تغريد البقشي: السعودي يناقش هموم الفن خارج وطنه

منوعات

«الخارجون عن القانــون»: تماهى الثوار مع المافيا!



كى لا تنهب دماء عماد مغنية هدرا

مدارات

هزيمة القذافي بطعم الانتصار

السنة الثالثة والعشرون\_العدد 6884 السبت/الاحد 31/30 تموز (يوليو) 2011\_29\_3 شعبان 1432هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6884 Saturday/Sunday 30/31 July 2011

## اطلق عليه الرصاص وأحرق بعد استدعائه للتحقيق.. وماكين يحذر المجلس الانتقالي من انتهاكات حقوق الانسان

لندن\_«القدس العربي»:

ما زال الغموض يحيط بظروف مقتل قائد اركان جيش المعارضة الليبية عبد الفتاح يونس العبيدي (وزير الداخلية والدفاع السابق) الذي تم في ظروف غامضة وبعد شائعات قالت ان العبيدي اعتقله المجلس وحقق معه، وان الجنرال اتصل مع عائلته وقال انه في طريقه الى بنغازي.

واعلن المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل المعارضة الليبية مقتل عبد الفتاح يونس قائد الحملة العسكرية للمعارضة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي برصاص مهاجمين في حادث يغلفه الغموض، وقدُّ يشـير الـي انْقسـامات عميقـة دَاخلُ الحركـة التي تحاول انهاء حكم القذافي.

وقال أحد أقارب يونس ان مشيعين حملوا نعشا به جثمان يونس وطافوا به الجمعة في الساحة الرئيسية في بنغازي. وقال عبد الحكيم وهو يسير خلف النعش «تسلمنا الجثة أمس (الخميس) هنا في بنغازي. لقد اطلق عليه الرصاص وأحرق. لقد اتصل بنا الساعة العاشرة (صباح الخميس) ليقول انه في الطريق

وقال زعيم المعارضة الليبية ورئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل ان مهاجمين قتلوا يونس بعد استدعائه

القاهرة\_«القدس العربي»

من أحمد القاعود وحسام عبد البصير:

نظم أكثر من مليون ونصف مليون من المنتمين

للتيار الاسلامي مليونية «جمعة لمّ الشمل» في

القاهرة والاسكندرية ومحافظات أخرى ، وحشدت

القوى السياسية الاسلامية أنصارها من الأقاليم

لايصال رسالة واضحة الى المجلس العسكري

الحاكم للبلاد بعدم تغيير المسار المحدد للمرحلة

الانتقالية والمستند الى التعديلات الدستورية التي

أجريت في آذار/ مارس الماضي. وبدت قوة التيار الاسلامي في مليونية الجمعة

واضحة للعيان. وردد المتظاهرون هتافات تطالب

بدولة اسلامية تطبق الشريعة، منها «اسلامية

اسلامية لا شرقية ولا غربية» و «الشعب يريد

تطبيق شرع الله» و «يا نصراني يا نصراني النبي

رموز النظام السابق وعلى رأسهم الرئيس المخلوع

حسـنى مبارك وأفـراد عائلته، وتطهير مؤسسـات

وأعلنت أكثر من 34 حركة وحزبا سياسيا

نسحابها من مظاهرات جمعة لمّ الشمل، بدعوى

أن الاسلاميين لم يلتزموا بالامتناع عن استخدام

شعارات دينية. وقالت الحركات في بيان وقعوا

عليـه «انـه فـي الوقـت الـذي التزمـّت فيـه كافـة القوى السياسية المدنية والمجموعات الثورية

والائتلافات الشبابية المختلفة بالاتفاق الذي تم

عقده مع القوى والتيارات الإسلامية بهدف إفشَّالُ محاولات المجلس العسكري تفتيت قوى الثورة،

وتشويه صورتها عن طريق وضع هذه القوى في

مواجهـة بعضهـا البعض، والذي كان مفـاده التزامّ

البعد بالنقاط الخلافية الجوهرية، والتأكيد على

النقاط التوافقية، ووحدة الصـف الثوري، فوجئ

المعتصمون بالميدان بانتهاك صارخ لكافة الاتفاقات

من جانب بعض القوى الإسلامية، و ذلك من خلال

ترديد هتافات وتعليق لافتات وتوزيع بيانات

وحرصاً منا نحن - المعتصمين - في ميدان

التحرير على مبدأ السلمية الذي لا حيّادِ عنه،

وحفاظاً على أن يظل ميدان التحرير رمزاً مبهراً

لعيون الثوار في مختلف بقاع الأرض، فقد قررت

القوى والمجموعات الموقعة أدناه عدم استكمال

المشاركة في فعاليات مليونية الجمعة 29 تموز/

يوليـو 2011 مـع تأكيدها علـي اسـتمرار الاعتصام

السلمي بالميدان، رافعين المطالب والتي يأتي على

رأسبها حقوق أهالي وأسبر الشبهداء فتي القصاص

مبعوث الأمم المتحدة يحذر من «صوملة» اليمن ويدعو

العادل من قتلة الثوار» (تفاصيل ص 3)

تستهدف النقاط الخلافية،

الدولة، وو قف المحاكمات العسكرية للمدنين.

لليك و صانى». وطالب المنظاهرون بسرعة محا

وقال عبد الجليل للصحافيين في معقل المعارضة في بنغازي بعد يوم من الشائعات ان يونس واثنينَ من حراسه قتلوا قبل ان يتمكن من المثول امام اللجنة القضائية.

وأضاف «وردت اخبار تفيد تعرض اللواء يونس ورفيقيه لاطلاق نار من قبل مسلحين بعدان استدعى اللواء للمثول امام لجنه قضائيه لتحقيق في موضوعات تتعلق بالشأن العسكري». ولم يتضح أين قتل يونس وحراسه، أو كيف علم عبد الجليل بموتهم. وزاد من الغموض انه قال انه لم يتم العثور على الجثث وتبذل كل الجهود المكنة للعثور عليها.

ولم يشعر بعض المعارضين بالراحة نحو قائد للجيش كان حتى فترة قصيرة مقربا من القذافي، وكان يونس طرفا في نزاع بشأن لكن مقتل القائد العسكرى لحركة المعارضة قد يوجه ضربة قوية

للحركة التي حظيت بمساندة نحو 30 دولة لكنها تجاهد لتحقيق تقدم على أرض المعركة. ويخشى ان يؤدي مقتله الى تصاعد العنف القبلى ووصول

الحزازات الى قلب مركز المعارضة في بنغازي. وكان يونس مثار جدل بين المقاتلين واتسمت علاقته مع الجنرال خليفة حفتر بنوع

وايار (مايو) وانتهت بان دعم المجلس قيادة العبيدي. ولدى الجنرال الكثير من الاتباع من المقاتلين، فيما يرى اخرون ان يونس ليس قائدا متمرسا وانه قام بعدد من المحاولات الفاشلة كانت اخرها محاولة السيطرة على مدينة البريقة.

عام 1969 وهو الذي مزق علمها ليعود وينضم الى المعارضة ضد رفيقه السابق – القذافي. وكان مقتله قد جاء بعد سلسلة من الشائعات والأحاديث التي قالت انه اعتقل ومساعدين له على خلفية الاشتباه بعقدهما لقاءات مع ممثلين للنظام. و تـرى صحيفة «نيو يـورك تايمز» ان مقتل يونـس اثار مخاوف من ان تؤدي الولاءات القبلية الى تمزيق قوات المعارضة، حيث

وكان يونس واحدا من رفاق القذافي في الانقلاب على الملكية

استقبل افراد قبيلة الجنرال انباء مقتله باطلاق النار، وقالت ان منظور العنف القبلي الذي سيتغلب على اهداف المعارضة التي تسعى لبناء ديمقراطية يخيف الغرب. واشارت الى أحاديث عن تداخل المصالح القبلية واهداف

المعارضة بدأت تتطفو على السطح عندما قيل أن لجنة من اربعة قضاة تابعة للمعارضة في بنغازي دعت يونس للحضور الي البريقة للتحقيق معه. وينتُّمي يونس الى واحدة من اكبر القبائل

«جمعة لمّ الشمل» كرّست الانقسامات بعد انسحاب العلمانيين احتجاجا على الشعارات الدينية

مصر؛ الاسلاميون يستعرضون قوتهم بأكبر مظاهرة منذ سقوط

واندلاع الخلافات القبلية في بنغازي مركز المعارضة يعتبر ضربة للآخيرة خاصة انها تحاول تقديم نفسها على انها حركة تتجاوز الولاءات القبلية والعرقية والدينية. ونظرا لقوة القبيلة فقد تأخر اعلان مقتل الجنرال الى ما بعد العاشرة مساء. وحسب مسؤول في المعارضة فقد بذلت الجهود من اجل احتواء القبيلة ورد

ومن جهة اخرى حذر السناتور الجمهوري الامريكي المعارضة الليبية في بنغازي، داعيا اياها الى وقف الانتهاكات ضد حقوق الانسان او يقطع عنها الدعم الامريكي، وجاء هذا في رسالة نشرتها صحيفة «اًندبندنت» البريطانية.

وجاء في الرسالة التي وجهها ماكين وهو من اكثر النواب الامريكيين تأثيرا، الى مسوَّول الشوَّون الخارجية في المجلُّس محمود جبريل «ادعوك للتحقيق في حالات الانتهاكات الاخيرة والموثقة، وان تحاسب من قام بها، والتأكد من التزام قوات المعارضة بمبادئ العدل وحقوق الانسان». ومضى المرشح السابق للرئاسة الامريكية يقول «كما تعرف،

فنقاد المجلس الوطني الانتقالي في داخل الولايات المتحدة وحول العالم يبحثون عن أي تجاوز من أجل تشويه المجلس والشعب الليبي الذي يقاتل من أجل الحرية».

(تفاصيل ص 7 ورأي القدس ص 19)



عبد الفتاح يونس

اسرائيل تتوقع دعم دولة

### استقالة اعضاء القيادة العسكرية في تركيا

■ انقرة ـ ا ف ب: استقال رئيس هيئة الاركان وجميع اعضاء القيادة العسكرية في تركياً وسط خلاف مع الحكومة حول ترقيات جنرالات معتقلين بتهم التامر للاطاحة بالحكومة، حسب ما افادت وسائل الاعلام الجمعة.

وقدم الجنرال اسيك كوسانير استقالته بعد لقائه مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان عدة مرات خلال الايام القليلة الماضية، قبل اجتماع مع القيادة العليا للجيش والتي تتخذ القرارات بشأن ترقيات كبار ضباط الجيش، واضافة الى كوسانير، قدم كل من قادة اسلحة البر والجو والبحر استقاً لاتهم، حسب ما اورد تلفزيون «ان تي في» و »سي ان ان ترك». ويعد هذا حدثا غير مسبوق في تركيا،

العضو في الحلف الاطلسي. وتعتقل السلطات التركية 42 جنرالا فى اطار تحقيق فى مخطط يشتبه بأنه كان يهدف الى الأطاحة بحكومة حزب لعدالة والتنمية الحاكم المنبثق عن

التيار الاسلامي. ويحاول ضباط كبار في الجيش منذ فترة ترقية الضباط المعتقلين رغم احتجازهم، الا ان الحكومة تصر على

اجبارهم على الاستقالة.

### الجزائر ترسل 100 رجل دین الی اوروبا لإمامة الصلاة بمساجدها

■ الجزائـر\_يـو بـي آي: قـال وزيـر الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري أبو عبد الله غلام الله إن 100 إمام (رجل دين) جزائري توجهوا الجمعة إلى دول أوروبية لإمامة الصلاة بمساجدها خلال

شهر رمضان. وأوضح غلام الله لإذاعة الجزائر الحكومية أن هـ ولاء الأئمة سـيوزعون على فرنسا وألمانيا وبلجيكا والنمسا من أجل إمامة المصلين بطلب من أبناء الجالية الجزائرية هناك، وبمساجد مسيرة من قبل جزائريين.

وأضاف أنه طلب من الأئمة التخفيف فى المسائل الفقهية بخاصة، مشيرا الى أن ساعات النهار طويلة في أوروبا وساعات الليل قصيرة.

### نقل محاكمة مبارك الى أكاديمية الشرطة وتكهنات بعدم حضوره للجلسة الاولى

■ القاهرة – يو بي آي: أعلن التليفزيون المصري مساء الجمعة، عن نقل محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك إلى أكاديمية الشرطة بالقطامية بشرق القاهرة. وكان المستشار محمد منيع مساعد وزير العدل المصري لشؤون المحاكم، أعلن الخميس، أنه تقرر بصفة نهائية محاكمة مبارك ونجليه ورجل الأعمال المصرى حسين سالم المحتجز حاليا باسبانيا، ووزير الداخلية المصري الأسبق حبيب العادلي وستة من كبار معاونيه بأرض هيئة المعارض بحي مدينة نصر بالقاهرة في الثالث من آب/أغسطسُ المقبل، وقالت مصادر متطابقة ان مبارك لن يحضر الجلسة الاولى، وان محاميه فريد الديب سيقدم شهادة طبية تفيد بان حالته الصحية لا تسمح له بحضور المحاكمة.

بجانب الإستاد الرياضي.

### 3 قتلي بينهم ضابط بهجوم على مركز شرطة العريش

اسلاميون يطالبون باقامة دولة دينية في مصر اثناء مظاهرة الجمعة

عصم للطوران

■ القاهرة – يو بي اي: هاجم عدد كبير من المسلحين المجهولين مركز شرطة العريش 2، مساء الجمعة، وأطلقوا الرصاص بشكل مكثف ما أدى إلى مقتل 3 عناصر من الشرطة بينهم ضابط. وقال مصدران الذين هاجموا المركز قاموا، قبل ذلك بقليل مستخدمين سيارات دفع رباعي،

بالسطو على متجر لبيع الأسلحة النارية. وأضاف المصدرأن مسلحين آخرين يركبون دراجات نارية قاموا بإطلاق الرصاص بكثافة في الهواءما أدى إلى حالة من الذعر بين سكان العريش خاصة بميدان الحرية أكبر ميادين المدينة. ووفقا للمصدر فإن قوات الأمن المركزي انتشرت بالشوارع الرئيسية بالعريش وتمركز بعضها

### القوات المصرية تصيب خطأ عربة اسرائيلية في اطلاق نار على مهاجرين

مصر إسلامية

■ القدس- اف ب: قال الجيش الاسرائيلي ان القوات المصرية وبينما كانت تطلق النار على مهاجرين حاولوا عبور الحدود الى اسرائيل، اصابت عن طريق الخطأ عربة للجيش الاسرائيلي الجمعة. وقالت المتحدثة باسم الجيش انه لم تقع اصابات بين الاسرائيليين ولم ترد تقارير عن اصابة اي من المهاجرين المتسللين. وصرحت ان «عربة واحدة اصيبت بأضرار طفيفة في الحادث ولم تقع اصابات».

ويعبر العديد من المهاجرين الافارقة في شكل غير قانوني الحدود بين مصر واسرائيل التي تمتد بطول 250 كلم. ويسعى معظم هؤلاء الى الحصول على اللجوء السياسي وعلى عمل وحياة افضل ،علما بان بعضهم مهربو مخدرات او اسلحة.

### وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون الجمعة إن إسـرائيل سـتقيم علاقات دبلوماسية مع دولة جنوب السودان وستوفد سفيرا غير مقيم إلى العاصمة جوبا، آملاً بأن تدعم هذه الدولة الجديدة إسرائيل ضد مسعى الفلسطينيين في الأمم المتحدة.

وأضاف أيالون في مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسراًئيلية إن «إسرائيل أيدت الأقلية المسيحية الملاحقة (في السودان)» وأن «مليوني مسيحي قتلوًا

زراعيين وأطباء إلى جنوب السودان وستواصل دعم هذه الدولة الجديدة التي و صفها بأنها «دولة فقيرة جدا». وقال إن «إسرائيل تأمل بدعم جنوب

إســرائيلي يــزور المدينــة برئاســة نا

الدبابات تقصف دير الزور.. وتفجير انبوب نفط قرب حمص

# بين السكان والمخابرات العسكرية

قال شهو د ان قتالا اندلع الجمعة بين افراد المخابرات العسكرية السورية

وقال ناشطون عبر الهاتف ان تحد لحملة عسكرية مكثفة ضد انتفاضةً

«القدس العربي» ـ وكالات:

وسكان في مدينة دير الزور بشرق البلاد، عقب مقتل ستة محتجين، فيما بدا انه تحد مسلح خطير للرئيس السوري بشار الاسد، في الوقت الذي اعلن فيه «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الجمعة ان عدد القتلى برصاص قوات الأمن السورية خلال الساعات الأربع

تطالب بالحريات السياسية،

الجولان المحتلة، وذكرت وكالة سانا ان أحد افراد قوات حفظ النظام قتل في منطقة البوكمال على الحدود مع العراق، وأن مخربين فجروا خطا لتصدير النفط بالقرب من مدينة حمص بوسط البلاد . الجمعة، وقالت ان الهجوم تسبب في والكثير من سكان المنطقة لديهم

القبائل الشرقية التي لها علاقات وثيقة بالعراق، وذلك كثقل مضاد لسكان سورية من الأكراد والذين يقطن الكثير منهم في مناطق متاخمة لمحافظة دير الزور. وتقال أحد السكان الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لرويترز بالهاتف «القتال يتركز في شمال غرب دير الزور. انه مستمر بلا توقف منذ الثانية صباحا (23:00 بتوقيت غرينتش)». وأضاف وقد سمعت في الخلفية

اصوات رشاشات ثقيلة «الدبابات دخلت المدينة خلال الليل لكن هناك حديثا عن ان وحـدات كاملة من الجيش تنشق. قطعت الكهرباء والاتصالات». وفي وقت سابق تحدث سكان عن قصف دير الزور بالدبابات،

تمكنت قوات الأمن الكندية من إلقاء

يذكر أن الطرابلسي هو الأخ الأكبر

لليلى الطرابلسي زوجة بن علي، وهو

الأكثر تبجيلا لديهًا، وقد فرّ إلى كنّدا، مع

عائلته وخدمه قبل الإعلان عن فرار بن

على إلى السعودية في 14 كانون الثاني

ويلاحق الطرابلسي في تونس بعدة

قضايا جنائية، كما صدرت في شأنه أكثر

(يناًير) الماضي.

من بطاقة جلب دولية.

القبض على المتهم بمحاولة الاغتيال.

# انباء عن محاولة اغتيال

### صنعاء\_»القدس العربي» - من خالد الحمادي: حـذّر مبعوث الأمـين العام للأمم المتحـدة لليمن جمال بن

اليمنية المتفاقمة بشــكلّ مرضي لكل الأطراف السياسية في

وأكد ان «القادة السياسيين في اليمن يواجهون خيارين هما: التوصل إلى اتفاق مقبول للجميع وتنفيذه والدخول

عمر من صوملة اليمن في حال تأخر الوصول إلى حل للأزمة

وطالب جميع الأطراف السياسية الفاعلة في اليمن بسرعة الوصول إلى حل عاجل للأزمة السياسية في اليمن قبل فوات الأوان وقبل الدخول في وضع حرج يدخل البلاد في كارثة حقيقية، وأن هذا الحل يجب أن يلبي «آمال الشعب اليمني بمن فيهم الشباب في الكرامة والحرية وإقامة دولة القانون وتوفير الفرص الاقتصادية المتساوية وسبل العيش

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس بصنعاء قبيل مغادرته لها «لقد عملت مع مختلف الأطراف لكي يتوصلوا بأنفسهم إلى صيغة مقبولة من قبل الجميع للخروج من لطريق المسدود فورا، وقد أكدت بإصرار على أن الوقت قد حان لاتخاذ القرارات، ذلك أن البلاد لا يمكنها الانتظار مع استمرار المناورات السياسية».

مواصلة العمل للتواصل الى اتفاق حول كيفية الدخول في المرحلة الانتقالية وفي تفاصيل تلك المرحلة وصولا إلى الخطوات التي ستليها».

مؤسسات الدولة في اليمن وتدهور الوضع الانساني فيه الناجم عن قلة إمدادات الوقود والانقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي وتعمق الأزمة الاقتصادية وما ينجم عن ذلك من

وشدد بن عمر على أنه «حان الوقت من أجل أن يتحمل القادة السياسيون كامل مسؤولياتهم من أجل التوصل إلى حل سريع يبنى على المبادرة الخليجية ويستجيب لآمال الشعب اليمني بمن فيهم الشباب في أسرع وقت ممكن

وذكر أنه عبّر خللال لقائه بمختلف الأطرات السياسية عن قلقه العميق من التدهور الذي وصفه بـ» الخطير، الذي تمر به اليمن «سواء التدهور الأمنى المتمثل في المواجهات

وأضاف «لقد أجريت مباحثات مع مختلف الأطراف اليمنية دون استثناء وأنا مقتنع بأن الحل السياسي للأزمة

في المرحلة الانتقالية فورا، أو خطر انهيار الدولة وصوملة

المسلحة التي يشهدها عدد من المحافظات اليمنية والتي

وتجنيب البلاد كارثة حقيقية». واشار المبعوث الأممي إلى الشلل التام الذي تعانى منه

معاناة غير مقبولة وغير محتملة للشعب اليمني.

كان آخرها في شمال العاصمة صنعاء حيث قتل العشرات وكانت الأيام القليلة الماضية شهدت تنافسا شديدا على اليمنية ما زال ممكنا.. لكنني أشدد أن على مختلف الأطراف

الحسم بين بقايا نظام الرئيس اليمني الجريح على عبد الله صالح من جهة، وبين رجال القبائل المسلحين وشباب الثورة من جهة أخرى، حيث وصلت المواجهات المسلحة بين القوات العسكرية الموالية لصالح وبين رجال القبائل المسلحين في منطقة أرحب القبلية ذروتها. كما شهدت مدينة تعز أيضاً مواجهات مماثلة، فيما شهدت ساحات الاعتصامات في أغلب المدن اليمنية أمس حضورا كثيف الأداء صلاة الجمعة وتأييدا للثورة الشبابية الشعبية المطالبة بإسقاط نظام الرئيس صالح منذ ستة أشهر. وبلغت المواجهات المسلحة بين رجال قبائل منطقة ارحب

(35 كيلو مترا شمالي صنعاء) وبين القوات الحكومية الموالية لصالح ذروتها الخميس، إثر محاولة رجال القبائل اقتحام أهم المعسكرات المرابطة في قمة جبل الصمع المطل على مداخل العاصمة صنعاء، وكذلك على مطار صنعاء الدولي وعلى العديد من المناطق القبلية المجاورة لها وهو اللواء الثالث مشاة جبلي الذي يقوده النجل الأصغر للرئيس صالح وهو العقيد خالد على صالح، الذي تخرج قبل شهور

واعترفت وزارة الدفاع اليمنية عبر تصريح لمصدر عسكري مســؤول الـذي أكد ان مئات من رجـال القبائل المسلحين صعدوا إلى جبل الصمع مستخدمين الأسلحة الثقيلة وقاموا بتنفيذ اعتداء على قوات اللواء الثالث مشاة جبلي وحاولوا التسلل إلى معسكره في جبل الصمع مستخدمين الأسلحة

من كلية سانت هيرتس في بريطانيا.

الأطراف السياسية لحل عاجل عبر مرحلة انتقالية

الثقيلة بينها المدفعية وصواريخ الكاتيوشكا. وذكرت مصادر قبلية أن القوات الحكومية استخدمت كافة القوات العسكرية بما فيها الطائرات والمدفعية الثقيلة والصواريخ لصد هجوم القبائل على معسكر الصمع، تفاديا لسقوطه في أيدي رجال القبائل المسلحة الموالية للثورة الشبابية، لأن سقوط هذا المعسكر يعني سقوط أهم المعسكرات التابعة للنظام وانكشاف العاصمة صنعاء من قبل القوات القبلية، خاصة وأنه مطل على مطار صنعاء الدولي والمطار الحربي ومقر قيادة الدفاع الجوي.

وأكدت أن سلاح الطيران العسكري نفد صباح الخميس غارات كثيفة على قرى عديدة في مديرية أرحب بشمالي العاصمة صنعاء تركزت على القرى المجاورة للمعسكرات وكذلك على «معسكر الصمع الذي تمكن مسلحون قبليون من الدخول إليه حيث دارت أشتباكات عنيفة بداخله بين القوات الحكومية وبين رجال القبائل المسلحة».

### الفلسطينيين في الأمم المتحدة ■ تـل أبيـب – يو بـي اي: قـال نائب الفلسـطينيين الإعـلان عـن دولـة»، في إشارة إلى المسعى الفلسطيني لنيـل اعتراف دولى بدولة مستقلة بحدود العام 1967 في الأمم المتحدة في ايلول/ سبتمبر المقبل. وأعلنت إسرائيل وجنوب السـودان أمس عن نيتهما إقامة علاقات دبلوماسية بينهما. وقال وزير خارجية

خلال الحرب الأهلية هناك». وأكد أن إسرائيل أرسلت خبراء بإبلاغ بيان مماثل إلى وفد دبلوماسي

إسرائيل افيغدور ليبرمان من خلال بيان أصدرته وزارة الخارجية أمس ان «التعاون بين الدولتين سوف يعتمد على الأسس المتينة التي استرشدتا بها عند إقدامهما على إنشاء علاقات من الصداقة أساسها المساواة والاحترام المتبادل». وتابع البيان ان «سلطات جنوب السودان في جوبا العاصمة قامت اليوم

المدير العام لوزارة الخارجية للشؤون الأفريقية يعكوف (جاك) ريفح». السودان لها في الأمم المتحدة ضد نية

# سورية: انباء عن مواجهات مسلحة

ضاحية الحجر الاسود بدمشق والتي اغلب سكانها من النازحين من مرتفعات

تسرب النفط من الخط. أسلحة لأن الحكومة سلحت في السابق

> والعشرين الماضية وصل الى 10. السوريين خرجوا بالآلاف إلى الشوارع فى انحاء البلاد فى جمعة «صمتكم يقتَّلنا» للمطالبة بانهاَّء حكم الأسـد، في

> وقال ناشطون حقوقيون إن قوات الأمن قتلت بالرصاص مدنيا عندما اطلقت النار على متظاهرين في قرية المسيفرة، وأضافوا أن المتظاهرين تعرضوا لإطلاق النارفي مدينة درعا المجاورة مهد الانتفاضة وفي مدينتي بانياس واللاذقية الساحليتين وفي

# صهر بن على في كندا

■ تونـس\_يو بي آي: قالت صحيفة تونسية الجمعة إن بلحسن الطرابلسي شقيق زوجة الرئيس التونسى السابق بسن علىي تعرض ليسل الأربعياء الماضي إلى محاولة اغتيال أمام مقر إقامته بمونتريال في كندا.

وأوضحتَّ صحيفة «الصباح» التونسية أنها علمت من مصادر وصفتها بالموثوقة أن مواطنا تونسيا تقدم من الطرابلسي، وأطلق عليه رصاصتين، أصابت الأولى إحدى يديه في حين أصابت الثانية بطنه، وأشارت إلى أنه تم نقل الطرابلسي

إلى احد المصحـات لتُلقي الإسـعافات،

حيث يبدو أن إصابته غير خطيرة، فيما



List



### مقتل اكثر من 100 في تصادم زورقين بالكونغو الديمقراطية

■ كينشاســـا ـ رويترز: قتل اكثر من 100 شـخص بعد اصطـدام زورقين ليل لثلاثًاء الماضي في نهر بمنطقة اكواتير بجمهورية الكونغو الديمقر اطية وفقا

وقال الفريد لومباكا الذي نجا من الحادث إن الزورقين كانا يقلان اكثر من 200 شخص وإنه حتى الآن لم يظهر سوى 83 ناجياً. واشار لومباكا الى أن احد الزورقين محلي الصنع وكان يبحر في الظلام دون إضاءة واصطدم بالزورق الآخر الذي انعدَّمت فيه الإضاءة ايضاً. ولم تؤكد السلطات عدد الضحايا وقالت لوسائل الإعلام المحلية إنها

### حاكم دبي يفرج عن 620 سجينا من جنسيات مختلفة

بانتظار التقرير النهائي للتحقيق في الحادث.

■ دبي ـ د ب أ: قرر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم امارة دبي الإفراج عن 620 سُجِينًا من جنسيات مختلفة بمناسبة قرب حلول شهر رمضان. وقال عصام الحميدان النائب العام لدبي إن القرار «سيتم تنفيذه على الفور بالتّنسيّق بين النيابة العامة والقيادة العامّة لشرطة دبي». وأشار البي انه «سيتم الانتهاء من إجراءات الإفراج قبل أول أيام شهر

رمضًان ليتمكنوا من قضاء أيام الشهر في منازلهم وبين أفراد أسرهم».

ونقلت وكالَّة انباء الإمارات عن الحميدان قوله أن المفرج عنهم اماراتيين ومن جنسيات مختلفة من المقيمين بالامارات، مشيرا الى انهم ممن أمضوا فترات متفاوتة من محكومياتهم وكانوا يتمتعون بحسنِ السلوك داخل السجون. وكان رئيس الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قرر قبل ايام الإفراج عـن 676 سـجينا مـن الامار اتيـن و جنسـيات مختلفـة، بمناسـبة حلول شـهر رمضًان. وتكفَّل رئيس الأمارات بسداد المبالغ المطلوبة من هؤلاء السَّجناء وقرر ايجاد فرص عمل مناسبة للمفرج عنهم من الاماراتيين، وابعاد المفرج عنهم من غير الاماراتيين خارج البلاد.

ويعد قرار الافراج عن سبجناء، أمر معتاد سنويا في الامارات، اذ يصدر حكام الامارات السبع التي تتكون منها الدولة، قرارات بالافراج عن سبناء وسداد مديوناتهم عند حلول مناسبات دينية أو وطنية.

### اطباء بلا حدود تتوقع تفاقم معدلات سوء تغذية لاجئي الصومال

■داداب (كينيا)\_رويترز: قالت المؤسسة الخيرية الطبية (أطباء بلا حدود) انها لا تتوقع تراجع عدد حالات سوء التغذية الحاد بين اطفال اللاجئين الصوماليين الفاريين من القحط والجفاف حتى سقوط الأمطار المتوقع في نوفمبر تشرين الثاني.

وحتى حين ذاك فَّإن الاحوال الصحية السيئة في مخيم داداب للاجئين في كينيـاً وهو الأكبر في العالَم اذ يتدفق عليه نحو 1300 شـخص كل يوم قُد تـوُّدي الى تَفاقم الأزْمة. وقال محمد جيدي مدير مستشفى اطباء بلا حدود في مسَّتوطنة داجاهالي في داداب لرويترزَّ في العيادة الصحية «في الأشهر القليلة القادمة حتى نوفمبر تشرين الثاني على الاقل إن لم يكن اكثر من ذلك نتوقع ان يأتي الينا المزيد والمزيد من المرضى،»

ويَّأتي اللاَّجِئُون الذِّين يُسـَّافر كثير منه مئات الكيلومترات على الأقدام في اغلُّب الْأحيان هُرَبا من الجفاف الَّذي أصاب منطقة القَرِّن الآفريقي في الاشْهرَّ القليلة الماضية. واعلنت الامم المتحدة اعتبار منطقتين من جنوب الصومال مناطق مجاعة اقيم مخيم داداب لاستيعاب 90 الف شخص حينما تفجرت الحرب الاهلية في الصومال ولكنه الان يأوي اكثر من 400 الف لاجئ مما يجعله اكبر مخيم لَّلاجئين في العالم. وقالت اطباء بلا حدود ان ظهور سـوء الْتُغذية بِينَ الاطفَالُ في عمر خمَّس سـنوات بسبب تدهور الاَحوال الصحية في اغلب الاحيان يؤكد الضغوط التي يتعرض لها المخيم.

### مقتل 16 عاملا على الاقل في انفجار في منجم للفحم بأوكرانيا

■ كييف ـ رويترز: قالت وزارة الطوارىء في جمهورية اوكرانيا السوفيتية السابقة إن انفجارا وقع في منجم للفحم في منطقة لوجانسك بشرق أوكرانيا مما تسبب في مقتل 16 عاملًا على الاقل الجمُّعة.

وقالت الوزارة في بيان إن عاملين اصيبا وإن عشرة آخرين لا يعرف مصيرهم عقب الأنفجار الذي وقع في نحو الساعة 1.57 صباحاً بالتوقيت المحلي (2257 من امس الخميس بتوقيت جرينتش).

وأضافت الوزارة في بيانها «يجري التحري عن سبب الانفجار.» وٌنقلت وكالة انباء انترْفاكس عَنْ مُسؤولُ اقَّلِيمي في مجال استُخراج الفحم قوله إن سبب الانفجار هو زيادة تركيز غاز البيثان داخل المنجم حيث كان 252

فردا يعملون وقت وقوع الانفجار. وهذا هو أدمى حادث من نوعه في البلاد منذ عام 2007 عندما قتل أكثر من 100 شخص اثر انفجار غاز الميثان بمنجم قريب.

واعلن مكتب الرئيس الاوكراني فيكتور يوشينكو ومكتب رئيس الوزراء ميكولا آزاروف انهما سيتوجهان الى موقع الصادث فيما امر رئيس البلاد الحكومة بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الانفجار.

وقالت وزارة الطوارىء إنه في حادثٌ منفصل وقع الجمعة انهار جزء من احدى المعدَّاتُ الثَّقيلةُ على منجم لَّلفحم مملوك للدُّولةٌ قرب بلدة ماكييفكا في اقليم دونتسك المجاور مما أدى الى مقتل شخص واصابة ثمانية آخرين.

ويجري تشغيل منجم سوخوديلسكا الشرقي منذ عام 1980 وهو يمثل مركز انتاج الفُحَّم بالبلاد. وقتل 58 شخصا في انفجار لغاز الميثان بنفس المنجم عام 1992 كما شُب حريق في المنجم الشهر الماضي الآانه لم يصب احد. وانتجت اوكرانيا أكثر من 75 مليون طن من الطاقة وغاز الطهي العام الماضي الا انها ابتليت بالحوادث الناجمة عن تداعي البنية التحتية وتردي

### وارسو تعترف بأن الاسباب الرئيسية لتحطم طائرة كاتشينسكي تقع على الجانب البولندي

اجراءات الامن والسلامة.

■ و ارسـو ـا ف ب: اعترفت اللجنـة البولندية للتحقيق فـي تحطم طائرة الرئيس ليش كاتشينسـكي في نيسان/ابريل 2010 في سمولنسك، الجمعة بأن الاسباب الرئيسية للكارثة تقع على عاتق الجانب البولندي. ولدى عرض تقريرها لوسـائل الاعلام، تحدثت اللجنة عن «مستوى تدريب افراد الطاقم الذي كان يشكل تهديدا لسلامة الرحلات، وعن «سرعة فائقة» للطَّائرة التي كانتَ تحلقَ على «أرتفاع شديد الانخفاض».

### محققون يطالبون بتدريب أفضل للطيارين بعد تحطم طائرة فرنسية

■ باريـس\_رويترز: طالب محققون فرنسـيون الجمعـة بتدريب أفضل للطيارين بعد تقرير عن تحطم طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية كانت متجهة من ريو دي جانيرو الى باريس قبل عامين كشف ان طاقم الطائرة تجاهل كل اجراءات التحذير والاجراءات المتبعة.

وقال مكتب التحقيقات والتحليلات المختص بسلامة الطيران المدنى ان طاقم الطائرة لم يناقش الانذارات المتكررة بـ»الانهيار» بينما كانتُ الطائرة أيرباص المشؤومة تهوي من ارتفاع 38 الف قدم الى المحيط بسرعة 200 كيلو متر في الساعة مما تسبب في مقتل كل من كأن على متن الطائرة

وأصدر المكتب عشر توصيات جديدة منها تكثيف التدريب على قيادة الطائرة بنظام التشغيل اليدوي على ارتفاعات عالية.

### شرطة فنلندا تفرج عن شاب احتفظ بمواد متفجرة بغرض اللهو بها

■ هلسنكي\_رويترز: ذكرت وكالة الانباء الفنلندية الجمعة أن شرطة فنلندا أفرجت عن شاب يبلغ من العمر 18 عاما كانت قد اعتقلته ومعه مجموعة مواد لصنع قنابل بعدما اكتشفت أنه أراد اللهو بمتفجرات محدودة الاثر ولم يخطط لايذاء آخرين.

وأضافت أن الشرطة أغلقت ملف التحقيق.

والشرطة الفنلندية في حالة تأهب بعدما قتل نرويجي معاد للمسلمين 76 شخصا يـوم 22 يوليو تموز في هجـوم قنبلة وإطلاق نار في أوسـلو. وتقول الشرطة إن مسؤولين في الجمارك عثروا على عشرة كيلوجرامات من سماد نترات الامونيوم مرسلة من بولندا إلى الشاب.

# البحرين: «الوفاق» ترفض نتائج الحوار لانها لا تتضمن «شيئا من مطالب المعارضة»

■ دبي\_رويترز: وافق عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى على اصلاحات برلمانية الخميس بعد قمع احتجاجات مُويدة للديمقراطية ومنح مزيدا من الصلاحيات لمجلس النواب المنتخب لكنه ابقى على هيمنة مجلس الشورى الذي تعينه النخبة الملكية.

لكن جمعية الوفاق الوطنى الاسلامية البحرينية رفضت نتائج الحوار الوطني، مؤكدة ان هذا الحوار لم يمثل «الارادة

وكتبت الوفاق على صفحتها في موقع

فيسبوك ان نتائج الحوار الذي انسحبت منه قبل اسبوعين «تساوي صفرا» ولا تتضمن «شيئا من مطالب المعارضة». وكان الملك حمد بن عيسى يتحدث لهيئة عينتها الحكومة تسمى الحوار الوطنى - شكلت لمعالجة الشكاوي العامة بعدانهاء العمل بالاحكام العرفية فى أيار/مايو \_ بعدما قدمت الهيئة

مقتّر حاتها النهائية بشأن الاصلاحات. وجاءت المقترحات اقل كثيرا مما طالبت به جماعات المعارضة والمحتجون في شباط/فبرايروآذار/مارس حين قمعت الأحتجاجات،

وانسحبت جمعية الوفاق وهي اكبر جماعة معارضة شيعية من الحوار الاسبوع الماضي ووصفته بأنه «مسـرحية». وقـال العآهـل البحرينـي في كلمة بثها التلفزيون «و في سبيل أنّ تأخَّذ مرئيات التوافق الوطنَّى طريقها نحو التفعيل عن طريق المؤسسات الدستورية فقد أمرنا السلطتين التنفيذية

والتشريعية باتخاذ ما يلزم.» وأمر ايضا بزيادة في «رواتب موظفى الدولة من مدنيين وعسكريين والمتقاعدين» وهو اجراء يعيد للاذهان اجراء اتخذته السعودية في وقت سابق هذا العام بصرف توزيعات نقدية كبيرة لقطاعات اساسية من المجتمع في محاولة لمنع تمرد شعبى مثل الانتفاضات التى

هزت دولا عربية أخرى هذا العام. واستدعى الحكام السنة قوات من السعودية ودول خليجية اخرى في مارس اذار للمساعدة في قمع الاحتجاجات التي

التمييز. وقالت الحكومة ان الاضطرابات طائفية ومدعومة من ايران الشيعية وهو ما نفاه شيعة البحرين، وتضمن ملخص لمقترحات الحوار الوطني نشر اليوم الخميس دورا رقابياً اكبر لجلس النواب المنتخب ولكن لم

بخصوص توازن القوى بين مجلسي وقال ملخص باللغة الانجليزية ارسلته هيئة الحوار الوطني الى رويترز «لم يتفقوا بشأن ما اذا كان مجلس الشوري يجب ان يمنح نفس السلطات مثل مجلس النواب وما آذا كانت مسؤولية التشريع والرقابة يجب ان تقصر على المجلس

يتحقق تقدم بشأن النزاع الاساسي

واضاف «لم يتوصل المندوبون الى إجماع بشأن عدد من الاقتراحات الاخرى مثل تقييد فترة عمل الوزراء ورئيس الحكومة او حصة محددة للنساء في

ويضم مجلس الشوري المعين نفس عدد المقاعد مثل المجلس المنتخب ويهيمن على العملية التشريعية. وقال المتحدث باسم جمعية الوفاق خليل المرزوق ان المقترحات النهائية تثبت صحة قرار الجمعية بالمقاطعة، ولم تشارك الجمعية في الحفل الذي حضره

الملك. واضاف المتحدث «هذا هو سبب انسـحابنا. مفروض مجلـس الشـورى موجود فقط من اجل الاستشارة.» وانتقد الضجة في وسائل الاعلام الحكومية بشأن الاصلاحات وقال انها لم تتطرق لشريحة كبيرة من البحرينيين. وحاولت البحرين التصدي للانتقاد الدولي بما في ذلك الانتقاد الامريكي

للاجراءات الامنية الصارمة التي اعقبت فض الاحتجاجات وشملت عمليات احتجاز ومحاكمات عسكرية وحالات فصل من العمل وبعض الوفيات اثناء الاحتجاز. وقال الملخص «أقر المشاركون بأهمية حل الأمور المتعلقة بالاستغناءات اثناء الاضطرابات الاخيرة.» واضاف انهم «اوصوا بالنظر في افضل الاجراءات

الدولية للتوصل لحلول للتغلب على الانقسامات الطائفية ودعم عملية التعافي بعد الازمة الاخيرة.» وتعتبر البحرين وبها مقر الاسطول الخامس الامريكي نقطة احتكاك في

التوترات بين ايران والسعودية. واصدرت المجموعة الدولية لمعالجة الازمات تقريرا قاتما اليوم الخميس قال ان تجدد الاضطراب الاهلي محتمل في اي وقت في البحرين اذ يستعد المتشددون بين السنة والشيعة والنخبة الحاكمة لأي صراع جديد.

وقال التقرير «يوجد سبب للخوف من ان تتجه البحرين الى جمود سياسي طويل يعززه وجود امنى كثيف بدعم من القوات الاجنبية وتتخلله احتجاجات حين تسمح الظروف.»

ضد سيطرة الشيعة ويخشون رفع السيطرة الملكية على البرلمان. ويقول الملخص ان رئيس الوزراء الذي يعينه الملك حمد بن عيسى سيكون عليه الحصول على موافقة البرلمان على

ويقول بعض زعماء السنة انهم

يعتبرون عائلة الخليفة الحاكمة حصنا

اعضاء حكومته. ويعتبر رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان الذي يشغل المنصب من 40 عاما من بين من يتخذون موقفا متشددا في العائلة الحاكمة ويعارضون تقديم

تنازلات للمعارضة. وقال الملخص «اذا رفض اعضاء البرلمان فيمكنهم التصويت لرفض كل الحكومة. وسيكون للبرلمان ايضا سلطة رفض خطة عمل الحكومة التي تمتد اربع سنوات.» وتابع «تضمن هذه الاصلاحات ان تعكس تشـكيلة الحكومة وخطة عملها

سيدة بحرينية تتفحص صور ضحايا حركة «14 فبراير» البحرينية في معرض أقامه معارضون الخميس جنوب العاصمة المنامة ارادة الشعب،» وقال ايضا ان وزراء الحكومة سيكون عليهم حضور بعض جلسات البرلمان و مواجهة الاستجواب في قاعة الجلس وليس امام اللجان. واضاف «بصورة

عامة تعزز هذه القرارات سلطات البرلمان في الرقابة على انشطة الحكومة.» ولم يتم التوصل لاتفاق بشأن السماح لجماعات المعارضة بوصف نفسها بأنها احزاب سياسية، وتعتبر السلطات كلمة «حـزب» مصطلحـا مـن نظـام يمكـن فيه للجماعات المنتخبة ان تشكل الحكومات.

# مدنيا في انفجار لغم يدوي الصنع في جنوب افغانستان

■ قندهار (أفغانسـتان) ـاف ب: قتـل ثمانيـة عشـر مدنيا الجمعة في انفجار لغم يدوي الصنع لدى مرور حافلة صغيرة كانت تقلَّهم في ولاية هلمند الجنوبية، كما اعلن مساعد قائد شرطة الولايـة الكولونيـل كلام الديـن شـيرزاي في حصيلة

واكد شيرزاي مقتل كل ركاب الحافلة التي كانت تقل 18 شخصا، وليس احد عشر كما اعلن سابقا.

ووقع الانفجار في اقليم نهر السراج على بعد حوالي 35 كلم من عاصمة الولاية لشكركاه التي كانت تتوجه اليها الحافلة. وتعتبر لشكركاه احدى اولى المناطق السبع من البلاد التي سلم فيها حلف شمال الاطلسي في تموز/يوليو المسؤوليات الامنية لقوات الامن الافغانية.

التي تلقيتها من مكان (الانفجار) تدل على ان 18 شخصا في الحاقُّلة لقُّوا مصرعهم». واوضح ان «الجثث ممزقة ومن الصعب التعرف على اصحابها»، موضحا ان امراة على الاقل بين الضحايا. وهلمند التي تعتبر من معاقل حركة طالبان التي تشن حملة تمرد على الحكُّومة الافغانية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي

منذ الاطاحة بها من الحكم في نهاية 2001. هي الولاية التي شهدت سقوط اكبر عدد من القتلي في

وفي اقليم نهر السراج نفسه، قتل اربعة شرطيين وجرح

وقال الكولونيل شيرزاي لوكالة فرانس برس ان «المعلومات والمدنيون هم اول ضحايا الحرب في افغانستان. فُقد افادت الامم المتحدة في تقريرً مؤخرا ان النزاع خلف 1400 قتيل بين المدنيين في النصف الاول من 2011، اي بزيادة 15 % عن عدد القتلى في الفترة نفسها من السنة الماضية التي شهدت سقوط اكبر عدد من المدنيين (2777).

وتعتبر الامم المتحدة ان المتمردين مسـؤولون عن مقتل 80 بالمئة من المدنيين. ويسقط معظم هؤلاء بالعبوات اليدوية الصنع التي غالبا ما يزرعها المقاتلون على الطرقات وتنفجر لدى مرور السيارات والمارة فتقتل عشوائيا، كما قالت الامم المتحدة.

مع فرانس بـرس انه لم يتبلغ معلومات بشـان انفجار الحافلة وبدات القوات الاميركية وتلك التابعة للحلف الاطلسي تدريجيا سحب القوات المقاتلة التي يفترض ان تغادر جميعها

ويتعين على الحلف الاطلسي ان ينقل من الآن وحتى ذلك الوقت المسؤوليات الامنية الى القوات الافغانية في مجمل مناطق البلاد، لكن العديد من الافغان والخبراء يشككُون في قدرة هذه الاخيرة على ضمان امن البلاد مع ذلك الاستحقاق. وقتل الخميس 21 شخصا معظمهم من المدنيين وجرح 37 اخـرون في اعتـداءات انتحارية منسـقة ضد مبان رسـمية في تيرين كوت، عاصمة ولاية اوروزغان المجاورة لولاية هلمند.

### واعلن الناطق باسم طالبان قاري يوسف احمدي في اتصال واحد في تباطل اطلاق نار مع متمردين كانوا نصبوا كمينا لهم، محامى برييفيك يقول ان موكله خطط لهجمات اخرى

# اسبوع على الاعتداء المزدوج في النرويج والحزن طاغ على وجوه الناس

■ اوسلو ـ ا ف ب: بعد اسبوع على الاعتداء المزدوج في 22 تموز/ يوليو الذي اسفر عن 76 قتيلا، يسعى النروجيون بحزن وتأثر لا يزالان باديين على الوجوه، الى التخفيف من في «تجاوز هذا الوضع ومتابعة حياتهم

وفي اسفل من القبة المصنوعة من القرمية الابيض لكاتدرائية اوسلو، تشكل حقل كبير من الزهور والشموع خلال اسبوع، وهو يكبر يوميا ليصبح رمز وحدة الشعب النروجي ومعاناته. وقال هنريك (56 عاماً) الذي كان يسرح ناظريه في هذه الفضاء الشاسع بطول 50 مترا وعرض 20 مترا، وتغطيه الزهور والاعلام والشموع وبرقيات التعزيـة المؤثـرة، «انهـا الـرة الرابعـة آتي اليي هنا، وكل مرة ارى هذا الفضاء يكبر». واضاف «نشعر هنا فعلا اننا في قلب المأساة، لذلك آتى. وانه لأمر عظيم

جدا ان ترى كل هذا الحب». ويلتقط آخرون صورا للزهور الندية التي تتعانق مع الزهور الموضوعة منذ اسبوع والتي بدأت تذوي. وحتى لا تتبدد كل هذه المشاعر،

امر عمدة اوسلو بجمع كل هذه الزهور لتحويلها سمادا وحفظَ برقيات التَعزية في الارشيف الوطني. ً اما اوغنـدا موانـدا المهاجـر الافريقي (28 عامـا) الذي يعمل في صيدلية، فكان

يستندالى الحاجز الموضوع حول حديقة الاحزان ويبكي. وقال «عندما شاهدتها على شاشة التلفزيون لم اتأثر، لكن هنا ...». واضاف

ان «ما حصل امر رهيب فعلا».

وعندما يرفع رأسه، يرى العابر ان اعدادا كبيرة من النوافذ التي حطمها

اودى بها الاعتداء. وعلى بطاقة موضوعة في مكان بارز على كومة الزهور، كتب احدهم «اليك انت الـذي تركتنا و مضيـت، اليك انت الذي فقدت قريبا، وإليك انت الذي نجوت، وانت المحزون وانت الخائف وانت الذي في حداد، إليك هـذه الإفكار لعلها تمدك بالقوة وحبي الكامل».

ووسط الزهور والشموع، ذكرت كرة

ودببة قماشية بأعمار الضحايا التي

وجاء طفل في الخاّمسة والنصف من عمره يضع لوحة رسمها عن كرات تحلق في الفضاء، وكتب «انا سعيد في النروج». ولقد جاءت سيري ميريت اك مع ولديها اللذين يبلغان السادسة والثالثة

من العمر. «هما حزينان جدا»، كما قالت وهي تضع بعض الورود، واضافت «حاولت ان اشرح لولدي ماذا حصل لكني لم ادخل في التفاصيل». وقالت هذه آلام الشابة التي كانت تضع على عينيها نظارتين شمسيتين،

ان «هذا الاسبوع كان طويلا، لكن علينا الاستمرار الان، جميعا والمضى قدما الى الامام». وعلى بعد امتار، يرمي رجل يرتدي بزته وردة ويتأمل دقائق ثم يمضي الى عمله، ويبكى شاب تائه النظرات في هذه الغابة من الورود. وفي الشوارع الخاصة بالمشاة القريبة من المكان الذي انفجرت فيه

السيارة المفخخة، تستانف الحياة مجراها بهدوء ايضا، فالمتاجر فتحت ابوابها، لكن بعض الواجهات المحطمة تذكر بالمأساة،





تشييع جثمان إحدى ضحايا هجوم الاسبوع الماضى الجمعة قرب أوسلو

برييفيك ان موكله خطط لشن هجمات الجمعة». وغطي المبنى الرئيسي بقماش ابيض، امَّا النوافدَ المخلِّعة التَّى تصدرت

واضاف ان «امورا حدثت في ذلك اليوم لا اريد ان اعود اليها، فرضت ان ونقلت صحيفة «افتبوساتن» عن تجري الاحداث بشكل مختلف عن ما المحامي غير ليبيستاد «كانت هناك هجمات على نطاق مختلف تلك

## الشرطة الاوروبية تتابع اليمين المتطرف عن كثب بعد اعتداءات النرويج

الحواجز التي تقفل الشارع.

الصحف، فلم تعد ظاهرة للعيان.

فى السياق ذاته صرح محامى

■ لاهاي (هولندا) ـ ا ف ب: بعد اسبوع من المجزرة التي ارتكبها اندرس بيرينغ برييفيك، اتخذت قوات الشرطة الاوروبية احتياطات لتراقب عن كثب متطرفين اخرين من اليمين، يحتمل انهم خطيرون. وخشية تصاعد التطرف اليميني تنوي منظمة تعاون

> اجهزة الشرطة الاوروبية (يوروبول) تحديث معطياتها حول نشاطات اليمين الشديد التطرف في القارة. وقال الناطق باسم يوروبول سورن بدرسن لوكالة فرانس برس «نعد تقريرا دقيقا ومستحدثا حول اليمين المتطرف في اوروبا وخصوصا في شمالها». واعلنت المنظمة انها كلفت باللف خمسين خبيرا في

> الاستخبارات ومحققين ومتخصصين في المتفجرات

والارهاب وانها طلبت من قوات شرطة الدول الاعضاء

اعداد تقرير حول التطرف اليميني في اوروبا.

«» ضرورة القيام بتقييم معمق لاسباب التطرف». ويرى وزير الداخلية الالماني هانس بيتر فيريدريش، انه في حين اخذ نشاط المتطرفين يتراجع في بلدن مثل المانيا التّي تعتبر مهده، انشات الحركة اليمينية المتطرفة فروعا محلية خطيرة تعتبر قادرة على تدبير اعتداءات مثل التي وقعت في النروج. وصرح لصحيفة «رينيتش بوست» الالمانية الخميس «اننى قلق بشكل خاص» من التيار المشار

واكد برييفيك الذي اعترف بارتكابه اعتداءي 22 تموز/ يوليو وقال انه تحرك بمفرده، انه على علاقة باليمين المتطرف ونشر على الانترنت مذكرة عبر فيها عن كرهه الاسلام والماركسية. وقال ادوين باكر الاستاذ في مكافحة الارهاب في جامعة ليدن (غرب هولندا) لفرانس برس «اخشى ان يقتدي به بعض الشبان اليمينيين»، مؤكدا

حـول المبانـي الحكومية التي آسـتهدفها

الاعتداء، لكنه تقلص قلي الآبالمقارنة مع

يوم الخميس، ولا تزال زهور معلقة على

اليه باسم «القوميين الفوضويين». وقد حذرت يوروبول

مطلع السنة من تصاعد اليمين المتطرف بسبب تدفق المهاجرين الهاربين من الثورات العربية وخاصة في افريقيا الشمالية على اوروبا.

وترى يوروبول ان الصورة التقليدية للمتطرف اليميني مثل حليقى الرؤوس الذين ينتعلون الاحذية العسكرية العالية ويرفعون الاعلام النازية الجديدة ويعتمدون التحية الهتليرية، قد تغيرت كثيرا خلال السنوات الاخيرة وتحولت الى شبكة اكثر حداثة لمدونين يتقنون التكنولوجيات.

وافادت المنظمة في تقرير سنوي نشر في نيسان/ابريل حول الارهاب في اوروبا ان «الشبكات باتت اكثر تنوعا (...) والتكنولوجيا وخصوصا الانترنت تمنح المجموعات الارهابية فرصا لتشكيل شبكات بسرعة كبيرة حتى انطلاقا من مجموعة وهمية». واكدت يوروبول ان «مجموعات اليمين المتطرف اصبحت

اكثر مهنية في تظاهراتها». وقال باكر ان مكافحة تقدم اليمين المتطرف «يجب ان تكون ايضا مهمة رجال السياسة ووسائل الاعلام وخصوصا بعض السياسيين الاوروبيين الذين يركزون على لعب ورقة مناهضة الاسلام». واضاف «عليهم ان

على الا يجعلوا من +تقدم الاسلام+ عدوا وهميا». وفى بروكسل قال ممثلو الاتحاد الاوروبى الاربعاء انهم سيدعون النروج الى الانضمام اليهم في البحث عن حلول للتطرف الشديد وكره الاجانب خلال اجتماع مقرر في ايلول/سبتمبر. وستركز المباحثات الاوروبية على طريقة التصدي للمخاطر المترتبة عن ايديولوجيا التطرف سواء كانت من فعل الاوساط الاسلامية المتطرفة او حركة شعبوية مناهضة للاجانب.

ينددوا بوضوح بهذا النوع من الحوادث (النروج) والعمل

### شعارات دينية طغت على المظاهرة طالبت باقامة دولة اسلامية

# مصر؛ الإسلاميون يحتشدون في ميدان التحرير للضغط على المجلس العسكري وسط توتر وانقسامات سياسية



أكثر من مليون متظاهر في ميدان التحرير الذي توافد عليه الاسلاميون من انحاء البلاد في أكبر مظاهرة منذ الثورة

### القاهرة ـ من محمد عبد اللاه وباتريك ور:

احتشد عشرات الألوف من المصريين الجمعة بميدان التحرير في وسـط القاهرة ومـدن أخرى في محاولـة التأكيد على وحدة القوى السياسية ورفع مطالب متفق عليها للتغيير لكن انقسامات ظلت موجودة حول الأولويات وطريقة الضغط على المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد بشأن سرعة وعمق الإصلاحات.

وغلبت الهتافات الإسلامية على ميدان التحرير مثل «لا إله إلا الله» و »إســلامية إســلامية مصر حتفضل إســلامية» و »مهما تلف ومهما تدور القرآن هو الدستور» و »ارفع رأسك فوق انت

لكن بضع شـبان وامرأة مكشوفة الرأس طافوا بالميدان لنحو نصف ساعة مرددين هتافا يقول «مدنيـة مدنية» و تبعهم مئات الإسلاميين مرددين الهتاف «إسلامية إسلامية».

وخطب قس من منصة للإخوان المسلمين مطالبا بأن تكون «مصر دولة مصرية مصرية» لكن مستمعيه ردوا عليه بهتاف «إسلامية إسلامية»،

ويتوقع الإخوان وإسلاميون آخرون أن يحصلوا على أغلبية في الانتخابات التشريعية التي يتوقع أن تجرى في تشرين

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية تجمع بضع ألوف من الإسلاميين ومئات من النشطاء بالقرب منهم أمام مسجد القائد إبراهيم وهتف النشطاء «يسقط يسقط حكم العسكر» و »يا حرية فينك فينك حكم العسكر بينا وبينك» و «يسقط يسقط المشير» في إشارة إلى المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

لكن الإسلاميين اكتفوا برفع لافتات تقول إحداها «لا توجد نصوص فوق دستورية إلا القرآن والسنة».

وتشير اللافتة إلى رغبة قالت صحف محلية إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة أبداها في وضع مباديء فوق دستورية تضمن للمجلس الإدلاء برأي في التوجهات الأساسية للبلاد ومدنية الدولة التي يبلغ المسيحيون نحو عشر سكانها.

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة استفتى المصريين في آذار/مارس بعد أسابيع من إسـقاط الرئيس السـابق حسـنــِ مبارك في انتفاضة شعبية على إجراء الانتخابات التشريعية شم يختار الأعضاء المنتخبون في مجلسي الشعب والشورى أعضاء جمعية تأسيسية تضع الدستور.

ويقول نشطاء وسياسيون إن الإخوان المسلمين وهم منظمون جيدا وحلفاءهم السلفيين يمكن أن يهيمنوا على وضع الدستور إذا أجريت الانتخابات دون استعداد كاف لها من الأحزاب الوليدة التي تؤيد مدنية الدولة لضمان حقوق

المسيحيين والمسلمين غير المتشددين. ورغم الانقسام الواضح وصف قيادي كبير فى جماعة الاخوان المسلمين مظاهرات اليوم بأنها جمعة للوحدة بين القوى السياسية.

وكان الإخوان وإسلاميون آخرون شاركوا في مظاهرة حاشدة مع التيارات الأخرى في الثامن من يوليو تموز للمطالبة بتطهير مؤسسات الدولة من المسؤولين الذين عملوا مع مبارك وإجراء محاكمات عاجلة للمتهمين بالفساد لكنهم تراجعوا عن مزيد من الضغط على المجلس العسكري منذ ذلك الحين.

وكان ألوف النشطاء نظموا مسيرة حاشدة يوم السبت الماضي إلى مقر المجلس الأعلى للقوات المسلحة لكن قوات من الجيش اعترضتهم قبل الوصول إلى المقر في شمال القاهرة وهاجمهم بلطجية من الخلف بالسيوف والحجارة والقنابل الحارقة كما أطلقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع مما تسبب في إصابة المئات منهم.

وقال إسلاميون إنهم يريدون إعطاء الجيش فرصة للاستجابة للمطالب لكن جماعات أخرى مثل حركة شباب ستة ابريل قررت الاستمرار في الضغط مع مئات المعتصمين في ميدان

وعبر محمد عادل المتحدث باسم حركة شباب ستة ابريل عن سعادته قبل مظاهرة الجمعة لأن القوى السياسية أظهرت جبهة

موحدة في هذا المنعطف المهم في الثورة. لكن بعض المحتجين يتهمون جماعة الإخوان المسلمين التي كانت محظورة أيام مبارك لكن تتمتع الآن بحريات لم يسبق لها مثيل بإبرام صفقة مع الجيش. وتنفي الجماعة هذا

واتهم المجلس الأعلى للقوات المسلحة في بيان حمل نبرة حادة غير معتادة حركة شباب ستة ابريل بمحاولة الوقيعة بين الجيش والشعب بتنظيم المسيرة إلى المجلس الأعلى للقوات لمسلحة. كما تعرضت الحركة لاتهامات بالحصول على أموال

لكن تعرض الجيش لانتقادات بسبب مثول مدنيين أمام المحاكم العسكرية وعدم اتخاذ خطوات أكبر لمحاكمة مبارك

وفي إشارة تأييد لحركة شباب ستة ابريل قال محمد البلتاجي العضو في حزب الحرية والعدالة الذي شكله الإخوان إن الجماعة ترفض الإساءة لأي فصيل ثوري يقرر التظاهر سلميا أو تشويه صورته.

من الجيش وقالت إنها لن تخفف الضغط على المجلس الأعلى وقال عادل إن المحاولات الاخيرة لتهميش حركته لم تنجح

واستنكرت حركة شباب ستة ابريل الانتقاد الموجه لها

لأن المعارضة تعلم أنه إذا تم تشويه صورة جماعة فإن ذلك سيؤدي في نهاية المطاف إلى الإضرار بكل الجماعات الحريصة

العاجلة لمبارك الذي أطيح به يوم 11 شباط/فبراير بعد 18 يوما من الاحتجاجات. وتبدأ محاكمة الرئيس السابق في الثالث من أغسطس آب لكن المحتجين يتهمون الجيش بالتباطؤ والتردد في محاكمة القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة.

الشيخ على البحر المتوسط منذ نيسان/ابريل بعد استجوابه وصدر قرار بحبسه هناك على ذمة التحقيق لكنه لم ينقل إلى السـجن مثل ابنيه ومسـؤولين آخرين في نظامه بسبب اعتلال

التي ستعقد في القاهرة الأسبوع المقبل إن مرض موكله حال دون حضوره أولى جلسات نظر الدعوى.

الرئيس السابق علنا، وفي مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في دلتا النيل شارك مئات الإسلاميين ومئات النشطاء في مظّاهرتين ردد المشاركون فيهما هتافات متعارضة. (رويترز)

هذا القرار».

وتعبرف أن هيباك كنيبرا من البدول

الأعضاء بالاتحاد الأوروبي التي تؤيد

وأضاف «لكننا نخشى حدوث

انقسام حوله(التوجـه الفلسطيني

للأمم المتحدة) وهذا موضوع حسـاس

للغاية بالنسبة للاتحاد الأوروبي لكن

لدينا قناعة بضرورة التوصل إلى

حلول تمكننا من إحداث توافق حول

وحول لقاءاته مع المسئولين

والشخصيات المصرية، قال المسئول

الأوروبي: «إننا مهتمون بمتابعة ما

حدث في مصر وباقي البلدان العربية

حيث تناولنا آخر التطورات ونأمل

أن تتحقق إرادة الشعوب في هذه

البلدان خاصة في مصر وتونس

لإرساء الحرية والكرامة الإنسانية

## تدفق المتظاهرين في العريش للمشاركة في جمعة «لم الشمل»

■ العريـش –دبأ: بـدأ المتظاهرون في مدينــة العريش المصرية

دعت إلى تلك التظاهرات الجماعات السلفية والاخوان المسلمون والقوى السياسية المختلفة والتي لاقت اقبالا كبيرا في شمال

ومن المنتظر مشاركة السيدات والأطفال والرجال في تلك وتعليق اللافتات الداعية الى المشاركة في تلك التظاهرات.

كان عشرات الالاف من المصريين تدفقوا منذ الصباح الباكر على ميدان التحرير بقلب القاهرة للمشاركة في مليونية جديدة، تعددت مسمياتها ما بين جمعة «لم الشمل» و »توحيد الصف» و »الدفاع عن

وقد اتفقت القوى المشاركة على تولى جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية مهمة تأمين الميدان واعتماد سبع بوابات

على تساؤلاتهم واستفساراتهم.

مصريـة أن القـوى الثورية والحزبيـة المثلة بشباب أكثر من 80 إئتلافا وحركة وحزبا المتواجدة في ميدان التحرير قررت فض

وأكد عادل الجارحي المنسق الإعلامي

وقال الجارحي، في تصريح خاص لـ

«بوابة الأهرام»، إن «شـباب الثوار سيفضون

للإعتصام بالميدان هم البلطجية وأصحاب الأحندات الخاصة».

ويعملون من أجل الصالح العام ولتنفيذ

و قد شاركت تقريبا كافة القوى السياسية ً كانت القوى المشاركة وافقت على تولى

حضورا مكثفا للتيارات الإسلامية، لاسيما من السلفيين منذ الصباح الباكر، كما لاحظ اقبالا مكثفا من سلفيي محافظة الاسكندرية. ومن الشعارات التي رددها الكثيرون في

الميدان «الشعب يريد تطبيق شرع الله». ووضع على أحد مداخل ميدان التحرير علم كبير لمصر كتب عليه مطالب التيارات الاسلامية، وقد خلى الميدان والشوارع

من السلفيين لرفض المبادىء فوق الدستورية وردد كثير من السلفيين في الميدان هتافات

و الاستقرار في إقامة شرع الله».

ويقول محمد عبد الواحد الطبيب المعالج

ودعا حزب «النور» (السلفي) وهو من الاحزاب الجديدة إلى المشاركة فيما سماها ب»جمعة الدفاع عن الشريعة»، كما أعلن رفضه لوثيقة المبادىء فوق الدستورية. وقال الحزب «نعم لدور الاسلام واحترامه ومحاسبة كل من يجرؤ على السخرية منه ومن رموزه ١٠٠٧ لفلول الحزب الوطني وأتباعه

و أساليبه»،

.. وطالبت جبهة علماء الأزهر بتطبيق الشريعة والحفاظ على الهوية الاسلامية مع نائب الأمين العام للجامعة العربية

على حماية مكتسبات الثورة.

ومن بين أبرز المطالب التي يرفعها المتظاهرون المحاكمة

ويرقد مبارك في مستشفى شرم الشيخ الدولى بمنتجع شرم

وقال مصدر مقرب من مبارك إن محاميه سيقول للمحكمة ويرى كثير من المصريين أن مرض مبارك ذريعة لتجنب إهانة

## ناشط مصرى: القوى الثورية والحزبية ستفض إعتصامها عقب إنتهاء المليونية

### ■ القاهرة - دبأ: ذكرت تقارير اخبارية عتصامها عقب إنتهاء مليونية اليوم «الإرادة

بميدان التحرير أن قرار فض الإعتصام يأتى تنفيذا للوعد الذي قطعه الشوار على أنفسهم بعد لقائهم المطول مساء الجمعة مع الدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء المصري بحضور الدكتور على السلمى نائب رئيس الوزراء للشئون السياسية والتحول الديمقراطي واللواء منصور العيسوي وزير الداخلية واستغرق اللقاء أكثر من 3 ســاعات استجاب فيها د.شرف لمطالب الثوار وأجب

إعتصامهم مساء اليوم .. أن من سيبقى

وأوضح الجارحي أنه على الشعب المصرى أن يعلم جيدا أن الثوار «هم وطنيون وأنهم على قدر تحمل المسئولية، وليسوا مخربين

وكان مئات الالاف من المصريبين توافدوا منذ الصباح الباكر اليوم على ميدان التحرير بقلب القاهرة للمشاركة في مليونية جديدة، تعددت مسمياتها ما بين جُمعة «لم الشمل» و»توحيد الصف» و»الدفاع عن الشريعة».

في مليونية اليوم، خاصة الاسلامية منهاً. جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية مهمة تأمن الميدان وأعتماد سبع بوابات أساسية للتدقيق في هويات القادمين إلى

الميدان وتفتيشهم. و لاحظ مو فد و كالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)

القريبة منه من الشرطة والجيش.

كان الدكتور ابراهيم محمود، من التيار السلفى، قال لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ)، ان «نسبة الحضور مرتفعة ونتوقع مليونية ضخمة هذا اليوم.. فاذا كان ميدان التحرير هكذا صباحا .. فما بالناوقت الظهيرة، وهو

و اضاف: «اشارك اليوم كما يشارك اخواني ورفض الوصاية على ارادة الشُعب المصري». مثل «الله أكبر ... لا شرقية ولا غربية .. إسلامية وعدم التطاول على الدين ورموزه.

على هذه النزعات،»

ترفض محاكمة مبارك،

إسلامية ..مصر هتفضل إسلامية». ورفع متظاهرون اسلاميون لافتات كتب عليها» لا للمبادىء فوق الدستورية ١٠٠ الأمن

في ميدان التحريـر ان الهدوء يسـود الميدان فيما عدا بعض حالات الاغماء البسيطة التي تحدث نتيجة الزحام والتي يتم التعامل معها

والشخصيات ورؤساء الأحزاب المصرية ونائب أمين عام جامعة الدول العربية تناولت آخر تطورات الوضع بالمنطقـة إلـى جانـب بحث سـبل دعم حوار الحضارات والأديان»،

الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للإعتراف بالدولة الفلسطينية، قال مارتينيز «لقد كان هذا الأمر مثار نقاش

وحول الجهود الخاصة بتوجه

هـره – د ب ۱: عـادر العاهر ه

الجمعة رئيس وزراء بلجيكا الأسبق

مارتـن ویلفریـد مارتینیـز، رئیـس

الحزب الشعبي بالبرلمان الأوروبي،

عائدا إلى بروكسل بعد زيارة لمصر

وذكر مارتينيز، لدى مغادرته

العاصمة المصرية، «لقد أجريت

مباحثات مع عدد من المسئولين

استمرت ستة أيام.

### رئيس الحزب الشعبي بالبرلمان الاوروبي يغادر القاهرة

الجمعة التوافد على ميدان الحرية وسط الدينة استعدادا للخروج فى تظاهرات كبيرة عقب صلاة الجمعة من المسجد الرفاعي الذي يقع بالميدان في جمعة «لم الشمل»،

التظاهرات التى بدء الاعداد لها نحواسبوع بالبيانات والدعوات

منّ المنتظر مشاركة كافة القوى السياسية في مليونية اليوم، خاصة الاسلامية منها.

ساسية للتدقيق في هويات القادمين إلى الميدان وتفتيشهم.

# الجيش المصري في مأزق بسبب محاكمة مبارك وسط شكوك شعبية في امكانية تنفيذ العقوبات بحقه

### السويس من ادموند بلير:

تتدلى دمية من عامود للإنارة تعبر عن المصير الذي يتمناه بعض المحتجين في مدينة السويس المصرية للرئيس السابق حسني مبارك لكنهم لا يصدقون أن الجيش سيسمح بحدوث هذا لقائده

يقول محمد محمود (33 عاما) وهو منسق لإحدى الحركات الشبابية في السويس والتي كانت واحدة من النقاط الاكثر عنفا في الثورة التي أطاحت بمبارك «انطباعنا الآن هو أنه لايزال هناك من يحمى مبارك ربما المجلس الأعلى للقوات المسلحة او جهة خارجية. بعض الدول مازالت تحميه.»

بعدأن تحدث بقليل خرج عشرات المحتجين في مسيرة مرت من أمام مقر الشرطة المحترق بالسويس واتجهوا الى تكنات عسكرية وهم يرددون شعارات مناهضة للجيش تتهمه بالتباطؤ. وأغلقت الأسلاك الشائكة ومركبات الجيش الطريق المؤدي اليها.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة مبارك في الثالث من اغسطس آب مما يضع الجيش في موقف حرج. ويرى محللون أن المجلس العسكري يقع تحت ضغط من المحتجين الذين يطالبون بمحاسبة الرئيس السابق ومن ناحية أخرى يتعرض لضغوط من دول خليجية محافظة تحث مصر سرا على الا تهين حليفا سابقا لأن هذا قد يمثل سابقة خطيرة لحكام تلك الدول.

ويعترف ضباط في أحاديث خاصة بأن الجيش ليست لديه رغبة في محاكمة القائد العسكري السابق الذي تقلد الأوسمة والنياشين وقاد القوات

الأمر في أيدي القضاء. وبغض النظر عن عدم ارتياح الجيش فإن مصير

فعل الجيش في تركيا لسنوات.

للقيَّام به او يشعر بالحاجة الى القيَّام بــه في هذه المرحلة؟ أعتقد أن هذا الأمر لم يحسم بعد.»

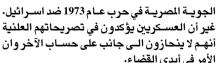
غير أن العسكريين يؤكدون في تصريحاتهم العلنية أنهم لا ينحازون الى جانب على حساب الآخر وان

مبارك سيئتي في مرتبة تالية لهدف حماية سمعة الجيش وتأمين دوره المستقبلي والذي ربما ينطوي على حضور له على هامش الحياة السياسية مثلما

حيلة تستخدم لحمايته،

وقال شادي حامد من مركز بروكينجز الدوحة ان الجيش «لن يحمي مبارك لأن الحفاظ على كيان ومؤسسة الجيش أهم. أعتقد أنه اذا كان هذا يعنى إلقاء مبارك تحت حافلة فإنه لن يتردد في هذا.» وأضاف «السـؤال هو: هل هذا شـىء هـو مضطر

وربما تكون هناك سبل لتقليل حجم الإهانة امام



الجماهير مع السماح باستمرار العملية القضائية. ويقيم مبارك (83 عاما) في مستشفى شرم الشيخ الدولي منذ نيسان/ابريل حين تم استجوابه للمرة الأولى، ولم ينقل الى سجن بالقاهرة حيث يحتجز ابناه ومسؤولون سابقون آخرون لأسباب صحية. ومن الممكن استغلال مرضه حتى يتجنب المثول امام المحكمة، ويعتبر الكثير من المصريين أن مرضه

ويقول محمود المحتج من السويس إن الجيش ربما تكون لديه خطة أخرى. وأضاف «إنهم يريدون أن يضيعوا الوقت الى أن يموت. هذه هي اللعبة.»

واذا أدين بالضلوع في قتل المحتجين وهي أخطر تهمة يو اجهها مبارك فقد يصدر حكم بإعدامه، وعلى الرغم من أن محتجين في ميدان التحرير بالقَّاهرة او ميدان الأربعين في وسط السويس قد

فإنهم يريدونه أن يتحمل مسؤولية ما يعتبرونه إساءة لاستغلال السلطة خلال حكمه الذي استمر 30 عاماً. وهم يتهمونه بسحق المعارضين والسماح لحلفائه ونخبة تتمتع بالحظوة بالتصرف وكأنهم ويتبنى هذه الآراء كثيرون ممن يعيشون في البلدة التي ينتمي لها مبارك بدلتا النيل. يقول فتحي راضي (52 عاما) وهو إداري بمدرسة

بينما كان يرعى زراعات في بلدة كفر المصيلحة

«سيحاكمونه كأي أحد آخر لأن الشوار يقولون إنه

ينادون بإعدامه في هتافاتهم فإنه ليس بالضرورة

أن يكون هذاك إجماع بين المصريين على هذه الرغبة.

لكن حتى اذا كان هناك كثيرون لا يريدون له الموت

اذا لم تتم محاكمته فإنهم سيطيحون بالجيش. لابد لكن هناك البعض في بلدته وأجزاء أخرى من مصـر ممـن يشـككون فـى الحاجـة الـى محاكمتـه. ويقولون إن الجيش يرضخ لضغوط من المحتجين في ميدان التحرير بالقاهرة الذين يتسببون في استمرار الاضطراب الاقتصادي الذي يضر بالمصريين.

وقال سعيد عبد العزيز (36 عامــا) الذي يعمل في

إدارة المحافظة لكنسه يكوي الملابس كعمل إضافي

فى الشارع الذي كان مبارك يعيش فيه ذات يوم

«اذا طلب الناس هذا فإنهم سيحاكمونه، لكن هؤلاء

فكرة وجوداي سياسية خليجية رسمية لمنع محاكمة مبارك، لكنه قال إن هناك مواطنين في الخليج لا يريدون أن يروا اي رئيس في وضع كهذا. وكان مبارك ثاني رئيس عربي يسقط بعد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. لكنه الأول الذي سيحاكم في وطنه. وفر بن علي الى السعودية وتمت

البحرين حين تحدى محتجون الملكية هناك.

وأشار الى ضغوط من السعودية التي قدمت

مساعدات ماليـة سخية لإسكات اي شكاوى بـين

مواطنيها وأرسلت قوات في إطار قوة خليجية الى

ورفض سفير الكويت بالقاهرة رشيد حمد الحمد

(المحتجين) لا يفهمون. يجب أن يعمل الناس. إنهم



وفى حين أن دول الخليج تمارس نفوذا من خلال خزائنها الممتلئة فإن من غير المرجح أن تمارس هذا النوع من الضغط لمنع محاكمة مبارك اذا كان سيغرق مصر في مزيد من الاضطراب السياسي في الوقت الذي تكافح فيه في مواجهة اقتصادها المتعثر. وقال بخاري «سيضغطون ويواصلون الضغط ولكن بقدر.»

### مصدر طبی مصري يقول إن صحة مبارك جيدة ووظائف جسمه الحيوية سليمة

وخلق مزيد من فرص العمل».

■ القاهرة -يوبي اي: قالت صحيفة مصرية إن الرئيس المصري الســـابق حســني مبارك بصحة جيدة نافية ما يتردد عن تعرضة لنوبات هبوط متكررة بالدورة الدموية. ونقلت صحيفة الأخبار الجمعة، عن

العضوية لمبارك لم تشهد أي اضطرابات منذ الوعكة الصحية التي واجهها يوم الأحد قبل الماضى نتيجة إصابته بنوبة هبوط. وأوضح أن تقارير المتابعة الطبية لمبارك تؤكد سلامة جميع العلامات الحيوية لوظائف جسده بمعدلات شبه طبيعية مع الأخذ بالإعتبار القياسات الطبيعية بسن

مصُدر طبي بمستشفى شرم الشيخ الدولي مقـر احتجاز الرئيس السـابق قوله إن الحالة

وأشارت الأخبار الى أن ضغوط مرافقي مبارك عليه نجحت بإقناعه بالتراجع عن موقفه الرافض لجلسات علاج طبيعي لتجنب تعرضه لقرحة الفراش.

ومن المقرر أن يمثل مبارك (83 عاماً) أمام محكمة جنايات القاهرة في 3 أغسطس/أب حيث يواجه تهم القتل والتحريض على قتل المتظاهرين خلال أحداث الثورة المصرية التي اندلعت في 25 يناير/كانون الثاني الماضي التى أطاحت بنظامه وأجبرته على ترك الحكّم. قالت ان تأثيره زاد بعد اندلاع الثورة السورية ويدعم قمعها

تقرير: قاسم سليماني قائد «قوات القدس»

الايرانية «صانع الملوك» في العراق

وتشير الصحيفة الى رحلة سليماني منذ الثورة عام 1979، وترفعه العسكري في مرحلة ما قبل الغزو بشهور

اي عام 2002. حيث عين قائدا لقوات القدس التي

تضم النخبة من الجيش الايراني، ومهمة هذه القوات

هي حماية الثورة ومصالحها في الداخل والخارج.

واقامت القوات هذه علاقات مع المجتمعات الشيعية

حول العالم، وكذا مع حركات ثورية سنية مثل حماس

والجهاد الاسلامي. ويظل العراق هو الساحة الرئيسية

لنشاطات سليماني حيث قاد حربا بالوكالة مع القوات

الامريكية، وتدور مع تحضير القوات الامريكية للخروج

من العراق، وهذا ما اشارت اليه تصريحات القادة

والمسؤولين الامريكيين عن اسلحة وتدريب ايراني

لحماعات شيعية عراقية. ويعتقد ان قوة سليماني تنبع

من تلقيه الاو امر مباشرة من على خامنئي مرشد التورة

الايرانية، ويقول مصدر عراقي ان سلطة سليماني

ونقلت عن نائب رئيس الوزراء صالح المطلق قوله

ان كل مسـؤول عراقي يذهب لمقابلته، والجميع مسحور

به و يعاملونه كملاك. و نقل عن مسؤول اخر قوله ان

الجنرال زار العراق مرة واحدة ووصفه بانه متحدث

هادىء، وقال انه عندما يتحدث اليك فانت امام رجل

بسيط ولكن لا تعرف كم هو مؤثر، مشيرا الى سلطته المطلقة ولا احد يستطيع مواجهة كلامه، وكان سليماني

قد زار العراق عام 2006 في ذروة الحرب الطائفية ولم

يعرف الامريكيون بوجودة في بغداد الا بعد مغادرته

ويقول مسؤول عراقي بارز أن سليماني استطاع

اقامة علاقات مع كل جماعة او فصيل شيعي، وكان

العام الماضي موجودا في دمشق الى جانب مسوولين

سوريين واتراك ومن حرب الله في اثناء المحادثات

لتشكيل الحكومة العراقية الحالية، وقال المسؤول ان

سليماني اجبر الجميع على تغيير رأيهم واختيار المالكي

ويأتي الدعم لان ايران لا تريد انهيار نظام يعتبر

حجر الزاوية في استراتيجية تأثيرها في المنطقة. وفي

ووصوله لطهران مما اثار حنقهم.

تتجاوز كل شخص بمن فيهم الرئيس احمدي نجاد.



# المعارضة اليمنية تصارع الجمود والانقسامات الداخلية بعد تشكيلها مجلسا للحكم الانتقالي



طفل يمنى يتظاهر مطالبا الرئيس اليمنى ونظامه بالرحيل

صنعاء ـ من محمد الغباري:

بعدأن شعرت بخيبة الامل بسبب تشبث الرئيس علي عبد الله صالح بالحكم قامرت جماعات المعارضة اليمنية بتشكيل مجلسين للحكم الانتقالي يهددان بمزيد من الشردمة لتحالفها الهش.

ويحتشد عشرات الآلاف من الناس في أنحاء اليمن منذ ســتة اشــهر ويجمعون بين العلمانيين والإسلاميين والانفصاليين والقوميين ورجال القبائل وسكان المدن احتجاجا على حكم صالح المستمر منذ 33 عاما والذي ينظر اليه على أنه ملطخ بالقمع والفساد

وكان اليمنيون يأملون في محاكاة الأثر الذي حققه المجلس الوطنى الانتقالي الليبي المعارض الذي حظي باعتراف دولي. المشكلة هي أنهم كونواً مجلسين بالفعل والولاءات منقسمة.

يقول المحلل غانم نسيبة مؤسس شركة كورنرستون جلوبال اسوسيتس للاستشارات إن المعارضة لـم تتحـد قط باستثناء في معارضتها لنظام صالح. وأضاف أنه كان من المقدر أن تظهر التصدعات الموجوده الآن إن آجــلا او عاجــلا. فــي «ســاحة التغييــر» حيث يعتصم الآلاف يوميا في العاصمة صنعاء علقت المجموعات الشبابية التى يشار اليها بوصفها القوة المحركة لاحتجاجات اليمن لافتات على خيامها

تعبر عن و لائها «للمجلس الانتقالي». إنّهم يريدون إنشاء حكومة ظُّل في دولة تواجه فراغا متزايدا في السلطة حيث يزدهر جناح قوي من تنظيم القاعدة منذ ذهاب صالح الى السـعودية

■ صنعاء ـ يـو بـي اي: نفت السلطات اليمنية

الجمعة أن تكون قوات الأمن تصدت لمظاهرة نسائية

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية اليمنية في

بيان صحافي إن لاصحة لاستخدام رجال الأمن العنف

ضد المتظاهـرات اللواتي تجمعن أمام مبنى السفارة

وعبر المصدر «عن أستغرابه من الخبر الذي

نشرته السفارة الأمريكية بصنعاء على موقعها يوم

أمس وزعمت فيه استخدام رجال الأمن للعنف ضد

المتظاهر ات»، وقال «إن ما حدث هو قيام أجهزة الأمن

بمنع المتظاهرات اللواتي تجمعن أمام مبني السفارة

الأمريكية في صنعاء من دون أي تصريح أو بلاغ

الأمريكية في صنعاء يوم أمس.

مسبق حول طبيعة المظاهرة».

أمام السفارة الأمريكية أو استخدمت العنف بحقهن.

للعلاج إثر تعرضـه لمحاولة اغتيال. وقد تعهد بالعودة الى الحكم. لكن هناك خياما أخرى في صنعاء خالية بوضوح في مؤشر على أنها تتبع من يؤيدون «المجلس الوطنى لقوى

الثورة» الذي شكله تكتل اللقاء اللشترك وهو تحالف للمعارضة كان ذات يوم جزءاً من حكومة صالح. انتخابات في وقت لاحق. الى الجنوب من العاصمة في تعز التي

هي مركز آخر للاحتجاجات لا يردد بعض أنصار اللقاء المشترك هتافات مناهضة لصالح وحسب وإنما مناهضة ايضا للمجلس الانتقالي الخاص بالشباب والذي يقولون إنه يضعف كفاحهم ضد رئيس متشبث بالحكم، وقد تفجر التصدعات التي تظهر قتالا بين البعض في دولة ربما يملك نصف سكانها البالغ عددهم 23 مليون نسمة سلاحا. وبدأت مقامرة نابعة من اليأس». الاشتباكات تتفجر قرب الحدود مع السعودية التي توجد بها اكبر حقول

> الخارجية على حمايتها من الفوضى المتزايدة في اليمن. وانتهت شراكة ضعيفة بين المتمردين الحوثيين الشيعة وإسلاميين من حزب الإصلاح وهم سنة إثر أعمال عنف أسفرت عن مقتل العشرات في الأسابيع

للنفط في العالم والتي تحرص القوى

القليلة الماضية. الجوع المزمن. وتخشى الولايات المتحدة والسعودية وكانتا هدفا لهجمات فاشلة لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب المتمركز في اليمن من الاضطرابات التى توفر مناخا مثاليا لينفذ التنظيم

عملياته. لكن الدولتين لم تتخذا بعد خطوات دبلو ماسية حازمة وتواصلان دعم الحوار وخطة متداعية لنقل السلطة اعدت بوساطة خليجية،

السلطات اليمنية تنفى استخدام العنف

ضد متظاهرات أمام السفارة الامريكية في صنعاء

وأوضِح إن الإجراء الذي اتخذه رجال الأمن يأتي

حرصاً على أمن وسلامة السفارة من أي مندسين

خاصة وأن استهداف السفارة والمصالح الأمريكية في

اليمن من قبل الإرهابيين يمثل إحدى أكبر أهدافهم بظل

وكانت السفارة الأمريكية بصنعاء أعربت عن

أسفها لتصرفات قوات الأمن اليمنية بالإعتداء على

نساء تظاهرن أمام بوابة السفارة يطالبن بإسقاط

نظام الرئيس على عبد الله صالح وأسرته من حكم

وقالت السفارة في بيان صحافي إن «الولايات

المتحدة تؤكد على حق المحتجين السلميين بالتظاهر،

كما ينبغي السماح لهم بالتجمع بدون الخوف من

توسع عمليات تنظيم القاعدة.

اليمن المستمر منذ تموز/يوليو 1978.

أعمال عنف مضادة».

في اللحظة الأخيرة. اليمن ليقود حوارا وربما يدعو الى

الداهية بإطالة العملية السياسية الى أن تبدأ الانقسامات بين المعارضة في تقويضها. يقول جريجوري جونسن

لكن أعضاء المجلس الانتقالي يقولون

إنهم واجهوا ضغوطا من آلاف المحتجين

الباحث في الشأن اليمني بجامعة برينسـ تون «العارضة تعـرفّ أن صالح كان ينجو دائما من خلال تأليبها على بعضها البعض. كانوا حذرين من السقوط في نفس الشرك القديم.

«و بالتالّي كان تشكيل هذين المجلسين ومع استمرار جمود الموقف تزداد

احتمال تحقيق المعارضة انتصارا كاملا

في الشوارع ليتحركوا.

وواجه تكتل اللقاء المشترك انتقادات من المحتجين الشبان لتمسكه بالخطة ووافق من جانبه على ثلاث نسخ من الاتفاق. وفي كل مرة كان صالح يتراجع ويقول صالح الآن إنه سيعود الى

ويتهم منتقدون صالح السياسي

ومع إصرار صالح الستمر فإن

الأوضاع سوءا لمعظم اليمنيين الذين يواجهون نقصا في المياه والوقود والكهرباء. وتشهد الأسعار ارتفاعا شديدا على شعب لا يستطيع تحملها، وقبل اندلاع أزمة نقل السلطة كان 40 في المئة تقريباً من اليمنيين يعيشون على

أقل من دولارين في اليوم وواجه الثلث

يبدو ضئيلا ويقول محللون إن المجلسين اليمنيان على حد سواء ليس لديهما فرصة كبيرة لحشد التأييد الخارجي،

وقالت حورية مشهور وهي في

اشهرا من الجمود السياسي. وقالت ميسون عبد الرحمن وهي محتجة في صنعاء ومن مؤيدي المجلس الانتقالي «ما الذي كان اللّقاء المشـترك

يريدنا أن نفعله سوى ذلك؟ انتظرنا ستة اشهر ولم يفعل شيئا. وهبنا مئات الشهداء وآلاف المصابين واللقاء المشترك يعيش في وهم المبادرة الخليجية». ويؤكد بعض زعماء اللقاء المشترك أن المجلسين المتنافسين لن يسببا مشاكل وربما يتعاونان في نهاية المطاف. ويقول عبد القوي القيسى المتحدث

الخمسينات من عمرها وترتدي حجابا

ملونا بينما كانت تقوم بالدعاية للمجلس

الذي يدعمه الشباب «الخوف من تقسيم

المعارضة ليس عذرا المحتجون هم الذين

وبالنسبة لكثير من المحتجين فإن

تأسيس المجلسين كان الطريقة الوحيدة

التى استطاعوا التفكير فيها ليتحدوا

طالبوا بهذا المجلس».

باسم الزعيم القبلي القوي صادق الاحمر الذي ينتمي للقاء المشترك إنه لا يعتقد أن هذا سيعمق الانقسامات بقدر ما سيحرك المياه الراكدة.

لكن القيسي حذر من عواقب حرص المحتجين على إنهاء الجمود وقال إن المعارضة اختارت المسار السياسي وهو طريق طويل لكنه آمن وأضاف انّ الشباب ربما لا يفضلون هذا.

وفى ساحة التغيير طالب المحتج محمود عبد الله وهو موظف حكومي فقير و غاضب بمزيد من الأفعال و القليل من الأقوال. وقال «انا لا أؤيد اي مجلس. نحتاج الى التصعيد. الى الخروج في مسيرة الى القصر الرئاسي... لا يمكن أن ننتظر حتى تصنع لنا امريكا او السعودية ثورتنا».

وأبلغت ناشطات يوناتيـد بـرس انترناشـونال

«ان قوات الأمن المعنية بحماية السفارة اعتدوا على

مظاهرة نسائية تطالب بتنحى صالح عن الحكم،

واحتجاجهن على موقف واشنطن غير الداعم لمطالب

المحتجين منذ ستة اشهر المنادية بتنحي الرئيس

وعبرت السفارة في بيانها «عن أسفها للاعتداء

وحملت المتظاهرات لافتات كتبت باللغتين العربية

والإنكليزية تندد بالموقف الامريكي من الثورة في

الَّيمُن. وينشط السفير الأمريكي بصنَّعاء جيرالد فاير

ستايفن في التقريب بين أطراف الأزمة اليمنية، المؤتمر

الشعبي العام الحاكم، والمعارضة اليمنية ممثلة

الذي طال النساء اليمنيات».

بـ»اللقاء المشترك».

المنطقة، الى سقوط ثلاثة قتلى.

نازح في شمال العراق». واضافت ان هؤلاء «غادروا منازلهم

## مقتل طفل عراقي في معارك القوات الايرانية والمتمردين الاكراد

■ السليمانية (العراق) ـا ف ب: ناحية حاج عمران مغديد عريف احمد محمد عنتر قتل في قصف مدفعي ايراني استهدف قرية باتاس التابعة لناحية حاج عمران» في محافظة

محافظة اربيل.

وتضررت 35 قريـة وشـردت 350 واعلنت اللجنة الدولية للصليب ساعدات انسانية الى اكثر من 800

بسبب اعمال القصف في جبال قنديل» الحدودية بين العراق وايران. وشن الحرس الثوري الايراني

قتل ثمانية من عناصره.

وقبيل ذلك، اعلن مسؤول عسكري

لحـزب الحيـاة الحـرة في كردسـتان (بيجاك) في الاراضي العراقية تقدم «المساعدة» للاكراد في ايران، وفي 11 تموز/پوليو، اكد مسـؤول عسكري ايراني ان بلاده تحتفظ ب

«حق» مهاجمة قو اعد حزب بجاك في واتهم مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان العراق بوضع قطعة ارض يبلغ طولها 150 كلم وعرضها

ويخوض الحزب مواجهات مسلحة مع القوات الايرانية التي تقوم

السبت هجوما واسع النطاق على قواعد حزب الحياة الحرة في کردسـتان (بیجـاك)، علـی جانبـی الحدود مع كردسـتان العـراق حيث

وكانت سلطات كردستان العراق دعت ايبران الى احتبرام الحدود، وتحدثت عن «تسلل على طول الحدود

ايرانى السيطرة على ثلاثة معسكرات

20 كلم «في تصرف حزب بيجاك على طول الحدود العراقية «لانشاء قواعد تدريب والقيام بأعمال ارهابية ضد

والسياسية وحقوق الإنسان.

المتحدة في العراق سنة إضافية وتجنب أي تصريحات أو أفعال يمكن أن تزيد من التوتر والتوصل إلى حل شامل حول توزيع الموارد، وحث أعضاء

> وأفاد مركز أنباء الأمم المتحدة انه في قرار بالإجماع، وافق أعضاء الجلس على مواصلة «يونامي» لعملها لمدة 12 شهراً إضافياً بما يتوافق مع تقرير الأمين

وأشار القرار إلى ان وضع العراق

يشار إلى ان «يونامي» أسست في المجتمعات في العملية السياسية

علن مسـؤول محلـي عراقـي الجمعة مقتل طفل عراقي في العاشرة من عمره في معارك بين القوات الايرانية والمتمردين الاكراد في المنطقة الحدودية شمال العراق. وقال مدير ان «طفلا في العاشرة من العمر يدعى

لندن\_«القدس العربي»:

تساءل تقرير مطول نشرته صحيفة «الغار ديان» عن

الدور الذي يلعبه الجنرال قاسم سليماني، قائد قوات

القدس الايرانية في العراق، حيث يرى فيه الكثيرون

صانعا للملوك في العراق واهم رجل في صناعة القرار

للحكومة التي يديرها نوري المالكي فلا قرار يتم بدون

موافقته مما دعا مشرعين عراقيين للتعبير عن اسفهم

للدور الذي يلعبه صالحي في العراق بانه يشير لدور

مؤثر لدولة بدلا من علاقات متبادلة بين البلدين على

وتقول الصحيفة ان سليماني يدير ملف العراق

وسـورية وافغانسـتان وغـزة، وانّ هنــاك ادلة حسـب

الصحيفة تظهر دورا لقوات القدس فى قمع الانتفاضة

السورية حسبما نقلت من عدد من المصادر. وتشير

الصحيفة الى قصـة كان الجنرال ديفيد بترايوس يحب

حكايتها عن رسالة هاتفية تلقاها من سليماني جاء

فيهـا «عليك ان تعرف جنرال بترايوس انني انا، قَاســ

سليماني، ادير السياسة الايرانية فيما يتعلق بلبنان

وكان بترايوس يعرف ان عمل الامريكيين مع الشيعة

في العراق كان دائما ما يعطل ويتأثر بسبب قوات القدس او الجماعات الشيعية المرتبطية بها، او الوكيلة

عنها. وكان بترايوس قد اشار الى المشاكل التي يخلقها

سليماني للامريكيين في كلمة له امام معهد دراسات

الحـرب حيـث قـال «الآنّ، هذا يؤثـر على الدبلوماسـية

ان فكرت انك ستقوم بالتعامل مع دولة اخرى بطرق

الدبلوماسية التقليدية اي وزارة الخارجية، لان من

يدير السياسة الخارجية ليست الوزارة ولكن اجهزة

وتقول ان تأثير سليماني لم يتغير خلال السنوات

الاخيـرة الثلاث بـل زاد حيث دخلت سـورية في مجال تأثيره. وقامت الصحيفة بسلسلة من اللقاءات مع

النواب والمسؤولين – سنة وشيعة واكراد وكل

الحوارات اظهرت الاثر الذي يحدثه مجرد ذكر است

سـليماني في النفوس، ويقول كاتـب التقرير انه عندم

سأل وزير الآمن السابق شـروان الوائلي عن سليماني

لاحــظ ان يده تحركت و بـدت ملامح تغييــر على وجها

حيث قال مصححا تقصد «سيد قاسم سليماني»

وبعبارات مبالغة نقبل عن مدير الامن القومي السبابق

موفـق الربيعي قوله ان «اكثر شـخص مؤثر فَي العراق

اليوم»، ولا «شيء يتم بدون موافقته». وتقلت عن

مسـؤول امریکی بارز قوله ان قاسـمی»یملی الشروط،

ويراقب تنفيذها حيث يقوم العراقيون بتنفيذ امور لا

قاعدة متساوية.

وغزة واف**غ**انستان».

وبذلك يرتفع عدد ضحايا هذه المعارك التي ادت الى نزوح مئات من وكان مديـر مستشـفي سـوران في

ربيل (350 كلم شـمال بغداد) مقصود سماعيل اعلن الاثنين ان «مواطنين ثنين قتيلا اثر قصف ايراني لقرى تابعة لناحية سيدكان (100 شمال ربيـل)» التابعـة لقضاء سـوران في

كما وصل عدد الجرحي الى احدى عشر في هذه المعارك على الشريط الحدودي مع ايـران، وفقــا لمصــادر رسمية في الحكومة المحلية في اقليم کردستان.

عائلة من منازلها، وفقا لذات المصادر، لاحمر في وقت سابق انها «قدمت

### بعمليات قصف انتقامية للمناطق الحدودية الجبلية لكردستان العراق التى ينطلق منها المقاتلون الانفصاليون.

### لفترة ثأنية. وتقول أن كل مسؤولي حكومة المالكي استطاعوا الوصول الى قادة ايران من خلاله حيث كان سليماني يقدمهم ويهيىء لهم السبل بمن فيهم رئيس الدولة جلال طالباني الذي يلتقي مع سليماني بشكل دائم، واحيانا قرب الحدود بين البلدين، واضافت الصحيفة أن الانتفاضة السورية اعطت سليماني وقوات القدس دورا جديدا حيث شارك مع قوات القدس في قمع المتظاهرين حسب مصادر متعددة داخل وخارج

قوله ان قوات القدس هي المسؤولة، مشيرا الى ان تدفقا منظما للسلاح يجري منذ ثمانية اعوام من ايران للعراق، وقال ان الاسلحة فتاكة ولا احدينكر مسؤوليته عنها، ونقلت عن مسؤول شيعى قوله انه سأل سليمانى عن الاسلحة التي تهرب الى العراق وتستخدم لضرب المنطقة الخضرآء حيث تتمترس النخبة الحاكمة فابتسم وانكر معرفته بها، ويصفه اعداؤه من السنة بانه «مبتز ذكى» حسب الصحيفة. ويعتقد الامريكيون ان تدخل ايران في العراق عبر قوات القدس يهدف لعزل العراق عن الدول الجارة والابقاء عليه ضعيفا وتابعا للسياسة الايرانية. وينقل التقرير عن النائب الكردي محمود عثمان قوله ان سليماني هو «الرجل الرئيسيّ في كل قرار يتخذ في العراق» وعلق قائلا ان هذا «عيب

لان يكون هناك رجل له هذا التأثير في البلد، ويجب ان

تقوم العلاقات على قدم متساوي مثل بقية الدول».

قاسم سليماني

الوقت الحالى تواصل قوات القدس عملها في العراق،

حيث جماعات بشكل مباشر وهي كتائب حرب الله

وكتائب اليوم الموعود وهما المسؤولتان عن قتل عدد

ونقل عن مسؤول قسم الامن في وزارة الخارجية

### المالكي في البرلمان السبت لمناقشة خطة تقليص عدد الوزارات

من الجنود الامريكيين.

■ بغداد ـ ا ف ب: يمثل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امام البرلمان السبت لمناقشة خطته لتقليص عدد وزارات. وقال النائب سليم عبد الله لوكالة فرانس برس ان «الدعوة وجهت الى رئيس الوزراء لحضور جلسة البرلمان التي ستعقد السبت لمناقشة البرنامج الحكومي و الترشيق الوزاري». واعلن مصدر برلماني أن رئيس القائمة العراقية اياد علاوي المنافس السياسي

الابرز للمالكي «سيحضر جلسة السبت كذلك». وكان اقتراح تقدم به المالكي لتقليص عدد الوزارات في حكومته حاز قبل اقل من يحتاج الى التصويت على تفاصيله وعلى آلية التطبيق المرتبطة به. وتعدّ حكومة

نـوري المالكـي (46 منصبا وزاريا) التي صـادق البرلمان على تشـكيلتها في 21 كانون

الاول/ديسمبر واطلق عليها اسم حكومة شراكة وطنية، الاكبر في تاريخ العراق.

# مجلس الامن يمدد ولاية بعثة الامم

المجلس الحكومة العراقية على مواصلة

الأمنى تحسن عبر الجهود السياسية والأمنية، مضيفاً أنه يجب تحقيق مزيد من التقدم عبر الحوار السياسي.

■ نيويـورك\_يو بي اي: مدد مجلس الأمن الدولي ولاية بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق «يونامي» لسنة إضافية ورحبّ بالتحسـن الأمني الأخير في البلاد، مؤكداً الحاجة إلى مزيد من التقدم على الأصعدة الإنسانية

> العام للأمم المتحدة بـان كي مون الأخير حول عمل البعثة.

الشأن. وأضاف انه يجب إشراك جميع

### الترويج لحقوق الإنسان بما في ذلك دعم المفوضية المستقلة لحقوق الإنسان وتطوير استراتيجيات تضمن لعب النساء دوراً أكبر في صنع القرار. كما أكد القرار الحاجة إلى استجابة منسقة لاحتياجات العراق الإنسانية

ولكل العاملين الإنسانيين ليتمكنوا من القيام بعملهم دون معوقات. ودعا المجلس الحكومة لمواصلة التعاون مع الحكومة الكويتية وتلبية التزاماتها الدولية العالقة في ذلك

العام 2003 وهي برئاســة مبعوث الامين العام الخاص لدى العراق أد ميلكيرت.

## اعتقال جندي امريكي في «مخطط ارهابي اخر يستهدف فورت هود»

■ كيلين \_ا ف ب: اعتقلت الشرطة في تكساس جنديا امريكيا الخميس كان يعد لما وصف بكوَّنه «مخطّطا ارهابيا» ضدّ قاعدةً فورت هود العسكرية التي سبق واطلق جندي النار فيها ما اوقع قتلى وجرحى عام 2009.

العام الماضي قائلًا انَّه مسلَّم ويعارضُ نقله للَّخدمة في افغانستَّان. وتعقبت الشرطة الجندي البالغ من العمر 21 عاما في احد الفنادق الصغيرة قرب فورت هـوّد واعتقلتـه بعد ظهر الأربعاء. وعبده منّ سـكان تكّسـاس وخدّم في فـوّرت كَامبلٌ في ولاية كنتاكي ولكنه تخلُّف عن الخدَّمة العسـكرية منَّ ذ الرابع منَّ تموز/يوليوّ. وقد تخلفًّ عَن مهامه العَّسَكرية دون اذنَ عسكري منذ مطلَّع الشهر بعد اتَّهامه بَحيَّازةٌ موَّاد اباحية

وقال دينيس بولدوين رئيس شرطة كيلين في تكساس الواقعة قرب فورت هود

وقال بولدوين للصحافيين «استّجوبناه وما خلصنا اليه من اقواله ومن ادلة اخرى.. يحدو بنا للاعتقاد ان جنوداً كانوا مستهدفين»، مضيفا ان المشتبه به تحرك بشكل فردي. وتابع مسـؤول الشـرطة «بامكاني القولُ انه لو لم نوقفه لكنا اليـوم نطالعكم باحداث مختَّلفة تماماً». ووصف الشرطي الشتبه به بانه «غاية في الخطورة» مشيرا الى انه تواجد في كيلين لفترة «وجيزة نسبيا».

افغانستان ك»اعتراض ضميري» لانه لا يريد أن يقاتل اخوانه من المسلمين، وقالت قناة الجزيـرة انه من اصّل فلسـطينيّ. و نقل عنـه خلال المقابلة قولـه «لا يمكننيّ ان اخدم (في وخلال مقابلة اخرى مع شبكة اتش ال ان المتصلة بشبكة سي ان ان في اب/اغسطس

وكان مالك أحد محال بيع السلاح قد اشتبه في مشتريات الجندي ناصر جيسون عبده غير الطّبيعية وابلغ الشرطّة، وكان الجندي نفسه قد ظهر في مقابلات تلفزيونية عدة

راصنف هذا على انه مخطط ارهابي».

ومن الَّتوقُّع ان توجه اتهامات فدرالية بحق الجندي المشتبه به. وَفي مقابلًة مع قناة الجزيرة العام الماضّي قال عبده انه طلب الاذن بعدم نقله الى افغانستان) واكون مسلما في الوقت نفسه». وقد منح لاحقا الموافقة على طلَّبه.

قال عبده «كنت اظن أن بالمكاني ان اخدم الجيش الامريكي والله ّدون تعارُّضَ». وتابع قائلا «ولكن مع اقتراب وقت نقلي (الى افغانسـتّان)، غدوت اسـأل نفسـي بجا اكثر ما اذا كان الله تعالى يرضى بما افعله وما اذا كان مقدرا لي ان اذهب الى الحرب بدلا

من السلام الذي يحضنا عليه الاسلام». قام الطبيب النّفسي نضأّل حسن باطلاق النار عشوائيا على زملائه. وكان الميجور حُسن بصدد نقله الى افغانستان من القاعدة العسكرية الرئيسية للفيلق الثالث، حينما دُخل بهدو ء مركزا لنقل القوات ثم هَتْفَ «الله اكبر» قبل أن يطلق النار بشكل منهجي على 45 شخصا غالبيتهم من الجنود بحسب المسؤولين. وتمكن المهاجم من قتل 12 جنديا ومدنى قبل ان توقفه الشرطة باطلاق النار عليه اربع

استخدمت في هجومه القاتل.

مرات، ما ادى لاصابته بالشـلل من صدره ّالى اسـفلّ. ومن المقرّر ان يمثل حسـن للمحاكمةً في الخامس من اذار/مارس ويواجه عقوبة الاعدام حال ادانته. ومازال الكثير من الحديث يدور حول دوافع هجوم حسن على الجنود في فورت هود غير ان المحققين يشيرون الى ان المهاجم الذي ولَّد في الولايات المتحدة منَّ اصلَّ فُلسَطيني كانت تربطه صلات برجل الدين من القاعدة انور العوالقي وهو مواطن امريكي هارب في اليمنّ. وقال المسـؤوّلون ان عبده ذهب الى نفسّ المتّجر حّيثُ الشـتّرى حسـن اسّـلحّة

وقال صاحب المتجرانه اتصل بالشرطة بعدان اشترى عبده بارودا وذخيرة لبندقية صيد ومخزن مسدس نصف آلي. وقال غريغ ايبرت، وهو نفسة جندي متقاعد وضابط شرطة مخضرم، انه ارتاب بعد ان اشترى الجندي ست عبوات من البارود عديم الدخان وسأل اسئلة عن طبيعة ما يشتريه. وقال ايبرت «انا ضابط شـرطة متقاعد امضيت حياتي باسـرها الاحظ البشـر من الاخيار وَالاشرارَ وغيرهم وحينما يَهمس في داخلي هذا الصوَّتَ الخَّافت فانه يثير انتَّباهي»، وقَدّ

واضاف بالقول «انت تتحدث عن رجل ابيض في العشرينات، لا ملامح خاصة تميزه،

يدخُّل المتجر ليطلُّب شـراء سـتة ارطالُ من البارود ثَّم يسـألُ المدير +حسناً، ما هو البارود

عديم الدخان؟+ الا يثير ذلك الارتياب لديك؟». . ويقول ايبرت أن الرجل «الذّي بدا غريبا»، دخل المتجر ظهر الثلاثاء بعد أن أو صلته سـيّارة اُجرة وبّـدت عليه العجلةً. لقد دفُّع 250 دولارا نقدًا ثمنًا للبـارود والذخيرة ولم يطلب الباقي، تاركا الايصال وراءه».

تقاعد ايبرت العام الماضي كضابط في شرطة كيلين معني بجرائم الممتلكات.

### ■ الخرطوم \_افب: فشل المبعوث الامريكي الخاص الى السودان برينسون ليمان في الاجتماع بكبار المسؤولين السودانيين في الخرطوم

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية العبيد مروح لفرانس برس ان «وزارة الخارجية السودانية تلقت طلبا من المبعوث الامريكي قبل وصوله الخرطوم للقاء نائب الرئيس السوداني عَلَى عَثَمَانَ مَحَمَدَ طَهُ وَمَسَاعِدَ الرئيسَ السَّودَانيَ نافع على نافع ووزير الخارجية السوداني على

كرتي ومحافظ بنك السودان المركزي». وأضاف ان «الخارجية لم تتلق تاكيدات من هؤلاء المسؤلين بلقاء المبعوث ولاسيما ان وصوله يوم الخميس يتزامن مع الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء السوداني والمسؤولين الثلاثة اعضاء في

واشار الى انه «لم يصدر اصلا برنامج لقاءات للمبعوث الامريكي مع المسؤلين السودانين وقد التقى فقط اليوم (الّخميس) محافظ البنك المركزي محمد خير الزبير». والمحطة التانية في زيارة المبعوث الامريكي هي

لعاصمة دولة جنوب السودان جوبا في اول زيارة في التاسع من تموز /يوليو 2011.

السودان وجنوبه في القضايا العالقة بينهما والتي وقال مصدر حكومي امريكي لفرانس برس فضل عدم الكشف عن اسمه آنه «كانت للمبعوث الامريكي الى اللسودان عدة اجتماعات في الخرطوم الخميس وما استطيع تاكيده هو انه التقي محافظ البنك المركزي بالسودان ولكن لا استطيع ان اؤكد ما اذا

وتضع الولايات المتحدة السودان ضمن قائمة الدول الراعية للارهاب كما انها تفرض عليه عقوبات اقتصادية منذ عام 1993.

المتحدة في مجلس الامن الدولي سوزان رايس بنشر قوات دولية في منطقة جنوب كردفان التي تجري فيها مواجهات بين الحكومة السودانية ومتمردون تأبعون للحركة الشعبية لتحرير السودان شمال السودان (الحزب الحاكم في جنوب السودان).

## المبعوث الامريكي الى السودان يفشل في لقاء مسؤولين سودانيين كبار

له عقب مشاركته في احتفال اعلان الدولة الجديدة وتتوسط الولايات المتحدة الامريكية بين شمال

يتفاوضان حولها بوساطة من الاتحاد الافريقي. كان قد التقى طه ونافع وعلي كرتي».

والثلاثاء الماضي، طالبت مندوبة الولايات

ويمكن للدول الأعضاء في ايجاد تعليق عضويتها

### اريتريا تعود للانضمام لمنظمة ايجاد ■ ادیس ابابا\_رویترز: أفاد خطاب حصلت علیه رویترز بـأن اريتريـا عادت للانضمام إلـى الهيئة الحكوميـة للتنمية

لدول شرق أفريقيا (ايجاد) بعد أربع سنوات من انسحابها منها احتجاجا على دخول قوات اثيوبية الصومال. ويقول محللون إن انسحاب اسمرة من ايجاد كان المؤشر الأول على تدهور العلاقات بين اريتريا ودول في المنطقة بسبب الصومال الذي تحارب فيه حركة الشباب التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة للاطاحة بحكومة مقديشو التي تدعمها الأمم المتحدة.

وإعادتها واريتريا هي الدولة الوّحيدة التي فعلت ذلك. وقال خطاب من وزير الخارجية الاريتري عثمان صالح إلى السكرتير التنفيذي لايجاد محبوب معلم «أتشرف بإبلاغكم ومن خلالكم ابلاغ أعضاء ايجاد أن دولة اريتريا قررت إعادة تنشيط عضويتها في ايجاد على الفور.» وكان تقرير لمجموعة مراقبة تابعة للأمم المتحدة بشأن الصومال حصلت عليه رويترزيوم الخميس اتهم اريتريا

بالتخطيط لشن هجوم على قمة للاتحاد الافريقي في اثيوبيا في كانون الثاني/يناير وتمويل المتمردين في الصومال من خُلال سفارتها في كينيا. وفرضت الأمم المتحدة حظر أسلحة على اريتريا وحظر سفر وتجميدا لاصول زعماء سياسيين وقادة عسكريين في اريتريا تقول إنهم انتهكوا حظر أسلحة في الصومال. ودعت ايجاد أيضا إلى فرض عقوبات على قطاع التعدين

في اريتريا وعلى تحويلات الاريتريين في الشتات بسبب دعمها المزعوم لحركة الشباب.

### «هآرتس» كشفت عن اتصالات مكثفة بين بيريس وعريقات لاستئنافها

# الرئاسة الفلسطينية تنفى وجود أي مفاوضات وتؤكد أن عودتها مرتبطة بالتزآم إسرائيل بمتطلبات السلام

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

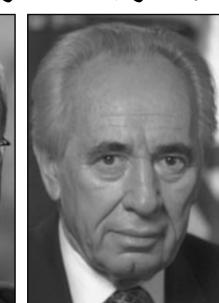
أكدت الرئاسة الفلسطينية أنها لم تجرأي اتصالات بشأن استئناف المفاوضات مع أي طرف إسرائيلي، نافية بذلك ما ذكرته صحيفة «هآرتس» عن وجود اتصالات تجرى بشكل سري بين الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وشمعون بيريس الرئيس الإسرائيلي.

وقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة انه لا توجد أي مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، وأكد أن أي مفاوضات يجب أن تستند إلى حدود عام 1967، وإلى وقف شامل للاستيطان، والقبول

وقال «ما ورد في صحيفة «هآرتس» غير صحيح على الإطلاق، ونحَّن ملتزمون بالموقف الفلسطيني والعربي الـذي يدعـو إلـى أسـس واضحـة لأيّ مفاوضاًت وفق الشرعية الدولية، وأنه إذا قبل الجانب الإسرائيلي بهذه الأسس فليس لنا اعتراض على المفاوضات، على أن تكون واضحة المعالم وفق الأسس العربية الفلسطينية التي أتفق

ولفت إلى أنه أمام عدم وجود مفاوضات ورفض إسرائيل لمفاوضات جدية تلتزم بموجبها وقفا شاملا للاستيطان في حدود 1967، فإن القرار الفلسطيني والعربي هو «الذهاب إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، للمطَّالبة بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 ونيل عضويتها بشكل رسمي في

وجاء النفي الفلسطيني والتمسك بالموقف المعلن القاضي بعدم الدخول في مفاوضات قبل وقف الاستيطان والالتزام بأسس العملية السلمية في أعقاب كشف صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر الجمعة عن وجود اتصالات بين شمعون بيريس وعريقات وذكرت أن الأول أجرى في الآونة الأخيرة اتصالات مكثفة مع القيادة الفلسطينية،



شمعون بيريس

سعيا لاستئناف المفاوضات ومنع الأزمة المتوقعة بعد شهرين، بسبب نية الفلسطينيين الحصول على اعتراف الأمم المتحدة بدولة مستقلة في حدود 67. وقالت الصحيفة ان الاتصالات تجرى بتنسيق كامل مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، مشيرة إلى أن بيريس عقد مساء الثلاثاء الماضي لقاء مطولا مع عريقات.

واستعرض الاثنان خرائط للضفة الغربية وشرقى القدس في محاولة لبلورة صيغة تتجاوز الخلاف على كون حدود 67 أساسا للمفاوضات

إسرائيل، أحد خيارات عملية التسوية، على

على التسوية الدائمة. وتعتبر عملية تبادل الأراضي وتعويض الفلسطينيين عن ضم الكتل الاستيطانية إلى

أساس اقتراح الولايات المتحدة بأن مساحة الدولة الغربية وقطاع غزة.

صائب عريقات

إسرائيل والولايات المتحدة.

وحظيت القيادة الفلسطينية بدعم عرب لهذه

بعدأن رفضت إسرائيل تمديد قرار وقف الاستيطان،

الخطوة تمثل خلال اجتماع لجنة المتابعة العربية

الرابع من حزيران (يونيـو) عـام 1967 تطبيقًـا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بما فيها وأعلن المجلس المركزي الفلسـطيني عقب انتهاء

وقررت التوجه في شهر ايلول/سبتمبر القادم للأمم المتحدة لتقديم طلب للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967، وهو أمر ترفضه

الأخير بالدوحة قبل عشرة أيام.

هذا الحدث التاريخي لإنصاف الشعب الفلسطيني الفلسطينية ستكون مساوية لأراضي الضفة وإنهاء آخر احتلال في التاريخ. وأكد على تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام العادل والدائم والشامل على أساس إنهاء الاحتلال وأوقفت القيادية الفلسطينية عملية المفاوضات في شهر تشرين الاول (أكتوبر) من العام المنصرم، الإسرائيلي لأرضنا وتحقيق الأمن والاستقرار لدول وشعوب الشرق الأوسط.

### اجتماعاته مساء الخميس، عن دعمه الكامل لقرار القيادة التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل وكان المجلس عقد اجتماعات على مدار يومين بحضور الرئيس محمود عباس لمناقشة عملية وجاء في بيان المجلس انه انطلاقا من الحق المطلُّق للشعُّب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة أسوة بكل شعوب الأرض وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية والعربية، وفي ظل هذا التأييد العالمي الجارف لحق شعبنا في الاسـتقلال والحرية، فإن المجلـس المركزي يقرر «تُقديم الدعم الكامل للقيادة وتفويضها لمواصلة خطة التحرك السياسي والدبلوماسي من أجل الذهاب إلى الأمم المتحدّة بما في ذلكُ مجلس الأمن والجمعية العامة في أيلول (سبتمبر) المقبل للحصول على الاعتراف الدولي الكامل بدولة فلسـطين بحدود الرابـع من حزيـران (يونيو) عام جندي اسرائيلي يعتقل شابا فلسطينيا خلال تظاهرات في قرية مسعرة في بيت لحم وحث المجلس أمام هذا «المنعطف التاريخي

## اختناق عشرات الفلسطينيين والمتضامنين في مسيرة «بلعين» الأسبوعية

المتضامنين الأجانب بالاختناق الجمعة جراء الغاز المسيل للدموع إثر قمع القوات الإسرائيلية لمسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان والجدار.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» عن صادر محلية قولها إن «جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين ما أدى إلى إصابة لعشرات بحالات اختناق».

شارك في المسيرة التى دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين بالضفة الغربية وفود أجنبية من بريطانيا وايرلندا واسكتلندا وصلت إلى فلسطين عبر الدراجات الهوائية، وأطلقوا على أنفسهم «رحلة مئة يوم إلى فلسطين». رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تدعو للوحدة الوطنية والتمسك بالثوابت الفلسطينية ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى والحرية لفلسطين.

## الولايات المتحدة تضغط على تركيا لحل الأزمة مع إسرائيل باراك يبحث مع كبار المسؤولين الامريكيين قضيّة العلاقات

مع أنقرة وسبل تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشف النقاب الجمعة في تل أبيب عن أنّ وزير الأمن الإسرائيلي، إيهود باراك، يقوم في هذه الأيام بزيارة قصيرة للولايات التحدة، حيث التقي أول من أمس بنائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن ووزير الخارجية هيلاري كلينتون ومستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي توم دونيلون، كما التقى بوزير الدفاع ليئون بأنتا، ومن المقرر أن يلتقى

باراك بالأمن العام للأمم المتحدة، بان كي مون. وبحسب صحيفة «هآرتس» العبريّة، التي اعتمدت على مصادر وصفتها بالعليمة في إسرائيل، فإنّ الهدف من المحادثات التي يجريها باراك استئناف المفاوضات بين الدولة العبريّة والسلطة الفلسطينيّة، وأيضًا بحث ملف الأزمة مع تركيا وسيل حلَّها. وأشارت الصحيفة في هذا السياق إلى أنّه بسبب خشية الولايات المتحدة الأمريكيّة من حصول تدهور آخر في العلاقات بين إسرائيل وتركيا، فإن الرئيس الأمريكي باراك أو باما طلب من

تركيا إنهاء الأزمة في العلاقات بين الطرفين. وقالت إنّ وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، وخلال زيارتها لاسطنبول نهاية الأسبوع

لماضي، بعثت برسالة من الرئيس الأمريكي إلى نظيره ألتركي عبد الله غل بشأن الأزمة في العلاقات بين إسـرائيلُ وتركيا. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسـرائيلي قوله إن كلينتون أبلغت الرئيس التركي بأن أوباما يولي أهمية كبيرة لتحسين العلاقات وإعادتها إلى سابق عهدها.

وبحسبه فإن تأجيل نشر لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشان مجزرة أسطول الحرية جاء بسبب ضغوط شديدة مارستها كلينتون ومندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سوزان رايس على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وأضافت الصحيفة أن الولايات المتحدة قلقَّة جدا من استمرار الأزمة بين إسرائيل وتركيا، وتخشى من حصول تدهور آخر في العلاقات بين البلدين. وكتبت أنه عندما أدركت الولايات المتحدة أن

وبحسب الصحيفة فإن رد الرئيس التركي لم يكنّ مختلفا عن الردود التركية، وأنه قال إذا وافقت

إسرائيل على الاعتذار عن قتـل المواطنين الأتراك، وتدفع تعويضات لعائلات القتلى والجرحى، فسـوفَ نرحب بذلـك، كمـا أشـارت الصّحيفة إلّى أن كلينتون كانت قد عرضت القضية أمام نظيرها التركي أحمد داوود أوغلو، ووصف مسؤول إسرائيلي كبير تدخل الولايات لإنهاء الأزمة بن البلدين بأنه مكثف أكثر من أي وقت مضي.

محادثات الوزير الإسـرائيليّ، موشـي يعالون مع المدير العام لوزارة الخارجية التركية في فيينا لن تؤدي إلى نتيجة ضغطت على الأمين العام للأمم المتحدة لإعطاء الطرفين فرصة زمنية أخرى. أمًا في ما يتعلق بزيارة وزير الأمن الإسرائيليّ

إلى واشنطن، فقد نقلت الصحيفة العبريّـةً عن الناطق الرسميّ بلسان باراك قوله إنّ المحادثات مع المسؤولين الأمريكيين تركرت على الجهود لتحسين العلاقات مع تركيا واستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. وبحسب المصادر الإسـرائيليّة، التـي اعتمـدت عُليها الصحيفة العبريّة، فإنّ وزيرة الخارجيّة الأمريكيّة، كلينتون، أبلغت براك أن الإدارة الأمريكية ترى أهمية كبرى في المصالحة بين إسرائيل وتركيا، ولفتت الصحيفة إلى أنّ رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، مايكل مولن، صرح للصحافيين بعد زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي، أن لديه انطباعات جيدة بأن العلاقات بين إسرائيل وتركيالن تتضرر لأنها ضرورية لاستقرار المنطقة، على حد تعبيره.

على صلة بما سلف، قال موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» على الإنترنت الجمعة، نقلاً عن وزير الأمن الإسـرائيليّ قولـه إنّ الدولـة العبريّة على استعداد لتقديم اعتذار لتركيا عن بعض الأخطاء



لنيل الاعتراف والعضوية لدولة فلسطين.

1967 والعضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

الحاسم» في كفاح الشعب الفلسطيني الدول

العربية وأصدقاء الشعب الفلسطيني ومحبي

الحريـة والعدالة في العالم لدعم وتأييد ومساندة

ويؤكد المجلس المركزي أن اعتراف الأمم المتحدة

بدولة فلسطين وبعضويتها في الهيئة الدولية

«يوفر الشروط والظروف الموضّوعية لفاوضّات

جادة تحت الرعاية الدولية وعقد المؤتمر الدولى

وصولا إلى تحقيق حل الدولتين على أساس حدود

ايهود باراك

من طرفها خلال الهجوم على سـفينة مافي مرمرة، فِي أيـار (مايوٍ) من العام الماضـي، لكنها ترفضَ أنْ تَقَـدّم اعتذاراً عـن عمليتها ضد أسـطول الحرية أو عن الحصار المفروض على قطاع غزة.

**NISCINC** 

### غزة ـ«القدس العربي» من أشرف الهور:

استغلت حركة حماس البيان الذى أصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح ضد عضوها المفصول محمد دحلان لصالحها، وقالت ان هذا البيان يبرئها من المسؤولية عن أحداث الصدامات والاشتباكات المسلحة التى وقعت بين الحركتين في شهر حزيران (يونيو) من العام .2007

وقال الدكتور سامى أبو زهري، المتحدث باسم حركة حماس في أول تعقيب للحركة على الأحداث التى شهدتها مدينة رام الله الخميس والتى تم خلالها مداهمة قوات الأمن الفلسطينية لمنزل القيادى المفصول من الحركة محمد دحلان ومصادرة أسلحة وحواسيب، وما تلاها من بيان من مركزية فتح ضد دحلان أن الأمر «يحمل تبرئة حقيقية لحماس

من المسؤولية عن الصدامات التي وقعت في حزيران (يونيو) 2007». وأضاف «رغم تأكيد حماس أن قضية دحلان هي شأن فتحاوي داخلي، إلا أننا نعتبر بيان اللجنة المركزية بمثابة بيان تبرئة للحركة من المسؤولية عن الصدامات السابقة، التي تسبب فيها بلطجية

حماس تؤكد أن اتهامات فتح لدحلان

تثبت براءتها من أحداث 2007

وكانت أحداث الاشتباكات التي فى حزيران (يونيو) من العام 2007 والتي أفضت إلى سيطرة الأخيرة على القطاع، أسفرت عن مقتل العشرات من كلا الطرفين، وأسست تلك الاشتباكات وما تلتها لحالة الانقسام الراهنة التي تعكف الحركتان على إنهائها بعد توقيعهم

ورأى أبو زهري أن بيان مركزية فتح، يحمل دحلان بوضوح التى هدفت للمساس بالشخصيات

## أسواق غزة في رمضان.. كثير من السلع.. قليل من المال

■ غـزة ـ د ب أ: لدى دخول مركز تسـوق (الأندلسية مول) الذي تم افتتاحه حديثًا في قطاع غزة من السبهل معاينة تكدس البضائع الذي يشهده القطاع عشية حلول شهر رمضان المبارك في وضع غير مسبوق

> والمول الذي يعد فريدا في قطاع غزة المنهك من حصار إسرائيلي مشدد منذ أربعة أعوام يظهر صورة واشحة لنتائج التسهيلات التي أجبرت إسرائيل على إدخالها على واقع الحصار صيف العام الماضي ما سمح بتوريد مئات الأصناف المفقو دة سابقا.

> ويعج المول المكون من ثلاثة طوابق وأقيم بسمات حديثة ومصاعد كهربائية غير معهودة في القطاع، بمختلف أنواع البضائع من أغذية وملابس مستوردة من إسرائيل ودول مجاورة، لكن من الصعب التكهن بنجاح مثل هذا المسروع في ظل الاقتصاد المنهك للقطاع.

ويقول محمود كاظم أحد المسؤولين في (الاندلسية مول) إن اكتظاظه بالمتسوقين منذ افتتاحه قبل أسبوع لا يعنى مطلقا حجم المبيعات رغم أنه افتتح قبل أيام من حلول شهر رمضان الذي من المفترض أن يرافقه تجهيزات خاصة للأسر.

ويضيف كاظم بينما كان يجيب على أسئلة مكثفة من المتسوقين «الناس تسال ولا تشتري، تستفسر عن هذه البضاعة ومصدرها وأسعارها ومن ثم تغادر من دون أَن تشتّري 10 بالمئة مما تسأل عنه». ويقول تجار محليون واقتصاديون

إن التسهيلات على حصار غزة وتكدس البضائع لا تعني شُيئا بالنسبة للغالبية الساحقة من سكان القطاع الذين ما يزالون يعانون من ركود اقتصادي ومعدلات قياسية من الفقر و البطالة.

ويشير هؤلاء إلى أن حركة الإقبال على شراء متطلبات شهر رمضان مازالت تعاني ركودا حادا على الرغم من توفر غير مسبوقً لكميات وأنواع البضائع وتكدسها بشكل دفع إلى انخفاضٌ نسبي في أسعارها.

وهذا الركود يعزوه خبراء إلى عدة أسباب في مقدمتها الأزمة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية التي أجبرتها على دفع نصف رواتب موظفيها لشهر حزيران (يونيو) من دون أن تتمكن من

كما أنها لا تملك تأكيدات بشان راتب شهر تموز (يوليو). ويعني ذلك فقدان زهاء خمسان

ألف موظّف في قطاع غزة مصدر دخلهم الوحيد علما أن صرف هذه الرواتب يشكل الانتعاش الشهري الأساسي للحركة التجارية في القطاع. ويقول محمد سعيد وهو موظف عسكري لدى السلطة الفلسطينية إن صرف نصف

راتب يعنى ببساطة «لا شيء خاص لرمضان هذا العام». ويضيف سعيد وهو في الثلاثينات من عمره «أخبرتني زوجتي أنّها أعدت قائمة مقلصة باحتياجات المنزل الخاصة بشهر رمضان لكني أخبرتها أن عليها نسيان الأمر طالما لا يوجد رواتب كاملة».

هذا الحال ذاته ينطبق على عزت كمال وهو موظف مدني يتقاضي راتبه من لسلطة الفلسطينية ويقول إنّ تحضيراته لشهر رمضان هذا العام اقتصرت على بعض المتطلبات الأساسية عبر السوبر ماركت القريب من منزله من خلال الاستدانة. ويسكن عزت في منزل للإيجار وقد أجبر

على دفع ما حصله من نصف راتب على الإيجار الشهري وديوان أخرى متراكمة ويعكس هذا الواقع اقتصار أصحاب المحلات التجارية على عرض المتطلبات

أما مقتنيات شهر رمضان الخاصة مثل البلح المجفف وقمر الدين وحلوى الشهر الفضيل وزينته فتجدها في مكانة متراجعة من العرض بانتظار فئات معينة

الأساسية للأغذية الخاصة بشهر رمضان

مثل الخبز والدقيق والزيوت وأنواع الجبن

من المتسوقين. وكان البيع في أسواق غزة منذ فرض الحصار المشدد يقتصر على بضائع منتجة محلياً أو تلك التي تهرب عبر الأنفاق مع مصر قبل أن تجذب أخيـرا علامات تجاريةً قادمة من إسرائيل التجار والزبائن.

ويحل شهر رمضان وهو مناسبة معظمة لدى المسلمين على سكان غزة في ظل انفراج نسبي للحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أربعة أعوام.

وأدّخلت إسرائيل في حزيران/يونيو

بزيادة كميات وأنواع البضائع التي يجرى توريدها للقطاع الساحلى استجابة لضُّعُوط دولية عقب هجومها على قافلة «أسطول الحرية» الدولية. ومنعت إسرائيل هذا العام وصول قافلة

وأضاف أن هذه التسهيلات وإغراق أسواق غزة بالسلع حولته إلى مجتمع

ثانية إلى القطاع لكن ذلك لم يكن ذات تأثير كبير على الوضع الاقتصادي للقطاع. ويقول ماهر الطباع المستول في الغرفة التجارية في قطاع غزة، إن التسهيلات الأخيرة التبي أدخلتها إسرائيل على حُصارها لغزة لم تشفع في تحقيق انتعاش اقتصادي ملموس في القطّاع كونها مازالت في تجاه واحد.

من العام الماضي سلسلة تسهيلات سمحت

ملامح التغير التي ترتبت على تسهيلات

اقتصادي كبير.

حصار غزة تمتلت في زيادة كمية البضائع والسلع الواردة إلى غُزة.

الاتجاهين من خلال التصدير الذي تحظرة إسرائيل وبالتالي تسبب ذلك قي ركود مشروع متابعة حركة المعابر في مركر التجارة الفلسطيني «بال تريد» إن أبرز

ويبين سكيك أن التغير في أصناف السلع الواردة التي واكب دخولها القرار كان محدودا، إذ إنَّ ما نسبته نحو 50 بالمئة من السلع الواردة كانت استهلاكية مقابل نحو 10 بالمُّئةُ من المواد الخام ونحو 15 بالمئةُ من المساعدات الإنسانية، والنسب الباقية

مدخل مركز تسوق «الاندلسية مول» في غزة

عبارة عن أجهزة كهربائية وتجهيزات استهلاكي لا يتمتع بحركة اقتصادية في زراعية ومعدات محدودة الاستخدام إضافة إلى الحبوب والأعلاف. ووصف التغيرات المترتبة على القرار الإسرائيلي بالطفيفة نظرا لعدم السماح من جهته يقول محمد سكيك مسئول حتى الآن لمنتجات القطاعات التصديرية المختلفة بالتصدير إلى الخارج، وبالتالي

التشغيلية جاءت بنسبة محدودة. وإضافة إلى أزمة السلطة الفلسطينية المالية والركود الاقتصادي الحاصل فإن و كالَّه غُوِّثَ تشَّغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعـة لـلأمم المتحـدة «أونـروا» أعلنت عن تقليص واسع في خدماتها الطارئة للاجئين الذين يمتلون أكثر من ثلثي

فإن الزيادة في عدد العمالة والطاقة

لندن الجمعة أن نواباً بريطانيين قاموا بها إلى غزة.

حزب العمال المعارض بالبرلمان البريطاني النائب توني لويد، ولورلى بيرت رئيس كتلة حزب الديمقراطيين الأحرار الشريك في الحكومة الائتلافية البريطانية، التقيارئيس حكومة حماس المقالة اسماعيل هنية.

دحلان وفرق الموت التابعة له، والتى طالما تحدثت عنها الحركة، واليوم يقر أعلى إطار قيادي في حركة فتح بوجودها بعد أربع وقادة شعبنا الفلسطيني». وقعت بين مسلحي فتح وحماس

المسؤولية عن تشكيل «فرق الموت والقصائل الفلسطينية وأثارت الهلع في شوارع قطاع غزة»، مشددًا على أن هـذه الجرائم «هي السـبب المباشر وراء قيام حماس بالدفاع عن نفسها وعن شعبنا الفلسطيني في غزة ومواجهة دحلان، ومنعه من الاستمرار في جرائمه ضد أبناء

وقالت اللجنة المركزية في بيان لها الخميس أن إقصاء دحلان جاء بسبب «ممارسات لا أخلاقية لم ينج منها وجيه ولازعيم سياسي ولارجل أعمال في قطاع غزة، وذلك باستخدام البلطجية وفرقة الموت، وأهلنا في القطاع الحبيب شهود إثبات على عمليات المس بالكرامات والأموال والمقامات الاجتماعية وحتى الأعراض من دون وازع من

### على ورقة المصالحة. مسؤول فلسطيني: 20 نائبا في سجون اسرائيل

■ غـزة ـ د ب أ: قـال مدير دائـرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية عبد الناصر فروانة إن عدد النواب المعتقلين في سجون اســرائيل ارتفع إلى 20 نائبا بعد اعتقال النّائب خالد أبو طوس فجر الجمعة بالإضافة الى وزيرين سابقين هما «وصفى قبها وزير الأسرى السابق وعيسى الجعبري وزير الحكم المحلى السابق والنائب السابق

والقيادي الفتحاوي حسام خضر. وذكر فروانة، في بيان اوردته وكالة «معا» الاخبارية الفلسطينية، أن من بين النواب المعتقلين هناك 17 نائبا ينتمون لحركة حماس ونائبان لحركة فتح هما مروان البرغوثي وجمال الطيراوي بالإضافة الى النائب أحمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية

لتحرير فلسطين. وجدد فروانة دعوته لكافة البرلمانات العربية والإسلامية والعالمية بضرورة «تفعيل قضية

نواب المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقلين في سجون اسرائيل واطلاق حملة تضامنية معهم على كافة المستويات والضغط من أجل إنهاء معاناتهم وإطلاق سراحهم وضمان عودتهم لبيوتهم وأعمالهم وأكدأن اعتقال هؤلاء النواب واستمرار احتجازهم

هو «انتهاك فاضح لأبسط الأعراف والمواثيق الدولية

والقيم الإنسانية والأخلاقية والديمقراطية وتعد

سافرً على المؤسسات الشرعية الفلسطينية وتدخلً

مرفوضٌ في الشان الفلسطيني الداخلي ومساس

فاضحً بالحصانة التي يتمتعون بها وفقا للاتفاقيات السياسية والدولية». كانت القوات الاسرائيلية اعتقلت فجر اليوم نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني عن عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ورئيس بلدة سابقا بمحافظة

## نواب بريطانيون يلتقون مسؤولين من حماس في مدينة غزة

■ لندن ـ يو بي آي: ذكرت صحيفة «جويتش كرونيكل» الصادرة من التقوا مسـؤولين من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خلال زيارة

وقالت الصحيفة أن رئيس كتلة

وقالت الصحيفة إن هنية سلم

الحصار عن قطاع غزة. واشارت إلى أن زيارة الوفد البرلماني البريطاني مولها مجلس العلاقات الأوروبية - الفلسطينية ومقره بلجيكا. حماس في غزة. ونسبت الصحيفة إلى البارونة

> الوفد البرلماني البريطاني رسالة لتوزيعها على النواب الأوروبيين

تطالب دولهم ببذل المزيد لرفع واضافت أن بيرت ولويد كانا جزءاً من وفد ضم 12 نائباً بريطانيا، من بينهم عضو بالبرلمان الأوروبي عن حزب الخضر ونواب اسكتلنديون، التقى مسؤولى

> وتشترط الحكومة البريطانية على حماس نبذ العنف والإعتراف بإسرائيل وقبول اتفاقات السلام السابقة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، لفتح حوار معها.

بالكنر من حزب الديمقراطيين الأحرار والتي شاركت في الزيارة قولها «قررنا أن من المهم عقد لقاء مع هنية بعد توقيع حركتي حماس وفتح اتفاق المصالحة والذي تم الترحيب بها دولياً وعلى نطاق واسع، لمعرفة ما إذا كان سيتم تنفيذه كاملا».



### وكالة؛ مخربون يستهدفون خط أنابيب نفط بمنطقة تلكلخ

## عشرة قتلي وجرحي برصاص الامن في جمعة «صمتكم يقتلنا» في سورية خلال 24 ساعة

■ دمشـق ـ نيقوسـيا ـ القاهـرة ـ وكالات: قتل اربعة اشخاص وجرح اخرون عندما اطلق رجال الامن النار لتفريق تظاهرات مناهضة للنظام السوري في مدن سورية عدة في جمعة «صمتكم بقتلنًا» كما اعتن مساء الخميس مقتل سنة آخرين، بينما اعلنت دمشق ان «مجموعات تخريبية» فجرت انبوبا لنقل النفط بعبوة ناسفة بالقرب من مدينة حمص

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامى عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان «شابا قتل في دير الزور برصاص الامن العسكري الذيّ اطلق النار على مجموعة من الشباب في طريق عودتهم الى منازلهم بعد انفضاض التظاهرة».

واضاف ان «شَابا قتل ايضا في مدينة القصير (ريف حمص) بينما كان يمر امام

وكان مدير المرصد اشار الى «مقتل شاب وجرح اخرين عندما اطلقت قوات الامن النار بكثافة لتفريق مئات المتظاهرين الذين تجمعوا في ساحة قنينص في اللاذقية (غرب)».

وبعيد ذلك اعلى عبد الرحمن ان «قوات من الجيش السوري دخلت الى حى قنينص واطلقت قنابل مسيلة للدموع لتفريق اكثر من اربعة الاف شخص تجمعوا اثر مقتل الشاب».

من جهتها ذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان «مسلحين يطلقون النار واصابع الديناميت على قوآت حفظ النظام والمدنيين في حي قنينص باللاذقية».

واكد رئيس الرابطة السورية لحقوق الانسان عبد الكريم الريحاوي لفرانس برس «ريحاوي «مقتل شأب عندما اطلق رجال الامن النار لتفريق تظاهرة في درعا (جنوب)» معقل

الاحتجاجات غير المسبوقة في البلاد. واضاف الريحاوي ان «قوات الامن اطلقت النار بكثافة على مظاهرة شارك فيها الالاف في حرســتا (ريـف دمشــق) مما اوقـع اكثر من 15 جريحا بين المتظاهرين بالاضافة الى تعرض المتظاهرين في حي كرم الشامي في حمص (وسط) لاطلاق نار كثيف من قبل قوات

و أكد «اصابة عدد من المتظاهرين بجروح». واكد مدير المرصد ان «اكثر من 500 الف شخص شاركوا الجمعة في التظاهرة التي جرت في ساحة العاصي وسلط مدينة حماةً (وسط) هشيرا الى أن «الشيخ الذي ام

يحكم سـوريا منـذ 41 عاما والى نبـذ الطائفية والتمسك بالوحدة الوطنية». وفي ديـر الـزور، اشـار عبـد الرحمـن الي

الزور (شرق)» التي شهدت امس حملة امنية قتل فيها اربعة مدنيين. وذكر مدير المرصدان «قوات الامن التي يفوق عددها اعداد المتظاهرين فرقت بعنف مفرط مظاهرة في بانياس (غرب) وقامت بملاحقة المتظاهرين داخل الاحياء والازقة

«اربع طائرات تحوم فوق المتظاهرين الذي

قدر عددهم بنحو 50 الف مشارك في مدينة دير

واشار عبد الرحمن الى «تظاهر نحو ثلاثة الاف شخص في ادلب (شمال غرب) وريفها كما المئات في مدينة سراقب (ريف ادلب) رغم التواجد الامنّي الكثيف».

واقتحمت منازلهم».

وفي ريف دمشق، ذكر الناشط ان «نحو خمسة الاف متظاهر خرجوا في عربين ونحو خمسة آلاف متظاهر في كناكر والمنات في الزبداني هاتفين للشهداء وتظاهرة اخرى في داريــ هجم عليها قوات الامـن وعناصر من

الشّبيحة لتفريّقها». وتحدث ريحاوي عن «تظاهرات جرت في عـدة احيـاء من حمص (وسـط) رغـم الحصار وتقطيع اوصال المدينة وبخاصة في بابا عمرو والوعر والخالدية والبياضة وباب تدمر والانشاءات وحي الخضر والغوطة والميدان

بالاضافة الى الرسّتن (ريف حمص)». واشــار الى ان «قوات الامـن فرضت حصارا امنيا كثيفا في مدينة انخل في ريف درعا (جنوب) وفرضت حظرا للتجول بين الساعة

العاشرة (7.00 تغ) و15.00 (12.00 تغ)». ولفت الى انها «منعت المصلين من دون الخمسين من العمر من دخول المسجد واداء الصلاة كما منعت ادخال الهواتف النقالة

وبخاصة المزودة بكاميرات الى المساجد». واضاف الريحاوي ان «تظاهرات جرت في البوكمال (شـرق) والحسكة (شمال شرق) نصرة لدير الزور وفي ريف ادلب كما في معرة النعمان وتل نمس وكفر رومة واريحا وفي

كما جرت تظاهرات في الكسوة وحرستا ومضايا والمعضمية ودوما وقارة والحجر الاسود وجديدة عرطوز بالاضافة الىحى بـرزة والقابون والميدان في العاصمة، حسـبما ذكر المصدر نفسه.

وفى المنطقة الشرقية التي يغلب على سكانها

الانسان (سو اسية) حسن برو ان «مظاهرات جرت في عدة مدن اضطر المشاركون فيها الى فضها بعد ان قام متظاهرون ينتمون الى حزب العمال الكردستاني (المحظور) برفع اعلام كردية وصور لزعيم الحزب عبد الله اوجلان». واوضح الناشط لوكالة فرانس برس ان «الـف شـخص تجمعوا في مدينـة راس العين الحدودية (شمال) الا ان انصار من حزب العمل الكردستاني رفعوا اعلاما خاصة بهم ما اضطر المتظاهرين للانسحاب والتجمع في

وفى القامشلي (شمال شرق) «حدث انقسام كذلك في مظاهرة انطلقت من جامع

وقال برو ان «انصار حزب العمال

الكردستاني رفعوا اعلامهم ليضفوا الصبغة الكردية على المسيرة فتوقف المشاركون ومنهم من احزاب كردية عن المسير لخلق مسافة تفصلهم عن انصار الحزب الكردستاني». و اشار الى ان «الامر تكرر كذلك في مظاهرة

جرت في الدرباسية وشارك فيها نحو الفي شخص غيروا مسارهم نحو جنوب المدينة تفاديا للمشاركة مع انصار حزب العمال الى ذلكُ قال المرصد السوري لحقوق

الانسان ان ستة قتلى سقطوا الخميس في حملات مداهمة واعتقال لقوات الامن والجيش السوري في سهل الزبداني (50 كلَّم شمال غرب دمشق) ودير الزور (شرق)، تتواصل الجمعة في عدد من احياء العاصمة، وقال مدير المرصد السوري لحقوق

الانسان رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في نيقوسـيا ان «طفلا توفي متأثرا بجروح اصيب بها ما يرفع الى اربعة شهداء عدد المدنيين سقطوا برصاص قوات الامن خلال حملة نفذتها في دير الزور

واضاف ان الحملة التي اسفرت عن سقوط 12 جريدا ايضا، جرت «في احياء عدة من هـذه المدينـة التي شـهدت علّى الاثـر تظاهرة كبرى تنديدا باطلاق النار».

وكانت حصيلة سابقة اشارت الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ستة بينهم فتى في الـ 13 من العمر وامرأة في دير الزور. واضاف مدير المرصد ان «مواطنين اثنين

كل الاردنسية

استشهدا وجرح خمسة آخرون مساء الخميس في حي ركن الدين» حيث اقامت حاجزين على اثر العمليات الامنية والعسكرية التي نفذتها

مئات الالاف من السوريين يتظاهرون في «جمعة صمتكم يقتلنا» في حماة القوات السورية في سهل الزبداني». المداخل الاساسية للحي، حسب المرصد. واضاف ان «قوات الامن السورية نفذت حملة مداهمات واعتقالات الخميس في حي جوبر (شمال شرق دمشق)» حيث او قفت «امام مسجد تخرج منه التظاهرات كل يوم

> الحصول على اسماء سبعة منهم». من جهة اخرى، ذكر المرصد ان «الاتصالات وخدمة الانترنت قطعت عن حى القدم (جنوب دمشق) فجر اليوم (الجمعة) وسمع اطلاق نار كثيف بعد توجه قوات الامن الي الحي الذي شهد مساء الخميس تظاهرة مطالبة بأسقاط

> جمعة و15 شخصا آخرين تمكن المرصد من

كما «نفذت الاجهزة الامنية حملة مداهمات

من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) الجمعة ان من جهة اخرى، قال المرصد ان «التظاهرات المطالبة باسقاط النظام تواصلت في مدينة «مجموعات تخريبية استهدفت فجر (الجمعة) بعبوة ناسفة خطا لنقل النفط يمر حرستا حيث خرجت تظاهرة مسائية بعد بمنطقة تلكلخ (وسط) قرب سـد تل حوش ما صلاة العشاء وجابت بعض شوارع المدينة». أدى الى احداث حفرة بقطر حوالي 15 مترا واضاف أن التظاهرة توجهت بعد ذلك وتسرب النفط من الخط». الى «خيمـة عـزاء الشـهيد محمود طه قاسـم وقال محافظ حمص غسان عد العال في الذي قتل برصاص حاجز امنى يوم الثلاثاء تصريح بثته الوكالة ان «العمل الارهابيّ الماضي». وتابع ان «الاجهزة الامنية نفذت

عمل تخريبي من الدرجة الاولى حيث اختار المخربون (...) مكانا قريبا من سـ دتل حوش الذي يروي مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية متعمدين احداث اضرار وخسائر

في سوريا هذا الشهر. فقد وقع انفجار مساء 13 تموز (يوليو) في انبوب للغاز في محافظة دير الزور (شرق سورية) الغنية بحقول النفط والغاز، بحسب ما اعلن ناشط. لكن قناة الاخبارية السورية الرسمية قالت

حينذاك ان «انفجارا وقع في انبوب نفط شرق سورية (...) سبب اضرارا محدودة، ولم يؤد الى اصابات بشرية». وتشهد سورية موجة احتجاجات منذ

ونزوح الالاف، وفق منظمات حقوق الانسان. و تتهم السلطات «جماعات ارهابية مسلحة»

# ألاف المتظاهرين في عمان يطالبون بـ «اصا

■ عمان ـ اف ب: شارك اكثر من ثلاثة آلاف شخص الجمعة في تظاهرة نظمتها الحركة الاسلامية في عمان مطالبين بـ»اصـلاح النظـام» ومكافحة الفسـاد منددين بالاعتداء على الصحافيين، على ما افاد مراسل فرانس برس. وحمل المشاركون في المسيرة التي انطلقت عقب صلاة الجمعة من امام المسجد الحسيني (وسط عمان)

علما اردنيا كبيرا ولافتات كتب عليها «الشعب يريد محاكمة الفسادين» و»نسمع عن فساد دون فاسدين وقضبان دون مساجين». وهتـف هُؤلاء «الشـعب يريد اصلاح النظام» و »الاصلاح و التغيير مطلب

الجماهير» و»لا بديل عن الاصلاح و التعديل» اضافة الى «ناس بتسرق بالملايين وكل الشعب جو عانين». وقال حمزة منصور الامين العام لحزب

جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسية للاخوان المسلمين في الاردن، في كلمة ان «هذه مسيرة للمطالبة بالاصلاح الشامل والاصلاح الحقيقي الذي يؤكد ان الشعب يريد اصلاح النظّام».

واضاف «ماضون في حراكنا الشعبي الجماهيري لأن اي من مطالبنا لم يتحقق». ودعا منصور الى «حكومة منتخبة»

و»اصلاحلات اقتصادیة تعالج مشكلة الفقر وتعالج مشكلة البطالة وتعالج مشكلة الغلاء وتعييد اموال الاردنيين».

وشهدت عدة مدن اردنية الجمعة تظاهرات مطالبة بالاصلاح ومكافحة

ويشهد الاردن منذ كانون الثاني/ يناير الماضى احتجاجات مستمرة تطالب باصلاحات اقتصادية وسياسية

طلابية وشبابية.

من جانب آخر، عبر المشاركون في التظاهرة وسط عمان عن تضامنهم مع وسائل الاعلام ورفضهم لما وصفوه ب»القبضـة الأمنيـة» وهتفـوا «التحية والاحترام لوسائل الاعلام».

ومكافحة الفساد شاركت فيها الحركة الاسلامية واحزاب معارضة يسارية اضافة الى النقابات المهنية وحركات

للمواطنيين والصحافة ، و «الاعتداء

واصيب 17 شخصا على الاقل بينهم تسعة صحافيين وسبعة من رجال الامن في 15 تموز (يوليو) خلال فض قوات

اردنية ترفع يافطة تطالب بالحريات العامة خلال تظاهرة وسط عمان الجمعة الدرك الاردني اشتباكا بسن معتصمين و حمـل هــؤ لاء لافتات كتــب عليها «لا مطالبين بالاصلاح واخرين موالين للعدوان على وسائل الاعلام» و »نرفض تقييد حرية التعبير» و»الحرية

هاجم مكتب فرانس برس في عمان على الاعلام طمس للحقائق وتغييب نحو عشرة مجهولين وحطموا اثاثه، ودانت الحكومة ونواب وصحافيون وناشطون هذه الاعتداءات، فيما تعهدت السلطات بحماية الصحافيين.

وفي 15 حزيـران (يونيـو) الماضـي

بيروت – «القدس العربي»

في منطقة جسر الشغور (شمال غرب) حملة

مدّاهمات واسعة (الخميس) اعتقلت خلالها

14 مواطنا وصادرت عشرات الدراجات

كما «اعتقلت 6 مواطنين في قرية الكستن

التحتاني» في المنطقة نفسها، حسب المصدر.

النارية في قرية البشيرية».

من سعد الياس:

الاعتداء والعمل الارهابي.

وقد طغى رفع السرية من قبل قاضى الاجراءات التمهيدية عن اسماء المتهمين على ما عداه من تحركات شهدتها الساحة اللبنانية وأبرزها لقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان مع رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون في اطار مشاوراته الهادفة الى إعادة اطلاق الحوار الوطني وبحث السبل الكفيلة بانجاح هذا الحوار لما للخطوة من انعكاسات ايجابية على الوضع الداخلي من حيث تلاقي القيادات للتشاور في المواضيع اللطروحة وتخفيف حدّة الخطاب والاحتقان السياسي

النظر والالتقاء على نقطة النأى بلبنان عن الأخطار الاقليمية المحدقة به، فلبّى وعائلتُه دعوة رئيس حزب الكتائب أمن الجميل الى عشاء في بكفيا تم خلاله عرض للتطورات السياسية والشؤوّن الوطنية.

وأوضحت أوساط سياسية ان جنبلاط العائد من موسكو بنصح روسي بتمتين عرى التواصل الداخلي، انطلق في مبادرة دعم للحوار ناقشها الخميس مع البطريـرك الماروني مار بشـارة بطرس الراعي خـلال زيارته للديمان، وقرر المضي بها حتى النهايـة دعماً للخط الوسـطي ووصولاً الـى اعادة لمّ شمل المتحاورين.

«ردّ زيارة بعدما كان الرئيس الجميل زار وعائلته النائب جنبلاط في كليمنصو في حزيران الفائت. واشارت الى أن البحث في العشاء تطرق الى مختلف الشؤون الوطنية وسبل اعادة انبعاث الحوار لتأثيره الكبير في إرساء مناخ الاستقرار في الداخل وسـط العاصفة الاقليمية التي تضرب المنطقة، لافتة الى ان الزعيم الدرزي يسعى من موقعه الوسطي الـذي يحرص عليه لمواكبة حركة سـليمان الحوارية ويصر على اطلاق الحواربين الضاحية وقريطم باعتبار أن ترك الساحة الاسلامية على هذا القدر من التشّنج السني - الشيعي يشكل خطراً داهما قد يفجر الوضع في آي لحظة.

وعلى خط الديمان، زار رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية الصرح البطريركي واجتمع الي البطريرك الراعي مؤكداً التوافق في اللواضيع كافة

فى المقابل، شن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هجوماً على امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله الذي استقبل أمس النائب طلال ارسلان والوزير مروان خير الدين، فأكد «ان نصرالله يغتصب السلطة عبر خصخصة قراري الدفاع والقوى المسلحة»، متسائلاً «عمن كلفه او

منتصف اذار (مارس) اسفرت عن مقتل حوالي 1500 مدني واعتقال اكثر من 12 الفا

بقتل المتظاهرين ورجال الامن والقيام بعمليات وهـذه الحادثة هـى الثانيـة لانابيب النفط تخريب واعمال عنف اخرى.

## المحكمة الدولية رفعت السرية عن المتهمين بإغتيال الحريري وجعجع مهاجما نصرالله: من كلفك الدفاع واغتصاب السلطة؟

خطت المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري خطوة لافتة الجمعة، فرفعت السرية عن كامل اسماء والقاب الافراد الاربعة المتهمين في قرارها والمعلومات المتصلة بسيرهم الذاتية وصورهم والتهم الموجهة اليهم، كاشفة تورط المتهمين في

وقبل ايام على انتهاء مهلة الشهر لإبلاغ لبنان المحكمة حصيلة الاستقصاءات في جواب يعده مدعي عام التمييز القاضي سعيد ميرزا، واصلت الاجهزة الامنية المعنية تحقيقاتها في شأن بعض المعلومات بعدما استحصلت على اذو نات خاصة بالكشف على data المعلومات في شأن تحركات بعض المتهمين وعدد من الوثائق المهمة التي من شأنها ان تنيرٍ اوجهاً عدة في التحقيقات الجاريَّة في القضية. و تبعاً لذَّلك توقعت أوساط اعلان نص القرار الاتهامي كاملا نهاية آب (اغسطس) المقبل.

والتأسيس لمرحلة جديدة من العمل والانتاج على المستوى الحكومي.

وبموازاة حركة رئيس الجمهورية، واصل رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط اتصالاته مع القيادات الهادفّة الى تقريب وجهات

الحقوق السياسية، المقلّصة أصلاً، إلى أدنى

الدرجات. من بين تلك القوانين: قانون منع إحياء

ذكرى النكبة الفلسطينية؛ قانون «لجان القبول»

الذي يهدف -في ما يهدف- إلى منع المواطنين

العرب من السكن في بلدات يهوديّة صغيرة في

الجليل والنقب؛ قانون لتغريم أصحاب منازل

تصرفات فئات اجتماعية إسرائيلية ومؤسسات

غير حكومية، خاصة الفصل بين اليهود والعرب

وقالت الأوساط ان زيارة جنبلاط لبكفيا بمثابة

أوكل اليه ان يدافع عن مصالح الشعب اللبناني

وبالاخـص في ملـف النفـط». واعتبر «ان مـا قام به یشکل بدایـة خطر علی نفط لبنـان»، و رد جعجع على مواقف وزراء ونواب الاكثرية ولا سيما وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الذي حمّل الحكومات المتعاقبة مســؤولية التأخير في ملف النفط، فأكد «ان سرعة السير في هذا الملف كانت معقولة ابان ترؤس الرئيس فؤاد السنيورة الحكومة غير ان حرب تموز أخرت العملية».

وأكد جعجع وقوفخ وراء الحكومة في ملف النفط وقال «ان المعني في كلّ مواجهة هو الشـعّب اللبناني بأكمله خلف الحكومة اللبنانية، وهو من يضع استراتيجية تحوي تكتيكات عديدة. من هنا نسأل السيد حسن أين مصلحتنا في التصعيد بهذا الملف بهذه الطريقة؟ من أدخل نصر الله الى هذه اللعبة؟ وهل من المنطق ان يكون الرئيس نجيب ميقاتي والرئيس بري يفاوضان الأوروبيين والأمريكيين في ملف النفط والغاز وترسيم الحدود البحرية، في حين بدأ السيد حسن القصف،؟ . أضاف: «لو قال مثَّلاً السيد نصر الله انه إذا مست إسرائيل منشآتنا سيمس الجيش اللبناني منشآتها لكان كلامه مقبو لاً، ولكن المنطق الذي اعتمده غير مقبول على الإطلاق. فلیس أنت یا سـید حسـن من پر د إذا حصـل أي تعدِّ بل هذه من مسؤولية الجيش اللبناني»، لافتا الى ان «السيد نصرالله يغتصب سلطة ويتنطح للعب دور معين في حين ان كل الشعب اللبناني و المؤسسات ترفض هذا الأمر».

وقال: «كفي تقزيماً لدور الجيش اللبناني»، مذكراً بحادثة العديسة التىحصلت بالصدفة والتى أظهرت ان الجيش بإمكانه القيام بمهامه والدفاع عن الوطن ضد إسرائيل»، داعياً الى وجوب «إفساح المجال للدولة اللبنانية والجيش بتحمل مسؤولياتهما». واعتبر ان «المعادلة الاستراتيجية يجب ان تكون شعب، دولة ومؤسسات وليس تعويذة سحرية أو بالأحرى تعويذة سـخرية اسـمها «جيش، شـعب و مقاومة»، فأين السلطة في هذه التعويذة»؟.

الباحث امطانس شحادة: المجتمع الإسرائيلي أكثر عنصرية وأقل تمسكا بالديمقراطية وغير مستعد للسلام مع جيرانه

## النزعة اليمينيَّة في المجتمع الإسرائيليّ تعكس حالة إجماع صهيوني يركز على الجامع الديني العشائري ويؤيد المواقف اليمينية المتطرفة واستعمال القوة لفرض شرعية إسرائيل اليهوديّة

الناصرة-القدس العربي

من زهير أندراوس:

يشير تقرير الرصد السياسي الثالث عشر، الصادر عن مركز مدى الكرمل، إلى تصاعد النزعة العنصرية ومعاداة السلام لدى المجتمع الإسرائيلي وتراجع ولائه-تأييده للقيم الديمقراطية والإنسانية. كما يؤكد التقرير وبناء على دراسات مختلفة واستطلاعات الرأي، أنه ومنذ بداية التسعينيات تشكل إجماع صهيوني جديد يقوم على أسس العداء والكراهية تجاه الفلسطينيين، الفصل العنصري ومعاداة القيم الديمقراطية. ويتضح من التقرير أن هوس الحفاظ على يهودية الدولة، الذي يترجم منذ الانتخابات الأخيرة باقتراحات قوانين وسياسات تجاه السكان الفلسطينيين، يعكس مواقف المجتمع الإسرائيلي كما يتّضح من نتائج استطلاعات الرأى. فقد بلغت

في العام 2009 قرابة 60 بالمئة (وهي أعلى نسبة منذ العام 1996، وتشابه النسبة التي كانت في العام 1992). كما تُبيِّن النتائج ارتفاع أهمّيّة الحفاظ على أغلبيّة يهوديّة في إسرائيل من جهة، وانخفاضًا في أهمّية قيمة السلام كقيمة عليا. ففي العام 1992، قال 40 بالمئة من المستطلِّعين إن السلام هو أهم قيمة يجب بلوغها، مقابل 28 بالمئة لقيمة الحفاظ على أغلبيّة يهوديّة، أما في العام 2009 فاعتبر 33 بالمئة أنّ الحفاظ على أغلبيّة يهوديّة هي أهم قيمة مقابل 36 بالمئة اعتبروا قيمة السلام أهم قيمة، على الرغم من أنّ السلام المقصود هو السلام الذي يتّفق مع المفاهيم الإسرائيليّة.

نسبة المواطنين اليهود الذين يؤيدون الترانسفير

كما تؤكد مراجعة نتائج استطلاعات الرأي منذ عام 1992 على ارتفاع حاد في نسبة تأييد إدارة شوون البلاد العامة وفقا لتقاليد الشريعة اليهوديّة. ففي عام 1992 أيد ذلك 30 بالمئة من المجتمع اليهودي، أما في عام 1996 فأرتفعت

النسبة إلى 53 بالمئة، وفي عام 2009 وصلت إلى

التقرير «بات المجتمع الإسرائيليّ متطرفا سياسيا، بين التطرف السياسي والتدين والتركيز على القيم العشائرية الجامعة من شانه أن يخلق مجتمعًا فاشــيًا يميــل إلى اســتعمال القــوّة لحلّ المســائل العالقة بدل المناورة السياسية والدبلوماسية».

نحو مباشر أو غير مباشر للمس بالمواطنين العرب، وتعمل على قمع الهوية والانتماء القومي، وترمى إلى تحديد العمل السياسي، وتقليص هامش

وأكثر تدينا، ويوافق على تهجير العرب وعلى إدارة شؤون الدولة وَفقًا للشريعة اليهودية. هذا الدمج

هذا ويحذر التقرير من تفشي الفاشية في المؤسسة والمجتمع الإسرائلييين، حيث يقول

مواقف المجتمع الإسرائيلي لم تنشأ بالفراغ، بل هى انعكاس مباشر لمواقف وسياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، تتغذى منها وتغذيها. فمعظم القوانين التي اقرتها الكنيست الحالية موجهة على

أيّ قرار محكمة ضدّه. وأشار بيان مدى الكرمل، الذي حصلت القدس العربي على نسخة منه إلى أنّه كنا قد رصدنا في تقارير سابقة نداءات رجال الدين بمنع بيع أو تأجير مساكن للعرب في مدن يهودية أو مدن مختلطة. في هذا التقرير، نرصد ترجمة لسياسات الفصل العنصري التي طُرحت بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عدة قوانين، في

يجري هدمها بدفع تكلفة الهدم، وقانون سحب مخصَّصات التقاعد من الكنيست لعضو الكنيست السابق عزمي بشارة -على الرغم من عدم صدور

شهادات لأصحاب المحال والمتاجر والمصالح الاقتصادية اليهودية التي يُثبت أصحابها أنهم لا يشخِّلون و لا يوظفون عمالاً عربَّا. وعلى صعيد مشابه فقد أصدرت شبكة مقاهى «أروما» في تل أبيب تعليمات مكتوبة لمشغِّلي الفروع بأنّ على العاملين العرب عدم التحدث بالعربية أمام زبائن المقهى، على الرغم من أن عددًا كبيرًا من العاملين في شبكة المقاهي الإسرائيلية هم من الشباب العرب. وقد قال عاملون عرب في فرع تل أبيب إنّهم تلقُّوا تعليمات بعدم التحّدث باللغة العربية أمام الزبائن والتحدث باللغة العبريّة فقط. وكانت إدارة الشبكة قد أقرت ذلك وقالت «لأنّنا نعيش في دولة إسرائيل؛ واللغة المستعملة والمقبولة فيها هي العبريّـة». وزعمـت الإدارة أنّها تلقّت شـكاوى من

منظّمة «لاهافاه – لمنع الانصهار في أرض المّقدس»

بحملة لإصدار شهادات «مصالح خالية من

العمّل العرب». وَفقًا لهذه الحملة، تَمنح المؤسّسة

في أماكن العمل. منذ بداية العام الحالي بدأت زبائن بهذا الشأن.

معد التقرير، الباحث إمطانس شحادة يقول أنه وبناء على المعطيات المختلفة والمتعاقبة يمكن القول أن الجمهور الإسرائيلي في العام 2011، على غرار القيادة الإسرائيلية، غير مهيأ لقبول مبدأ السلام العادل مع الشعوب العربية، وغير مهيأ لعملية مصالحة مع شعوب المنطقة ولاحتى مع الفلسطينيين من سكّان إسرائيل. هذه المواقف توضح أن السياسات الحكومية تعكس رغبة المجتمع الإسرائيلي إلى حد بعيد، أو على الأقل تعكس السقف الأدنى من الإجماع القائم في المجتمع الإسرائيلي. لذلك يمكن الادعاء أن النزعة اليمينيّة القائمة في المجتمع الإسرائيلي تعكس حالة إجماع جديد، صهيوني متجدد، يركز على الجامع الديني العشائري- القبلي ويؤيد المواقف اليمينية المتطرفة، واستعمال القوة لفرض شرعية إسرائيل على المنطقة كدولة يهودية -بمن في ذلك المواطنون الفلسطينيون.

# تشييع جنازة اللواء عبد الفتاح يونس في بنغازي وعائلته تعلن ولاءها للمجلس الوطني الانتقالي الليبي

■ بنغازي (ليبيا) ـ رويترز: قال أحد أقارب عبد الفتاح يونس القائد العسكري للمعارضة الليبية لرويترزان مشيعين حملوا نعشا به جثمان يونس وطافوا به الجمعة في الساحة الرئيسية في

وقال عبد الحكيم وهو يسير خلف النعش «تسلمنا الجثة أمس (الخميس) هنا في بنغازي. لقد اطلق عليه الرصاص وأحرق. لقد اتصل بنا الساعة العاشرة (صباح الخميس) ليقول انه في الطريق الى هنا.» وقتل يونس في ظروف غامضة امس الخميس بعد ان استدعي الى بنغازي من جبهة القتال قرب ميناء البريقة النفطى.

هذا وتعهد أقارب اللواء يونس بالولاء للزعيم السياسي للمعارضة رئيس المجلس الوطني الانتقالي في الكفاح ضد معمر القذافي.

وقال ابن اخيه محمد يونس لحشد من المشيعين في الميدان الرئيسي ببنغازي معقل المعارضة إنه يوجه رسالة لمصطفى عبد الجليل مفادها أن عائلة يونس ستمشى مع رئيس المجلس الى آخر الطريق. وأضاف أن ليبيا تأتى اولا الى أن ينعم الله على رجال المعارضة بالنصر او يختارهم شهداء.

وكان هناك أفراد آخرون من العائلة يقفون الى جواره. وقتل يونس في ظروف غامضة الخميس بعد استدعائه من الجبهة قرب ميناء البريقة الى بنغازي. وجاء الاعلان عن مقتل عبد الفتاح يونس في ساعة متأخرة من مساء الخميس في الوقت الذي شنت فيه المعارضة هجوما في الغرب وحصلت على مزيد من الاعتراف الدولي يأملون ان يترجم الى حصولهم على مليارات الدولارات المجمدة من الاصول الليبية.

وقال زعيم المعارضة الليبية ورئيس المجلس الوطنى الانتقالي مصطفى عبد الجليل ان مهاجمين قتلوا يونس بعد استدعائه من الجبهة للمثول امام لجنة قضائية كانت تنظر في العمليات العسكرية.

وقال عبد الجليل للصحافيين في معقل المعارضة في بنغازي بعد يوم من الشائعات أن يونس واثنين من حراسه قتلوا قبل ان يتمكن من المثول امام

وأضاف «وردت اخبار هذا اليوم تفيد تعرض اللواء يونس ورفيقيه لاطلاق نار من قبل مسلحين بعد ان استدعى اللواء للمثول امام لجنه قضائيه لتحقيق في موضوعات تتعلق بالشأن العسكري.» ولم يتضح أين قتل يونس وحراسه أو كيف علم عبد الجليل بموتهم، وزاد من الغموض انه قال انه لم يتم العثور على الجثث وتبذل كل الجهود المكنة

وكان يونس ضمن مجموعة شاركت في انقلاب 1969 الـذي جاء بالقذافي الى السلطة وكان وزيرا للداخلية في حكومته قبل ان ينشق ويتولى منصبا بارزا في انتفاضة شباط/فبراير.

ولم يشعر بعض المعارضين بالراحة نحو قائد للجيش كان حتى فترة قصيرة مقربا من القذافي. وكان يونس طرفا في نزاع بشأن قيادة قوات

لكن مقتل القائد العسكرى للحملة قد يوجه ضربة قوية للحركة التي حظيت بمساندة نحو 30 دولة لكنها تجاهد لتحقيق تقدم على أرض المعركة. وقال جيف بورتر من مؤسسة «نورث أفريكا ريسك كونسالتينغ» لتقييم المخاطر «عدد كبير من أعضاء المجلس الوطني الانتقالي كانوا من أنصار القذافي لفترة طويلة. كانوا من دائرته المقربة وانضموا الى المجلس الوطني الانتقالي في مرحلة

وأضاف ان قتل يونس «مؤشر على الانقسامات التى بدأت تظهر داخل المجلس الوطنى الانتقالى خلال الاشهر القليلة الماضية. قد نشهد أفظع

الانقسامات بين أعضاء النظام السابق والمتمردين



مشيعون يحملون نعش اللواء عبد الفتاح يونس (الاطار) بوسط بنغازي ظهيرة الجمعة

انتخابات تشريعية مبكرة في اسبانيا وتساؤلات حول «السياسة العربية» للحكومة المقبلة

الرباط\_«القدس العربي»:

اقتحم مئات من المعطلين عن العمل مقر

رزارة الثقافة وسط العاصمة المغربية

بقوا معتصمين بداخله الى حدود فجر

لخميس فيما تواصل مجموعات اخرى

الاعتصام بملحقة مكلفة بالتشغيل

تابعة لرئاسة الحكومة ويحتل معطلون

بمدينة الناظور منذ مساء الخميس

واحتل اكثر من 1000 معطل من

المجموعة الوطنية للمجازين والتنسيقية

الوطنية للمجازين مساء الأربعاء مقر

وزارة الثقافة للضغط على الجهات

وينتظم المعطلون عن العمل

لحاملين لشهادات جامعية بالمغرب في

جموعات او تنسیقیات حسب مستو*ی* 

اختصاص الشهادات التي يحملونها

سنة تخرجهم وباتوا منذ عدة سنوات

شكلون قوة ضغط حقيقية في الشارع

لا انهم منذ عدة اسابيع بدأوا اشكالًا

جديدة من الضغط باحتالل مقرات

رسمية وحزبية او تعطيل الانتاج في

ويعتبر المعطلون ان حقهم على

الدولة تأمين وضمان مناصب شغل

لهم في الادارة الرسمية او المؤسسات

وردد المعطلون المقتحمون لوزارة

مؤسسات اقتصادية هامة.

الاقتصادية التابعة لدولة.

لُعنية من اجل تامين و ظائف لَهم.

مكاتب الولاية (المحافظة).

## الرباط تحاكم مغربيا سلمته ايطاليا في قضايا «ارهاب»

الرباط-«القدس العربي»:

قدمت الشرطة مساء الخميس الى النيابة العامة بمحكمة الاستئناف مدينة سلا مواطنا مغربيا متهما بالارهاب تسلمته السلطات المغربية من ايطاليا الاسبوع الماضي.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان الفرقة الوطنية للشرطة القضائية قدمت خالد موجان، المطلوب مغرّبيا فيّ قضايا الإرهاّب، امام الوكيل العام للملك (النائب العام) الذي أحالـه على قاضي التحقيق المكلف بالإُرهاب بملحقة الاسـتَئناف بسـلا، وذلك بعد أنَّ تسلمته من نظيرتها الإيطالية.

وصادقت الحكومة الإيطالية السبت الماضي على قرار تسليم المغربي خالـد موجــان المطلــوب دوليــا في ملــف مرتبـط بتنظيم «الجماعة الإسلامية المغربية المقاتلة».

ورفعت المحكمة العليا الإيطالية بروما إلى مجلس الحكومة قرار تسليم «خالد موجان»، إلى القضاء المغربي، بناء على مذَّكُرة الاعتقال الدوليـة الصادرة في حقه عن السَّلطَّات المغربية سنة 2004. وورد في المذكرة الصادرة عن الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالرباط بتاريخ 18 تشرين الاول/أكتوبر 2004 أن المتهم «خالد موجان» قدم الدعم اللوجستيكي لتنظيمات إرهابية لها صلة بالقاعدة في أوربا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط، وأنه

كان على اتصال دائم بإسلاميين متشددين يقيمون في فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والجزائر والعراق وسوريا والمغرب. وعلم أن السلطات الإسبانية اعتقلت حسن عبد الرحمن بكير الأمين العام للحركة الأسلامية المغربية (غير معروفة) من فندق في مدريد بإسبانيا كان يقيم به،

ُ وقالَ بيان للحركة أنه بعد رجوع الدكتور حسن بكير اللاجئ السّياسـي بهولنـداً من مكتبـة الْأسّـكوريال في مدريد مـع زوجته وبنتيـه اقتحـم عليهم في منتصف الليـل غرفةً نومهم في الفندق أربعة رجال مسلحين يلبسون لباس الشرطة الإسبانية واقتادوه مَقَيد اليدين بملابس النوم إلى مكان مجهول.

وحملت الحركة مسؤولية الاعتقال الى السلطات المغربية وقالت أن الاعتقال «تم بناء على طلب من السـلطة المغربية بسـبب حكم سياسي بالإعدام سقط بالتقادم حسب القانون الجنائي المغربي، صدر في حق الدكتور حسن بكير سنة 1985

واعتبر البيأن أن اعتقال باكير الحاصل على حق اللجو السياسي بهولندا «قد يكشف حقيقة مؤلمة، حقيقة استمرار نهج أو فقير والبصرى في الاختطافات والاغتيالات السياسية، وتطالب الحكومت فالإسبانية والهولندية بالعمل على تيسير إطلاق سيراحه والشيماح له بالعودة إلى مقير عمله ومكان لجوئه السياسـي القانوني فـي هولندا، وعدم المسـاس بزوجتـه وبنتيه المقيمات بألفندق انتظارًا لعودته».

تطوان (المغرب)\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي

أعلن رئيس الحكومة الإسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو عن انتخابات سابقة لأوانها في شهر نوفمبر المقبل، وبينما تتجه أنظار الإسبان الى البرامج الاقتصادية التي سيجري طرحها لإنقاذ البلاد منّ الأزمة الخانقّة التيّ تمرّ منها، تتركز أنظار العرب حول نوعية السياسة العربية للحكومة القبلة خاصة إذا وصل الحزب الشعبي المحافظ للحكم.

ومع انتهاء الموسم السياسي وانصراف السياسيين لى قضاء العطلة الصيفية التي تبدأ في بداية الأسبوع المقبل، فاجأ رئيس الحكومة سـّبتيرو الطبقة السياسية والرأي العام أمس الجمعة بانتخابات سابقة لأوانها يـوم 20 تشـرين الثاني/نوفمبر المقبل. يذكر أن هـذا التاريخ يحمل دلالة خاصة للإسبان بسبب موت الدكتاتور الجنرال فرانسيسكو فرانكو في اليوم نفسـه من سـنة 1975. واعتبر سـبتيرو فـي تصّريحاتُ خلال الندوة الصحفية أن الهدف من تقديم الانتخابات

واضحة» حسب البيان البريطاني.

ثقة جديدة في البلاد والقضاء على التكهنات. وبهذا يكون سبتيرو الذي وصل للحكم في أذار/

مارس 2004 قد قضى سـبع سنوات أي و لايتين مثلَّه مثل سـلفه رئيس الحكومة السابق خوسي ماريا أثنار، وبدأ يترسخ تقليد الولايتين في اسبانيا لروساء الحكومات عكس ما كان يحدث في الماضي عندما بقين الزعيم الاشتراكي فيلبي غونثالث رئيسا للحكومة أربع ولايات وفقدت حكومة سبتيرو ثقة الشعب الإسباني، حيث

خسرت الانتخابات البلدية يوم 22 مايو الماضي بأكثر من عشرة نقاط كما فقدت عدد من حكومات الحكم الذاتم لصالح الحزب الشعبي المحافظ، وسينحصر الصراع على رَنَّاسة الحكومة بين مرشح الحزب الاشتراكي ألفريـدو روبالكابا الذي كان يشـغَل حتى بداية الشُّـهرّ الجاري منصب وزير الداخلية وزعيم الحزب الشعبي

و المفارقة السياسية هو أن استطلاع للرأي كشف خلال الأسبوع الجاري تقدم الحزب الشعبي بسبع نقاط على الحزب الاشتراكي 43 % للأول و36 % للثاني، لكن

الرأي العام يفضل زعيم الاشتراكيين روبالكابا كرئيس للحكومة وليس زعيم المحافظين راخوي.

وبدأ الخبراء والمعلقين الإسبان يتداولون بشأن قدرة كل حزب على انتشال اسبانيا من أزمتها الاقتصادية الخانقة لاسيما في ظل ارتفاع البطالة التي وصلت إلى قرابة خمسة ملايين، أي أكثر من 20 % من اليد العاملة النشيطة، ومن جانب آخر، يتساءل المهتمون بالعلاقات الإسبانية—العربية وخاصـة المغربية منها بمسـتقبلها في أعقاب وصول الحكومة الجديدة، وهو ما شكل مادة للتعليق من طرف قراء عرب لبعض مواقع الجرائد الكبرى مثل «الباييس» و »الموندو » و »آ بي سي ً».

ويوجد إجماع على عدم تأثر العلاقات الإسبانية مع العالم العربي وخاصة المغرب في حالة استمرار الحزب الاشتراكي في الحكم، لكن استطلاعات الرأي ترشح الحزب المحَّافظ بالفوز.

في هذا الصدد، أو ضح دبلو ماسي اسباني لـــ»القدس العربَّي» في اتصال هاتفي أن «الحزَّب الشَّعبي كان في الماضيّ يدافّع عن قضايا العرب ومن ضمنها فلسطين، ولكن بعدما غير رئيس الحكومة السابق خوسي ماريا أثنار مواقفه ومال تجاه إسرائيل وسياسة

مئات المعطلين يعتصمون بمبنى وزارة الثقافة بالرباط

حوار معهم، مهددين بالاعتصام داخل

مقر الوزارة إلى أن تبادر الحكومة

باتخاذ إجراءات ملموسة لتمكينهم من

الوظيفة العمومية الاان تدخل مسؤولين

بوعد بفتح نقاش مع القطاعات الوزارية

السؤولة (رئاسة الحكومة، الوزارة

المكلفة بتحديث القطاعات العامة،

وزارة الداخلية) وايصال معاناتهم إلى

ونقل عن رشيد الحمداوى المنسة،

الوطنى للمجموعة الوطنية للمجازين

إن خطوة اقتصام مقر وزارة الثقافة

تأتى بعد ما رأى فيه انعدام الإرادة

لدى الحكومة لإيجاد حل لمشكلة بطَّالة

الحاملين للإجازة، مشددا على أن

المجازين ورغم «المعارك» النضالية التي

قاموا بها لمدة تزيد عن سبعة أشهر

اقتحموا خلالها مقرات ومؤسسات

عمومية، لـم يفتح معهم حـوار ولم تهتم

واقتحم المعطلون مساء اول امس

الخميس مقر عمنالة مدينة الناظور

وحطموا بوابتها وأتلفوا العديد من

محتوياتها. وقال موقع «كود» إن القوات

العمومية تدخلت بعنف واستعملت

الهراوات من أجل تفريقهم، حيث تم

تسجيل العديد من الاغماءات فيما

تعرض خمسة منهم لجروح نقلوا على

إثرها على المستشفى بواسطة سيارات

وكان معطلوا مدينة الناضور، قد

المسؤولين الحكومين.

الحكومة بمشاكلهم.

الاسعاف.

البيت الأبيض تخلى الحزب الشعبي عن تلك المواقف التاريخية». وتابع الدبلوماسي الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان «سياسة سبتيرو تميزت بميل نحو قضايا العرب وهو الذي أقنع الاتحاد الأوروبي بتعيين مبعوث خاص للربيع العربي وهو الإسباني بيرناردينو ليون، ومن ضمن مواقفة عندما رفض التنديد بحزب الله

سنة 2006، والحزب الشعبي قد يعيد النظر في بعض

الملفات وقد يكون قريب من مواقف واشنطن منها لمواقف

الاتحاد الأوروبي». ويبقى التخوف من تدهور للعلاقات الإسبانية المغربية في حالة وصول الحزب الشعبي، وكتب قارئ يبدو أنه مغربي في تعليق له في موقع جريدة الباييس على خبر الانتّخابّات «الانتخابّات التّشريعية السابقة لأوانها في اسبانيا ستحمل الحزب الشعبى ومع هذا الحزب سيعود التوتر في العلاقات بين مدريد والرباط». وقام الحزب الشعبي بتوظيف المغرب طيلة السنوات الماضية في استراتيجيَّته ضد المغرب وآخرها في ملف الهجرة السرية خلال الأسبوع الجاري، وكان المُّغاربة قد نظّموا تظاهرة ضخمة ضد هذا الحزب في نو فمبر الماضي للتنديد بمواقفه.

داخلها من الساعة الثالثة بعد الزوال

وقد لجأ المعطلون بالمدينة إلى تقنية

جديدة، وهي «البرنامج النضالي غير

المعلـن»، إذ ينطّ م 150 شـّخصا اجتَّماعاً

فى مقر «الاتصاد المغربي للشغل»

بالدينة، ولا يعرفون البرنامج النضالي

إلا بعد انتهاء الجمع العام الذي يعقد

بنفس المقر، من جهة آخري ندد الحزب

الاشتراكي الموحد (يسار معارض)

ب»الاحكام القاسية التي أصدرتها

محكمة الاستئناف بوجدة في حق

معتقلى مدينة بوعرفة (شمال شرق

البلاد) والتي تراوحت بين 16 عشر

واعتبر الحزب في بيان ارسل

لـ»القدس العربي» أنّ المحاكمة هي

محاكمة سياسية بامتياز وتندرج في

مسلسل التضييق على الحزب بسبب

دعمه لحركة 20 فبرايـر ومقاطعتـه

للدستور المنوح الذي لا يستجيب

لطموحات الشعب المغربي في إقرار

ديمقراطية فعلية ترسخ مبدأ السيادة

وطالب الحـزب في بيانـه «الدولـة

بتحمل مسؤولياتها كاملة في هذا الطرف

الدقيق من تاريخ المغرب والمتسم بنضال

الشعب من أجل الإصلاح السياسي

والقضاء على الاستبداد والفساد وهو

ما يتطلب من الدولة ضرورة التجاوب

مع مطالب الشعب المشروعة وضرورة

الإسراع بالإفراج عن كافة المعتقلين

شهرا نافذا وسنتين سجنا نافذا.

إلى حدود العاشرة ليلا

## تساؤلات عن جدوى المحاكمات التي تجرى للرئيس التونسي المخلوع

■ تونـسـاف ب: يواجـه الرئيـس التونسي السابق زين العابدين بن على اللاَّجىء في السعودية سلسلة محاكمات في بلده حيث خضع لثلاث محاكمات في شهر وصدرت عليه بالفعل احكام بالسجن 66 عاما، فيما توجد نحو مئة قضية في مرحلة التحقيق، لكن الكثيرين يتساءلون عن جدوى هذه

و قد جـرت بالفعـل محاكمة بـن على، الذي اطاحت به انتفاضة شعبية في 1ً4 كانون الثاني/يناير الماضى، غيابيا بتهم اختلاس اموال عامة وحيازة اسلحة ومخدرات والحصول على ممتلكات عقارية بصورة غير مشروعة واستغلال السلطة، وفي بعض هـذه الملفات ادينت ايضا اسرته المقربة وخاصة زوجته ليلى الطرابلسي وصهره صخر الماطري اللذين تمكنا من الفرار معه.

الا ان الفضول والتقرب اللذين اثارتهما المحاكمة الاولى التي جرت في 30 حزيران/يونيو سرعان ما تركا محلهما الشعور بالملل والانتقادات لمغزى وجدوى هذه الجلسات التي لا تستغرق سوى يوم واحد والتي تنتهي دوما وبلا مفر بالادانة.

ويقول القاضي السابق مختار اليحياوي معلقا أن هذه المحاكمات «تهدف الّـى تهدئـة الجماهيـر وكسـب

■ بروكسـل-اف ب: صـرح مسـؤول فـي حلـف شـمال

الاطلسى ان الطائرات النروجية ستقوم بآخر مهمة قتالية

لها في ليبيا السبت قبل يومين من انتهاء مشاركتها الرسمية

فى العملية الجوية التى يقودها الحلف ضد قوات العقيد

وكانت النروج احدى الدول الثماني في الحلف التي

شــاركت منذ اربعة اشــهر فـى عملية «الحامـى الموحد»، اول

دولـة تعلـن موعد انتهاء مشـاركتها رسـميا فـى الحملة فى

الاول من آب/اغسطس. واعلنت وزارة الخارجية في بيان

«قررت الحكومة تمديد المساهمة الجوية للبلاد، مع ما يصل

الي اربع مقاتـلات اف-16، حتى الاول من اب/اغسـطس

وقيال المسيؤول لوكالية فرانس ببرس طالبا عدم كشيف

هويته ان «آخر طائرة نروجية ستقوم بطلعة في 30 تموز/

يوليـو». واضـاف «نقـدر ونحتـرم قـرارات كل الـدول التي

قدمت ما بوسعها للمهمة»، مشيرا الي ان «النروج قامت

وجاء قرار النروج بعدما اعلن الحلف في الاول من

2011 الا ان المهمة ستنتهى بعد ذلك التاريخ».

بدورها لكن في نهاية المطاف المهمة مستمرة».

الوقت. لكن في نهاية الامر لا احديعلم عما تتعلق في حين ينبغي ان تكون هناك محاكمة تاريُّخيَّة» معترَّفا في الوقت نفسه بان المحاكمات الغيابية «مجرد اجراء شكلي» تعاد الى نقطة الصفر في حــال مثولّ المتهــم معربا عن الاســف

وقال ان «المسؤولين الكبار والشخصيات الرئيسية لم يتم استدعاؤهم للمثول رغم انه كان يتعين على الاقل الاستماع اليهم كشهود» مشيرا الى ان هناك «رغبة متعمدة في اخفاء بعض الامور وحماية بعض

حتى موجودا للرد على افعاله».

الصّحافي المدافع عن حقوق الانسـان الذي تعرض للأضطهاد في عهد بن علي. ويقول المستيري «انهاً محاكمات لتسلية الجمهور في حين اننا في حاجة الى شيء جاد، من السهل و الخطّير جدا القاء كلّ التبعات على رجل واحد ليس واضاف مدير اذاعة كلمة «نريد

للطابع المتسرع للجلسات،

الاشخاص»، ويشاركه هذا التحليل عمر المستيرى

محاكمة نظام بن على. مع وضع الاجراءات واعلان الاليات. يجب ايضاً توفيـر حـق الدفـاع» للمتهمـين. وتابـع «لُناخُذ منطّومة الّتزويـر الانتخابـي: بن على كان المستفيد الاول لكن هناك . ايضًا مئات من النواب الذين اتت بهم

الطائرات النرويجية تقوم بآخر طلعاتها في ليبيا

منظومة التزوير هذه، هناك ادارات تواطأت في عمليات التزوير هذه فاين هم المسؤولُون؟ من الذي اطلق حملات التشهير وافسد وسائل الاعلام؟ من

الذين عدُّبِّ الاف المواطنين؟». وخلـص «هـذه التســاؤلات كلهــا اما انـه يتم تفـادي التحدث عنهـا او تجنب وقال المحامي حسني البيجي الذي

يتولى الدفاع عن اسرة بن على في عدة ملفات. «هذه المحاكمات لا فائدة ترجى منها على الاطلاق» مضيف «ما جـدوى ال700 او الــ800 عـام سـجن التيّ سيحكم بهّا في نهايـة اللطـاف؟ الامر سيتطلب سنوات من التحقيقات منددا ب»الاجواء المشحونة» التي تسود الجلسات. واشار الى أن الازدحام الشديد لقاعات المحاكمة وما يسودها من صخب وهرج ومرج وجمهور يقاطع بصيحات الاستهجان المحامين والمتهمين كلها اشياء «لا تتيح الظروف المطلوبة لقضاء هادىء وعادل». لكن بالنسبة للاتهام فان هذه المحاكمات «تفيد في اطلاع الشعب التونسي عما كان يحدث في البلد» ويمكن ايضا أن تشكل ضغطا علّى السعودية التي تجاهلت حتى الان طلبات تسليم بن علي التي تقدمت بها

والاجراءات للحكم على هذا النظام»

حزيران/يونيو مواصلة عملياته في ليبيا حتى اواخر

ايلول/سبتمبر، واعتبر الكثير من المحللين قرار النروج

انعكاسا لرغبة اليسار الاشتراكي احد الشركاء في الائتلاف

وبحسب مسؤول في الحلف فان النروج منحت الحلف ما

والنروج كانت من اولى الدول التي انضمت الى العمليات

وتشارك ثمان من دول الحلف (28) في الضربات الجوية

ولا يشارك نصف الدول الاعضاء في العمليات في حين

يسهم عدد آخر مثل اسبانيا والبرتغال بشكل محدود من

واكد الحلف ان رحيل الطائرات النروجية لن يؤثر على

وتيـرة العملية الجوية. وحاليا تقوم الطائرات بحوالي مئة

وهى الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا

العسكرية ضد ليبيا لفترة ثلاثة اشهر في البداية.

خلال فرض احترام منطقة الحظر الجوى.

طلعة يوميا بينها خمسون لضرب اهداف.

يكفى من الوقت لتدبر تعويض وقف مساهمتها في الضربات

الحكومي ليسار الوسط في النروج.

وبلجيكا والدنمارك والنروج.

الجوية على ليبيا.

### لبرتغال تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي

واضاف بيرت بالقول «ان ما جرى يبقى غير واضح».

بريطانيا تدين اغتيال اللواء يونس

رئيس اركان القوات المعارضة في بنغازي بليبيا في ظروف ما تـزال «غير

ورحب اليستر بيرت المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا

بالخارجية البريطانية باعلان رئيس المجلس الوطنى الانتقالى مصطفى عبد

الجليـل الخميـس اجراء «تحقيق كامل في مقتله» وهيّ النية «التـّي كررها خلال

■ لشبونة ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية البرتغالية في بيان الجمعة ان البرتغال اعترفت بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي «حكومة شرّعية» في ليبيا. . وافاد البيّان ان البرتغال تعتّبر المجلّس الوطني الانتقالي «سلطة ّحكومية شـرعية في ليبيا». واضاف ان «هـذا القرار يعكس الاعتراف بالـدور الذي يلعبه المجلس الوطنى الانتقالي في قيادة عملية التحول في ليبيا». واوضح البيان ان البرتغال تجدد دعمها «سيادة واستقلال ليبيا ووحدتها

ووحدة اراضيها وتطلعات الشعب الليبي لبناء مجتمع حر وديمقراطي». وتتولى البرتغال العضو غير الدائم في مجلس الامن الدولي منذ الاول من كانون الثاني/يناير، رئاسة لجنة العقوبات على ليبيا.

### تونس: اعتصام امام مقر الحكومة بعد صلاة الجمعة

■ تونـس\_ا ف ب: قال مصور لفرانس برس ان نحو 150 شـخصا بقيادة امام احد المساجد نفذوا اعتصاما قصيرا امام مقر الحكومة التونسية عقب صلاة

وقد خرج المصلون من مسجد القصبة المواجهة لمقر الحكومة التونسية حيث شارك متظاهرون من رجال ونساء في تنظيم اعتصام سلمي لمدة 15 دقيقة. ودعا امام المسجد، سيد بجي الى «وحدة كافة ابناء تونس» متمنيا «نجاح الشورة». واعلـن الامام قائـلا «الجميع يعرفونـي ويعرفون انني لسـت متطرفا، ولكن لا ينبغي المساس بالمساجد» قبل ان يطالب المتظاهرين بالتفرق. ومنذ خمسة عشر يوما تتدخل قوات الامن في مسجد القصبة بهدف اخلاء المتظاهرين الساعين لتنظيم اعتصام احتجاجي.

### ملك المغرب يترأس احتفالات «عيد العرش» بطنحة

■ الرباطــ«القدس العربي»: يترأس العاهل المغربي الملك محمد الســادس في نهاية هذا الأسبوع بمدينتي طنجة وتطوان احتلافات عيد العرش التي تصادف الذكـرى 12 لتوليــه مقاليــد الحكم فـي بــلاده خلفا لوالــده الراحل الملك الحســن

وقالت وزارة التشريفات والقصور الملكية والاوسمة ان الملك محمد السادس يقيم ظهر غد السبت حفل استقبال بقصر مرشان بمدينة طنجة كما يوجه خطابا على أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة . وتتراس في مساء نفس اليوم الاميرات (عقيلته و شقيقاته) مأدبة العشاء

التي يقيمها الملك بقصر مرشان بمدينة طنجة تكريما للسيدات المدعوات. ويتراس العاهل المغربي بصفته قائدا اعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات السلحة بساحة المشور بالقصر الملكي بتطوان حفل أداء القسم، الذي يؤديه أمامه الضباط الجدد المتخرجون من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية والمدنيـة علـى ان يترأس بنـادي الضباط التابـع للحرس الملكـى بمدينة تطوان، مأدبة الغداء التى تقيمها القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية بالمناسبة ويترأس بعد الظهر حفل الولاء بساحة المشور بالقصر الملكي بمدينة تطوان».

### لثقَّافَة شعاراتَ مطالبة ب»حقهم اقتحموا الاسبوع الماضي احدى البواخر لمشروع في التشغيل والتوظيف» الراسية بميناء بني أنصار، واعتصموا وحملواً لافتة دعوا من خلالها إلى فتح

## «العدالة والتنمية» المغربي يندد بخوصصة الحكومة اسهمها في شركة اتصالات

### الرباط\_«القدس العربي»:

وقال لحسن الداودي رئيس الفريق الحزب في البرلمان «إن لإقدام على خوصصة 7 بالمائة من اتصالات المغرّب يعد كارثة وجريمة في حق المغاربة خاصة في ظل الأزمة المالية الحالية لتى يعرفها الغرب والعالم» مؤكدا «أن هذا الأمر مرفوض وغير

ليون اورو لخزيّنة الدولة التي تعني من عجز، وتتقاسم شركة اتصالات المغرب سوق الاتصالات المغربي

ندد حزب العدالة والتنمية المغربي بقرار الحكومة خوصصة نسبة من اسهمهما في شركة اتصالات المغرب اكبر لشركات العاملة في ميدان الاتصالات واعتبر اقرار استخفافا

قبول بأي شكل من الأشكال.»

وتملك الحكومة المغربية 30 بالمائة من اسهم الشركة الاكبر لى ميدان الاتصالات في افريقيا فيما تملك شركة فيفاندي الفرنسـية حوالى 53 بالمائـة ويهدف البيع ادخــال حوالى 300

شركات اتصال ات بعدد من الدول الافريقية مجموع موارد الضريبة على الشركات في المغرب، واقتنت شركة فيفاندي اقتنت سنة 2000 ما مجموعه 35

وبغ عدد مشتركيها اكثر من 23 مليون مشترك كما تملك الشركة وتدر ال30 بالمائة من الاسهم على الخزينة المغربية حوالي 350 مليون اورو سنويا وهو نفس المبلغ تقريبا الذي تدخله اتصالات المغرب للخزينة كضرائب بما نسبته 8,2 في المئة من

بالمائة بـ21 مليار درهم وفي سنة سنة 2004 اقتنت 16 بالمئة من أسهم الدولة المغربية بــ12,4 مليار درهم (اليورو 11 درهما). ودعا الداودي الى عقد اجتماع طارئ للجنة المالية بحضور كل من وزير المالية والمدير العام لشركة اتصالات المغرب من أجل مناقشة ما أسماه بمجزرة خوصصة ما تبقى من هذا القطاع.

وقال مصطفى الخلفى مدير تحرير صحيفة «التجديد» المقربة من الحزب ان «ثمة تلاعب سياسي خطير، حتى لا نقول ما هو أسواً» وتساءل خلفي ان كان البيع هدية سياسية جديدة





# 40 فصيلا شارك في مليونية الجمعة.. واليساريون تحت حماية الإسلاميين

### القاهرة – «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

وجه الشبة بين إبليس ومبارك أن الأول طلب من الله أن ينظره إلى يوم يبعثون وقد كان، أما مبارك فقد طلب وساطة خليجية لتحرير رقبته من حكم القدر المنتظر وفك قيده ومنحه نهاية عادية وجنازة عسكرية في المستقبل إن أمكن، وإذا كان الشياطين قيد الأقامة الجبرية في رمضان فرموز حكم مبارك وبنوه قيد الاقامة في سـجن مزرعة طرة. ومما لاخلاف عليه أن الشهر الكريم سـيكون مختلفاً عن ثلاثين عاماً للوراء ظلت فيها سحنة مبارك تؤرق مضاجع المصريين فشبح صوته وهو يتحدث عن الفقر وضيق ذات اليد والكفن الذي ليس له جيوب ما زال ماثلاً في الأذهان.

رمضان بدون مبارك هذا العام لا بدأنه سيكون مختلفاً بالتأكيد، ففي الثالث من رمضان سيكون وفق ماهو مقرر داخل القفص في انتظار محاكمة يتوق إليها الملايين. ومن المتوقع أن تلقى المحاكمة إقبالاً يفوق مسلسلات رمضان التي بلغت تكاليفها نصف مليار جنيه..مبارك لن يطل بوجهه في السابع والعشرين من رمضان حيث احتفالات ليلة القدر ليتوضأ من ذنوب بالجملة إرتكبها في حق شعبه والتي تعج بها الصحف منذ تنحيه، وقد تصدرت جرائد الأمس صوره مجدداً في الصفحات الأول وتنازع خبر محاكمته في أرض المعارض أخبار مليونية الجمعة التي حفلت بتغطية خاصة بسبب مشاركة اربعين فصيلاً فيها. ومن أخبار الصحف أيضا البدء في أكبر حملة تطهير لأذناب النظام البائد وتهديد رموز المليونية بالوقوف بالمرصاد للبلطجية واستعداد وزارة الصحة لأي مفاجآت قد تقع وجهود الحكومة لخفض أسعار السلع الغذائية. وإلى التفاصيل.

### شرف يعرض على المشير حملة التطهير

عرض الدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء أمس على المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى العسكري حركة التطهيـ والأولى، التي من المتوقّع إعلانها خُلال ساعات وتشمل عددا كبيراً من القيادات التي تشغل مناصب قيادية. كما عرض رئيس مجلس الوزراء التصور النهائي لحركة المحافظين.

وقد أعلن الدكتور أحمد السمان المستشار الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء أن حركة التطهير التي سيتم الإعلان عنها خلال أيام ستضم آلاف المستبعدين ممن أفسـدوا الحياة السياسـية نتيجة انتمائهم للحزب الوطنـي، ووجودهم في المواقع

وأكد السمان أن حركة التطهير سوف تشمل شخصيات من جميع المؤسسات الصحافية، وأغلبهم من مديري التحرير في تلك المؤسسات، وأيضا في الإذاعة والتليفزيون، ممن وصلوا إلى هذه المناصب بسبب انتمائهم للحزب الوطني. وأوضح أنه ستكون هناك أربعة معايير للاستبعاد، على رأسها الانتماء للحزب الوطني بدءا من لجنة السياسات وانتهاء بالأمانة العامة للحزب بالمحافظات، ووجود شبهات بالفساد المالي أو الإداري، بالإِضافة إلى من ستنطبق عليهم معايير قانون الغدر، وقيادات المجالسُ المحلية.. ووفقاً لـ»الأهرام» قال السمان: إنه لا يمكن استبعاد 3 ملايين شخص كانوا ينتمون لذلك الحزب، لكن سيتم استبعاد من يثبت استغلاله لموقعه، أو تربحه، أو حصوله على أي مزايا نتيجة لهذا الانتماء.

### إقامة مشروعات قومية بأموال الزكاة جائز

أفتى الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية، بجواز إقامة مشروعات استثمارية وإنتاجية بأموال الزكاة والهبات والصدقات لدعم الاقتصاد المصري وتوفير فرص عمل للشباب، وتجهيز الجيوش، ومعالجة الأزمات. وقال المفتي، في رده على سؤال لـ»الأهرام»: إنه يمكن توجيه أموال الزكاة للمستشفيات الخيرية، لتزويدها بالمعدات والأدوية التي تسهم في علاج المرضى الفقراء، محذرا من التوسع في صرفها على بناء المساجد، ودور العباد.

### شيخ الأزهر يطالب الغرب بعدم التدخل في شؤون مصر

أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن الأغلبية الصامتة من الشعب المصري المسالم هي التي تحدد مستقبل مصر السياسي، مشيرا إلى أن الشعب المصري عرف طوال تاريخه بالسلمية والتسامح والتناسق والوعى بمصالح الوطن والحرص عليها وطالب الإمام الأكبر الـدول الغربية بعدم التدخل في الشَّوُون الداخلية لمصر، وترك الحرية للشعب المصري في اختيار قيادته الجديدة، كما أشاد الدكتور أحمد الطيب بتماسك المصريين مسلمين وأقباطا ومن مختلف القوى والتوجهات السياسية خلال ثورة يناير.

جاء ذلك خلال لقائه أمس بالسيد ليستر بورد وزير بريطانيا لشؤون افريقيا والشـرق الأوسـط، وأكد بورد تقدير المملكة المتحدة لدور الأزهر في نشر الوسطية

### مكبرات صوت لحشد الجماهير نحو الميدان

قام حزب الحرية والعدالة التابع لجماعة الإخوان المسلمين والسلفيين بتسيير سيارات تحمل مكبرات الصوت بكل مدن وقرى محافظة كفر الشيخ لمناشدة المواطنين والشباب التوجه والسفر إلى القاهرة للتظاهر بميدان التحريروأداء صلاة الجمعة بالميدان للحفاظ على مكاسب الثورة والاستقرار والتمسك بالمطالب الداعية للحفاظ على وحدة الوطن والثورة من فلول النظام السابق مع رفض العنف والتمسك بسلمية المظاهرات ورفض أي محاولات لوضع مواد أو قوانين فوق الدستورية والتمسك بإجراء انتخابات مجلسي الشعب والشورى أولا وبعد ذلك إعداد دستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية خلال العام المقبل.

### الزمر حذر من ذبح الجمل في التحرير

حذر طارق الزمر المتحدث باسم الجماعة الإسلامية من وصفهم بفلول الحزب الوطنى المنحل، وضباط أمن الدولة السابقين من محاولة تكرار موقعة الجمل. وقال: سنذبح الجمل في الميدان هذه المرة.

وألمح الزمر إلى احتمال اعتصام ممثلي التيارات الإسلامية في الميدان خلال شهر رمضان، مع احتمال الدعوة إلى مليونية أُخرى في صلاة عيد الفُطر. وأوضح أن هذا الاعتصام يهدف إلى الضغط لتحقيق مطالب الثورة والحفاظ على كرامة الشعب المصري. وأكد مجدداً رفض الجماعة الإسلامية فكرة وضع قواعد حاكمة للدستور أو ما يعرف بالمبادئ فوق الدستورية. واعتبر هذه المبادئ نوعا من الاحتقار

وأعد معتصمو الميدان عددا كبيرا من المنصات الفرعية، بينما تحددت منصة رئيسية واحدة لإلقاء الكلمات تباعا لتمثيل مختلف الأطياف السياسية وفقا للنسق الحضاري الذي ساد الأيام الأولى للثورة قبل سقوط النظام.

### الإخوان تولوا تأمين الميدان

تم اسناد مهمة تأمين مداخل ميدان التحرير إلى جماعة الإخوان المسلمين لما لهم من خبرة كبيرة في موضوع التأمين، حيث قام شباب الإخوان بتشكيل لجان للتأمين وأخرى للتفتيش بحيث لا يسمح لأحد بدخول الميدان إلا بعد التأكد من هويته وتفتيشه للتأكد من عدم وجود آلات حادة، أو أي شيء قد يعكر صفو المليونية. وتتولى باقي التيارات الإسلامية تأمين الميدان من الداخل، كما تم عمل مستشفى ميداني يضم العديد من الأطباء والصيادلة إضافة إلى وجود لجان متنقلة وسيارات

إسعاف لعلاج الإصابات الطارئة، كما تم عمل لجان لخدمة المتظاهرين ولتوزيع المياه وخدمة الحالات الطارئة، وتم عمل لجان لحفظ النظام وخروج المليونية بشكل حضاري، وتم عمل منصة رئيسية أمام محل هارديز وهي المنصة التي سيلقى الشيخ مظهر شاهين خطبة الجمعة عليها وستكون اللجنة التنسيقية وعدد من مجلس أمناء الثورة مسؤولة عن ترتيب

### أخيرا القرار الذي تم انتظاره: مبارك في القفص

أخيرا أسدل الستار على مكان محاكمة الرئيس المخلوع حسنى مبارك. فقد أعلن المستشار محمد منيع مساعد وزير العدل لشؤون المحاكم أن محاكمة الرئيس السابق مبارك ونجليه جمال وعلاء ورجل الأعمال حسين سالم، وحبيب العادلي وزير الداخلية الأسـبق، و 6 من كبار معاونيه ومسـاعديه، تقرر أن تتم داخل مبني الهيئة العامة للاسـتثمار والمناطق الحرة بأرض المعارض بمدينـة نصر يوم 3 آب/ أغسطس المقبل. وكشف منيع عن أن القرار تم اتخاذه خلال الاجتماع الذي جرى أمس وضم وزير الصناعة والتجارة، وكبار القيادات الأمنية بالداخليّة، ووّزارتي

ومن المقرر أن تنتهي قاعة الاستثمار بأرض المعارض الإثنين القادم من استعداداتها

الأعضاء لتحقيق أولا الشفافية وثانيا لإتاحة الفرصة لأعضاء النقابة الذين لا يحضرون الاجتماعات، وخاصة في الأقاليم، أن يتفاعلوا ويشاركوا بالأفكار

### من وراء تهريب المدافع الليبية لمصر

المنطقي هنا لمن أرسلت وفي أي مجال تستخدم؟

يتمنونه بين الجيش والشعب.

### السلطة في العالم العربي لم تنتج مثقفين بل كلاب حراسة

وهو شيء مهم، لأن ثورات الشعوب ربطت بيننا برباط لا يمكن فصمه.

### هل يغزو الشيعة العواصم السنية بالحسن والحسين

قال منير فخري عبد النور، وزير السياحة، إن محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك ورموز نظامه في القاهرة، لن تؤثّر على السياحة سلبيا مثلما لو جرتّ المحاكمةً فى شرم الشيخ، متوقّعاً أن ترتفع نسبة الإشغالات فى فنادق العاصمة نتيجة إقبال الإعـلام الأجنبي على حضور المحاكمة و»هو ما يفيد السـياحة»، بحسـب تعبيره.. أضـاف عبـد النور، في تصريحات له، أمس، أن التأثير السـلبي على شـرم الشـيخ نتيجة وجود الرئيس السابق أو إجراء محاكمته هناك كان سيئا للغاية، خاصة أن شرم الشيخ لها طبيعة خاصة، لا تتفق مع إقامة مثل تلك المحاكمات، خاصة في ظل الحاجة لتنشيط السياحة في المنطقة. من جانبه أكد سامي محمود، رئيس قطاع السياحة الدولية بهيئة تنشيّط السياحة، في تصريح خاص لـ»المصري اليوم» أن محاكمة مبارك في القاهرة تحافظ على سـمعة شـرّم الشـيخ كمنتجع سـياحي عالمي، مشيرا إلى أن ذلك الأمر سوف يكون واضحا عقب ارتفاع حجم تعاقدات الشَّتاء المقبل، إلى جانب أن انطباع منظمي الرحلات سيكون أكثَّر إيجابية عنها، خاصة بعد خروج الرئيس السابق منها، لكنه اعتبر أن محاكمة مبارك في القاهرة «سلاح ذو حدين»، منوها بأن وجود عدد كبير من الصحافيين ومراسلي محطات التليفزيون العالمية لمتابعة المحاكمة سوف تؤثر على الأمن.

لمحاكمة مبارك يوم الأربعاء المقبل، فقد بدأت في إعداد القفص الحديدي (مساحته

90 مترا)، كما أن هذه القاعة سوف تستوعب ألَّف شخص، كما سيتم تُجهيز حجرة

حجز (سـجن) تسـتوعب جميع المتهمين، بمن فيهم مبارك، وجمال وعلاء، والعادلي

ومساعدوه، وتدرس حاليا أجهزة الأمن المداخل التي سوف يسمح بالدخول

والخروج لأرض المعارض منها، وقد تفقد المكان وزير الصناعة والتجارة، ومساعد

وزير العدل المستشار محمد منيع، وعدد من قادة وزارة الدفاع، ومدير أمن القاهرة،

شاشات ضخمة لشاهدة الحاكمة

التليفزيون المصري سينقل وقائع محاكمة مبارك على الهواء حيث يجري

تجهيز شاشــات عرض ســيتم وضعها في ميادين القاهرة الرئيسية» وفقاً لصحيفة

«المصري اليوم»، التي أشارت لوجود خطة أمنية مشددة لتأمين المحاكمة بالتنسيق

بين القوات المسلحة ووزارة الداخلية.وكشفت مصادر أمنية مطلعة، عن أن اللجنة

القضائية أجرت أمس معاينة نهائية لقاعة الاستثمار، موضحة أن المعاينة استمرت

أكثر من ساعة، وتم إعداد تقرير متكامل عنها، رفعته إلى وزير العدل. فيما أكدت

مصادر أخرى أن اللواء منصور عيسوي، وزير الداخلية، أجرى هو الآخر معاينة

للقاعة ومحيطها..من جانبها، بدأت شركة المقاولون العرب، أمس، أعمالاً إنشائية

داخل القاعة وخارجها، وذلك لتجهيز قفص الاتهام الذي سيمثل فيه الرئيس

السابق والمتهمون معه بقتل المتظاهرين، فيما كشفت مصادر قضائية عن أن

الرئيس السابق لن يحضر جلسة محاكمته الأولى لظروفه الصحية، مؤكدة أن

المستشار أحمد رفعت، رئيس المحكمة، سيأمر في هذه الحالة بندب أحد أعضاء

الدائرة للانتقال إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي لمواجهة «مبارك» بالاتهامات

الحكومة تتوقع انتعاش

السياحة بسبب محاكمة الخلوع

وقيادات الداخلية، وإبراهيم محلب رئيس «المقاولون العرب».

### من خطايا الثورة المحاكمات العسكرية للمدنيين

الكاتبة أهداف سويف خائفة على مستقبل الثورة وانها تتعرض لبعض الأخطار و في مقدمتها المحاكماًت العسكرية للمدنيين، تضيُّف عندنا في مصر الآن نحو ألف شهيد، وأربعة آلاف مصاب، وأحد عشر ألف محكوم عسكرياً، وألف مفقود. هؤلاء هم العنصر الأهم في حراكنا اليوم.

كثيرا ما يطالب المشتغلون بالشأن العام أنفسهم بالابتعاد عن التفاصيل ليتمكنوا من رؤية الصورة الكلية كاملة. لكننا هنا مطالبون، في الحقيقة، بما هـ و أعقد: علينا في نفس اللحظة، وباستمرار، أن تكون أذهاننا منتبهة للصورة الكبيـرة، وقلوبنــا منتبهـة للتفاصيـل، وأن ندرك العلاقـة بين هذه وتلـك.. تضيف أهداف: يلح على اليوم، ونحن متجهون إلى هذه الجمعة، جمعة لم الشمل، جمعة وحدة الصف، جمّعة روح الثورة.. فأبناؤنا، شبابنا، هم روح الثورة.

تتحرك القوى السياسية بما تراه في مساراتها المختلفة، ويعمل الخيّرون والوطنيون على تجميعها، وإصلاح ما صدعته الخلافات في بنيان الثورة. وهذا أساسي وضروري، لكنه ليس كافيا. وتشير الى ما تصفه بالشيء البديهي، وهو «أنه في النهاية، كل الدساتير والقوانين والمجالس والهيئات التشريعية والأحزاب والتكتُّلات موجودة علشان تنظم إزاي الناس تعيش مع بعض».

### في الميدان متسع للجميع

ما زال نفر من الكتاب يرون في اعتصام بضعة مئات بميدان التحرير وتعطيل الحياة وإغلاق الشوارع إنجازاً ينبغي الدفاع عنه ومن هؤلاء وائل قنديل في «الشروق» الـذي كتب يقُول: تذكروا جيّدا أن هّـذا الميدان تعـرض لقصف عنيفٌ من مختلف الجبهات طوال الفترة الماضية، وتلقى ضربات شديدة القسوة، من خارجـه ومن داخله ورغم ذلك بقي صامدا وسيبقى عنوانا وحيـدا للثورة، وقبلة وحيدة للبحث عن التغيير والتطهير..أضاف ان العودة إلى التحرير بهذه الكثافة المتوقعة اليوم تعنى في أحد جو انبها أن الجميع اسـتوعبوا درسا مهما للغاية، وهو أن أحـدا لا يسـتطيع العبث بالتاريـخ والجغرافيا، مهما حـاول، وأن القيمة الرمزية والدلالة الروحية للميدان لدى المصريين لم تهتز، ولم تتأثر بكل تلك الألاعيب التي حاولت محاكاة الثورة، أو اختراع عبوات مقلدة لها، في روكسي أو غيره، طوال الفترة الماضية، وتحمل هذه العودة الكثيفة ضمن ما تحمل اعتداراً ضمنيا لميدان التحرير عن كل ما طاله من شتائم وسخائم وافتراءات وأكاذيب ومحاولات تدنيسـه وتلويث تربته النظيفة بالبذور السـامة، والتصرفات المسرطنة. ويختتم مقالته بتوجيه التحية لـ»نفر من المعتصمـين المحترمين الرائعين صدقوا ما عاهدوا الله ومصر عليه، بالبقاء في المكان دفاعا عن استمرار هذه الثورة، واستكمال باقي

### درويش ينفى التخطيط لأسلمة الغناء

تعهد الفنان إيمان البحر درويش عقب فوزه بمنصب نقيب الموسيقيين، بالعمل على مصالحة الجماهير مع الفنانين الذين وضعوا في قوائم سوداء، بسبب مواقفهم

كما نفى ما أشيع عن عزمه التدخل لوضع ضوابط أخلاقية لعمل الفنانين، أو نيته إغلاق الملاهي الليلية بدعوى خروج عملها عن الآداب العامة، وقال درويش: إن الشورة أعادت للفنانين فرصتهم في أن يكونوا قادة رأي للمجتمع، ومهدت أرضية مناسبة لعودة الفن الراقي مع ارتفاع وعي الناس وارتّقاء أذواقهم، مطالبا بدعم مشروعه لعمل قناة للموسيقى المصرية، تكون مهمتها الأولى اكتشاف ودعم المواهب المصرية الصاعدة. وحذر من إسقاط الأحكام الدينية على المواقف السياسية وحتى الرؤى الفنية، التي تحمل خلافا فقهيا بين علماء الدين أنفسهم. وقال درويش، بشأن خطته للعمل مستقبلا: «هي مسألة يحكمها تقسيم المهام والمسـؤوليات، المجموعة الجديدة فيها بعض الانسـَجام وبعض الاختلاف، مبدئيا أنا رفعت شعار علنية الاجتماعات منذ إعلاني الترشح لمنصب النقيب، وستكون اجتماعات المجلس كلها مسجلة بالصوت والصورة ومتاحة على الإنترنت لجميع

يحاول إبراهيم حجازي في زاويته «خارج دائرة الضوء» بـ»الأهرام» الإجابة على هذا السؤال فيقول: عنَّدماً نَفَاجاً بأحدثُ أجيالُ الـ R.B.J التي تُستخدم الليـزر فـي التصويب قـد تم تهريبها من ليبيا إلـى مصر. وعندما يرسـّلون منصات صواريخ متنقلة بصواريخها تستخدم من على ظهر أي عربة نقل صغيرة (5 شنكل). عندما يرسل المهربون من ليبيا إلى مصر أسلحة مضادة للدبابات فالسؤال

يضيف حجازي أن ما يحدث مستحيل اعتباره عملية تهريب سلاح عادية إنما هي خطَّة منظمـة وضعتها وتنفذها أجهـزة مخابراتيـة أجنية وعملاؤهـا في ليبيا ومصر لأجل إدخال هذه النوعية من الأسلحة إلى مصر وإيجادها في الشارع المصري لأجل أن تكون في المتناول وقت أن يحدث ، لا قدر الله، الصدام الذي

أجرت «الشروق» حواراً مع الأديب الليبي إدريس المسماري الذي نجح في الهروب من سجون القذفي والذي فتح النارعلى أنظمة الحكم في عالمنا العربي، مشددا على أنها لم تنتج مثقفين بل كلاب حراسة. يقول: دعنا نصنف المثقفين لمثقف مقاوم ومثقف مسالم ومثقف صامت ونوع رابع هو مثقف السلطة، وهو نوع لم ينتج متقفين بل أنتج كلاب حراسة تعيد خطاب السلطة فقط وهذا النوع ليس متّقفا من وجهة نظري..ولو عدنا لتصنيفنا فالمثقف المحارب والمقاوم دوما له موقف ضد النظام والمثقف المساير أو المسالم هو من رأيتموه في مصر مثلا في صحافي ومثقف معروف بولائه لمبارك خرج بعد ساعة من سقوطه ليهاجم النظام وهو نوع نطالبه بالاختفاء بعيدا، وهو نفسـه الوضع في ليبيا حيث لدينا مقاومون كإدريس الطيب والفيتـوري وأنـا خاب أملي فقط في عـّدد قليل من المثقفين لن أتحدث عن أسـمائهم لأنـه تربطني بهـم علاقات إنسـانية، وعمومـا موقـف المثقفين الليبيين مشـرف في عمومـه.. وحول رأيه في الربيع العربي قال: عندما نرجع للتاريخ فالنتيجة المؤكدة بالنسبة لي الثورة الوّحيدة الحقيقيةُ بالمنطقة كانت ثـورة 1919 وبعدها ثورة 25 يناير وثورة ليبيا وتونس وثورات بقية الشعوب العربية وهو نموذج لايماثله فى التاريخ سوى الثورة الفرنسية، وهو مخاض يحتاج عدة سنوات للولادة والَّشُوراتَ الحالية أنا اسميتها بالزلزال ويوم القيامة والزلـزال هو الذي ينهي كل الماضي الزائل بكل آلامه ويوم القيامة نتيجة للخيارات المطروحة التي قد تفرق بين المرء وزوجه وأمك وأبيك، وللعلم الوضع العربي وضع غير مسبوق في العالم كله، فالديكتا توريات العربية ربطت بينها وبين بعضها البعض برباط من الفساد، وللعلم نجاح الثورة الليبية سيكون له مردوده على الثورتين المصرية والتونسية

تسود الكثير من المخاوف في أوساط عواصم العالم العربي من غزو شيعي عبر مسلسِل «الحسِن والحسين» المُقرر عرضه في شهر رمضان، والذي أثار قبل عرضه جـدلاً واسـعاً دفع بمؤسسـة الأزهر لطلب حظّر عرضـه. منتج العمّـل العنزي ينفى كل هـذه المزاعـم مؤكـدا أن العمل لم ينتصـر لجانب ضد آخر أو يتبنـى وجهة النظر الشيعية على حساب السنة، فالعمل راعى التوازن التام بين الجبهتين ورصد الوقائع التاريخية كما حدثت تماما بدون زيادة أو نقصان، وكل ما كنت أتمناه أن ينتظر من يهاجمون العمل ليروه ثم يحكموا على العمل تاريخيا ودينيا، كما أن أهمية المسلسل ترجع لأنسه يخوض في تفاصيل مرحلة تاريخية شديدة الصعوبة في التاريخ الإسلامي. ويبدو أن الخلاف حول المسلسل لم ولن يتوقف عند القنوات لتى ستعرضه، والشركة المنتجة للعمل من جانب، ومجمع البحوث والأزهر ونقابة الأشراف من جانب اخر، بل وصل الأمر إلى صفحات الفيس بوك والتي أطلقت عليها العديد من الصفحات التي تؤيد عرض العمل وأخرى مع ضرورة منعة وثالثة على أي قناة إكراما لسيدنا محمد،

### عبد العظيم: إستبعادي من الوزارة ليس بسبب إسرائيل

وإلى معارك الأمس الصحافية وأحدثها التي نشبت بين الدكتور حازم عبد العظيم، المستبعد من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتور علي السلمي نائب رئيس الوزراء الذي اتهم حازم بان استبعاده من المنصب قبيل حلف اليمين بســاعات تم بســبب وجود علاقات بينه وبين إســرائيل. قال السـلمي «إنني أعتـرف بوجـود علاقة تربطني بإحدى الشـركات الإسـرائيلية، وهذا لـم يحدث، وكيف يعطى لنفسه الحق في اتهامي بهذا الشكل دون وجود أي سند قانوني. وأضاف: «السلمي اسـتند على معلومات غير صحيحة متداولة في وسائل الإعلام، بدليل أن منصور عيسوي، وزير الداخلية، أكد «أن ملفي الأمني خال تماماً من أي شبهات تتعلق بإسرائيل أو بغيرها» ٠٠٠ كان الدكتور على السلمي، نائب رئيس الوزراء، علق على أسباب استبعاد عبد العظيم بقوله: «الإعلامي يسري فودة أذاع أن حازم عبد العظيم شوهد وهو يلتقي أحد ممثلي شركة (أرون) الإسرائيلية، وأنه يمتلك نسبة في شركة اتصالات لها تعاون مع شركات إسرائيلية، وحازم نفسه قال إنه يمتلك نسبّة صغيرة في هذه الشركة».

### العوا: مصر تشبه سفينة شاردة في بحرهائج

طالب الدكتور محمد سـليم العوا، المرشح المحتمل لانِتخاباِت رئاسة الجمهورية، بإجراء الانتخابات البرلمانية قبل موعدها المحدد سلفاً، طبقاً للإعلان الدسـتوري لتحقيق الاستقرار في البلاد. وقال «العوا» خلال مؤتمر جماهيري نظمته جمعيّة النهضة النوبية في الإسكندرية، مساء أمس الأول، إن «مصر أشبه بسفينة شاردة في بحر هائج، ولا تجد لها ربانا»، مشددا على أن نجاة السفينة في الإسراع بإجراء انتخابـات برلمانيـة صحيحة، تليهـا انتخابات رئاسـية، ثم وضع دسـتور حقيقي

وأشاد بالمجلس العسكري لأنه عمل على إنقاذ البلاد وحماية الثورة وإنجاحها، وأدار الشؤون المصرية بكفَّاءة واقتدار،واصفاً الانتقادات الموجهة للمجلسِ العسـكري بأنهـا «كلام فارغ». وكشـف العوا عـن أن لجنة مكونة مـن 12 متخصص في البرامج الانتخابية تعكف على إعداد برنامجه الانتخابي، والانتهاء منه قبل

### وأبو الفتوح يدعو العوا للتراجع عن خوض الانتخابات

نفي، المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة عبد المنعم أبو الفتوح ما تردد عن أن رفضه الترشـح باسـم الإخوان مجرد «تمثيلية» وأكد على أنه كلام عار عن الصحة. ودعا ابو الفتوح المفكر الدكتور سليم العوا إلى التخلي عن فكرة الترشح للرئاسة والبقاء بعيداً عن معترك السياسـة، مشـدداً على أن «اَلعوا» قيمته كمفكر سياسـي أكبر كثيـراً مـن أي دور آخر يمكن لـه أن يلعبه. ونفـى أبو الفتوح صحـة ما يردده كثيرون عن وجود انفلات أمني، وقال إن ما يحدِث مجرد ِ «تمثيلية» من النظام السابق لإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار داخلياً وخارجياً، وأضاف: «طلبت من وزير الداخلية تقديم استقالته بسبب مساهمته في نشر هذه الشائعات. وتابع أن الرئيس المقبل لابد أن يكون خادماً للشعب وليس مندوباً لأمريكا أو إسرائيل، وأنه مع النظام المختلط الذي يجمع بين الرئاسي والبرلماني.. وأكد أبو الفتوح احترامه لجميع التيارات الموجودة في الساحة، مؤكداً وجود كثيرين يصلحون للحكم أفضل من الإسلاميين. وأوضح أنه يكن كل تقدير واحترام لشخص نبيل الهلالي، الذي وصفه بـ»قديس اليسار المصري»،

### الكنيسة لم تمنع الأقباط من المشاركة في المليونية

عبـرت الكنائس الثلاث «الأرثوذكسـية والإنجيلية والكاثوليكيـة» عن أملها في مرور جمعة «لم الشمل» بسلام ودون حدوث اشتباكات بين الفصائل السياسيةً



المختلفة، وذكرت أنها ستقيم صلوات قداس الجمعة من أجل الوحدة والاستقرار في ظل الأيام الروحية المقبلة بالنسبة للمسلمين بحلول شهر رمضان وصوم السيدة العـذراء للأقباط..ودعا القمص صليب متى سـاويرس، عضو المجلـس الملى العام، الأقباط والمسلمين، إلى رفع شعار «مصر فوق الجميع» وعدم الالتفاف حول المطالب الخاصة، وقال «ساويرس» إن الكنيسة لن تدعو الشباب القبطى للاشتراك أو الغياب عن مظاهرات اليوم، مشيراً إلى أنها تهتم بالأمور الروحية وليس السياسية. من جانبه، أكد الدكتور أندريه زكي، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية، أن مصر سوف تشهد، خلال المرحلة المقبلة، حراكاً سياسياً لم تعرف له مثيلاً في تاريخها الطويل، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه التي على أساسها سيتحدد مستقبل الوطن لمراحل طويلة مقبلة. و عبر عن أمنيته أن تمر المظاهرة بسلام وبشكل حضاري «يعبر عن أخلاق ميدان التحرير والوحدة بين المصريين».

### الترابي: السودان على أبواب ثورة سلمية

كشف حسن الترابي الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي السوداني المعارض عن تحركات تقوم بها القوى السياسية في السودان للقيام بثورة على غرار الثورة المصرية، جاء ذلك على هامش زيارته لعمرو موسى المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية بمقر حملته الانتخابية،

وأضاف: الأحزاب تسعى لذلك عقب أن فشلت محاولاتها لمنع انفصال السودان، ونخشى أن تلقى دارفور نفس المصير .. ونلجأ للثورة نظراً لاستمرار الديكتاتورية التي تتطلب هذا الإجراء. وشدد على أن الأحزاب تركز على فكرة التغيير السلمي وليسّ الذي يستخدم العنف. واستطرد: «لا نريد المشــاركة في أي تشكيل حكومي أو رسمى، فلا يصح أن نكون جرزءا من نظام يعرف بفساده من القاعدة للقمة». وحول العُلاقة بين الشمال والجنوب السوداني بعد الانفصال قال وفقاً لصحيفة «روز اليوسـف»: «العلاقات الرسمية سيئة والشَّعبية تدرك أن التوحد ضرورة في هذه المرحلة التي تمربها البلاد خاصة أن الضعف والتشرذم يفتح الباب أمام تدخل

### رئيس البرتغال فخور بالثورة المصرية

قال جورج سامبايو رئيس جمهورية البرتغال الأسبق والممثل الأعلى لمبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات» في ثورة البرتغال تم الاتفاق على المبادئ الحاكمة للدسـتور، ثم إجراء الانتخابات، حيـث أن مرحلة التطور الديمقراطي بعد الثورات يجب أن تأخذ وقتها للبناء على قواعد سليمة، وان المراحل الانتقالية تؤثر كثيراً على مستقبل البلاد، لأن معظم الثورات لم تنجح بسبب عدم اتخاذها بالمراحل الانتقالية، ومن الطبيعي كذلك أننا مررنا بفترات عصيبة خلال المراحل الانتقالية وصولاً إلى التحول الديمقراطي الكامل، مؤكداً أن الاستقرار لم يتحقق في البرتغال إلا بعد قيام الثورة بعامين.وصرح سامبايو أنه يشعر بالفخر تجاه شُعب مصر، و في حال استطاعت مصر أن تستغل قدرتها و إمكانيتها فستصل إلى إطار من الحرية وّالكرامة والمشاركة الحزبية في الحياة السياسية.

وناشد سامبايو في لقائه مع برنامج «الحياة اليوم» على تلفزيون الحياة ونقلته سحيفة «الشروق» المصريين بالتحلى بالصبر، لأنهم يقومون ببناء مصر من جديد، مشيرا إلى أن المطلب الديمقراطي هو مطلب لمعظم الدول في المنطقة، وأنه يأمل أن تمر هذه المرحلة الانتقالية سريعاً لتحقيق مكاسب الثورة. كما شدد أيضا على أنه لا بد من مساعدة القوات المسلحة في تأدية دورها.

### البابا للعصاة: الشيطان مظلوم معاكم

تجاهل البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، خلال عظته الأسبوعية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مساء أمس الأول، مظاهرات الأقباط من طالبي الطلاق أمام الكاتدرائية، وتحدث عن الإخلاص للأسرة والخيانة الزوجية، ركز البابا كما تشير «المصري اليوم» على الإخلاص للأسرة وللوطن وللقريب، وتوقف طويلًا عند الخيانة والانقلاب على من يحبه الإنسان دون مبررات، وقال إن الخيانة الزوجية هي «إعطاء الجسد لآخر وهي خيانة مؤلمة، ومن الصعب التعامل معها بالتسامح، وهذا هـو الزنا، الذي يعتبر من أكثر الذنوب التي يرتكبها الإنسان ويعاقب الله عليها عقوبة شديدة».. ورداً على سـؤال لأحد الحضور يقول: «إن الشيطان يزين له العلاقات المحرمة»، قال البابا: «الشيطان مظلوم معكم في أمور كثيرة، ويجب أن تراجعوا أنفسكم قبل أن تتهموا الشيطان بالغواية». كان لافتا أن البابا لم يعلق على مظاهرات طالبي الزواج الثاني الذين نظموا، أمس الأول، وقفة أمام الكاتدرائية، مطالبين بإقالة الأنبا بولا، رئيس الجلس الإكليريكي بالإنابة، وعودة العمل بلائحة 193.

### أصالة حامل في توأم

تلقت المطربة السورية أصالة العديد من رسائل sms طوال أيام الاسبوع الماضي من اصدقائها والمعجبين من رابطة «محبي أصالة» على موقع «الفيس بوك «وذلكُّ لتهنئتها بمناسبتين: الاولى هي حملها في تُوام من زوجها المخرج الفلسطيني طارق العريان، أما الحدث الثاني فهو احتفالها مؤخرا بزفاف شقيقتها أماني الى رجل الأعمال المصري د. شريف صبري، واقتصر الحفل على الأهل والأصدقاء المقربين. أصالة بدت عليها علامات الحمل بوضوح خاصة أنها في الشهور الأخيرة وحرص على حضور الحفل المطرب هشام عباس الذي تربطه علاقة صداقة قوية بأصالة والعريان، كما قام بتقديم بعض أغانيه مجاملة للعروسين.. كان أيمن الذهبي طليق أصالة قوبل بعاصفة من النقد والهجوم عقب سخريته من حمل أصالة في برنامج «للنشر» الذي يقدمه طونى خليفة، حيث استقبل خبر حملها بسخرية قائلا: «إن أصالة تريد أن تبنى مخيما للفلس طينيين بمصر »، ملمحا للجنسية الفلسطينية التي يحملها العريان، وقد قام الذهبي بالاعتذار فيما بعد، معلنا أنه لم يقصد إهانة الفلسطينيين،

### أما مني زكي فنفت أنها حامل

حرصت الفنانة منى زكي على نفى شائعة حملها التى ترددت مؤخرا بحضورها للحفلُ الذي اقامته احدى الشركاتُ الأمريكية الشهيرةُ بانتاج «هجن داس»وهو الايس كريم المفضل لدى الطبقة الراقية ممن يطلق عليهم صفوة المجتمع. اقيم الحفل داخل أحد المطاعم ٥٠٠ منى حرصت على الحضور بصحبة زوجها

الفنان احمد حلمي كما تواجد عدد كبير من نجوم الفن والمشاهير منهم رجل الاعمال فرج اباظة وفايز اباظة. ومن نجوم الفنن خالد ابوالنسجا ودرة التونسية وميس حمدان وكندة علوش والسيناريست تامر حبيب والمطرب حكيم وخالد سليم ومصمم الازياء العالمي هاني البحيري ومريهان حسين وعباس ابوالحسن ودنياً حامد ملكة جمال مصر 2011 والملكة سارة الخولي المرشحة لمسابقة ميس

### أم مصارع الأسود تتهم إسرائيل بخطفه

سيد مصارع الأسود الذي قام بمصارعة أسد داخل قفص حديدي في الدقهلية، وشغل الإعلام عندما وقف فوق العلم الإسرائيلي أثناء المصارعة، ثم قام بإحراقه وسط عاصفة من تأييد المشاهدين، كان ذلك يوم 25 يونيو الماضي. سيد اختفى منذ يوم الاحد الماضي، الأمر الذي دفع والدته إلى الذهاب لقسم أول المنصورة وحررت محضرا باختفائه، وذكرت انه خرج بعد وداعها ثم اتصل بها تليفونيا وأخبرها أنه على وشك العودة ثم انقطعت أخباره، ولا تداري الأم ،كما تشير صحيفة «الأخبار»، اتهامها لإسرائيل، معللة ذلك بإحراقه العلم الإسرائيلي، وطالبت بكشف غموض اختفائه. يهود امريكا وحروب استطلاعات الرأي

### محاكمة مبارك ونجليه ومسؤولين كبار في نظامه ليست بديلا عن المطالب الاخرى التي تطرحها الحركات الاحتجاجية

# الاخوان المسلمون ينضمون الى الاحتجاج اليوم

تسفي بارئيل

■ بدأ المجلس العسكري الاعلى في مصريمل المسرحية الاسبوعية للمظاهرات الكبرى في ميدان التحرير، وأمر النيابة العامة بان تضع حدا على الاقل لعنصر مهيج واحد: محاكمة مبارك. ومع أن التحقيق لم ينته بعد، فمن المتوقع للرئيس السَّابق حسني مبارك ونجليه جمال وعلاءأن يقدموا الى المحاكمة يوم الاربعاء القريب القادم في المحكمة الجنائية التي اعدت لذلك في مركز المعارض في القاهرة، وحسب مصادر قانونية وأمنية مصر، فأن اكثر من 50 الف شخص، بمن في ذلك صحفيين ومراقبين، سيصلون الى منطقة المحكمة. وحسب القانون المصري، فان المتهمين ملزمون بالمثول بأنفسهم امام المحكمة عند تلاوة لائحة الاتهام، ولكن حاليا ليس واضحا بعد اذا كانت حالة مبارك الصحية ستسمح له بالوصول

في جملة الشائعات قيل ان مبارك يحتضر، مضرب عن الطعام بل حتى مات، وبالمقابل ينفي مندوب وزارة الصحة المصرية أن يكون طرأ تدهور على حالته، وأمس افادة صحيفة «روز اليوسف» بان الاطباء قرروا وقف تغذية مبارك بالسوائل لان جسده لا يستجيب للادوية وانه لا يتحدث ولا يتحرك من مكانه، أحد محامى مبارك شكك امس في أن يتمكن مبارك من المثول أمام المحكمة في حالته الحالية. الامكانية التي يتم دراستُها هي نقل المحاكمة الى شرم الشيخ، حيث يمكث مبارك في المستشفى. وهكذا يكون ممكنا منع احتشاد جماهيري حول المحكمة وتوفير الجهد الامني الذي ينطوي عليه اجراء المحاكمة في القاهرة. المشكلة هي أنه في شرم الشيخ لا يوجد معتقل مناسب سيكون ممكنا فيه

انزال المتهمين لفترة المحاكمة. في المرحلة الاولى تتجه النية الي ان تضاف لائحة الاتهام ضد مبارك الى لوائح الاتهام ضد وزير الداخلية حبيب العدلي وموظفين كبار أُخْرِيِّن واجراء محاكمة واحدة تَتعلقَ بقتل جموع

البرادعي يتصدر قائمة المرشحين العلمانيين المتظاهرين، في المرحلة القادمة تتجه النيه الى تقديم مبارك وابناء عائلته الى المحاكمة على الفساد، سلب الصندوق العام والمس باقتصاد الدولة. ومن خلال تقسيم المحاكمات يأمل المجلس العسكري في تعطيل ادعاءات المتظاهريين بيان النظيام الجدييد يسوف ولا يعتزم على الاطلاق تقديم الرئيس السابق الي المحاكمة. خبراء القانون في مصر يقدرون بان مبارك ووزير الداخلية العدلي سيتهمان بالقتل مع سبق

وسرقة الاموال، ستنقل التهمة الى ورثته».

المتوقع لهما الحكم بالاعدام. ونفى مبارك أن يكون علم بنية اطلاق النار على المتظاهرين، ولكن حسب شهادة عمر سليمان، تلقى مبارك تقارير جارية عما يجري في الشارع ولا ريب أنه علم بانه يقتل متظاهرون. مسألة تشغل بال خبراء القانون هي ماذا سيحصل اذا ما توفي مبارك

الاصرار، وذلك لانهما ظاهرا اصدرا الامر المباشر لقمع

المظاهرات بالقوة. اذا ما ادينا بهذه الجرائم فمن

قبل محاكمته. و على ذلك أجاب المحامي بهاء ابو شقة، نائب رئيس حزب الوفد بانه في هذه الحالة «سيلغى البحث في تهمة القتل ولكن في كل ما يتعلق بالفساد

عمر سليمان: مبارك علم بقتل متظاهرين

محاكمة مبارك، نجليه ومسؤولين كبار في نظامه، ظاهرا على قتل متظاهرين، وان كانت ستزيل احد عناصر الغضب الهامة التي لا تزال تغذي المظاهرات، الا انه ليست بديلا عن المطالب الاخرى التي تطرحها حـركات الاحتجـاج. اليوم مـن المتوقـع أن تجري في ميدان التحرير «مظاهرة مليونية» اخرى تحت شـعار «توحيد الصفوف». هـذه المرة قررت الحركات الاسلامية، بما فيها حركة الاخوان المسلمين، التي تنتظم في «تحالف ارادة الشعب»، المشاركة هي ايضاً في المظاهرات. وهي ستنضم الى الدعوى لتنفيذ جدول زمنى محدد مسبقا للانتخابات البرلمانية والرئّاسية وّنقل الحكم من الجيش الي الحكومة

بشكل كامل. هذه الحركات، الى جانب بعض الحركات العلمانية، ترد مطلب الصياغة المسبقة للدستور خشية أن تطول هذه العملية لزمن طويل فتسمح للبرلمان القائم بصياغة دستور كما يحلوا له.

الخلافات الدسـتورية تنحـي جانبـا النقاش في الانتخابات للرئاسة، والتي يزمع اجراؤها في نهايةً السنة. النقاش المشوق يجري بالنات في صفوف الاخوان المسلمين، نقاش أدى منذ الان الى أنشقاق في صفوفهم حيث أن احد النشطاء الكبار، د. عبد المنعم أبو الفتوح يعتزم التنافس على المنصب، خلافا لموقف المرشد العام للحركة الذي يعتقد بانه لا يجب عرض مرشح للرئاسة، في نفس الوقت يواصل د. محمد البرادعي وعمرو موسى تصـدر قائمـة المرشــحين العلمانيين والى جانبهما يعلن مرشــحون آخرون عن نيتهم التنافس على الرئاسة.

هل يموت مبارك قبل محاكمته؟

هآرتس 2011/7/29

دوري غولد

■ نشرت هذا الشهر سلسلة استطلاعات رأي عام أُجريت بين الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة وأثارت نقاشا عاصفاً، نشر الاستطلاع الاول في الخامس من تموز في الصحيفة اليومية «ذه هيل» على يدديك موريس خبير الاستراتيجية السابق للرئيس كلينتون الذي أصبح في السنين الاخيرة منتقدا شديدا لاوبامـا ومحللا مطلوباً في «فوكس نيـوز». كان المعطى الأكثر اثارة هو استنتاج أنه لو أُجريت الانتخابات اليوم لحظى اوباما بـ 56 في المائة فقط من اصوات

اليهود قياساً بـ 78 في المائة حظي بها في 2008. أيدت الطائفة اليهودية الامريكية على نحو تقليدي المرشحين الديمقراطيين للرئاسة، فقد فاز كنيدي بــ 82 في المائية من اصوات اليهود في 1960. وفاز وريثه جونسّـون بــ 92 في المائـة في 1964. وتحـت سـلطة الرئيس كارتر تدهور التأييد اليهودي للمرشح الديمقراطي الى حضيض بلغ 45 في المائة مقابل 39 في المائة أيدوا رونالد ريغان. في 1992 فاز كلينتون ب 80 في المائة من الصوت اليهودي في حين تهاوى بوش الأب الَّـى تأييد بلغ 10 في المائة. أذا كَانت المعطيات التي يعرضها موريس صحيحة فسيواجه اوباما مشكلة جدية مع المصوتين اليهود في 2012. وقد تكون للصوت اليهودي تأثيرات في النتائج في الولايات التي قد يكون التنافس فيها متقاربا جدا.

خلال يومين بدأ هجوم على صدق استطلاع موريس. فقد انتقـدت مقالة تحليـل في «واشـنطن جويش ويك» رفضه الكشف عن المنهج الذي اعتمد عليه، وبحسب المقالة أن الشيء الذي لم يكن منطقيا على نحو مميز هو أن استطلاع «غالوب» الذي نشر في الوقت نفسه وجد أن نسبة تأييد اوباما بين اليهود يقف على 60 في المائة ولا يبدو أنها تتهاوى تهاويا حادا.

وقد نفذ استطلاعا كبيرا ثانيا نشر في الثاني عشر من تموز مستطلع ديمقراطي هو بات كاديـل الذي كان

خبيرا استراتيجيا في حملة كارتر الانتخابية، ومجري استطلاعات الرأي الجمهوري، جون ماكلولين الذي عمل مع ساسة رواد. إن الاستطلاع الذي حصر عنايته فى المصوتين اليهود خاصة قد استدعته المنظمة الجديدة «سكيور امريكا ناو» (أمِّنوا امريكا الآن)، ونشر بخلاف موريس كثيرا من تفصيلات استطلاع الرأي في موقعه على الانترنت. وجد استطلاع كاديل - ماكلولين مثل استطلاع غالوب أن المصوتين اليهود يودون اوباما على نحو عام. فما يزالون يتمسكون برأي موال له (64 في المائة مقابل 31 في المائة)؛ والى ذلك قال 63 في المائة انه يؤدي عمله باخلاص. ونشر استطلاع ثالث على يد منظمة «جي سـتريت» في 21 تموز تبين فيه ان 60 في المائة من اليهود (مقابل 31 في المائة) عبروا عن رضى

غير ان استطلاع كاديل - ماكلولين يذكر ايضا أن 43 في المائة فقط قالوا انهم سيصوتون لاوباما مرة اخرى. وهم يرون أن اسباب انخفاض تأييد اوباما تكمن في صورة رؤية سياسته نحو اسرائيل. هذا الاستطلاع يثير العناية على نحو خاص لانه يعرض تأييد مواقف اسرائيل الأساسية لدى الطائفة اليهودية: فـ 81 في المائة يعارضون اتفاقا يفرض العودة الى خطوط 1967؛ ويؤمن 73 في المائلة بأن القدس يجب أن تبقى عاصمة اسرائيل غير المقسمة؛ ويؤمن 88 في المائة انه يجب على الفلسطينيين قبل أن يمنحوا دولة لهم أن يعترفوا بحق اسرائيل بالوجود بصفة دولة يهودية.

برغم أن تفضيلات تصويت المصوت اليهودي ليست منشأن اسرائيل، فان استطلاع كاديل - ماكلولين يبرهن على مبلغ أهمية أن تعرض اسـرائيل سياسة واضحة. لا يجوز لاسرائيل أن تفضل واحدا من المرشحين في 2012 وعليها ان تحافظ على علاقات جيدة مع الحزبين، أما الشيء الشرعي فهو ان تعمل اسرائيل على ضمان أن يظل الجهاز السياسي الامريكي يؤيد مصالح اسرائيل الحيوية دونما صلة بنتائج الانتخابات.

اسرائيل اليوم 29/7/2011

### على اسرائيل ان تكون آخر من يتجرأ على استخدام سلاح المقاطعة وينبغي ايقاف الاجراءات التي ينوي ليبرمان اتخاذها ضد العمال الاتراك نسي ماذا يعني أن تكون اسرائيليا انتهت الارانب لدى بيبي

### يوئيل ماركوس

■ کان بیبی غارقا جدا فی تحسین المعلومات الاستخبارية عن الاسطول الذي كان ينظم في موانيء البصر المتوسط بحيث أنه لم ير ما يحصل له تحت الانف. هكذا بدأت الثورة في القاهرة. يوجد شبه شدید بین المبادرین: کلهم شباب، يستعينون بالفيس بوك، يلبسون الجينز وينتعلون الاحذية الرياضية. هنا مثلما هو الحال هناك في الايام الاولى لم يكن و اضحا

من هم الزعماء وماذا يريدون بالضبط. ما يميز انتفاضتنا هو أنه ليس لها ســؤول. ما بــدأ كمظاهرة خيــام عفوية في جادة روتشيلد، تحول قبل ان نتمكن من أنّ نقول جاك روبنزون الى مظاهرة عشرات الالاف التي تُجتاح كل البلاد، هذا ليس الكوتج ولا السكن، بل الكثير من الامور التي ارتبطت معا. الطبقة الوسطى العاملة، التي تحمل الدولة على ظهرها، التي تدفع الضرَّائب، تخدم في الاحتياط، تجد نُفسها في وضع لا يكفيها ما تحصل عليه بالمقابل لا في الاجر ولا في السكن.

ً هـذه الجملـّة المتنوعة هـى التـى جعلت هذه المظاهرة متعددة المستويات، ذوو القبعات الدينية أيضا، وكذا اليساريين، الشباب والاقبل شبابا – المفتاح الحزبي التقليدي لليمين واليسار تحطم في جادةً روتشيلد. مع مرور الزمن تبلور التقسيم الحقيقي، على أساس اقتصادي - اجتماعي. المظاهرات جمعت الناس الذين تشغل بالهم مشاكل وجودية في معسكر واحد،

ليس لهذه الانتفاضة حل سحري. لا يمكن وضع حدلها لتوزيع حلويات ووعود عابثة، لا مائة مليون هنا ومائة مليون هناك سـتهدئها، ليس صدفة أنّ تشـارليّ بيتون، الذي عنه و عن رفاقه قالت غولدا في حينه:

وسرعان ما فهم نتنياهو جدا بان الحديث يدور هنا عن انتفاضة من نوع جديد، أزمة تتطلب علاجا جذريا، ليس هذا دليل ضعف ان يكون بيبي ينصت لصوت الشعب، رغم مشاكَّل الاخقَّاق في قدرته على الحكم، كما ليس فظيعا ايضا انه تباهى في أنه شخص المشكلة حتى قبل قيام حكوً مته، جميل. واصل الربت على كتفه ذاته على انجازاته في السياسة الاقتصادية، ولكنه تجاهل تماما الوضع الاجتماعي الخطير السائد في

«انه پخدعکم»،

ما كان ينقص في المؤتمر الصحافي الفزع الذي عقده هو الالتزام الشجاع بتغيير سريع لسلم اولوياته: تقليص الفوارق الاجتماعية كموضوع مركزي تنطلق الحكومة لتحقيقه مثلماً في الحرب، تقليص مشلا في ميزانية الدفاع، رغم أن من الصعب عليه ذلك بسبب تعلقه بايهو دباراك الذي يهمه الموضوع الاجتماعي كمّا يهمّه الثلج في العام الماضي. تقليص في النفقات على المُستوطِّنات، رغم أنه يخشيُّ فقدان السند السياسي في حزبه وفي أوساط حلفائه. والغاء الفوارق الاجتماعية التي خلقت وضعا بات فيه العبء الضريبي المنخفض

على المائية العليا يصرخ الى الستماء، مثلما

بيبى كان ملزما بتغيير سلم الاولويات بشكل دراماتيكي، ولكن هذا الالحاح لم يكن بارزا في مؤتمرة الصحفي. رغم مسرحيته على نمط نشيد الاطفال «ديغي - ديض ديغى - ديـض، جاء الاميـر علـي حصان «انهم غير لطفاء»، قال في زيارته لنطاق ابيضّ»، لـم ينزل الـي عمق المشكلة والتي المتظاهرين بعد المؤتمر الصحفي لبيبي: مى مشكلة الفوارق الاجتماعية. وعليه فان الضَّائقة لم تتبدد رغم المؤتمر الصحافي. إذ نفدت له الارانب، فقد تحدث هناك كأحد المتظاهرين، مقتبسا شعاراتهم، وليس كزعيم يفهم خطورة اللحظة،

كتبت ميراف ارلوزوروف في «ذي ماركر».

لقد وعد بانبعاث يؤدي الى أن يكون للجميع شقق باسعار معقولة، سنقصقص أجنحة الاحتكار الذي يسمى مديرية اراضي اسـرائيل، قـال. لدينـا بيروقراطي يجب معالجتها، قال، سنحرر الحواجز من وجه تسويق الشقق، قال. وسنحسن قدرة الوصول من البيت الي العمل او الي الجامعـة. إذنّ قال بل وقال. اذا كان هـذا

بسيطا بهذا القدر، فاين كان حتى الان؟ يبدو على بيبي أنه فوجيء مَّن الضَّائقة الكبرى، وهو لا يعرف كيف يتصدى لثورة الطبقة الوسطى التي تتدهور الى الفقر لان كل شيء يرتفع سيعره. هذه حكومة خنزيرية مع عيون كبيرة. فهل عندما يرتفع سعر الوقود مثلا ينبغي بالفعل رفع ضريبة القيمة المضافة ايضا؟

اذا كان نتنياهو لا يستوعب بان رسالة استياء المتظاهرين موجهة ضده شخصيا وضد قيادته - فان الآيام الفظيعة سـتأتى قبل أيلول بكثير.

هآرتس2011/7/29

## لا للمقاطعة

■ هـا هـو نمـوذج لمقاطعـة لدولـة بسـبب سياسـتها: وزارة الخارجية الاسرائيلية تسعى الى الغاء تصريح عمل نحو 800 عامل بناء أتراك، يعملون في اسـرائيل، بسـبب سياسـة حكومتهم. فقد أفاد بـاراك رابيد في «هآرتس» أول أمس بان سبب نية الوزارة الغاء تأشيراتهم وطردهم من اسرائيل سياسى. هـؤلاء العمال يعملون في اسرائيل منذ عدة سنوات، كجرء من اتفاق

أمنى بين وزارة الدفاع ووزارة الدفاع التركية. وزير الخارجية، افيغدور ليبرمان، الذي يعارض تسوية العلاقات مع تركيا على اساس اعتذار اسرائيلي عن أحداث الاسطول للسنة الماضية، يسعى - من خلال معارضة تمديد التأشيرات - الى ممارسة ضغط اقتصادي وسياسي على حكومة تركيا، هذا بالضبط ما تسعى شركات دولية مختلفة الى عمله ضد اسرائيل: ممارسة ضغط اقتصادي عليها من خلال فرض المقاطعات والعقوبات، لاحداث تغيير في سياستها. على اسرائيل أن تكون آخر من يتجرأ على اتخاذ سلاح المقاطعة الان.

فـلا يمكن ان نعظ العالم الا يسـتخدموه، وفي نفس الوقت نسـتخدمه ضد حكومة أو دولة بسبب سياستها. وبدلا من عمل كل ما يمكن لترميم العلاقات مع تركيا، يحاول وزير الخارجية - الذي مهمته يفترض أن تكون تحسين العلاقات الخارجية لاسرائيل، لا تحطيمها - بالذات تعكير الاجواء أكثر العلاقات مع تركيا هي علاقات استراتيجية، خرجت اسرائيل منها

رابحة على مدى السنين. في وزارة الدفاع، التي تعرف عمق وحجم العلاقات الامنية مع تركيا، على وعى للحاجة لّحل الازّمة وعدم تفاقمها أكثرُ من ذلك. وعليه، فأنها تعارض موقَّف وزارة الخارجية والوزير الذي يقفُّ

في الايام القريبة القادمة ستطرح أسئلة العمال الاتراك على البحث في المجلس الوزاري المصغر. ينبغي الامل أن يوقف المجلس الخطوات التي يسعى ليبرمان الَّي اتخاذها، وان يُقرر تمديد مفعول تأشيرات الاقامة لعمالٌ البناء من تركيا. فرع البناء في اسرائيل يحتاجهم، والسياسة الخارجية الفاشلة لاسـرائيل تحتاجهم. أُخر أمر تحتاجه اسرائيل هو تفاقم جديد في العلاقات مع تركيا، بسبب طرد بضع مئات من العمال.

أسرة التحرير هآرتس 2011/7/29

### غريزيا تقريبا عن هذا النضال الذي دورون روزنبلوم

■ ليس عرضا أن احتجاج الخيام يبدو للباحثين عن النظام «غير مركز» بما يكفي، فهو يتنقل من المشكلات السكنية الى مشكلات النقل العام، ومن هذاك الى رسوم الدراسة واسعار الأجبان والكهرباء، وليس عرضيا ايضا انه يقف على رأس من يفرقعون بالسنتهم إزاء الاحتجاج في الأساس مَمثلو «شُعُبُ اسرائيل» الميتاقيزيقي في

ارضنا - أعني المستوطنين ومؤيديهم.

وليس عرضيا أيضا أن أمواج الاحتجاج

الشعب الثاني في ارض أسرائيل، المضطهد منذ سنين، أعني الشعب

إن السبّكن ورسوم التعليم واسعار

المعيشة هي فقط تعبيرات عارضة عن

شعور بالقمع والاهمال الوجوديين

العامين عند ذلك الشعب، و لهذا فان

تناول الشكلات ليس مركزا دائما وليس

منمقا دائما، وهذا هو السبب الذي يجعل

ا اليمين السياسي والمستوطنين يصدون

الاسرائيلي.

والغضب قد اندفعت في نوبة بنيامين نتنياه و خاصة و هو رئيس حكومة «لا تكون «رئيس حكومة يهود»: ً شيء مقابل لا شيء»، والذي أراد في «أن تكون يهوديا»، بحسب رأي الحاَّصل أن يجلس مرة ثانية في ديوانَّ رئيس الحكومة. كل هذا ليس عرضيا لان احتجاج الخيام ليس سوى طرف جبل الجليد لتمرد أكثر عموما يثور بين الفينة والاخرى. هذه في الحقيقة هي انتفاضة

جدا للدولة الاسرائيلية الحقيقية وأن «تكون يهوديا» يعنى أن تتحدث باسم «شعب اسرائيل» المجرد الذي لا حدود له والذي أساس وجوده في الصعيد الخطابي - مثل ذاك الذي يمكن أن يوجد فقط في قلب سناتور جمه وري. وأن «تكون يهوديا» في رأي نتنياهو يعني أن تبحث وأن تجد باعثا معادياً للسامّية في كل خُطوة وتعبير سياسيين، وان تغرّق في سلبية خائفة

يناقض بطبيعته توجه تفضيل المناطق وتصورهم العام غير الصهيوني. وهناك سبب يجعل الغضب والتمرد ينفجران في فترة ولاية نتنياهو الثانية

كي نفهم هذا ينبغي أن نعود الى الوراء 14 سُنة – الى اللحظة التي همس فيها رئيس الحكومة آنذاك الذي هو موجود اليوم، في أذن رجل الدين الشيخ الحاخام كدوري قائلا «نسـى اليسـاريون ماذا يعنى أن تكون يهو ديــًا». منذ ذلك الحــين و خـّلال نصفى ولايـة كانت عنده فرصـة أن يعطى مثالًا يبين «ماذا يعني أن تكون يهوديا» بحسب تصوره وماذا يعنى ضمنا

نتنياهو، يعني أن تتمسك بـ «أسـس وجودنـا» الدينيـة – الصوفيـة حتى لو كَانَ ثَمَـنَ ذَلَـكَ أَضَـرارا سيَّاسَـية كبيرةٌ وأن تؤجـج المخـاوف كما هـي الحال في بلدة في ظلّ مذبحة جماعية. وأن «تكونّ

نظر نتنياهو يعنى أن تقول إن «الصراع لا يقبل الحـل»، بنفس هـزة الكتف التي قالوا معها في الجلاء «ماذا نفعل، هذا هو المصير اليهودي». يجوز لنا أن نذكر أن صيغة نتنياهو واحدة فقط - وهي كئيبة وقديمة

يهوديا» يعني أن تنظر الى قادة القوى

العظمى وكأنهم طغاة من غير اليهود

تجب مجابهتهم بقامة منتصبة وليكن

الثمن ما كان. وأن «تكون يهوديا» في

على نحو مميز – من معنى «أن تكون يهوديا»؛ وهي صيغة ليس صدفة أن تصادم مباشرة مصالح الشعب الاسرائيلي الحي الذي يشتاق الى حياة طبيعية كجميع الشعوب - الى حياة رخاء، والى استنفاد مصالحه الحقيقية وفيها حتى السلام في أيامنا. أسدل ستار ما دائما من الغربة بين

نتنياهو والشعب الذي يعيش ويتنفس بصعوبة في البلاد. بل أن ماضيه في الوحدة المشازة وتحليه باستعارات «حمل حمالة الجرحى» على اختلافها بدت من فمه متكلفة ومتصنعة شيئا ما، مثل مغامرات متطوع يهودي - امريكي في اطار «تغليت» أو «نعليه». لكن هذا تعبير خارجي فقط عن شيء أعمق كثيراً: ليس هُذا أن شخصا ما نسح «ماذا يعني أن تكون يهوديا» بل ان نتنياه و هو الذي نسى ماذا يعنى أن تكون اسرائيليا، ونشك في انه علم هذا حقا في يوم من الايام.

هآرتس 2011/7/29

### السلطة رغم التحسن الاقتصادي والارتفاع في معدلات النمو لا تزال تعيش أزمة مالية حقيقية تتمثل بعدم ايفاء المتبرعين بالتزاماتهم

## قبل ايام من رمضان.. السلطة لا تملك المال لدفع الرواتب

### عميرة هاس

■ في بداية الاسبوع الثاني من تموز دخل حساب بلال من الخليل نصف رأتبه فقط، نحو 1،400 شيكل، وهو واحد من 150 الف موظف في القطاع العام (مدني وأمني) في الضفة الغربيةً وفي قطاع غُزة، دفّعت لهم وزارة المالية في رام الله تصف راتبهم فقط،

«كيف سأتدبر أمري بالنصف؟»، ضحك بلال (الاسم الكامل لدى أسرة التحرير)، له أقدمية عشر سنوات كموظف في احدى وزارات السلطة، أقدمية نشاط لـ م.ت.ف وبضع سنوات في السجن الاسرائيلي. «حتى بالراتب كله (2.800 شيكل) لا أتدبر أمري وأجدني ملزم بالتخلى عن الكثير من الاشياء»، مثل الانترنت والنوادي للاطفال والرحلات مع العائلة.

الان، مع نصف راتب، أوقف الاتصال بالهاتف النقال والسفر الى رام الله مرة في الاسبوع للقاء اصدقاء نشطاء مثله في اللجان المختلفة ضد المستوطنات. وأطفاله سيتخلون عن بعض الدلال في الصيف، العاب الحاسوب التي وعد بها والفواكه التي لا توجد في

### الاعياد على الابواب

يوم الاحد أو الاثنين التالي يبدأ رمضان. بعد شهر ـ عيد الفطر الذي ينتهى به شهر الصيام، وبعده فورا تبدأ السنة الدراسية. المواعيد الثلاثة هذه تنطوي دوما على نفقات اضافية لكل العائلة، ولا غرو، إذن بان أزمة الرواتب هي التي تشغل بال معظم الجمهور الفُّلُسُ طينيُّ أكثُّر بكثير من أيلول في الامم المتحدة، بل وحتى أكثر من محادثات المصالحة

الفلسطينية الجارية.

مخصصة للرواتب، مداخيل السلطة المحسوبة في ميزانية هـذا العام\_2،254 مليار دولار، قبل ثلَّاث سنوات الفارق بين النفقات والمداخيل كانت أعلى بكثير، أي أن الوضع يتحسن. ولكن التحسين فَى المُعطيات الاقتصادية (نمو سنوي بمعدل 9.4 في المائة في 2010) لا يعتمد على التوسع في النشاط الانتاجي. واقع الاحتلال الاسرائيليّ لا يسمح بمثل هذا التوسع. 60 في المائة من اراضي الضفة الغربية محظورة على التنمية الفلسطينية، اسرائيل تحظر استئناف النشاط الانتاجي في غزة والتصدير منها، وقيود الحركة في الضفة الغربية وخارجها ليستُ ودية للاعمال التجارية، ومثلماً كتب في تقرير البنك الدولي في نيسان من هذا العام (الذي يتناول هـو أيضًا، بلغته، المحظورات آنفة الذكر): «مع ذلك، لا يبدو ان التنمية مستديمة. فهى تعكس انتعاشا من السقوط العميق جدا في زمن الانتفاضة الثانية، وهي محصورة اساسًا بالقطاع غير التجاري (الذي ليس موجها للتصدير) وبالاساس تحركه

الثانية هذه السنة تؤخر فيها حكومة رام الله، برئاسة سلام فياض الاجر العام. في ايار أخرت السلطة نحو ثلاثة اسابيع دفع الرواتب لان اسرائيل - كعقاب على اتفاق المصالحة بين حماس وفتح - أخرت نقل أموال الجمارك والضرائب التي تجبيها في اراضيها، ومصدرها صفقات تجارية فلسطينية. أما هذه المرة فالسبب هو تأخير متراكم في تحويل التبرعات من دول العالم، كدعم دائم للميزانية النفقات الجارية للسلطة الفلسطينية للعام 2011 هـى 3.232 مليار دولار، منها 1.71 مليار

(العالقة) بين حماس وفتح، هذه هي المرة

التبرعات»، السلطة الفلسطينية تحسن باستمرار جباية الضرائب والدفعات من



الدول المانحة تعبر عن رغبتها في الهدوء

الاجتماعي وفي الحفاظ على الوضع الراهن

فى الجيوب الفلسطينية من خلال تغطية

معظم الفارق بين المداخيل والنفقات في الجمهور، وهذا سبب مركزي لتقليص الفارق

الميزانية الفلسطينية. وقد وعدت بان تغطى هذه السنة نحو 970 مليون دولار (نحوّ نصف المبلغ الذي غطته في 2008). حتى نهاية

غير المنفذة: من الصعب أن نعرف ما هو المبلغ حزيران نقل الى صندوق السلطة 370 مليون

دولار. منها 79 مليون فقط من الدول العربية (من اتحاد الامارات، الجزائـر وعُمان). ممثلو السلطة الفلسطينية يبقون على الغموض عندما يتحدثون علنا عن حجم الوعود العربية

الثلث في كما أن المثلب لا يشيرون صراحة الى اسماء البلدان التي لها مداخيل هائلة من النفط، وأيديها مقبوضة، ولكن، هذه المرة قالوا صراحة ان الازمة تنبع من عدم الايفاء بالوعود رئيس السلطة عباس طلب، وممثلي

لدقيق الذي وعدت به الدول العربية. هناك

من يقول أقل من النصف، وهناك من يقول نحو

الدول في الجامعة العربية في القاهرة التقواً في منتصف الاسبوع مع سلّام فياض. وقد وعدوا بان ينقلوا الى أصحاب القرار رسالته العاجلة. السعودية حولت هذا الاسبوع 30 مليون دولار. هذا هو عُشر المبلغ المطلوب لمنع تعميق الازمة.

### يشترون أقل

الاضرار المتسلسلة التي تنبع من تأخير الرواتب واضحة في كل القطاعات. فالناس يتأخرون في دفعاتهم للكهرباء والماء، خطوط الهاتـف تنقطّع تلقائيـا بسـبب التأخيـر فـي الدفع، أصحاب المحلات يتحدثون عن أنّ حجم المشتريات انخفض، وان قائمة المشترين بالمدين ارتفعت. وعلى نحو مشابه انخفض عدد المستخدمين للسيارات العمومية. لجنة حكومية خاصة تتفاوض مع ممثلي العاملين، وتبحث في اقتراحهم ان يعمل الموظفون في مدن سكناهم، والا يسافروا الى الوزارة المركزية في رام الله: وهكذا يوفرون رسوم المواصلات ولكن هذا ايضا سيتقلص أكثر فأكثر

النشاط الاقتصادي.

في الاشهر الأولى استدانت السلطة من البنـوّك، الى أن وصلت الى السـقف المسـموح به للاقتراض. بنك فلسطين أقرض الموظفين العموميين من بين زبائنه النصف الثاني من

فقط نصف مبلغ التسديد الشهري الذي يدفعه الموظفون على القروض التي أُخذوها: في السنوات الاخيرة شجعت السلطة الجمهور على أخذ قروض كبيرة لشراء شقة ومنتجات كالسيارات، هذا جزء من التفسير للوفرة المفاجئة للسيارات الجديدة، بما فيها الفاخرة. أما الان فليس لدى ماهر (الاسم الكامل محفوظ في اسرة التحرير)، أحد اصحاب هذه السيارات، الذي يدفع بضع مئات من الشواكل لتسديد الدين كل شهر، المال ليدفع على البنزين. وليس فقط لا تملك السلطة قدرة على

الراتب، بنوك اخرى أعلنت بانها ستحسم

دفع الرواتب، بل انها لم تسدد ديونها للموردين المختلفين ولا سيما موردي الادوية والمستشفيات الخاصة التي ينقل اليها بعض من اللؤمنين، بيع الادوية للسلطة لم يتوقف ولكنه انخفض، كما أن السلطة لم تدفع لقاولي البناء الذين فازوا بعطاءاتها، في الشهر الماضي قرر اتحاد المقاولين الكف عن الاستجابة لعطاءات السلطة. في الاسبوع الماضي قرر المقاولون وقف اعمالهم في مشاريع السلطة. رئيس اتحاد الموظفين العموميين، بسام

زكارنة، ذكر في احد الاجتماعات العامة بان حكومة السلطة أعلنت في الماضي بانها ستحسم من راتب الموظفين أيام الاضراب التي اقاموا في الشهر الماضي. وسأل: «وماذا اذا كان هذا العكس، والناس لا يحصلون على أجرهم على عملهم؟» كيف سيعوضون؟ في جلسة مغلقة، قال اقتصادي شارك فيها لندوب الاتحاد: «كل منفعتكم هي في رواتبكم الشهرية، من يحتاجكم عندماً لا تَجلبون هذه الرواتب ايضاً؟».

هآرتس 29/7/29

شاهد نفي لصوص

■ سبقهم بروكوست قاطع الطريق اليوناني الذي كان يعذب ضحاياه بحيث

يبتر سيقانهم اذا فاضت عن مساحة سريره، ويمطها حتى تتفسخ انسجتها

اذا قصرت عن الفراش. واذا كان هناك لصوص لوحات فنية يسطون على

أعمال خالدة، فإن لصوص الأساطير من طراز آخر تماما. فكل شعب على

هذا الكوكب له ما يسمى الناراتيف او السردية الوطنية، التي تتقطر منها

هويته وما يمنحه وجودا قوميا على المستويين التاريخي والجغرافي، لهذا

فإن من لا يمتلك مثل هذه السردية في الواقع يحاول اختراعها، وبالتالي لا

بد لهذا الاختراع من بعد اسطوري يمد الجذور الى ما قبل التاريخ، واختراع

السّرديات هو باختصار اختراع للماضي وهذا بحد ذاته أمر مستحيل، الا

في حالة وهمية واحدة، هي الكذب على الذات ومن ثم تصديق هذا الكذب،

لكن من يختلط عليه الأمر فيرى السراب ماءً لن يروي ظمأه من هذا السراب

ولن يتوضأ منه او يغسل موتاه من مائه الكاذب. والظواهر التي يختلط فيها

الصدق بالكذب عديدة ، بدءا من الظواهر الطبيعية او ما سماه ازوالد شبنجلر

التشكل الجيولوجي الكاذب، بحيث ما يبدو سلسلة جبال قد لا يتعدى كثافة

من الغبار. وثمة ايضا الحمل الكاذب، الذي ما ان تصدقه المرأة العاقر حتى

ينتفخ بطنها، وتمر بطور الوحام لتكتشف اخيرا ان الرحم فارغ، وما تدفق

بحيث تكون دمية المطاط بديلا للمولود، ولا نظن ان ارضاع الدّمي يتيح لها

وسيلة التعبير المثلى عن الصراع، سواء بين الانسان وقدره او بين الانسان

من خيالهم وذاكراتهم الأرضية معا بارادة باسلة، فالوهم اذا تم اعتناقه والاستغراق فيه لا يبقى وهما، وهذا ما دفع ارنست فيشر كعالم جمال ومؤرخ للفن الى الاعتراف بفضل الاساطير، وانها ليست مجرد خرافات. وفي احدى

وجنسه اضافت الى التاريخ جناحين حلق بهما عاليا وشحن الذين ابتكروها

تجاربه المثيرة شاهد فيشر فلاحين لديهم معتقدات اسطورية وهم يمارسون

التراتيل الدينية، وذلك بهدف الحصول على موسم أوفر، يقول فيشر ان هؤلاء

من سرق سر النار وعوقب الى الابد بحيث بقيت النسور تنهش قلبه العاري لم

سرقته ذات هدف صغير ويرضى غريزة الجوع فقط لما عوقب، ولم يكن عقاب

سيزيف الذي تأبط صخرة وراح يصعد ويهبط بها الجبل بتكرار مجاني هو

هذه الرياضة الجسدية القسرية، فقد قال بول فاليري وبشيء من السخرية:

ان سيزيف لم تكن نتائج مجهوده المتكرر عبثية فلا بدان عضلاته نمت وأصبح

بطلا في حمل الاثقال بامتياز وجودي! لكن اسوأ عقاب هو ذلك الذي تعرض

له ديدالوس الذي حلم بالتمرد على جاذبية الأرض وحاول التحليق عاليا، ثم

سقط مضرجا بدمه واوهامه معا، لأن الجناحين اللذين زرعهما على كتفيه كانا

من شمع، وما ان اشرقت الشمس عليهما حتى ذابا وخذلا المسكين الذي عوّل

عليهما للتمرد على قدره الأرضى، وما يسمى عقب آخيل ليس حكرا على آخيل

ذاته فقط، فما من بطل الا وله مثل هذا العقب الذي بقى ناشفا خارج المغطس

التراجيديا، فلو عثر جلجامش على الاكسير او عشبة الخلود لعاش صاحبه

الى الأبد واختفى لغز الموت، ولو لم يبق عقب آخيل ناشفا خارج مياه الخلود

لعاش حتى ايامنا، والاسطورة لا تقبل ذلك، لأنها تتغذى بمرور الأزمنة بالمزيد

من نقصانها، فثمة قوس ذهبي ساقط من محيط الدائرة يتولى الخيال الخلاق

الاسطوري، لا بد اذن من نقصان ما للبطل وبالتالي لاسطورته كي تولد

تعويضه او اجتراحه في كل عصر تبعا للمعطيات والسائد المعرفي.

اول مثال فتح لي باب لصوص الاساطير على مصراعيه هو من

يسرق النار ليطبخ عليها خروفا او أية فريسة، بل لاضاءة العالم، ولو كانت

بالفعل يحصلون على موسم أو فر لكن ليس بفضل طقوسهم فقط، بل للدور

الذي تؤديه هذه الطقوس في تنشيطهم وتصعيد حيويتهم واعانتهم على

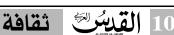
طقوسا معينة اثناء العمل والحصاد... كأن يرقصوا ويرددوا اناشيد تشبه

النمو الا اذا كان هذا النموّ كاذبا ايضا على طريقة الحمل الوهمي ذاته ...

وعندما كانت الاسطورة في بعدها الخالق والقابل للتأويل التاريخي

عبر الانساغ الى الثديين ليس حليبا لارضاع الوليد، وقد يتفاقم الحمل الكاذب

خيري منصور



## « هناك في فج الريح »:

# إذ يصنع عبد الرحمن الربيعي حياة تشبه حياته

### فاروق پوسف \*

■ في الصفحة الأخيرة من روايته الجديدة «هناك في فج الريح» الصادرة عن دار نقوش عربية في تونس كتب الروائي العراقي عبد الرحمن الربيعي: «كُتبت هذه الرواية في مقاهي شلنج، الجيلاني، مقني، النخيل ومقهى التجار (الاخير وحده يقع في مراكش). ولأن الربيعي هو واحد من أكثر المشائين انصاتا لتجليات الحواس أثناء المشي فإن مَن يقرأ الرواية لابدأن يُسـعد بالجولة الممتعة والغنية بالسـحر التـي يقوم بها برفقة الروائي بين أحياء تونس وجوامعها وأضرحتها ومقاهيها ومطاعمها وأسواقها، والاهم بين وجوه ناسها. الربيعي في حقيقته يكتب ماشيا. وإذا ما كان الربيعي قد كتب سـيرته الشـخصية غير مرة (آخرهـا في كتابهـ أية حياة هذه - الصادر عن الدار نفسها) فإن رواياته لا تخلو من اجزاء من سيرته الشخصية مبعثرة هنا وهناك. أحيانا تكون تلك السيرة موزعة بين الشخصيات بطريقة عشوائية وغالبا ماتكون حياة بطل الرواية مرآة مخلصة لتلك السيرة. وكما يبدو لي فان ذلك المنحى في الكتابة الشخصية وقد تميز به الروائي (القاص أيضا فله عشرات المجاميع القصصية) عن أقرانه من كتاب الرواية والقصة العراقيين إنما ينطوي على أبعاد فنية حرة أكثر مما هو اسـتجابة لنمط قسري من الحياة. فإذا ما كان هذا الأمر قد اكتسب طابعا ضروريا بسبب الغربة وما ينتج عنها من اليات عاطفية كالحنين مثلا (يعيش الربيعي منذ أكثر من عشرين سنة بعيدا عن وطنه حيث أقام وتزوج في تونس) فإن عودة إلى روايته الأولى (الوشـم) التـي صدرت عـام 1972 تجعلنا علـي يقين من

الكتابة مظهرا من مظاهر العيش الفردي الناتئ والمتمرد. لذلك يمكنني القول ان ما من رواية من رواياته تخلو من ذكر لاجزاء من سيرته ومن مقتطفات من التاريخ السياسي والثقافي للعراق. حدث ذلك المزج بسبب أن الربيعي، إنسانا وفنانا، عاش بعمق في قلب التحولات التي شهدها وطنه، لذلك فإن سيرته الشخصية غالبا ما

بعنوان نحيب الرافدين) رجل يعيش الثنائيات كلها. فهو يقف بين متاهتين: العراق وفلسطين. بين امرأتين: راضية وفاتن. بين قيدين سياسيين: ماضيه البعيد باعتباره شيوعيا تائبا وماضيه القريب كونه بعثيا زائفًا مثل باقى العراقيين، حيث كان الشعار السائد يومها (العراقيون بعثيون وإن لم ينتموا). وقائع الرواية تجري في لحظة حرجة من التاريخ العربي المعاصر، حيث كان تحرير الكويت بداية للقضاء على العراق دولة مستقلة الارادة وحيث كانت اتفاقية أوسلو تُطبخ على نار يراد لها أن تكون محرقة لمشروع التحرير الفلسطيني. ولأن بطل الرواية كان يعمل مصمما في احد مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في منفاها الجديد بعد الرحيل عن بيروت فان صدعا وجوديا كان يشق طريقه إلى حياته في اتجاهين: مرة «شو الأخبار؟» ومرة أخرى «شـكو ما كو؟» ومع ذلك ينأى الروائي ببطلـه إلى مكان هـ و أشـبه بالقوقعة المغلقـة التي تنزلق عليهـا الأصوات و الخطوات والروائح فلا تترك عليها أثرا يُذكر. حياة انفتحت من غير أي تخطيط مسبق على التناقض ما بين الحب باعتباره فضيلة وبين الجنس حين يكون رذيلة. بالرغم من أن البطل ظل حريصا على ابقاء الميزان أن الكاتب قد وجد في ذلك المنحى الكتابي نوعا من متوازنا، ولكن مصيره يلح عليه، وهو مصير رجل صار

تقنية شـخصية هي تجسـيد لثقته في إمكانيــة أن تكون

«ولكن إلى أين؟» يمكننا تخيل حوار ارتجالي من هذا النوع، لن يكون بالنسبة لذلك العراقي المشرد سوى بداية لضياع جديد. عادة ما يعود المنفيون إلى أوطانهم إن عادوا، غير تمتزج بوقائع مستلة ومستلهمة من التاريخ العام. أن ما يُعرض على بطل الروايـة لن يكون سـوى فضاء افتراضي، الغربة فيه هي امتياز مواطنة من نوع جديد. بطل روايته الأخيرة (صدرت له بعدها رواية ضخمة واقعيا فان الكاتب يطرح هنا صراعا وجوديا عاشه الكثيرون وارتضوا أن يكونوا مادة لماكنته، هل نجا بطل الرواية؟ ترك الربيعي الباب مفتوحا أمام القراء لا أمام بطله القد صنع ذلك البطل حياة خيالية ، مادتها أمرتان: واحدة ترغب في أن تذهب به إلى كندا حيث يكون في انتظاره منفى جديد والأخرى تهب منفاه الواقعي في تونس بعدا تراكميا. كانت الحيلة الروائية أكثر إشفاقا علينا من أن تنزع عن ذلك الصراع قشرته، لن يكون هناك وطِن في انتظار أحد. الأوطان لا تنتظر أحدا. ذهب البطل إذا إلى ضياع جديد. هنالك شعر كثير في هذه الرواية. ذلك الشعر الذي لا

حقيقته مجرد وهم.

تنطق به اللغة، بل ينطوي عليه الموقف الإنساني. ومع ذلك فقد كانت لغة الربيعي تنساب مكتظة بقوة خيالها. لغة تمزج بين ما هو بصري وبين ما لا يمكن التقاطه إلا عن طريق الحدس. هي لغة الشاعر الذي نسيه الربيعي فى حمى اهتمامه بما يُروى. كان الربيعي يوما ما من المدافعين بشراسة عن قصيدة النشر، ونشر العديد من محاولاته في مجلة «شعر» اللبنانية، وإذا ما كان الربيعي قد انتهى روائيا، وهو كما أرى حكم بداهة، ذلك لانـه يمتلك ذاكرة نادرة مـن جهة قوتها، فـان الكلام كله ظل ملك الشاعر النائم. لقد تسرب شعر كثير إلى هذه

من غير وطن، قدر له أن يذهب في ما بعد إلى وطن هو في

عبد الرحمن الربيعي

الرواية، وهو ما جعل الحيلة الروائية ممكنة أكثر. هي إذاً ليست سيرة شخصية وإن كان البطل رساما كباقي ابطال روايات الربيعي الأخرى. هـو قناع للروائي الذي كان رساما يوما ما. ولكنه لا يشبهه. ستقول لغة الشعر ما يخدع ما يجعلنا نظن أن الهذيان يصنع هو الآخر

\* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

## الشعر والأسطورة

### مهدي نصير \*

■ سأنطلق في هذه المقاربة السريعة من مقولة تأسيسيَّة متعلقة بالنسب القديم المنسي بين الشعر والأسطورة والموسيقي (حيث شكلت هذه العائلة النبيلة الدينمو المصرك للحضارة والحياة والناس)، فالشَعر كان و لا يزال صورة من صور الأسطورة المتحرِّكة والحية والذي شكل مع الموسيقي أعضاء التناسل الحقيقية للأسطورة، إذ أنها كانت القوة الحقيقية التي أعادت إنتاج الجمال والقيم والإرادة ومنحت الحياة لونا وطعما وسموا هي في أمس الحاجة إليها في مواجهة قبح التاريخ وقبح الطبيعة وقُبح الإنسان نفسه .

الأسطورة من أكثر إبداعات الإنسان عبر تاريخه وهي ليست إبداعات جماعية وشعبية وإنما كانت إبداعات نخبوية عضوية في التاريخ البشري ولم تخل حضارة بشريَّة من هذا الإبداع .

والأسطورة كائن حيّ يتناسل ويتجدّد ويُعيد إنتاج مكوناته وفقا لتطور تاريخ المجتمع وأدواته وتحدياته ووسائل إنتاجه، وهذا التجدُّد كانت تقوم به عبر التاريخ أيقونتان نبيلتان تنتميان للأصل الأسطوري للتاريخ البشري وللعائلة النبيلة التي تشكّلت عبر التاريخ وما زالت تُحارب بحثاً عن الخلَّاص لهذا التاريخ : الشِّعر والموسيقى أبناء الأسطورة الأولى للتاريخ النبيل الأول

والفينيقية والسومرية والمصرية الفرعونية والثمودية العربية، نجد إعادة إنتاج الأسطورة اليونانية في الإلياذة والأوديسة والموسيقي والمسرح الشعري اليوناني الذي شكّل أعلى مراتب الحضارة الإنسانية في بحثها عن الجمال والحياة، كذلك نجد ذلك في الإنيادة لفرجيل

وفي المسرح الروماني والشعر الرعوي الروماني وفي الأسطورة الفرعونية المتجدِّدة والسومرية والبابلية .. الخ

نجد شعوب العالم قامت بإعادة إنتاج أساطيرها وإحيائها باستثناء الحضارة العربية التى قامت وانتشرت سرعة خيالية لم تسبقها لها حضارة وذلك بقوة الدفع العظيمة التي منحها لها غموض الصحراء وما أنجبته من قيم إنسانية عالية، حيث تم استنفاد القوة الدافعة لهذه القيم في أقل من قرن من الزمان ومن ثم بدأت هذه لحضارة باجترار ذاتها دون أي قُدرة على إعادة إنتاج قيمها النبيلة فعلياً، ويعود ذلك إلى الموقف الفقهي السلبي من العائلة النبيلة (الأسطورة والشعر والموسيقي) حيث تم تهميش الأسطورة والشّعر والموسيقي وإغلاق باب إعادة إنتاج الأسطورة الصحراوية الدافعة وتهميش المجتمع العربى وحرمانه من إمكانية إعادة إنتاج ذاته

وإدامة فعالية حركته ونموُّه . في المجتمعات الغربية لعبت الموسيقي دوراً أكبر عندما كانت اللغة فاضحة عند اقترابها من إحياء شخصيات سـطورية وثنيـة كان الديـن المسـيحي يحاربهـا، أي أن المجتمعات الأخرى كانت تبادل الأدوار بين العنصرين القادرين على إعادة إنتاج الحياة عبر إعادة إنتاج الأسطورة وهما الموسيقي والشعر، ونجد ذلك في تراتيل الكنيسة التي تطوّرت لاحقاً إلى الموسيقي الغربية بصيغها

العدد الجديد من مجلة «الدوحة»:

يمكن للضوء أن يتسرَّب منها ، ومن المعروف تاريخياً وفي أزمان التزمت الديني كان يتأخر الشُّعر بحكم اللغة ليفسح المجال للموسيقي لقيادة دفّة الحضارة والبقاء ضمن الفضاء الجمعي للشعوب وعدم تركها نهبآ للبهيمية وهذا ما حصل في عصور التزمت الديني في أوروبا وحين تم تجاوز الأزمة عادت للشِّعر قدرته على المساهمة في إعادة إنتاج الأسطورة جنباً إلى جنب مع الموسيقى، فنلاحظ الشعراء في الغرب عادوا إلى بروميثيوس وزيوس وأورفيوس وجوبيتر وتريسياس وأثينا وأوديسيوس وقاموا بإحيائها ومنحها روح عصرهم وأسقطوا تحدياتهم على تحديات الأسطورة وأنتجوا أدبأ رفيعا ارتقى بذائقة الشعوب الغربية وأعطاها هوامش أعلى في الحرية والبحث عن الحياة والجمال.

للأسف لا نجد في ثقافتنا العربية إعادة إنتاج لأسـطورة عربية حقيقيَّة واحدة، واحتل القَصص الديني كامل الفِّضاء المُشكِّل للوعي الجمعي للناس مما أفقدُّ هذا الفضاء ديناميكيت التجديدية بإفقاده عنصرين خالقين مهمين له وهما الشعر والموسيقي وتمَّ إبعادهما وإقصاؤهما عن هذا الفضاء مما أدّى إلى جُدب هذا الفضاء وقحطه وهشاشته وهزيمته أمام كل التحديات التي واجهته منذ قرون، ومما أدّى أيضا إلى قطيعة حقيقيَّة بين المجتمع والتاريخ العربي من جهة وبين الإبداع والتجدَّدٍ وابتكار حلول جديدة لمشاكله الجديدة والتي بقي يحلِّها له الفقه الجامد المتوقف عند لحظة تاريخيةً

يرفض الإنفكاك عنها، وهمَّش نُخبه القادرة على تغذية هذا الفضاء وذلك بإعادة إنتاج قيمه عبر إعادة إنتاج الأسطورة التأسيسيَّة وبأدواتها الحقيقيَّة لا المُزيَّفة:

للأسف التاريخي أيضاً حُطِّمت في ثقافتنا أسطورة البعل وعناة وإيل وهي أسطورة متجدّدة حيّة وحقيقية ونابضة وأبدعها شعبٌ عظيم سكن هذه الجغرافيا التي نختنق بها الآن، أسطورة تمثّلت مشكلاتهم وتحديات حياتهم وعالجنها برؤية إنسانية رفيعة، وحُطمت أساطير أخرى كثيرة في ثقافتنا كجلجامش وادونيس وثمود والعماليق وغيرها الكثير، ولم تعُد هذه المكونات جزءا من الفضاء الجمعى للثقافة العربية ففقدنا بذلك القُوى المتحرِّكة والمبدعة وأقمنا مكانها قوَّة واحدة جامدة ثابِتة متزمتة جاهلة وميِّتة لتقودنا عبر مجاهل التاريخ

التاريخ، لا نملك نماذج عليا حيَّة نتمثَّلها ونتلبسُّها في حراكنا نحو الخروج من هذا الإسطبل وبناء حضارة ومجابهة مشاكل التاريخ والطبيعة والشُّر.

أمل على مجابهة واقعها المجدب والقاحل والبهيمي.

المتطوّرة والمركبة والتي تمثّلت الأسطورة وأعادت إنتاجها نجد ذلك جليًّا في الحضارات اليونانية والرومانية بذكاء ودهاء تاريخيين. في حضارتنا العربية تم القضاء على كلا المكونين معاً الموسيقي والشِّعر، وهوجمت الأسطورة فقهياً بحيث الشعر والموسيقي. عُدَّت من الموبقات، بصورة أخرى أغلقت كلِّ النوافذ التي

اللجوء والجوائز العربية بعد الثورات وهاري بوتر

أقمنا صنماً واحداً حجريًا وجافاً وأغلقنا كل نوافذنا للضوء، أسكننا هذا الصنم إسطبلاً خاوياً بهيميًّا وها هــم أحفــاده غير قادرين حتــى على حماية هذا الإســطبل وإمداده بحاجاته البهيمية الأولى. نحن شعوب قُتل أباؤنا وتركنا أيتاماً على قوارع

الشِّعر والموسيقي هما الأسطورة الحقيقيَّة القادرة على إعادة انتاج الأسـطورة التأسيسيَّة المقتولة وإعادتها

إلى مكانها في الفضاء الجِمعي لثقافتنا بما يمنحها نافذةً

\* شاعر من الاردن

## وصف يليق بالثورة التونسية

### محمد علي اليوسفي \*

الثورةُ التي ألهبتْ وردةَ الرّياحِ في الرّمال، ونزفَتْ من أجلها شقيقةُ النُّعمانِ في الحقول؛

تقودها الآن حكمةُ القبور، مالئةً رئاتنا بعجاج بخورِ فاسد...

الطيورُ متوتّرةٌ تحت حفيف الأوراق الخُلْدُ يُوسّع إستراتيجية النفق البومُ يُعلنُ عن ميلاد حزبه التاسع والتسعين بينما مِنْ ألف سقيفة تعلو سورة الرحمن...



### الدوحة\_«القدس العربي»:

يتضمن عدد آب/أغسـطس2011 مـن مجلة «الدوحة» العديد من الموضوعات والملفات الراهنة التي تشغل بال الكتاب والناس على السواء، في الميدياً نصائح للتعامل مع أعلام الشورات العربية، وفي باب الكتب سـؤال الرواية التي تنبأت بالثورة، نصوص إبداعية أم وتائق أجتماعية؟ والغناء العربي يودع البحة الأخيرة في صفحة غياب، وتتناول قضية العدد «ضيوف على مضض! مائة عام من العزلة» أحوال اللاجئ العربي، والرحيل الاضطراري، وفيه تكتب الصحافية نوال العلى، عن بؤس آلاف الفارين من دبابات النظام السوري، وتمتطى الكاتبة آلة الزمن، مسترجعة تاريخ الفرار واللجوء منذ الحرب العالمية الأولى إلى أيامنا. ومن زاوية أخرى يكتب حسين محمود عن شيخوخة المجتمع الأوروبي، المهدد بمخاطر انخفاض معدلات الخصوبة، وما لها من انعكاسات كارثية مستقبلية على الاقتصاد العام، وأداء السوق الداخلية والتنافسية بين الشركات الأوروبية، وهو ما يجعل الهجرة نحو أوروبا العامل الوحيد لنمو الساكنة النشيطة، رغم ما لهذا العامل من انعكاسات اجتماعية وسياسية متباينة، تجعل من المهاجرين قنبلة اجتماعية واقتصادية موقوتة، ويتناول الكاتب بالأرقام والتقارير، نموذج إيطاليا باعتبارها

الملجأ الأول للفقراء وقوارب الموت، مستحضرا التحليـلات والانتقـادات التـي وجههـا كل مـن الكاتـب المسرحي الإيطالي داريو فو، وأمبرتو إيكو، والفيلسوف جاني فاتيمو، حول مسألة الهجرة غير الشرعية وانعكَّاساتها السلبية على المجال الاجتماعي في إيطاليا. وعلى وجه الاستثناء يسرد عزت القمحاوي قصة اللجوء إلى الآخرة عبر قوارب الموت، وإن كان قدر المصريين أن ينعموا باكتفاء جغرافي على مرالعصور ويسوق الكاتب أسبابا تاريخية وسياسية تحكمت في هجرة المصريين، منها ما هو مرتبط بكرونولوجيا التحولات السياسية الداخلية وعلاقتها بالمنطقة وانعكاساتها الاقتصادية على مصر، كسياسة الانفتاح التي سنها السادات أو اسط السبعينات، وما ترتب عنها من تصاعد نزعة الاستهلاك بما يفوق قدرة الأنشطة التقليدية على تلبية هذه النزعة، والتي ترتب عليها اغتراب المصريين بعقود عمل نحو دول الخليج، ثم إلى ليبيا والعراق والأردن بتسهيلات سفر مغرية إلى حدود حرب الخليج الأولى مع إيران، ثم غزو الكويت لاحقا. فما كان على المصريين - يختم المقال- أمام «البطالة المقنعة» إلا الاغتـراب شـمالا، نحـو أوروبـا مـع «تصاعـد الحلـم الإيطالي في القرى المصرية بجموح فاق أي جنون عرفه



فى قضية العدد أيضا، تحكى

عدنية شلبي من فلسطين: جانبا من الحياة اليومية في مخيم إربد، عبر رحلة بحث عن أقارب لا تعرف الساردة ملامحهم، تلتقي بهم أول مرة ومن ضمنهم شيخ العشيرة الذي رغم مرضه يبتسم واعدا بعودته إلى فلسطين ولو كان ذلك في آخر يوم من حياته. وفي مشهد درامي تصف الساردة، بعد عودتها من مخيم إربد، صورة الاشتياق الذي يخالج العوائل هناك، وتشخصنه على امتداد الوادي والسهول والجبل الذي تتخلله بيوت في هيئة عقد سهرة ساطع، لكن الشيخ مات قبل أن يرى فلسطين، وفي مدخل المخيم ما زالت كومة أقفاص العصافير «تقفز بلا هدف في حيز ضيق هو كل ما تبقى لها كي تعود وتتذكر أنها قادرة على الطيران».

وأخيرا في قضية العدد يسترجع على السوداني من العراق، قصة منفاه الاضطراري ويوميات رحلة الفرار الشاقة نحو عمان، بأسلوب حميمي يستغني عن الدخول في متاهات العراق السياسية، مكتفيا باختزالها سريعا «هم اليوم، يسمسرون عند عتبات الغزاة» ثم يبدأ شريط الذكريات والتفاصيل الصغيرة، بدءا من حقيبة المنفى

الفارغة، وانتهاء بدفتر الحميمية المملوء بالحياة والشعر ر فقة الأصدقاء تحت سماء ثانية. فى نصوص هذا العدد نقرأ للشعراء: وديع سعادة من لبنان، فريدة العاطفي من المغرب، منهل السراج من سورية، سعيد نُوح من مصر، محمد عبد الوكيل من اليمن، وميسون هادي من

في مقالات «الدوحة» يكتب د. مرزوق بشير «أدب النفط وأدب اللانفط»، ويتساءل خوان غويتيسولو «لااذا العالم العربي؟»، إبراهيم نويري يكتب «في حب العربية»، أما الطاهر بن جلون فتساءل في مستهل مقاله «الكتابة والغرور» عن فائدة الجوائر الأدبية ووظيفتها. وفي موضوع الجوائر كذلك، تخصص «الدوحة» ملفاً كاملا عن جوائز الأدب بعد ثورات العرب، يكتب في الملف عبد الحق ميفراني، فيصل دراج، أمجد ناصر، فاطمة شرف الدين، محمد المخزنجي، فخري صالح، د. مريم النعيمي، عبده وازن، سيد محمود، صدوق نور الدين، سناء عون، وسامي كمال الدين. كما يتضمن الملف حوارا أجراه عبد الودود العمران مع رئيس لجنة نوبل للآداب كيال إبسمارك.

فى الترجمة نقرأ «حادثة جسر البومة» قصة ـ أمبروس بيرس، و»الأميرة المضيئة» من أساطير اليابان، و »مصرع شاعر جوال» لفاكوندو كابرال. ومن جوبا أشرف الصباغ يكتب «جوبا · · أحلام

ومخاوف» حول مستقبل جنوب السودان. ونقرأ أيضا في ملف كامل، «هاري بوتر الأسطورة تكتمل»، دعوة للتأمل في الرقم «سبعة» الذي انتهت به سلسلة الكتب ودلالاتــه لليتُولُوجية في كل التّقافــات والأديان، هل هي مصادفة؟ أم كان النجاح صدفة؟، يكتب في الملف إبراهيم العريس، عبد الرحمـان محسـن. وفي صّفحــة أماكنهم، يكتب علي النويشي عن الفنان التشكيلي القطري على حسن، الَّذي «يستطّيع في مرسمه أن يفعلُ كل شّيء فيّ هذا العالم: أستطيع أن أكون ملكا ورئيس جمهورية». وفي موضوع عن الفوتوغرافيا يكتب جمال جبران عن سؤال الجسد والمرأة اليمنية في أعمال بشرى المتوكل. ومتابعة لقضية دومينيك ستروس المنافس الرئاسي

المحتمل لفرنسا، يكتب المغربي محمد برادة من باريس قراءة ثقافية لفضائح جنسية. وفي متابعات متفرقة، مصادرة الروايات تثير غضب المثقفين في السودان، وفي العراق، تقاعست الوزارة وتقدمت بائعة لدعم المسرح، والكتاب في الجزائر يريدون إسقاط رئيس الاتحاد. وفي المغرب عبد الله العروي يدعو الروائيين العرب إلى الاشتغال من داخل الأشكال التراثية. هذا وتقدم مجلة «الدوحة» مجانا مع العدد كتاب

«الأئمة الأربعة » لسليمان فياض،

### الناراتيف او السردية البيضاء الغشمة للرجل الابيض، فبعد ان اقتلع السكان الاصليين من جذورهم ونكّل بهم بدأ يسطو على ثقافتهم ورموزهم، فأسطورة طائر الرعد مثلا كانت تعنى للهنود الحمر ذلك الطائر الاسطوري الذي يلوح في الأفق عندما يفقدون الحول والقوة، واصبح اسم هذه الاسطورة لسيارة امريكية فارهة هي (ثندربيرد) ولا يشبه هذا السطو المبكر الاتلك الاسماء التي اطلقها الرجل الابيض وبالتحديد الانغلوساكسوني على عمليات عسكرية في حروب ما بعد الحداثة، بدءا من الحرب الفيتنامية، مرورا بالحرب على افغانستان والعراق وما سوف يعقب ذلك، وهي اسماء مسروقة من الميثولوجيا الشرقية بدءا من ثعلب الصحراء والافعى السامة والعاصفة، وهذا ما فعله التلميذ الصهيوني النجيب للرجل الابيض عندما سرق عنوان رواية شتانبيك « عناوين الغضب « لتطلق على مجزرة اقترفت باسم

ولكي تعوض اسرائيل غياب سرديتها الوطنية او الناراتيف القومي، لجأت الى السطو على الفولكلور الفلسطيني، فاستخدمت ازياءه لمضيفات الطيران في شركة العال، وسطت ايضا على اطعمة شعبية كالزعتر والفلافل والحمص، وحولتها الى نجوم سداسية اخرى على علم يتوارى عليه مجريان أزرقان يبحثان عن مصب في الهواء! وهناك حكايات شعبية فلسطينية تقرب من الاسطورة من حيث بنائها وقابليتها للتأويل التاريخي، ترجمت الى العبرية بتصرف واستخدمت على نحو مضاد، مما دفع بروكوست الجديد الى تعذيبها كما كان يفعل قاطع الطريق بضحاياه.

السلام في الجنوب اللبناني وكانت قانا بكل دلالاتها القانية قرينة

واذا كانت الطبيعة لا تطيق الفراغ فإن التاريخ كذلك، لهذا يسعى من لا سردية حقيقية له وتتقطر منها هويته الى اختراع حكاية تضاف الى علمه ونشيده باعتبارها الأقنوم الثالث في الناراتيف القومي ... واذا كان السطو الصهيوني قد بدأ على طريقة الرجل الأبيض في سرقة الاساطير والمتداول الشعبي فإنه سرعان ما وجد بالهولوكوست سرديته البديلة، باعتباره ضحية خالدة، حتى لو اصبح بعد ذلك جلادا بامتياز.

فمن يحتكر الدموع، وقناع الضحية لا يقنع بذلك حتى نفسه وأقرب الناس اليه، وهذا ما افتضحه المؤرخ فنكلشتاين عندما صاح بيهودية تبكى وتحتج على محاولة انصاف الفلسطينيين بعد متوالية المذابح التي حلت بهم، فقد وصف تلك الدموع السياسية بأنها دموع تماسيح

ان سرقة الارض تقتضي بالضرورة سرقة التاريخ وبالتالي الذاكرة، لكن السطو على الأساطير له دلالات اخرى منها الرغبة في التجذير والاستحقاق الذي يمتد الى ما قبل التاريخ.

ان بامكان اي كائن طارىء ان يبني وفق الهندسة الحديثة الف هرم ويزعم ان عمرها عشرة آلاف عام... لكنه عندئذ يعرض نفسه للشك في قواه العقلية، ويتهم بالتزوير الذي يتجاوز العملات والاوراق الثبوتية بكثير! دُمْبُكُدُمْبُكُدُمْبُكُدُمْبُكُدُمْبُكَدَمْ.. دم.. دم

■ بعد مضى عدة عقود من الزمن، وحين وصلت الأشياء كلَّها إلى حافة

ببعض العجز، الأمر الصارم الصادر إليه في شكل نصيحة لحوح صادرة

من مستشاريه المحليين والأجانب، والمقربين، بضرورة الظهور على شاشة

قالوا له ان عليه أن يتحدث بلغة بسيطة يفهمها المواطنون العاديون خاصة

الصيادين، والفلاحين، والعمال، والعاطلين، وموظفى البدّالات، والنادلين

والشاحنات الخفيفة والثقيلة، وحتى القوادين والعاهرات، وكل أولئك

كاملي أو جزئيي الأميَّة الذين يحملون السلاح ضده؛ وأن يستخدم في

كلمته مفردات دارجة في مختلف اللهجات واللكنات المحلية حتى يبدو

حتى في كلامه، ولون سحنته ومحيَّاه، والتفاتات يديه.

اندلاقه القمطريري غضباً وتهديداً ووعيداً.

كعادته دوماً الرمز الأكبر للوحدة الوطنية وتجسيدها الشخصي المباشر

وقالوا له أيضاً انه سِيحفظ مِا عليه قوله عن ظهر قلب، ولكن، مع ذلك،

ينبغي أن يبدو عفويًا وتلقائياً في الحديث وهو يردد كل ذلك كالببغاء الذكيّة، لأن الكلمة المُزْمَعَة سَتُوجّه عبر البث المباشر في التلفاز الوطني.

بالحديث على السجيَّة فإن عليه أيضاً أن يبدو حازماً وصارماً خاصة لدى

وقالوا له أيضاً ان الكلمة ستتخللها بعض الألفاظ البذيئة والسوقيَّة

وستشوبها أخطاء لغوية قليلة بصورة عامدة إمعانا في التظاهر

بارتجاليتها وعفويتها، وكأنه يُدلى بها في أي بيت من بيوت البلاد.

قالوا له، إذاً: «ستتحدث للمواطنين كما لو انك أحد مواطني هذه البلاد».

وقالوا له، أيضاً، في رد على اقتراح جَزِع منه انه لو سجَّلوِّ الكلمة أولاً،

في القصر الرئاسي مثلاً، ثم تظاهر الأمَّرُ انها بثُّ مباشر، لتَسَرَّبَ الخبر

من التلفزيون الوطني، «خاصة وان فيه عناصر متعاطفة مع المشاغبين

والمتمردين ومثيري القلاقل والفتن» كما أسَّر إليه أحد مستشاريه

المقربين؛ وان هذا ليس في صالحه ما دامت الأمور قد آلت إلى ما آلت

إليه في طول البلاد وعرضها. وقالوا له ان البلاد ليست بحاجة لمزيد

من التسريبات، والشائعات، والأقاويل لأن الوضع سيىء جداً بالفعل،

وان الوقت حِرج للغاية، وان عليه أن يفهم ذلك، وانهم إنما يفعلون ذلك

وبعد أيام تسمَّرت البلاد أمام شاشات التلفاز في الموعد المحدَّد قبل ذلك

في عصر ذلك اليوم الذي خرج فيه الناس من أعمالهم ومشاغلهم على

عجل. حتى العاطلون عن العمل تسمروا أمام الشاشات في أقرب مكان

يسمح لهم بالدخول إليه. وفي عصر ذلك اليوم امتلأت السيارات الحديثة التي تتوفر على أجهزة تلفزيز نية مُركبة فيها، والمقاهي، والمطاعم،

والحانات، والثكنات، وغرف الجلوس في الشقق والبيوت، والغرف التي

وفي عصر ذلك اليوم ظهر على الشاشة وهو بكامل زيِّه العسكري الميداني

مدنيين أو عسكريين للمرة الأولى في تاريخ التلفاز الوطني، وفي تاريخه،

وفي عصر ذلك اليوم قال ان هناك مشاكل كثيرة تحدث في هذا العالم

الصُّعب الذي لا يمكن أن يتحكم فيه أحد، بمن في ذلك هو شُخصياً على

وانه يعلم جيداً ان البلاد لا تمر الآن بأفضل حالاتها. وقال مبتسماً ان

من الأزمة أن يتذكروا ان الزيادة في النعمة مقرونة بالزيادة في الشكر. و في عصر ذلك اليوم قال أيضاً ان مصلحة الوطن تقتضي أن كَّافة التدابير والاجراءآت الأمنية والقانونية الاستثنائية ستستمر «للأسف

الشديد»، وإن تنفيذ أحكام الإعدام لن يتوقف لأنه لا يستطيع أبداً ن

يتساهل أبداً مع من يخونون الوطن والدولة، ويخونونه، لذلك، هو

وفي بيت صغير في مدينة صغيرة على أطراف البلاد سأل صبيٌّ صغِّير أمَّه الجالسة بقربه أمام التلفاز في عصر ذلك اليوم عن معنى كلمة «إعدام»، فأزاحت نحوه ذراعها كمن يهدده بإغلاق فمه بيدها كي

لا يشوِّش عليها مشاهدة بقية الكلمة والاستماع اليها، وقالت له في

اقتضاب ضَجر: «إعدام يعني مثل ما صار لأبوك». وفي عصر ذلك

يظنُّون انهم متحصنين بالجبال! هاهاهاهاها!، هوهوهوهوهو!،

اليوم قاَّل ان قوَّاته الجويَّة ستتكفل قريباً، وبصورة نهاَّئية ومِاحقة،

بشأن المقاتلين المتحصنين في الجبال - بل قال، للأمانة والدِّقّة: «الذين

كعكعكعكعكعكع!»، وان قواته البريَّة وقواته الخاصة تخوض معارك

منتصرة على المقاتلين المرتدين ثياباً مدنيّة والذين ينشطون على حواف

الرغم من كل قوته وجبروته، واننا نعيش على الأرض وليس في السماء،

الصبر ضروري وواجب، وان على الذين يرجون مزيداً من النعمة للخروج

مطرِّزاً بأوسمته ونياشينه وميداليَّاته الكثيرة، لكن من دون مرافقين

لصالحه أولاً وأخيراً فقد ضاقوا ذرعاً به وبالبلاد معاً.

وقالوا له غير ذلك مما لا يعلم أحد.

لا تصلح للجلوس ولا لغير ذلك.

وفى تاريخ الوطن.

في الجُمَل الغاضبة، والتي لم يتعودها المواطنون منه في كلماته الرزينة

المُكتوبة بلَغة أدبية قديمة لا ينقصها بعض التحذلق وِالتَّقعرّ غير العصري،

وقالوا له انه على الرغم من ضرورة الإنبساط والإربيحيَّة والتظِّاهر

الذين لم يتوافروا على قسط كبير من التعليم؛ بل وحتى المقاتلين المناوئين

ذكوراً وإناثاً في المطاعم والمقاهي والحانات، وسائقي الحافلات

الإنهيار الكامل والنهائي، قُبل، بكثير من المضض والاعتراف الداخلي

عبدالله حبيب \*

التلفاز الوطنى لإلقاء كلمة إلى الشعب.

## التشكيلية تغريد البقشي:

# الفنان السعودي يناقش هموم الفن خارج وطنه و«الجمعية» كذبة صدقناها!

أجرى الحوار: حسين الجفال

الفنانة تغريد البقشى ترى الإبداع حالة نادرة، حملت على عاتقها الهم الإنساني فأبصرت ما تحت الماء، لديها قناعاتها بأن المرأة هي الأقدر على التعبير والبوح والشكوى عُن قضيتها وحقوقها، كتاباتها فائض من الكأس الغارق في التضاد والأرجحة، الرسم عشقها الأزلى ولها اراء حول النقد الفني في مشهدنا الثقافي الذي ربما لايرضى الآخرين.. هنا حوار معها حول إشتغالها ومناقشة قضايا الفن السعودي ومشاكله:

■ تشكل مجمل أعمالك نسقاً واحداً وتجربة ممتدة محورها الإنسان، إلى أين تريد البقشي أن تشير؟ ■ تجربتي الفنية تعبر عن هاجـس أو بالأحرى فكر، يشمل مواضيع تجسد الـذات الإنسـانية و الهدفُ الذي كنُّت أُصبو إليه، أن أحمل عُلي عاتقي الإنسان، أعبّر عنه، كونه كتلة من المشاعر، ممتّدة إلىّ ما وراء الخطوط الحمراء، أتغلغل إلى أعماق الذات البشرية، وأبصر ما تحت الماء، فتفتح عينك وقلبك وعقلك جيداً، لكل الموجات والذبذبات التي تشكل هـذا الكائن، وأنت ومن دون أن تعلم تقِّف متأملاً لما وراء الخط واللون، سواء كان رمادياً أم أبيض أم مكتظاً بألوان الفرح، ولا نستطيع التعبير عن هذا الإنسان وإظهار مشاعره عبر اللوِّن والخط، إلا إذا كنًا صادقين في ترجمة هذا الإحساس، فنعيش في فضائنا نحن، لنعبر عن الأنا والذات الَّتي تحتويناً، وما ذواتنا وأناتنا إلا اختزال للإنسان بتَمثله فينا، فعند تعبيرنا عنا، نكون عبرنا عن الآخر، والإبداع كما يراه فرويد في مدرسة التحليل النفسي، يجري في مسارب اللاوعي، فيبزغ في صفحات الوعي على شُكل ومضات، وفي رأيي فإنَّ الإبداع حالة نأدرة، هي التي تختار من يستحق أن يلقب بها، هو شيء محسوس صادر عن طبيعة الإنسان ذاته، شيء صادر من روحه، من مزاجه وتأريخه، فأعمالي تعبر عن تغريد، كونها أولاً وأخيراً إنسانا.

■ كيف تقيمين تجربتك الأخيرة التي تنصب حول المرأة وموضوع سياقة المرأة للسيارة؟ ■ الأنثى في رأيي أصدق في التعبير عن نفسـها، فقضيتها بكل حيثياتها تحتاج إلى تسليط الضوء

والكثير من الاهتمام والفصل بين ما هو من ضمن العادات والتقاليد وما هو بيّن ومنطقي وأنا جزء لا يتجزأ من مجتمع الأنثى، بالتالي هنالك رسالة يجب أن تنقل ألا وهي عدم انتهاك حقّوق المرأة ونفي الظلُّم عنها وتطبيُّق مَّا جاءً في الشَّـريُّعةَ الاســلَّاميةً من حفظ الحقوق والواجبات لذا كان موضوع قيادة المرأة للسيارة من أبرز المواضيع التي أعمل عليها حاليا، فهذا حق وقد صرح به خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله حيث أشار الى أن المرأة تسوق في البادية بحكم احتياج المرأة لقضاء أمور أساسية نَّظرا لكونها في مكان يحتاج لأن تقضي حوائجها بنفسها، لذلك تأتي الصورة بمضمونها فيّ عملي الفني من خلال أعمال تُصور المرأة وموقفها منّ قبادةً المرأةً للسيارة.

■ مؤخرا سجلت الفنانة التشكيلية السعودية حضورها بقوة في المشهد الفني، كيف ترين حضور المرأة ومدى التقدم الذي طرأ عليها؟

■ الفنانة التشكيلية حاضرة وبقوة في المشهد الفنى التشكيلي ومع أنها تحاصر بظروف أحيانا تحاول تجاوزها بكل تحد وإصرار وتثبت وجودها في الساحة التشكيلية بعملها وفكرها وتميزها ونجاحها ومشاركتها في المحافل الداخلية والخارجية إلا أنها أيضا تحتاج إلى تعزيز ودعم من جميع النواحي المادية والمعنوية والإعلامية وتسهيل ألاتصال والتواصل الداخلي والخارجي العالمي، وإذا أردناً تسليط الضوء على حاجات ومطالب الفن التشكيلي النسائي فهو يتمحور في مجموعة من النقاط، أهمّها توفير مّعاهد وأكاديمياتً متخصصة في مجال الدراسة التشكيلية والفنون الجميلة ووجودجهة رسمية راعية للإبداعات الفنية الناشئة وإقامة المعارض التشكيلية والمشاركة في البورش الفنيبة والنبدوات التبي تهدف إلبي تطوير الثَّقَافَـة التَشْـكيلَية، وكذلـك عقدُ اجتماعـات دورية نقدية بعد إقامة المعارض تناقش فيها السلبيات

والايجابيات وتفادي القَصور والضّعفْ. صممت الذهب ونلت الجوائز عن ذلك من المجلس العالمي للذهب، حدثينا عن هذه التجربة؟ ■ كانت مشاركتي نوعاً من التِحدي الـذي

اجتزته، إذ رشحت من بين 690 مشاركاً على مستوى الـدول العربية، كانت تجربة جميلة، كونها منافسـة من نوع جديد بالنسبة إلي، ونلت شهادة استحقاق وتقديرً من مجلس الذهب العالمي عام 2002م. ■ حدثینا عن مشارکاتك الله خيارة في معرض

متحف مونبرناس-باريس وبينالي للمرأة في متحف الشارقة للفنون عام 2010 ، وما الفارق بين المشاركتين وماذا تركت من أثر عليك كمبدعة؟

ملونة تحتوي على مضامين كبيرة بحجم ما تحتويه دواخله من هم وشجن ومسافات شاسعة محملة بالضوء وبالفكر الذي يكون معبرا عما يصطبغ به المجتمع ويسجل التَّاريخ الحقبة الزمنية التي يعيش فيها الفنان من أحداث وتطورات، لذلك كانت مشاركتي في باريس حدثاً مهما جدا كوني فنانة تشكيلية سعودية تحمل رسالة الى الغرب بواقع الإنسان العربي وما يحمله من فكريغيب عن الآخر الغربي، أما مشاركتي في متحف الشارقة للفنون فكنت أمثَّل فيه المرأة السُّعوُّدية مع مجموعة من فنانات العالم اجتمعن في مكان واحدً. كل أنثى تميزت بفكرها وإبداعها وقنها وما تريد طرحه تكون صورة إبداعية واضحة لعالم صغير في بلدها يكون كبيرا جدافي منطقة أخرى كحضارة مشرفة تقوم هي بنقلها وتوضيحها من خالال الأعمال الفنية المعروضة. فقد أنفردت كل فنانة من الفنانات المشاركات في المعرض، وعددهن 22 فنانة من 19 دولة من مختلف أنحاء العالم تم اختيارهن عن طريق لجنة تحكيم عالمية ومتخصصة بجناح مستقل بها في الدور الأول من المتحف. وضمت الأعمال المعروضة مختلف التوجهات الفنية الحديثة والمعاصرة، من التشكيل والفنون البصرية كالفيديو والتصوير الفوتوغرافي إلى النحت. وكنت سعيدة جدا عندما نوّهت سمو الشيخة جواهر بأعمالي التي قدمت فيها صورة المرأة التي تمثل المجتمع العربي بكل معاناته.

■ إن الفنان يعتبر سفيرا لبلده ينقل رسائل

■ النقد الفنى المصاحب للفن التشكيلي وللتجربة السعودية تحديدًا يكاد يكون معدوما، هل يُؤخر غياب النقد حركة التجديد في الحركة الفنية؟ أم أن غيابه إيجابي ليترك حرية الحراك وتشعباته تأخذ مجراها وتتمدد دون حدود لتصل لشكلها الأسمى؟

■ بالفعل فلا يوجد لدينا في المشهد التشكيل السعودي أي شكل من أشكال النقد سوي بعض وجهات النظر من بعض الفنانين نصو بعض التجارب الفنية. إن البحث عن المعنى والاستمتاع باكتشافه ليس هو الوظيفة الوحيـدة للنقد الفنى، فْهناك دافع اجتماعي في النقد، إذ إن المتذوق يستمتع كذلك بمشاركة الآخر فيما قد عثر عليه، لأنه من الصُعب الاستمتاع بأي شيء دون التفكير في ردود فعل شخص آخر نحوه، وهذا هو السبب ف رغبة المتـذوق في التحدث عن الفن التشـكيلي. فهوّ يود أن يعرف إذا ما كان لدى الآخرين الاستجابات نفسها أم لا، أو ربما يريد أن يقنع الآخرين بقبول تأويلاته وآرائه، وهكذا يصبح الحديث عن الفن وسيلة لتوصيل مشاعر المتذوق للآخرين، أما الناقد

فيمتلك قدرة متنوعة للاستمتاع الجمالي، وقدرة على توسيع قابلية المتذوق للأستمتاع وللفهم، فالنقد الفني هو وسيلة لنقل الأفكار عن الفن وعن الحياة التي هي بمثابة التربية التي تغذي الفن، فالناقد التشَّ كيلِّي يجب أنّ يكون ضد النموذج والنمطية وأن يظل مرتبطا بالأفكار المبدعة والتي تستخلص من العمل الفني نفسه ومن اجتهاد الفنان وقدرته على التقاط المشاهد أو الظواهر قبل ظهورها والتي نمر بها كمتلقين من دون القدرة على اكتشَّافها أو حَّتى الانتباه لها.



■ مارستي الكتابة الشعرية زمنا لا بأس به، كيف يدعم الشعر العمل الفني، وهل توائمين بين الفنين في

■ المبدع كما يـرى بيكاسـو «وعـاء ملـيء بالانفعالات، يودع مايرى أو يسمع أو يقرأ، ليتخفف من وطأة الانفعالات، وازدحام عقله بالرؤى».

وكتاباتي سواء كانت مقالات أو خواطر، هي الفائض من الكأسّ الَّتِي بها مجموعة من الحالات الشُّعورية الكامنة، والمتضّادات المتأججة، والتي تأبى دواخلي احتواءهاً واحتمالها، لكنني أشـُعر أنَّني بحاجة إلىّ التخلص منها، بكتابتها في حروف، لتكون إحدى طرق التعبير لدي، بجانب الرسم الذي أعتبره

وفضاءات لتؤتحد نضالها الحياتي ومكانتها الذي ستحقه، ماهو دور المرأة في حيثاة الفنانة تغريد

■ الجوائز هل هي حافز أم نقمة على الفنان؟

جمعية التشكيليين السعوديين، ما لها و ماعليها،

■ الَّجمعية كذبـة صدقناها وطرنـا فرحا بها وما أشد حزننا عند اكتشافنا ان الفنان هو المؤسسة

لتضاهى مثيلاتها في العالم؟ ■ تحتاج إلى آلكثير والكثير، متاحف فنية متخصصة وإقامة صالة عرض في جميع نواحي المملكة وإنشاء مراكز للفنون يديرها متخصصون واتباع القواعد العالمية في العرض والإدارة وإقامة البيناليات الدولية واستضافة معارض عالمية أسوة بـأرت دبـي، فمـن الظواهـر الطريفـة التقـاء معظم الفنانين السّعوديين كل عام في أرت دبي ومناقشتهم

عشقي الأزلي. ■ المرأة في أعمالك تبحث عن طموح وآمال " الله عند مكانتها الذي

■ لَّدي رسالة هامة أحاول إيصالها عن المرأة من خلال اللوحة واللون، فالمرأة أعبر عنها بأسلوب تعبيري تجد ذاتها مضغوطة في حيز ضيق جدا من مساحة الحياة واللوحة، إنها تقّوم بجميع الأدوار و نجد أن مكانة المرأة السعودية في مجتمعها متميز، وما وصلت إليه من تقدم ورقي و إن مرحلة التفكير لديها ليست محدودة بنطاق آلعقل بل تتعدى ذلك لتؤكد ذلك الفكر الخلاق بارادة فاعلة وقوية لتغير من المفهوم التقليدي الماخوذ عنها، فأينما وجدت المرأة السعودية في المحافل المحلية والعالمية فهي تثير دهشة من حولها بتقدير وفخر لمكأنة تستحق

■ دائما الجوائز نعمة لأنها تكون حافزا جميلا ورائعا في مسيرة الفنان التشكيلية تنعشه ونجوما تضيء له روحه.

هل قدمت الفنان السعودي كما يليق في الداخل

التي تقوم بكل الأدوار لتفعيل أنشطتُه. ما الذي تحتاجه الساحة التشكيلية السعودية

في معظم قضايا الفن وعدم اجتماعهم في بلدهم السعودية لعدم وجود أي ملتقى يهتم بمناقشة قضايا الفن السعودي ومشاكله.

■ من جديد العودة الى مركز التجارب العلمية، من جديد فقدان شجن الموسيقي، من جديد العيون البشرية المحدقة بي في اقفاص الحديد، لا اعرف ما الذي ينتظرني ولا اعرف أيضاً ما ينبغى القيام به. أنا «بَيبلز» هذا هو آلأسم الذي اطلقه عليّ سيّدي، لما يقارب الخمسين سنة كنت صديقاً حميماً لأشهر رجل في العالم. وراء الحياة الفاتنة والاصدقاء الجذابين كان ثمة شعور مظلم بالخسارة يخيّم على قلبى، حينما غادر سيدي هذا العالم احسست ان روحي غادرت معه، ما تبقى ســوى جسدي الشائخ. لقد انتهت حياتي منذ تلك اللحظة التي هـوى بها النجم على السـرير دون حراك.. قبل ان اغادر أنا بدوري هذه الارض وددت ان ابوح ببعض الخواطر عن حياتي التي عشــتها مع مايكل جاكســون. اشتراني مايكل وانّا في اول عهدي من الحياة، كنت ســجين احدّ الاققاص في ولاية تكساس الامريكية لغرض اجراء تجارب السيرطان على جسدي حيث الحياة تتسد بالاكتئـاب واللاجـدوي. الايـام والسـاعات كانت تمر متشابهة رتيبة لا تتخللها أي مفاجآة، وضعوني هناك من أجل زراعة اشداء لي بعد أن اختطفوني رضيعاً من ابوي في غابة بالبرازيل. لم تكن لدي أي اوقات للعزلة او الأستمتاع بالنوم بعيداً عن فضول الاخرين والعيون المحدقة بي على الدوام والفحوصات الطبية فضلا عن زرقيي بالحقن بين فترة واخرى. لم يخطر على بالي ابدا بأنّ الحياة الرتيبة التي اعيشـها ستتغير في يوم ماً الى ان حدثت المعجزة وانقذني مايكل، عاملني بطريقة رائعة لم اكن احلم بها انا القرد في أي لحظة منّ حياتي، حتى ظننت بأنني سأسـتيقظ ذات يوم لأجد نفسي وقد اصبحت انساناً لكن هيهات..

كاظم الحلاق \*

حينما يتألم مايكل كنت أتألم معه، حينما يفرح كنت افرح معه، لقد سمعت اشياء فظيعة يقولها الناس عنه واحزنتني جداً رؤيته بينما هو يُقاد بصحبة الحرس الى المحكمة. لقد فقِد مايكل ثقته ببني البشــر فاستخلصنم صديقــاً مقرّباً له، لم يحدث ابداً أنه كان قاســياً معي بلّ كنت اشاركه شرب الشاي والقهوة بفنجان واحد. ل تحدثٍت بالتفصيل عن حياتي معه لاستغرق الامر ٍ زمنا طويلاً وتعذر عليّ ذلك أنا الذيّ اخذ أجلى يدنو يوماً بعد اخر وسئمت من الارض التي لا وجود لمايكل عليها، لكن ثمة ليلة واحدة بقيت عالقة في ذهني لحد هذه اللحظة. منذ نحو سبع سنوات قبل موته وكنت قد انتهيتِ تو من تناول إلموز، نادي عليّ مايكل، كان يبدو حزيناً جدا ومنكسراً في تلك الليلة، أنه مرهف الاحساس وان قلبه ملىء بالقصص التي تشيع في موسيقاه ورقصاته امامه بينما جلس هو على حافة الســرير مرتدياً قميصــ اخضر وبنطالا حليبيا وشعره الاسود الطويل يسترسل على كتفيه.. قال لى لا اسـتطيع الاحتمال اكثر من ذلك،

ذلك انها قصيرة وستنتهي ذات يوم.. السعادة هي اللحظة الحاضرة واختران تكون سعيدا.. من الواضح والخلق والشهرة الاسطورية.. ومن تلك النقطة انبثقت تلوكني الالسن بالقيل والقال، سيواصل الناس التغذي اكثر مما كنت حيّا، طعنت عدة مراتٍ وواصل

الاخرون طعني غيرة وحسدا وطمعا بالمال، كان ردي عليهم اغنياتي: «اتركني لحالي» و «لا يهتمون بنا» و «صرحة». لو قرأت كلمات الاغاني لعرفت ما أشعر. كان يعتبرني طفله الاول المدلل، وضع

لي مهداً في غرقة نومه وكنت اشاركه طاولة طعامه وحمامه، وكان يشتري لي الثياب الغالية الثمن التي تنسجم وتتماشي مع الوان ثيابه، يا لروعة العيش مع مايكل، صور وتماثيل الاطفال واللقاء بالنجوم والشخصيات الاجتماعية البارزة. اظهرت اجمل الفتيات اهتماما بي لا لشيء الا لأني كنت صديق مايكل. كان عليّ العمل بمشقة لتعلم الكثير من الاشياء، استخدام فرشاة الاسنان، ارتداء البيجامة قبل النوم، تقليد حركات قدمي مايكل، التمارين الرياضية.. علمنى مايكل التدخين فأخذت ادخن علبتين في اليوم مستمتعاً بذلك اشد المتعة.. كذلك شُجعني على الرقص وخصص لي مندوبا وحتى وضع حماية خاصة بتي حينما اذهب لتسجيل بعض اللقاءات التلفزيونية.. وعلى الرغم من ان مايكل ترك لي مبلغا كبيرا من المال بوسعي ان اعيش به في منتهى الرخاء الى آخِر يوم في حياتي لكن ذلك لا يعني لى شيئاً قياساً بالفجيعة والخسران الذي

طفح الكيــل بالعذابــات التــي تراكمت فــي روحي منذ الطفولة .. اريد ان ابوح اليك يا «بيبلز» بما يختلج في قلبي.. الحياة مليئة بالتغيرات، الفراق، الشيخوخة، البغيض، الجهل، الامراض، المآسي والظلم وفوق كل اختيار، الحياة تُقدّم الكثير من الفرص والاسباب لتجعلُّ الشخص غير سعيد، ومن المؤكد ان من السهولة ان يفكر الواحد بالاذى ومشاكل الحياة.. لا يهم ايّة فكرة تدخل عقلك، اختر تلك التي تتسم بالشكر والامتنان ..عش في ان مرحلة طفولتي ليست جيدة لكنني استبدلتها بالمثابرة موجة الكراهية تجاهي، وشوه الناس سمعتى واخذت بأسطورتى وسيجنون أموالأطائلة بسببي بعد موتي

المحبوبين المنتشرة في غرفته / الفتيات اللؤلؤيات / السيارات الفخمة / والطائرات الخاصة / الزوارق والرحلات الى الجزر البعيدة والشواطيء الساحرة

شعرته حينما رحلٍ سيدي عن هذا العالم. کان مایکل کریماً جداً معی حیث اغدق

على الهدايا والالعاب والثياب الجميلة والعطور قرد مایکل جاکسون والشكولاتة، التقيت بشخصيات مهمة في بانكوك واليابان وايطاليا وفرنسا واستمتعت بالاستماع الى صوته الرقيق في صالات باضاءات خلابة. بعدها انتقلنا سوية الى «نيفرلاند» هناك تغيرت

حياتي جذريا.. حيث الركوب في القطارات، والتزلق على الجليد والتنقل في غرف القصر الفخم، البحيرات والازهار والثياب الجميلة. العيش مع مايكل أنساني الشعور بالزمن فمرت طفولتي بسرعة فائقة كذلك شبابي حتى امسيت شائخا..الموسيقي العذبة التي كانت تنداح في أروقة القصر تجعلني اتراقص بشدة من الابتهاج متجولاً بين الغرف بالوان جدرانها الباذخة واثاثها البديع، وحينما تثار غرائزي اذهب الى الحديقة حيث اشجار الموز والتين التي زرعها مايكل بشكل خاص لي الى جوار الازهار وبرك المياه بألوانها الشــذِرية الصافية، فالتهم منها ما اسـتطيعه لأعود سعيدا متقافزا فوق المماشي الاسمنتية المطلية

في الساعات الاخيرة من حياته كنا سوية في غرفة نومه. اشعل مايكل نارا في الموقد، البريق الجميل الذي كان ينبعث من عينيه هو ما اخافني في تلك الليلة.. جِلس على السرير بظهرِ منحن قليلا، مرخيا يديه الى جانبه، مراقباً السنة اللهب المتراقصة، إخذ يحدثني عن ذكريات عشاقه نساءً ورجالاً الذين يفوق عددهم عشرات الملايين، وكيف انهم تغذوا على طاقته، هؤ لاء العشاق القتلة قد قضوا عليه، وان من الصعب جدا على الشخص المشهور ان يحرر نفسه من طاقة المعجبين .. ان طبيعة الشهرة وكيفية السيطرة عليها في الغالب أمر عسير. ثم خلع قميصه، كان الجو حارا في الغرفة، رأيت اثارا كثيرة على بطنه وذراعيه بسبب الحقن المنومة بدت مثل كدمات مزرقة، اخذت نظراته تتراخى كما لو ان النعاس قد غشاه، في تلك اللحظة شعرت كأنه يودعني الى الأبد، الآانه قال: «لقد زرعت من بذور الفن ما يكفي، العالم يولد ويموت في كل لحظة، اشعر بالتعب وان روحي بحاجة الى الراحة، اذهب للنوم «بيبلز» سنلتقي في وقت آخر..» ذهبت انا الى المهد لأتمدد هناك، في الصباح استيقظت على جلبة في القصر، وحينما القيت نظرة خاطفة على سرير سيدي رأيت رجال الاسعاف وهم يحملون جثمانه بنقالة الى سيارتهم، أكتسى الهواء بالظلام وغادر الضوء من تينك العينين الجميلتين. ضربت جسدي بالجدار عدة مرات محاولاً قتل نفسى لكنى لم افلح. بكيت بمرارة على فراقه على الرّغم من ان عائلة مايكل والمقربين منه منعوني من الظهور في مراسيم جنازته. انني اعرف الان انه في مكان افضل، مسترخياً يرقبنا وسعيداً الى الابد

\* كاتب عراقي مقيم في أمريكا Kmahdi602@hotmail.com

## رنوافذ المعنى»: إطلالات متجددة على علم الدلالة العرفنيّ لصابر الحباشة

تونس\_«القدس العربي»:



يقف الباحث التونسي صابر الحباشـة في إصـداره الأُخير « نوافذ المعنى: إطلالات متجددة على علم الدلالة العرفنيّ « متناولا بعض أحدث النظريات اللسانية في دراسة المعنى وهي النظرية العرفنية (cognitive theory) وينتقل بين تضاريسها محاولا الإفادة من أدبياتها في معالجة مبحث الدلالة وهو مبحث عصيّ على الإحاطة، باعتراف معظم الدارسين. الحباشة ويذكر في مقدمة كتابه

أنه تناول «عددا من الدر اسات و المعالجات الدلالية لقضية الاشتراك الدلاليّ انطلاقا من الأبعاد العرفنية والدلالية والمعجمية والتداولية لظاهرة تعدّد المعنى، في عدد من تلاوينها وقسم من تلافيفها».

ويبيّن اهتمامه بطرائق معالجة المشترك اللفظيّ في الدراسات اللسانيّة المعاصرة، والمشترك في الدرس اللسانيّ الحديثُ، وقد عرض إلى جانب ذلك لبعض قضايا المشَـترك الدلاليّ. و ركّز بالخصوص على النظر في بعض قضايا المشترك الدلاليّ، وإلى علم الدلالة العرفنيّ عند ديـرك جيرارتز، كما اهتمّ الكتاب بالمعالجة المعجمية للاشـتراك الدلاليّ فى مقاربة الحبيب النصراوي. كما عُني الباحث بتطبيق تحليل جزئيَّ على فعل (جعل) في بعض الآثار التراثية، كما انصرف اهتمامه إلى عرض مدخل لدراسة حجاجية الاشتراك: اسم العليم والأعمال المقصودة بالقول نموذجين.

وتمثل هذه المداخل والإشكاليات أشتاتا من البحث الدلاليّ لتقصّى سبل تفريع تعدّد المعنى واشتراكه، من منظورات مختلفة و عبر معالجات متنوّعة، عسى أن تكون مفاتيح لتحليل مناسب لظاهرة

وهذه المحاولة تنضم إلى محاولات للحباشة سابقة أوردها في بعض مصنّفاته من قبيل «في المعنى: مباحث دلالية معرّفية» (2008) و»تحليل المعنى» (2010) و»أسئلة الدلالة وتداوليات

ويرجو الحباشة بعمليه هذا أن يرفع لبنات أخرى في صرح البحث الدلاليِّي العربيِّ، بما يحقق عناصر مشروع لسانيّ عربيّ يأخذ من المناهج الحديثة ويضيف إليها، في جدل خصيب، تحتل فيه لغة الضاد موضعَ القلادة غَصْنًا رَطيبًا ونفحَ طيب.

ويشار إلى أن هذا الكتاب يصدر عن عالم الكتب الحديث، في إربد بالأردن، في 148 صفحة من القطع الصغير.



الصيَّاد نحوها ذراعه كمن يهدده بإغلاق فمها بيده كي لا تشوِّش عليه مشاهدة بقية الكلمة والاستماع اليها، وقال لها: «أظن أن ذلك معناه حين يهرب السمك من البحر»، فضحكت البنت الصغيرة قائلة ان مُعَلمتها قالت لها ان السمك لا يمكن أن يعيش خارج البحر، فعبسَ في وجهها والدها قبل أن يعود إلى سماع بقية كلمة الزعيم ومشاهدتها. وفي عصر ذلك اليوم قال ان على الناس الثقة المطلقة والكاملة بأن النصر سيكون حليفه مثلما كان حليف أجداده. وقال بانفعال واضح ان قواته ستسحق كل شراذم المشاغبين والمتمردين ومثيري القلاقل والفتن. وأضاف في غمرة حماسه انه زعيم أبدي شجاع حتى الموت، وانه: «والله، والله، لو حاصر الكلاب وأولاد القـ[...] قصري فسأحاربهم حتى آخر طلقة. نَحْنُ أعِدُهُم بِذلك». ثم، كمن استدرك شيئًا، أردف بطريقةٍ تأمليّة لم يسعفها كثيراً وجهه المُحْمَرّ: «أقصد، لو بقيت لدي رصاصةً واحدة فقط.. رصاصة واحدة فقط.. واحدة فقط، فهذا ما سأفعله بها...». وفي عصر ذلك اليوم أصيب صبي صغير في مدينة صغيرة، وبنت صغيرة في قرية ساحلية بعيدة عن العاصمة، بالرعب والفزع وهما يريان الزعيم يأخَّذ مسدسه ويحشو ماسورته في فمه. وفي عصر ذلك اليوم، وعلى البث المباشر في التلفاز الوطني، أنطلَّقت الطلقة في كل بيت من بيوت البلاد، «طااااااآت». وفي عصر ذلك اليوم انفجر رأس الزعيم وسال

الدم على شاشات تلفاز المواطنين.

بعد سنوات من ذلك، قيل ان الزعيم، في غمرة يأسه وغضبه وارتباكه وانفعاله، نسى ان مسدسه مسحوب الآقسام و»وضع الأمان» فيه موضوع على «وضعية الإغلاق» في كل الأوقات تقريباً لأسباب أمنية واضحة، ونسي أيضاً ان لا مجال للتظاهر والتمثيل في مثل هذه المسائل. وقيل أيضاً أن الأمر العجيب الغريب رتَّب له المستشارون والمقرَّبون لإنقاذِ ما يمكن انقاذه بطريقة مشرِّفة للجميع على الهواء مباشرة. وقيل أيضاً أن أحد العاملين في جهاز التلفاز الوطني تمكن بطريقة ما من استبدال مسدس الزعيم الفارغ من الرصاص بمسدس آخر (ممتلىء المخزن، ومسحوب الأقسام و» وضع الأمان» فيه موضوع على «وضعية الإغلاق»). وقيل، ايضا، غير ذلك.

ولكن في عصر ذلك اليوم، حين انطلقت من بيوت كل المواطنين تلك الطلقة، و الله الله المسلمة على المسلمة المسل لوس أنجيلوس، الثلاثاء، 19 كانون الاول/ديسمبر 2006

\* شاعر وكاتب من عُمان

## سينمائيون في غزة يشكون من رقابة حماس على الأفلام

يقول الكاتب والمخرج الفلسطيني سويلم العبسي إن «السينما في غزة عبارة عن حفر بالأصابع

. ولا تقتصر هذه الشـكاوي من العاملين في صناعة السـينما في قطـاع غزة على نقص التمويل والمعدات والاستديوهات. وبعد مرور أربعة أعوام على حكم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) تنهك الرقابة على الثقافية صناعة الأفلام المحلية الواهنة.

وفي ظل مواجهتها مع اسرائيل ومنافستها لحركة فتح في الضفة الغربية تضخ حماس منذ فترة طويلة استثمارات في الاخبار التلفزيونية وعلى شبكة الانترنت والبرامج التعليمية بل والرسوم المتحركة التي تروج لأرائها السياسية.

لكن فنانين مستقلين يقولون إن وزارة الثقافة في غزة حيث يجب ان تتم الموافقة على المشاريع قبل عرضها العام تسارع الى اتخاذ إجراءات صارمة مع المحتوى الـذي لا يتفق مع معايير كان هذا هو الوضع مع فيلم (ماشو ماتوك) (شيء حلو) وهو فيلم قصير اخرجه خليل المزين عام 2010 ويرصد التفاعل بين جنود اسرائيليين وأطفال فلسطينيين يلعبون كرة القدم في قطاع

وعلى الرغم من مشاركة الفيلم في مهرجان كان السينمائي فإن حركة حماس منعت عرضه محليا وقالت إن هذا بسبب مشهد مدته أربع ثوان يتابع فيه جنود اسرائيليون بإعجاب امرأة

فلسطينية جميلة تمر من امامهم وشعرها مكشوف. وقال مصطفى الصواف وكيل مساعد وزارة الثقافة الفلسطينية في حكومة حماس بغزة إن المشهد «محشور على النص».

وأضاف «الفتاة كانت تتمايل وتضحك للجنود الاسرائيليين وهذا غير لائق. النساء الفلسطينيات لا يفعلن ذلك.» ووصف الصواف تدخل الوزارة في الأعمال السينمائية والتلفزيونية

ويبدو أن جانبا كبيرا من الخلاف ينبع من أن أحداث الفيلم التي تجري في السبعينات تظهر امرأة غير محجبة وهو مشهد نادر في غزة الآن.

وفي حين أن الرقابة شائعة في المجتمعات العربية والإسلامية فإن بعض الفلسطينيين يعتبرون أن الرقَّابة التي تفرضها حماس مَّبالغ فيها نتيجة جهودُها لفرض النظام في القطاع الذي يقع بين اسرائيل ومصر والبحر المتوسط.

وقال احمد ابو ناصر (23 عاما) الذي ساعد هو ومحمد توأمه وشريكه الفني المزين في فيلم ماشو ماتوك «هناك رقابة صارمة. مش من العدل ان يمنع فيلم لمجرد وجود مشهد لفتاة مظهرة

ومظهر الشقيقين غريب على المجتمع الفلسطيني اذ يطيلان شعرهما ويدخنان الغليون. ولا توجــد دور للعرض الســينمائيّ في غزة. وكانــت هناك ثلاث دور للعرض قبل أن تســحب اسرائيل جنودها ومستوطنيها عام 2005 غير أنها أحرقت خلال أحداث الاقتتال الفلسطيني الداخلي. وتنتشـر اجهزة التلفزيون المتصلة بالأطباق التي تستقبل ارسـال القنوات الفضـائية فيّ كل مكان. لكن لا توجد أماكن عامة للعرض.

ووقع مهرجان للفيلم استضافه مركز شؤون المرأة في غزة تحت طائلة مسؤولي الرقابة في

وشمل المهرجان افلاما وثائقية وروائية عن قضايا المرأة من مصر ولبنان وتونس والمكسيك. ويقول العبسى إن جميعها وقعت تحت «مقص» وزارة الثقافة. وأضاف «ما شاهدته يدمى العين. بتر.. بتر.. بتر».

وتم حذف مشهد من فيلم تظهر فيه امرأة تتحدث الى حبيبها من الشرفة وقد أنزلت أحد كتفي فستانها. وفي فيلم آخر تم حذف تقريع محمل بالألفاظ البذيئة من زوج لزوجته. ووصف الصُّواف وكيل مساعد وزارَّة الثقافة الرقابة بأنها توافقية قَائلًا إن الأفلام التي قدمت لفحصها قبل مهرجان مركز شؤون المرأة أعيدت مصحوبة بتعليقات للمخرجين.

وقال «ما خالف القيم يجب أن يكون لنا موقف منه لأننا نريد أن نحافظ على موروث المجتمع.»



### لقطة من فيلم (ماشو ماتوك) «شيء حلو»

### مهند النابلسي \*

الفيلم الجزائري «الخارجون عن القانون»:

تماهي الثوار مع عصابات المافيا!

لقطة من فيلم «الخارجون عن القانون»

من ذلك فقد نجح في اختياره للممثلين الثلاثة اللذين

برعـوا نمامـا فـى تقمـص أدوارهم، كمـا نجح فـى بناء

سيناريو محكم ومقنع يربط الأحداث والمشاهد بطريقة

تصاعدية، مع موسيقى تصويرية معبرة وانتاج ضخه

(حيث تم التصوير في سبعة مواقع وستة بلدان منها

أمريكا وفرنسا وألمانياً وبلجيكا)، وكان تصويره للفيلم

آخاذا أعطاه نكهة عالمية ومحلية فى أن واحد قل أن

تجدها في معظم الأفلام العربية، مما جذب الجمهور

العالمي مع تنوع الأطياف والأذواق، وحيث انك لا تملك

كمشاهد الا ان تصفق اعجابا وبحماس متأثرا بأحداث

النهاية ومصير الاخوة الثلاثة الدرامي وتضحياتهم

العظيمة، والتي توجت بمشاهد وثائقية معبرة عن

في علم الادارة لا ضير في تبني نموذج ما ومحاكاته

فيما يعرف «بالمرجعية القياسية»، ولكن صناعة السينما

تعتمد كثيرا على عناصر الابداع والتجديد والترفيه

والتشويق، وربما لا ضير أيضا هنا في محاكاة نماذج

أفلام كلاسيكية مشهورة سواء في نمط الاخراج او

في اقتباس لقطات بعينها، وربما نجّد أمثلة لا تُحصّى

على هذا النوع من الاقتباس الابداعي والتماثل، والأهم

هو وضع اللقطات المقتيسـة في سياقّها العضوي داخل

نسيج الفيلم دون ان نشعر بغرابة اقحامها! ثم ان أي

ثورة تحرير شعبية لاتدار بالترويع والقتل والارهاب

المضاد حتى لا تفقد شرعيتها وتقبل الجماهير لها، ولنا

في ثورة ليبيا مثال معبر، حيث انزلقت الثورة الشعبية

بسرعة وتبنت الحل العسكري وأقحمت المستعمر

الأجنبى وحلف الأطلسي حتى كادت تتحول لانقلاب

عسكري وصراع محموم على السلطة والنفوذ واقتسام

ثروات هذا البلد العربي، وظهر التناقض واضحا بن

بساطة الثوار ومظاهرهم الكادحة وأسلحتهم البسيطة

ونواياهم البريئة وبين انتهازية متسلقي الثورات

ومنظري التلفزيون وبزاتهم الأنيقة ووجوههم

المتوردة، وهذا التناقض لاحظناه بوضوح في بعض

لقطات الفيلم، ومنها مشهد خنق العامل الجزائري

البسيط فقط لأنه تجرأ واستخدم بعض المال لشراء

ثلاجة لاسرته المتواضعة، فيما تلاحظ مظاهر الاكتفاء

لكى لا أقول البذخ في نمط حياة الاخوة الثوار الثلاثة،

وشعرت بحق بأن هذه اللقطة مقحمة على السياق

وغير مبررة، وبدا مسعود وهو يخنق العامل المسكين

بحبل رفيع وبرودة قاتل محترف بعد اعترافه، وكانه

مايكل كوروليوني وقد أصدر أمرا بقتل زوج اخته

انتصاؤ الثورة الّجزائرية في العام 1962.

■ الفيلم رائع ويعد بحق مفخرة للسينما الجزائرية أو العربية من حيث نمط آخراجه العالمي، واحتواءه على مشاهد سينمائية ابداعية متميزة، كمشهد الاستهلال الدال (الذي يعود للعام 1945 مع انتهاء الحرب العالمية الثانية)، عندما يتم طرد عائلة الفلاح الفرنسي البسيط مع زوجته وأولاده الثلاثة الصغار من أرض الأباء والأجداد بحجة عدم امتلاكه لحجة تمليك مكتوبة، وكمشهد وتفاصيل مجزرة سطيف البالغ الاستفزاز والمعبر تماما عن وحشية الاستعمار الفرنسي وتنكيله بالمدنيين العزل، ومن ثم مشهد النهاية التراجيدي وملابسات مصرع الشقيقين مسعود وعبد القادر وما رافقه من ملاحقات عنيفة ومواجهات دموية صاخبة، لخصها قائد الأمن الفرنسي عندما شعر بالهزيمة، موجها كلامه المجازي لجثمان عبد القادر المضرج بدمائه وعو ملقي على رصيف مترو باريس:

يبدو ان مخرج الفيلم رشيد بوشارب معجب لحد الشغف بشريط الأب الروحي لفرانسيس فورد كوبولا، لدرجة أنه استوحى منه نمط الاخرج المشوق كما اقتبس العديد من اللقطات والمشاهد السـينمائية المعبرة، تبدأ بانتقام سـعيد (الأخ الأصغـر) مـن الوالـي الجزائري الظالم (الذي شردهم من أرضهم)، بطعنه في خاصرته وهو يسترخي على كرسي القيلولة، وضمن حوّار يذكرنا تماما بطريقة طعن دون كوروليوني (روبرت دي نيرو) لزعيم المافيا الصقيلي العجوز، منتقما ومنكرا اياه بقتل والدية، ثم تتكرر مشاهد الاقتباس باسلوب اغتيال قائد اليد الحمراء الضابط الفرنسى بو اسـطة عيـد القـادر، و ذلـك عندمـا نجح مسـعو د في تهريب المسدس له لداخل مبنى الأمن المُحصن جيداً وعندها أطلق عبد القادر برباطة جأش عدة رصاصات على رأس الضابط الفرنسي في مشهد يذكرنا لحد بعيد بطريقة اغتيال آل باشينو لزعيم العصابة التركى وقائد الشرطة الفاشل في مطعم ايطالي هادىء، وتتكرر هذه المشاهد المستوحاة من العراب بطريقة اغتيال الاخوة الثلاثة للفورمن الجزائري المتعاون مع الفرنسسين في مصنع رينو للسـيارات، وذلك عندما خنقه مسـعود بحبل رفيع وهو يتناول طعامه، ثم في حادث مقتل الشـقراء الفّرنسية الجميلة المتعاونة مع الثورة، والتى يعشـقها عبد القادر، عنما يتم اغتيالها بو اسطة سيارة مُفخضُهُ! وحتى طريقة وسيناريو لقاء الاخوة الثلاثة مع قائد الأمن الفرنسي وحاشيته، فهي تذكرنا لحد بعيّد بلقاء العراب مع منّافسيه وخصومه قبل أن تبدأ التصفيات الجسدية، وذلك من حيث برودة اللقاء المشحون بالنوايا الخفية وكذلك الديكورات والاضاءة الخافتة والموسيقى المصاحبة، وأعتقد أنَّ بوشارب ربما يكون فد طلب من ممثليه الثلاثة مشاهدة فيلم العراب مرارا، ليتمكنوا ببراعة من تقمص نمط الشخصيات الثلاث في الفيلم الشهير،

عبد القادر هذا الذي يخرج من السجن الفرنسي ليصبح قائداً في الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر، يتماهى أيضا قى تقمصه اللافت مع اسلوب آل باشينو من حيث تقديسه المتطرف وحماسه الشديد لقضية الثورة وتحرير الجزائر، وكذلك في تضحيته بمصالحه الذاتية و عو أطفه ممارسا الانضباطُ و الصرامة و القسو ة، حتى أنه يفكر في أحد المشاهد في قتل أخاه الأصغر سعيد لرفضه مطالبهم في الغاء حفل الملاكمة، كما أن سعيد بنزقه وحبه للمأل والترف والحياة الرغيدة وانغماسه في الملذات والملاهي يتماهى مع سلوكيات الأخ الأوسط في العراب، وبالرغم من هذا التماهي المبالغ به، الا أن القّيلم يبقى ممتعا ومشوقا، ولكن بوشّارب بُّفعل تأثره الزائد بفيلم كوبولا انزلق في احيان كثيرة لصنع فيلم عصابات، ونسي أنه يصور فيلما عن الثورة الجزَّائرية ٰ التي كانت نمو ذجا تاريخيا ملهما للكثير من ئورات التحرير الشعبية في ستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي، وحتّى يبرر قسوة ردود الأفعال فقد استهل الشريط بمجزرة سطيف الشهيرة، وكذلك استعرض الممارسات الوحشية لفرقة اليد الحمراء الفرنسية بحق الجزائريين في فرنسا.

الولايات المتحدة على خلفية اتهامات بإقامة

علاقة جنسية مع قاصر في قضية تعود

الفيلم مقتبس عن نص مسرحي من أعمال

الكاتبة الفرنسية من أصل إيراني ياسمينا رضا

يحمل نفس الاسم ويحكى قصة أسرتين يلتقى

الآباء والامهات فيها ليبحثا أمر مباراة ملاكمة

وأثناء سعيه الطموح لنيل الاوسكار أو السعفة الذهبية في كان، لـم يستطع مقاومـة اغـراء تقليـد مشاهد العنُّف والقتـلُ في فيلمَّ المافيا الشهير، ناسـيا خالدة من مشاهد العراب! أنه يخرج فيلما سياسيا دراميا بامتياز، ولكن ويالرعم

### العلاقة مع فيلم ميونيخ لستيفن شبيلبيرغ

هناك تماثل ابداعي بين مشهدي التفاوض مع ممثل الأمن الفرنسي في آجتماع هادىء ضمن ديكورات باذخة، ومن ثم التحول للاقتتال العنيف صبيحة اليوم التالـي، ويتماثل ذلك مـع النقاش والتناظر السياسـي ما بين أفنر (قائد وحدة الموساد للاغتيالات في فيلم ميونيخ) ومناضل فلسطيني، لينقلب الأمر نهارا الي مواجهة مسلحة عنيفة يسعى فيها كل طرف للقضاء على الطرف الآخر،

وكما استند بوشارب لمذبحة سطيف، سعى شبيلبيرغ في فيلمه المنتج في العام 2005 لعرض لقطات تسجيلية لحادث تصفية أحد عشر لاعبا رياضيا اسرائيليا في اولمبياد ميونيخ في العام 1972 (من قبل منظمة أيلول الأسـود)، وكأنه يبرر قسوة ودموية الرد الاسـرائيلي فـي سـعيه لتصفية قـادة منظمـة التحرير المسوؤلين عن العملية في عدة عواصم اوروبية ،وذلك

بنفس الطريقة البشعة وذلك بعد اعتراف الأخير باستدراج الأخ الأكبر لمصيدة اغتيال مروعة في لقطة

كذلك فان أي ثورة شعبية مسلحة شاملة تستند أساسا للجماهير العريضة وتنظيماتها وتتفاعل مع نبضها ومتطلباتها، ولا تعمل بنظام عصابات المافيا التي تستند للخلايا العائلية وتسلط العصابات، وتدار بنظام تراتبي أبوي فردي متشدد وغير متسامح، وهذا ما شـاهدناه في هذا الشـريط: فعبد القادر يدير الثورة بالتفرد والتسلط والقهر (بالتعاون مع مسعود). وكأنه بالفعل زعيم عصابة لا ثورة مجيدة خطفت أبصار العالم في ستينات القرن الماضي، وللمقارنة الطريفة فقد كشف ربيع الثورات العربية المتأجج أن معظم الدول العربية تدار بنفس النمط المافيوزي من حيث تحقيق مصلحة العائلة او النظام وحاشيته وسرقة مقدرات الشعوب والتنكيل بها وازدهار الفساد واستعباد الخلق والعباد!

استجابة لطلب غولدامئير المباشر.

يتطابق الشريطان من حيث التصوير المدهش شاهد الاغتيال الخاطفة والدموية والتي لا مجال للخطأ في تنفيذها، كما أن شبيلبيرغ يلجاً لسجله السينمائي العتيد، فيقتبس مشاهد تشويق من فيلمه الشهير «الَّفك المفترس» (كمشهد انتظار خروج الطفلة لتنفيذ عملية الاغتيال بواسطة عبوة ناسفة مزروعة في التلفون!)، ولا ينسي كذلك ان يقتبس من فيلمه ألآ خر الحائز على الاوسكار «قائمة شندلر «، وهو بالرغم من اخلاصه ليهوديته وشغفه باسرائيل، الاأنه

لمنظمة التحرير يتحدث عن أنه آن ألأو أن لايجاد دولة للشعب الفلسطيني المشرد، وللمفارقة المضحكة أليس اوباما الرئيس الأمريكي الديموقراطي الأسمر (الذي استهل حكمه بخطب رنانة حول العدل والحرية والمساواة وتفاهم الحضارات)، هو الذي يقف اليوم عَقبة في طريق أعلان الدولة الفلسطينية في شهر

أيلول المقبل دعما لحكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، مستهترا بالارادة الفلسطينية والعربية، وفي تناقض واضح مع دعمه (الكاذب) لثورات الربيع العربي الساعية للحرية والديمقراطية والتحرر من الطغاة وممارساتهم وفسادهم، أم أن كل المبادرات تتوقف وتتراجع امام سحربني صهيون ونفوذهم السرطاني وتلا قي مصالحهم مع المصالح الاستعمارية لأمريكاً والغرب المنافق! يستند فيلم ميونيخ لرواية ناجحة اسمها «الانتقام»

يحاول أن يظهر نوعا من الحيادية وتقبلا لوجهة النظر

الاخرى في شريطة هذا المثير للجدل، وذلك عندما يظهر

امرأة فلسطينية تتحدث عن أربعة وعشرين عاما

من القتل الاسرائيلي المستمر، ومن ثم يظهر مندوبا

ألفها جورج جوناس وحولت بنجاح لسيناريو سينمائي، فيما يبدو أن قصة فيلم الخارجون عن القانون قد كتبت خصيصا للسينما بتمويل فرنسي مكلف. لقد نجح بوشارب في بناء شخصيات فيلمه المتميز هذا بتوازن وعمق مستنطقا التاريخ وعبق المكان والزمان ومشروعية النضال الجزائري للتحرر من كابوس الاستعمار الفرنسي الغاشم (بالرغم من استناده لمثلين جزائريين غير معروفين عالميا)، فيما فشل شبيلبيرغ (بالرغم من تاريخه السينمائي الحافل وقدراته الاخراجية الفذاة) في بناء الشخصياتُ وتبرير العنف ودموية القتل والاغتيال، وليس من الناحية السينمائية والابهار التقنى اللافت (فقد استند لمجموعة ممثلين عالميين مشهورين)، وانما لأنه يعلم في أعماق نفسه أن قضيته خاسرة أخلاقيا وانسانيا، فلا يوجد انسان صادق مع نفسه حتى لـو كان يهوديـا أمريكيا يمكن ان يتعاطف حقيقة مع عصابة من المغتالين القتلة، اللذين يتنقلون من عاصمة اوروبية لاخرى بتواطؤ ودعم واضح خفي من مخابرات وأجهزة هذه الدول، رأنشأت اسرائيل و تعاطفت و لا تـزال تتعاطف معها و تدعم غطرستها واجرامها المزمن بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.

وأخيراً فانى سأذهب فيما ذهب اليه الفقهاء من شعار: ان رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب!

\* كاتب من الاردن

## الأعمال الأمريكية والإيطالية والبريطانية تهيمن عل مهرجان فينيسيا السينمائي

■ روما – د ب أ: كشفت إدارة مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي الخميس عن أسماء 21 عملا من أصل 22 فيلما مشاركا في مسابقات المهرجان في نسخته الثامنة والستين هذا العام، حيث هيمنت الأفلام الأمريكية والإيطالية والبريطانية على القائمة.

وقال ماركو موللر مدير المهرجان خلال مؤتمر صحفي في روما إن كل الأعمال التي تنافس على جآئزة الأسد الذهبي كبرى جوائز المهرجان، سوف تعرض «للمرة الأولى» في المدينة العائمة.

أما الفيلم الثاني والعشرون «الفيلم المفاجأة» فسوفو يعلن عنه خلال فعاليات المهرجان الذي يختتم في العاشر من أيلول/سبتمبر المقبل.

أربعة أفلام أمريكية الإنتاج تنضم لفيلم «ايديز أوف مارش» أو «منتصف آذار/ مارس» الني أخرجه النجم الأمريكي جورج كلوني والذي أعلن بالفعل أنه سيكون فيلم الافتتاح

لقطة من فيلم «مجزرة»

وسيعرض في الحادي والثلاثين من آب/

تشمل هذه الأفلام «دارك هورس» أو «الحصان الداكن» للمخرج تود سولوندز بطولة ميا فارو وكرستوفر واكن، وفيلم «4.44 لاست داي أون إيرث» أو «4.44 آخر يوم على الأرض» للمخرج أبيل فيرارا والذي يقوم ببطولته ويليام

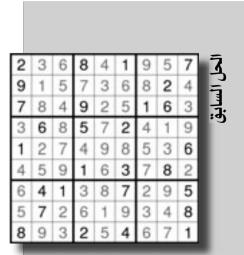
يمثل إيطاليا ، البلد المضيف وبريطانيا ثلاثة أعمال لكل، بينما تخوض آسيا المنافسات بعمل للمخرج الياباني سيون سونو، عنوانه «هیمیزو»، و «تاویجی» او «حیاة بسیطة» للمخرجة 9ن هوي وهو عمل من إنتاج هونغ كوغ. كما سيعرض المهرجان أحدث أفلام المخرج البولندي- الفرنسى المثير للجدل رومان بو لانسكي «كارنيدج» أو «مجزرة» بطولة جودي فوستر وكيت وينسلت وكريستوفر فالتز. تجدر الإشارة إلى أن بو لانسكى مطلوب في

جذورها لثلاثين عاما.

بين أبنائهم.

	6	«متجول وخياط وجندي وجاسوس» عمل
;		خرينتظره الكثيرون منذ فترة للمخرج توماس
:		لفريدســن والمقتبس عن روايــة للكاتب جون لو كاري نشرت عام 1974 و تحمل نفس الاسم.
	9	من الأعمال التي يتوقع أن تجتذب اهتماما ليلم المخرجة الإيرانية المولد مرجانة ساترابي بوليه أو «دجاج مع برقوق» وشارك لي إخراجه فنسان بارونو. انطلق مهرجان لينيسيا السينمائي الدولي عام 1932 ويعد من قدم مهرجانات السينما في العالم.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة حيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط ستخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع



### سودوكو

		3			1			8	
			3	9		2			
9		1		8		4	7		
	9				2			6	
	9 5						8		
3			8				2		
	3	5 7		7		6		9	
		7		5	9				
6			4			1			

2	3	6	8	4	1	9	5	7
9	1	5	7	3	6	8	2	4
7	8	4	9	2	5	1	6	3
3	6	8	5	7	2	4	1	9
1	2	7	4	9	8	5	3	6
4	5	9	1	6	3	7	8	2
6	4	1	3	8	7	2	9	5
5	7	2	6	1	9	3	4	8
8	9	3	2	5	4	6	7	1

### الحمل:

تزداد خبرتك في التفاوض وتقييم الأوضاع ما يساعدك على التقدم في عملك. وقد تمضي أوقاتاً ممتعة مع الحبيب وتحظى باهتمامه الدائم ورعايته وحبه. وتتمكن من تخطى بعض المشكلات العائلية الصغيرة وتستعيد الهدوء.

احذرمن إضاعة الوقت واهتم بأدق التفاصيل حتى لا ترتكب الأخطاء. وتجنب الخلافات الحادة مع الشريك وابتعد عن الانتقادات الجارحة. وربما تشعر برغبة بالقيام ببعض النشاطات الترفيهية والرياضية مع الأصدقاء. الجوزاء:

ينصب اهتمامك على مراجعة ميزانيتك المالية وعلى تسديد الديون. وقد تستعيد ذكريات علاقة قديمة وتشعر ببعض الحنين الى حبيب سابق. لا تقرض أي أموال أو ممتلكات للأصدقاء أو الأقارب تجنباً للمشكلات معهم.

### السرطان:

تحلُّ بالثقة بالنفس وبمعنويات عالية وتقرب من زملائك وتأقلم مع محيطك. وقد يشعر الحبيب بتجاهلك ورفضك له ويقرر وضع حد نهائي لعلاقتكما. لا ووضوح. تسمح للآخرين بالتدخل في مشكلاتك الشخصية وعالجها بنفسك.

> يسدي إليك أحد الزملاء النصائح المفيدة فاستفد منها ومن خبرته الطويلة. استغل الأجواء الهادئة لإنعاش علاقتك بالشريك وإضفاء الرومنسية عليها. قد تستهويك ممارسة بعض الأنشطة الرياضية في الطبيعة وتوفر لك الراحة.

العذراء: اجتهد لتبرهن للجميع عن كفاءتك ومهارتك في تنفيذ المهام الموكلة إليك. ربما تعيش أوقاتاً جميلة مع الشريك لن تنساها أبدا وتغمرك سعادة عارمة اقض بعض الوقت مع العائلة وستشعر بالراحة وتجد الحلول للأمور العالقة.

الميزان: لا تدع مشكلاتك الشخصية تؤثر سلباً في أدائك وتجعلك مشتت التفكير. قد تعزز علاقتك بالشريك وتتجاهل أقاويل الغير وتسعى الى حمايتها. ربما تشعر

بأنك مقيد إذا تجاوزت الأمور حدها تعامل بحذر مع الآخرين. العقرب:

لا تستسلم أمام الضغوط بل كثف جهودك فأنت على موعد قريب مع النجاح. تعيش لقاءات رومنسية وتعوض عن المشكلات التي حدثت في الفترة الأخيرة اطلب المساعدة من أفراد عائلتك لإكمال العمل الذي تقوم به بسرعة. القوس:

تجري أعمالك ببطء شديد، سارع الى وضع خطة جديدة تنشط أداءك خفف من توترك فذلك يجعلك خجولاً ويمنعك من التقرب من الحبيب. قد تساعد طبيعتك الحساسة المحيطين بك على فهمك بسهولة

### الجدي:

تساهم علاقتك بأحد الأشخاص النافذين في دعم طموحاتك وأهدافك. قد تدخل في مرحلة متأرجحة.. تصرف بمثالية وبكثير من التفاهم والتسامح وترغب بالقيام ببعض الخطط لتقضي إجازة ممتعة مع الأصدقاء. الدلو:

تكون تحركاتك جيدة وذكية وتتعامل مع المحيطين بك بطريقة ممتازة. ربما هناك لقاءات دافئة مع الحبيب لكنك مشغول بأمور أخرى ما يزعجه ويحزنه. فكر جيدا قبل القيام بأي نشاط، ظروف غير متوقعة تضر بالروتين. الحوت:

اجتهد للوصول الى النجاح ولا تتوقع المعجزات واعتمد الموضوعية قد تفتح صفحة جديدة مع الشريك وتسامحه على الأخطاء التي ارتكبها في حقك. اصلح موقفك مع أحد الأصدقاء بقضاء الوقت

معه وممارسة نشاطات رياضية.

الطوفان في بلاد البعث يلهم السوريين معنى الثورة...

ومقاطعة الجمهور للدراما تعطى الفنانين دروسا في الولاء!

■ في اختيار ذكي وموفق في توقيته، عرضت قناة (العربية) فيلم المخرج السوري الراحل

عليه أمير لاي وأخلص له لسنوات طويلة، منذ فيلمه الإشكالي الذي منع عرضه في سورية

كان مشروع أمير لاي الوثائقي عن بلده سورية، يتلخص في دراسة العلاقة بين الاستبداد

السياسي والتخلف الاجتماعي... كيف يتعايشان، وكيف صنع كل منهما الآخر، وكيف

يكرس كل منهما الآخر.... وفي فيلمه الذي تابعنا عرضه على شاشة (العربية) والذي أنجزه

السياسى الذي أنجزه أمير لاي بصبر وأناة... فصورة الحياة اليومية في القرية التي كانت في

سبعينيات القرن العشرين، ما زالت في الجوهر كما هي، رغم مرور ثلاثة عقود على المعاينة

السابقة... ها هنا يعود أمير لاي ليركز على البنية الأيديولوجية الرثة لفكر البعث الذي تماهى

في سلطة حاكمة مستبدة، قيدت عقول البشر قبل أن تقيد أجسادهم، وتضعهم تحت مجهر

على قطاع التعليم، باعتباره يعطي الصورة النموذجية للتخلف الذي يكرسه الاستبداد، عبر

تماما... لكنها رغم ذلك تمثل حياة بشر، يظنون أنها تحمل لهم التقدم والخلاص والأمان، فيما

يقول عمر أميرلاي في مطلع الفيلم: (عام 1970 كنت من مؤيدي تحديث بلدي سورية بأي ثمن،

ولو كان الثمن تكريسي فيلم الأول للإشادة بإحدى إنجازات حزب البعث الحاكم: بناء سد

الفرات، واليوم ألوم نفسي على ما فعلت، فانهيار أحد السدود التي شيدها البعث مؤخراً،

حسب تقرير رسمي، كل ذلك يقودني للعودة لأتفقد المكان الذي قادني إليه في يوم من الأيام

وتشقق سدين آخرين أحدهما سد الفرات، واحتمال تعرض بعض السدود للمصير ذاته

ينطلق عمر أمير لاي إذن من نظرة نقدية لما أنجزه في فيلمه الأول، ليكشف لنا أن الفساد

إنجازات، بل هما كفيلان أيضا بتحطيم أوطان كاملة، وأجيال متعاقبة... فقد أنجز أميرلاي

طوفان ذهب بالحياة التي كانت وبالآثار والبيوت والذكريات، كما يقول أحد أبناء المنطقة في

باستثناء هذه الصور المستعادة بحميمية واعية، تتحول الأصوات التي تحضر في الفيلم إلى

جوقة متناغمة، رغم اختلاف مواقعها وأدوارها... إنها جوقة الهتاف بحياة القائد والحزب.

هنا في قرية (الماشي) يجد أمير لاي حالة تمثل كل مواصفات زمن البعث وطوفانه... تقول شخصيات الواقع بسلوكها ونمط تفكيرها قبل كلماتها، كل ما يبحث عنه المرء من معطيات

توصف فكر البعث كما ترجمته سلطته الحاكمة على أرض الواقع منذ ما يقرب من خمسة عقود... ها هنا تخلع الطفولة براءتها، والتعليم قدسيته، والمسؤول إحساسه بالمسؤولية، ليرتدي الجميع ثوبا رثا من الشعارات المرقعة، والتناقضات المضحكة، والسذاجة المسكونة

حين نتأمل (طوفان في بلاد البعث) اليوم على وقع طوفان الاحتجاجات المشتعلة التي تعم

بالخوف والولاء في عقول البشر وفي إذعانهم الرضي بكل عناصر تخلفهم وقمعهم، كيف

أمكن له أن ينهار هكذا فجأة... ليتحول في أجلى صوره الرمزية إلى حالة شعبية منتشية

بتحطيم تماثيل الأب القائد وابنه الوريث وتمزيق صورهما ودوسها... كيف أمكن لشعب

أغرقه طوفان البعث حقيقة ومجازا أن يطفو على سطح الحياة التي تدرك قيمة الحرية من

بمقدار ما تبدو صورة قرية (الماشي) التي قدمها أميرلاي في فيلمه، راكدة ومستنقعية، ولا

تعطى أية بارقة أمل بإمكانية تجفيف شعاراتها وأكاذيبها وتناقضاتها البالية، بمقدار ما

تبدو - بالمقارنة مع الواقع الاحتجاجي اليوم- مذهلة... بل هي تعطي لنا التصور الأمثل عن

مبررات هذا الاحتجاج العارم الذين اندفع السوريون في ركابه، كي يغيروا الواقع الأسود الذي

كانوا يصفدون في أغلاله... إنها تقدم لنا الجواب عن السؤال الجوهري: لماذا ثار السوريون؟!

ما هي هذا الحياة التي سئموها؟ ما هي طعم الذل الذي كان يختلط بطعامهم وشرابهم

لطوفان في بلاد البعث) صورة مستعادة من مقطع حياة كئيبة وغارقة في السكون والغفلة والتخلف والقهر، كرس عمر أميرلاي جل حياته، لتصويرها وتقديم شهادة واقعية عنها... شهادة لا تكتفى بما يظهر على السطح، بل تغوص في الباطن والعمق، كي تقدم لكل

الأجيال وثيقة عن حياة السوريين في ظل البعث بروح نقدية شجاعة... وثيقة ستبقى حية

والنفيس كي لا يسمحوا لأي شخص أو فكر أو أيديولوجيا أو سلطة أن تعيدهم إلى لتلك

دراما يقاطعها جمهورها؛ ماذا بقي لها؟!

أن يعيش في ظل قانون طبيعي يحكم البشر كمواطنين لا كعبيد.

فى الوجدان، كي يدرك السوريون كلما عادوا لرؤية أفلام أميرلاي، أن عليهم أن يبذلوا الغالي

■ تشتكي الدراما السورية في موسم رمضان الحالي من إعراض الكثير من المحطات عن شراء

مسلسلاتها الجديدة... وتنشط اتهامات الفنانين والمنتجين السوريين على محطات التلفزة،

في كيل الاتهامات للمحطات الخليجية وسواها، بأنها تمارس حصاراً على هذه الدراما لأسباب سياسية لها علاقة بانتمائهم لوطنهم، واصطفافهم وراء القيادة الحكيمة للرئيس

بشار الأسد، كاستكمال لحلقات المؤامرة التي تتعرض لها سورية... ولا ينسون في ظل

أخلاقياً، يدفع الفنانين للتمسك بمواقفهم وولائهم، وهم مرتاحو البال والضمير.

لكن في كل أحاديث الفنانين الصاخبة عن حصار الدراما السورية في موسم رمضان

الحديث عن المؤامرة، أن يستذكروا قصص المانعة والمقاومة التي تجعل لهذه المؤامرة مبررا

الحالى، ثمة - كما دائما- عنصر هام غائب عن حساباتهم هو الجمهور... فكثير من شرائح

الجمهور السوري الغاضب، أخذوا قراراً بمقاطعة الدراما السورية في رمضان، بعدما رأوه

من فنانيهم من سفَّه سياسي جائر، خلال أحاديثهم في الندوات واللَّقاءات التلفزيونية على

المتظاهرين، كان أقله وصفهم بالمغرر بهم، وليس أكثره نعتهم بالبلطجية على حد تعبير السيدة

قنوات التلفزيون السوري وشاشة قناة الدنيا... تملق ونفاق وكذب وتطاول على كرامات

سلاف فواخرجي، التي انبطح زوجها الممثل زهير رمضان أكثر مما يتطلبه المقام، حين راح

يناشد الرئيس بشار الأسد، بألا يرفع العمل بقانون الطوارئ... وكأن هذا الشعب لا يستحق

إنه إذن موسم الحصاد... موسم الحصاد الذي يُعرض الجمهور فيه عن دراما فنانيه الذين

يز درون فيه تطلعات وآمال هذا الشعب الحالم بالعزة والكرامة له ولفنانيه... لكن الكثير من

هؤلاء الفنانين يبدو أنهم ليسوا بحاجة لهذه العزة والكرامة التي يطلبها لهم شعبهم بمقدار

الجمهور كلمته فيهم... ولعل شاشات رمضان ستكون ساحة النزال في الأيام القليلة المقبلة.

كانوا يختالون كالطواويس بمحبة وإعجاب الجمهور... قبل أن يندفعوا إلى الموقع الذي

ما هم بحاجة إلى دروس جديدة في معنى الولاء للوطن لا السلطة الزائلة التي ستتركهم وتمضي... وهم أمام موسم المقاطعة لن يجدوا وقتاً كي يعيدوا حساباهم المصلحية، فلقد قال

وهوائهم إلى الدرجة التي جعلتهم لا يطيقون استمراء حياتهم في ظله أكثر من ذلك.

أرجاء سورية، تنتابنا الدهشة على أكثر من صعيد... لعل أهمها أن هذا الفكر المعشعش

بالتخلف... تخلف الزمن الذي عاد إلى الوراء، ولم يتوقف وحسب.

فيلمه، وكارثة سد زيزون التي شكلت واحدة من أكبر فضائح الفساد في سورية ما تزال ماثلة للعيان حينها... أما سد الفرات فبالنسبة لبعض أبناء المنطقة أغرق قرى بأكملها في

والعبودية بما هي إعلاء لقيمة الولاء على حساب المعرفة والمهنية، كفيلان بتحطيم أي

منظومة شعاراتية... يشعر المرء وهو يتأمل مفارقاتها المضحكة أنها صارت خارج العصر

هي تشوه عقولهم وأرواحهم، وتبعدهم عن روح العصر بتطوره ومشكلاته ونمط القضايا

أمني يحصي عليهم حركاتهم وسكناتهم... ومن الطبيعي أن يكون التركيز الأبرز للفيلم

عام (2003) إثر كارثة انهيار سدزيزون، نعثر على الحلقة الأقوى في هذا المشروع النقدي

(الحياة اليومية في قرية سورية) الذي أنجزه مع الراحل سعد الله ونوس عام 1974.

عمر أميرلاي (طوفان في بلاد البعث)... هذا الفيلم الذي يأتي ضمن مشروع وثائقي كبير عمل

فضائيات

محمد منصور \*

الجديدة التي يطرحها على المنتمين له.

## بترخيص بريطاني وتبدأ بثها مطلع العام المقبل:

# غسان بن جدو ومحمد كريم يطلقان شبكة الميادين الفضائية

### بيروت\_«القدس العربي»

### \_ من زهرة مرعى:

«لن تروا إسم إسرائيل على قناتنا، كما لن تروا مطلقاً أي إسرائيلي». ومع ذلك ستخوض قناة الميادين عملها إنطلاقاً من الرأي والرأي الآخر بعيداً عن مشاهد المسؤولين الصهاينة المستفزين لمشاعر كل عربي. هذا واحد من الأسس التي ستسير عليها قناة الميادين الوليدة.

قُمـن بيروت ومن مقر نقابة الصحافة اللبنانية وبحضور النقيب محمد بعلبكي أطلق الإعلاميان غسان بن جدو ومحمد كريم شبكة الَّيادين الفضائية، ونواتها الأولى قناة تلفزيونية تبدأ بثها مطلع العام المقبل وذلك من خلال ترخيـص قانونـي نالتـه مـن بريطانيـا. وقد حضـر المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس حشد من السياسيين وأهل الإعلام بعضهم سيعمل في القناة الحديثة مثل زاهي وهبي ولينا زهر الدين. وخلال آلمؤتمر الصحفي إنضم إلى الْمنصة سامي كليب كونه سيتولى مديرية الأخْبار. وذكر خلال المؤتمرّ أن التمويل لهذه القناة مؤمن ما بين 3 و5 سنوات وهو من مغتربين أحدهم لبناني والآخر خليجي وثلاثة من الدول العربية، وعلم أن أحدهً م كان حاض راٌّ في القاعة دون أن

فى كلمته قال بن جدو أن القناة لن تكون لها سياسة مخبأة بالأدراج وهي ستعلنها وبلا حرج. وأضاف: رغم وجود أكثر من 700 فضَّائية عربية ومع ذلك لا تزال الساحة تُتسّع لفضًائيات أخرى تعانق نبضَ الناس وهمومهم وقضاياهم، لا سيما في ظل الحراك الجماهيري غير المسبوق في المياديـن العربية المتعددة. لذلك وعندمـا كُنت أَفكر بقَّناةً تلفَّزيونيـة وعلمت بِقناة الإتحاد التي أسسـها الزميل نايف كريَّم إتصلت به، وتمّ الإتفاقَ على الإنّدماج والشرّاكة.

أما إسم الميادين فقال غسان بن ِجدو أنه تم إجتراحه من اللحظـة العربية الراهنة «وإنطلاقاً من تلمس نبض الناس كل الناس في الوطن العربي وتطلعاتهم نحو الأفضل، وكذلك تفاعلاً مع الثورات، ورصداً للمقاومة الشعبية للإحتلال.

شهري آب/اغسطس وأيلول/سبتمبر، قال أن الخيارات ستحسِّم في تشرين الأول/اكتوبر: فالمقر في بيروت بات جاهـزاً وبدأ التجهيز والتصميم التقني والإنط الأق هو في أو العام المقبل. أما المستشار القانوني للقناة فهو الوزير والنائب السابق الدكتور عصام نعمان، ومدير مكتب لندن هـو صباح المختار. أما طلبات التوظيف فتقبل على @info

يذكر أن قناة الميادين هي نواة شبكة إعلامية بالإضافة إلى شركة الإتصاد للإنتاج، وإذاعة وموقع الكتروني وشركة إعلان ووسائط إعلامية أخرى ستبصر النور تباعاً. وستكون للقناة مكاتب في كل من القاهرة وتونس، الصين، تركيا،إيران، واشنطن، لندن وموسكو. وحدد بن جدو السياسات العامة لشبكة الميادين بالتالى:

1-شعارها إعلام الواقع، تحرص على نقل الواقع كما ه و بلغة صحفية محترفة، تلتزم المهنية والتوازن، وبرؤية إعلامية حديثة تحاكى العصر والمستقبل. 2-الميادين تتمسك بوحدة الوطن العربي والتفاعل مع دائرته الحضارية والإسـتراتيجية الإقليمية، وتحرص على تضامن العالم الإسلامي، والتواصل مع عالم الجنوب من

3 الميادين معنية بملفات الحريات والإصلاح والعدالة الإجتماعيـة وحـق الشـعوب فـى التعبيـر الحـر وتحديـد خياراتها الوطنية الداخلية.. ترصد حال الفقراء والمظلومين أينما كانوا وتولي إهتماماً خاصاً بالتنمية البشرية

4 تنحاز الميادين لثقافة التسامح ورفض التطرف والإرهاب. وتنطلق من ثابتة التنوع في النسيج العربي، بمسيحييه ومسلميه ومقوماته القومية المتعددة. وهي منبر للحوار مع الغرب الأوروبي والأميركي.

5- لا تسمح الميادين بأن تكون إطاراً لأي تمييز عنصرى وتفرقة عرقية وتقسيم ديني وتحريض طائفي ومذهبي. 6 وترى الميادين في القضية الفلسطينية عنوان تحرر وطني، وحضورها مركزي في القناة. تتعاطى مع الفلسـطينيين كشـعب واحد في الوطنّ وفي الشتات، وككلّ متكامل في الداخل بماً فيهم أرضي ال48. ولملف الأسـرى

غسان بن جدو

داخل السجون الإسرائيلية إهتمام مستمر. 7 ترفض الميادين أية هيمنة خارجية، وتؤيد حق الشعوب في مقاومة الإحتلال وعلى رأسه الإحتلال الإسرائيلي لفُلسطين والأراضي العربية.

وفيما يتولى غسان بن جدو موقع رئيس مجلس إدارة الشبكة، يتولى نايف كريم منصب المدير العام، وهو بدوره تحدث عن طموحه بإنشاء قناة تلفزيونية «تجمع ولا تفرق ولا تقسم، وتسعى لحفظ ما تبقى من نقاط قوة وإشراقة في هذه الأمة بعد زمن من التشرذم والإنقسام وسيادة التحريض و التلفيق».

وقَّال كريم: كانت الإتحاد تطمح لتغيير الصورة ولتحجز مكاناً لإسمها ومسماها في فضاء المستقبل العربي. ومع بدايات بثها التجريبي قبل أكثر من شهرين لاح في أفق

المرجعية الشيعية في العراق

تتحفظ على مسلسل «الحسن والحسين»

الإتحاد مع قناة الإتحاد.

الإتحاد طرح إتحادي ينسجم مع سياساتها، وكان لا بد أن تتلقفه مسرورة لتترجم أقوالها أفعالاً، ولتثبت أنَّ الإتحاد في قناعاتنا فعل نمارسه وليس مجرد شعار. وليس عبثًا أن تشَّكل الإتحاد نواة الولود الإعلامي الجديد شبكة الميادين. وأكرر شكري للزميل غسان بن جدو لمبادرته إلى طرح

في كلمته قال مدير الأخبار في القناة الوليدة أن زياراته لكل الوطن العربي أثبتت أن النبض العربي هو فلسطيني بإمتياز. وأضاف: نحن سنقدم إعلاماً حديثاً وسننحاز لنبض الشارع العربي، وسنتفاعل مع المدارس الغربية التي ستفيدنا، سنكون إعلاماً موضوعياً وعربياً، وإن نجحنا نكون قد قطعنا الشوط الأول نحو الثورة الإعلامية

## وفيما فتح بن جدو باب التوظيف في القناة على مدى

اخبار فنية

## مسلسلات قناة أبوظبي الأولى الرمضانية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي

أبوظبي – محمد جمال المجايدة:

سيكون الموسم الرمضاني على قناة أبوظبي الأولى فرصة لأعلى درجات التواصل الاجتماعي الحديث على صفحـات الشـبكة العنكبوتية، حيث أنشـات القنّـاة صفحاتها الخاصة على مواقع فيسـبوك وتويّـر ويوتيوب وشيك، وجميعها تتناول الدورة البرامجية الرمضانية ونجوم مسلسلاتها.

فعلى موقع «فيسبوك» أنشأت أبوظبي الأولى صفحتُها facebook.com/AdtvAlOula، وبإمكان المنضمين إلى هذه الصفحة الاطلاع على أخبار المسلسلات وإضافة التعليقات والمشاركة في النقاشات والمحادثات مع الأصدقاء حول القصص وتطورات الأحداث طيلة أيام الشهر الفضيل.

وعلى صفحة القناة عبر موقع «تويتر» twitter.com/AdtvAlOula، تذكير بمواعيد المسلسلات ومواقيت الإفطار وصلاة التراويح، وروابط لأخبار نجوم الدراما على أبوظبي الأولى في مختلف الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية وروابط إلى مقاطع يوتيوب ومحادثات فيسبوك.

وعلى موقع «يوتيوب» www.youtube.com/ADtvAlOula بإمكان محبى الدراما الرمضانية على أبوظبي الأولى مشاهدة مقاطع من المسلسلات و3 دقائق يوميا من الحلقة التالية من المسلسل الذي يفضلونه، أما على موقع «شيك» المنبر المتخصص في أخبار البرامج والمسلسلات التلفزيونية، shayyik.com/adtvaloula فثمة صور وأخبار عن مسلسلات رمضان مع مشاهدة الحلقات وإخبار الأصدقاء بالمسلسلات المفضلة والمشاركة بالآراء والتعليقات وكسب شارات ومكافآت، كما سيتم طرح سؤال في بداية حلقات بعض المسلسلات على أبو ظبى الأولى يمكن للمشاهدين الإجابة عنه عبر موقع «شيَّك» وبوسعهم تبادل الآراء حول السؤال المطروح

### القوات الاسرائيلية تداهم مسرح الحرية في جنين وتعتقل اثنين من موظفيه

■ جنين – ا ف ب: قام جنود اسرائيليون فجر الاربعاء الماضي بعملية دهم في مبنى مسرح الحرية في جنين شمال الضفة الغربية و اوقفت اثنين من موظفيه، كما قال بعض زمّلائهما لوكالة فرانس برس.

«اسرائيلي فلسطيني» وامضى السنوات السبع الأخيرة من حياته في جنين.

وكشف جاكوب غوخ المدير العام لمسرح الحرية عن هويتي الفلسطينيين الموقوفين، وهما عدنان نغنغية احد الاداريين، وبلال سعادة عضو لجنة الادارة. واكد جاكوب غوخ «حوالي الساعة 03:0 (00:00 تغ)، تلقيت اتصالا هاتفيا يبلغني بأن الجيش الاسرائيلي

ورفضت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي تأكيد او نفي اقدام جنود اسرائيليين على رمي حجارة. واكتفت بالتأكيد ان «الجنود لم يدخلوا المسرح».

وبعد خمسة عشر عاما، دمر المسرح خلال الانتفاضة الثانية في اثناء عملية واسعة النطاق شنها الجيش

سيارته في مخيم جنين.

# المتشرد» فريدا بينتو تظهر عارية الصدر

كان ثدياها يختفيان خلف ذراعيها.

التي تنشر في المجلة مرتدية في بعضها ثياباً سوداء وكاملة التبرج. وتظهر بيتو عارية الصدر في العديد

يشار إلى ان بينتو اشتهرت بدورها في فيلم «المليونير المتشرد» الذي فاز بـ7 جوائز أوسكار، وهي تطل قريبا في فيلم «صعود كوكب القردة».

فريدا بينتو

وشن الجنود الاسرائيليون هذه العملية بعد ثلاثة اشهر على اغتيال مدير المسرح جوليانو مير خميس في مخيم

وتعذر مع ذلك اقامة اي صلة بين عملية الدهم واغتيال جوليانو مير خميس الذي كان يعرف عن نفسه بانه واكد مسوَّ ولون عسكريون اسرائيليون ان الجيش «اعتقل فلسطّينيين ملاحقين» خلال العملية في جنين لكنه

موجود في المسرح وان جنودا يرشقون المبنى بحجارة». واضاف «ثمة اضرار لا بأس بها خارج المسرح وقد تحطم عدد من النوافذ».

واسست المسرح في 1987 ارنا مير والدة جوليانو مير خميس التي ارادت انشاء مركز لاطفال جنين ليخرجوا

الاسّرائيلي. و فـي 2004، اعاد ترميم المســرح جوليانو مير خميس الذي قتله في نيســـان/ابريل الماضي رجل اطلق النار على

## تطل قريبا في فيلم «صعود كوكب القردة»: بطلة فيلم «المليونير

■ مومباي – يو بي اي: تقدم المثلة الهندية فريدا بينتو، التي اشتهرت بدورها في فيلم «المليونير المتشرد»، على خطوة جريئة إذ تظهر على غلاف مجلة عارية الصدر، وذراعاها يخفيان ثدييها. وأفادت صحيفة «هندوسـتان تايمز» الهندية ان بينتو (26 سنة) تتصدر غلاف مجلة «إنترفيو» في آب/أغسطس بصورة جذابة جداً تبدو فيها عارية الصدر وإن وأشارت الصحيفة إلى ان شركة «ميرت وماركوس» التقطت صور بينتو

من الصور رغم تغطية ثدييها.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي، معتمد المرجعية الشيعية في مدينة كربلاء، أمام الاف من المصلين خلال خطبة صلاة الجمعة في صحن الامام الحسين «هذاك بعض القنوات الفضائية العربية في نيتها عرض مسلسل يتناول فترة تاريخية حرجة مربها المسلمون ويظهر فيها الأمامان

■ كربلاء(العراق) - د ب ا: أعلنت المرجعية الشيعية العليا في العراق برئاسة علي السيستاني اليوم الجمعة «تحفّظها» على عرض مسلسل الحسن والحسين خلال شهر رمضان من قبل عدد من المحطات

وهو وهم بل هناك تحفظات كثيرة على هذا المسلسل». وتابع «يتعرض هذا المسلسل إلى أحداث تاريخية حساسـة وحرجـة جـدا فـي تاريخ المسـلمين وهـي موضع اختلاف كبير وجدل شديد بين الطوائف الاسلامية وان عرض مثل هذه المسلسل سيؤدي الى مزيد من الاختلاف

## مسلسل «الباب بالباب» على ثلاث محطات عربية خلال شهر رمضان

■ القاهرة – دبأ: أعلنت شركة «سوني بيكتشرز» العالمية عن الاتفاق مع ثلاث محطات عربية لعرض باكورة إنتاجها العربي مسلسل كوميديا الموقف «الباب بالباب» خلال شهر رمضان القادم.

وقالت شركة «سوني» إن المسلسل الكوميدي يعرض على محطة «إم تي في» اللبنانية وقناة «دريم» المصرية التي بدأت بعرض تنويهات خاصة له بينما يتم إتاحة السلسل للمشاهدين السعوديين عبر خدمة التلفزيون وفق بروتوكول الإنترنت حيث

حلقة جديدة منها يوميا، المسلسل الجديد مأخوذ عن المسلسل الأمريكي الشهير «الكل يحب ريموند» وكتب السيناريو له المصري وائل حمدي وأخرجه أسامة العبد ويقوم ببطولته شريف سلامة وكارولين خليل وليلي طاهر وأحمد خليل وهشام إسماعيل. وتتناول الحلقات حكاية أسرة عربية وما يدور فيها من مشكلات في ظل سكن الابن وأسرته الصغيرة إلى جانب الأسرة الكبيرة والخلافات التي تنشب عادة بين

الذي يختارونه من بين الحلقات التي يتم طرح

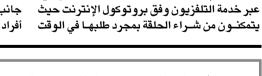
الحسن والحسين وبعض أصحاب النبي الكريم».

وأضاف «هنـاك بعض وسـائل الاعلّام ذكـرت أمرا غير

صحيح وهوان المرجعية الدينية العليا وافقت على هذا

الامر ونحن نقول إن الامر خاطيء تماما لاصحة لها اطلاقا





Saturday 30th of July 2011

### يوم عالى للتضامن مع اطفال سورية لندن\_«القدس العربي»:

ضمن يوم عالمي لسورية و تحت عنوان «انقذوا اطفالنا» تقوم مجموعة من المنظمات الانسانية والحقوقية في العالم بينها يونيسيف وامنستي وحملة دعم الثورة السورية في 27 دولة في العالم بفعاليات خيرية واعلامية هذا الأسبوع تتضمن ندوات ومعارض صور وعروض افلام وثائقية واغان واشعال شموع وحفلات عشاء خيرية وتوقيع عرائض لجمع اموال للاطفال المنكوبين والنازحين داخل سورية وخارجها في تركيا ولبنان والاردن والعراق.

العشاء الخيري في لندن سيتضمن غناء وعزف على العود لنزار العيسى وسيكون في: Large Common Room, Goodenough College, Mecklenburgh Square, Lodnon



### فضائيات العشيقات السريات! ■ كما أن هناك فضائيات جديدة تظهر بحماس وعلى عجل كي توصل - بإيمان وحسن نية-

صوت الثورات المندلعة، أو تركب - بسوء نية - موجة تلك الثورات فينالها من المجد نصيب... فإن هناك فضائيات جديدة تظهر بالمقابل كي تسند الأنظمة العاثرة التي تتهاوى... وهذه الفضائيات لا تحمل بصمات الإعلام الرسمي، بل هي أشبه بالعشيقات السريات اللواتي يهرب إليها الأزواج حين يسئمون من بلادة زوجاتهم الشرعيات... ومن هذه الفضائيات واحدة اسمها (العالمية) تنقل أخبار التضامن مع مسيرة الرئيس بشار الأسد الإصلاحية، وحرص المغتربين في كل أنحاء العالم مع بلدهم سورية ضد المؤامرة التي تتعرض لها... ولعل أطرف ما تابعته على شاشة هذه (العالمية) إعلانا ترويجيا عن ندوة تتحدث عن دور بعض المحطات الفضائية في التحريض على الثورات. نعم هكذا... فما زال هناك أناس بعقول في هذا العالم، يعتقدون أن الثورات تشعلها القنوات الفضائية، وأن الناس يمكن أن يروا برنامجا أو ندوة أو نشرة أخبار تقرع الطبول، فيخرجون إلى الشوارع ليصنعوا ثورة ليس لها أي مبرر على أرض الواقع... ولا يحكم بلدانها حكام رفعوا شعار: إلى الأبد. وسلطوا زباينتهم وأجهزة أمنهم على شعوبهم كي تسومها شتى أصناف العذاب والإذلال وامتهان الكرامة! حقاً... إن لم تخش سخرية الناس... فاصنع قناتك كما شئت! \_

\* ناقد فني من سورية

WC1N 2AB

مؤسسة الامارات للطاقة النووية

تطرح مناقصة لشراء الوقود النووي



### في محاولة لإعادة بناء البلاد بعد أعوام من الحرب والعقوبات

## العراق يجتذب استثمارات قيمتها حوالي 6 مليارات دولار في 2011

سكنية في البصرة مع كونسرتيوم

تقوده مجموعة (تى.آر.إيه.كيه)

بغداد

من سيرينا شودرى:

قال سامى الأعرجي رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار العراقية إن العراق تمكن من اجتذاب استثمارات بلغت قيمتها حوالى ستة مليارات دولار لمشروعات تم الترخيص لها منذ بداية العام الحالي للمساعدة في إعادة بناء البلاد بعد أعوام من الحرب

وأبلغ الأعرجي رويترز في مقابلة إن معظم هذه المشاريع في قطاعي الإسكان والبنية التحتية وأيضا في الخدمات والاتصالات والأسمنت.

وقال «اجتذبنا في النصف الأول من العام...نحو سـتة مليــار ات دو لار هى القيمة الإجمالية للمشروعات

ويحتاج العراق الذي أعيته الحرب الي اسـتثمارات فـي جميـع القطاعات لإعادة بناء البلاد. وتهدف الحكومة في إطار خطة خمسية للتنمية الاقتصادية

دولار بحلول 2014. ومن بين أكثر الاحتياجات الملحة تطوير قطاع النفط الحيوي في العراق وبناء مساكن وتطوير الزراعة وزيادة إنتاج الكهرباء للحدمن نقص مزمن

إلى اجتذاب استثمارات بقيمة 86 مليار

استثمارات بقيمة 23 مليار دولار منذ 2009 لنحو 542 مشروعا مرخصا في مختلف أنحاء البلاد. ومن بين أكثر مشروعات الهيئة الوطنية للاستثمار طموحا والذي اعلن عنه في آذار (مارس) بناء مليون

وحدة سكنية جديدة يبلغ متوسط

وقال الأعرجي إنه تم اجتذاب

قيمتها 50 ألف دولار للوحدة بقيمة اجمالية قدرها 50 مليار دولار، وتوصلت الهيئة إلى إتفاق مع هانوا الكورية الجنوبية للأعمال الهندسية والإنشاءات في آيار (مايو) بشــأن مشروع يتضمن 100 ألف وحدة

وقال الأعرجي إنه يتوقع التوصل إلى إتفاق آخر لبناء 100 ألف وحدة

2010-2010 إلى تنويع الاقتصاد من خلال مشاركة القطاع العام والخاص

الكورية الجنوبية. النصف الأول من 2011 كانت أفضلً وأضاف إنه يأمل أيضا بالتوصل من العامين السابقين لكن أزمة منطقة إلى تفاهم مع هانوا و (تي.آر.إيه.كيه) لتبنى كل منهما 100 ألف وحدة سكنية اليورو والاضطرابات في المنطقة أخرى. وتهدف خطة العراق للأعوام

### منظمة الشفافية الدولية فان العراق العربية والوضع العام للاقتصاد العالمي كلها عوامل ساهمت في تقليص يعتبر من بين أكثر الدول فسادا في العالم. (رويترز) فرص توقيع صفقات كبرى للاستثمار شحنات نفط عراقية في طريقها

لأوروبا على مدى شهرين

فى الصناعة وجذب المزيد من

وقال الأعرجي إن الاستثمارات في

الاستثمارات.

■ لندن-رويترز: قال متعاملون الجمعة إن عددا من شحنات النفط العراقي الكبيرة من خام البصرة تتجه إلى أوروبا هذا الشهر والشهر المقبل في تطور نادر من نوعه

وقال متعامل من شركة نفط كبرى «لم نر الكثير من خام البصرة في أوروبا منذ فترة طويلة. هذا لأن خام

الأورال (الروسي) ارتفع بشدة في يونيو. وبدأ الناس يتطلعون إلى أماكن أخرى وكان خام البصرة تنافسيا جدا في حزيران (يونيو)».

وأقر الأعرجى بأن الفساد مشكلة

فى العراق لكنه قال إن الهيئة لم

تتلُّق أي شكاوي وإن الحكومة تتخذ

ووفقا لأحدث تقرير سنوي من

إجراءات لمكافحة الفساد.

وحجزت شركات منها اكسون وشل وشتات أويل وجنوف راربع ناقلات عملاقة واحدة كبيرة تحمل خام البصرة لنقله إلى البحر المتوسط وشمال أوروبا.

### لأعمال الصيانة وتعطل الانتاج في ومديرها التنفيذي كريستوف دو مارجيري إن «توليفة الطلب العالمي جاءت بيانات توتال سيئة بشكل

ساحل أبو ظبي.

الكهرباء وتصدير كمية أقل من الخام.

محطاتها للطاقة النووية عام 2017 . وتتوقع أن تمثل الطاقة

وعلى الرغم من أن الامارات هي ثالث أكبر مصدر للنفط

النووية 25 في المئة من احتياجاتها للطاقة في نهاية الامر.

في العالم فإنها تكافح لتلبية الطّلب المتزايد على الطاقة

مع تنامى اقتصادها وبدأت برنامجا نوويا لتوفير هذه

الاحتياجات بدلا من استهلاك المزيد من النفط في محطات

وتعتزم الشركة الكورية للطاقة الكهربائية التي قادت

كونسورتيوم فاز بصفقة الطاقة النووية في الامارات عام

2009 بناء أربع محطات نووية بقوة 1400 ميجاوات على

■ باریس ـ د ب ۱: قالت شرکة توتال الفرنسية للنفط الجمعة إن أرباحها الصافية تراجعت بنسبة 6 بالمئة في الربع الثاني من هذا العام بسبب تداعيات الأزمة الليبية

مؤسسة الامارات للطاقة النووية تعتزم طرح مناقصة عالمية

لشراء الوقود النووي المطلوب اللازم لبدء تشغيل محطات

و ذكرت صحيفة «الاتحاد» أن المؤسسة ستتفق على عقود

وأضافت الصحيفة أنه يتوقع أن تنتهى المؤسسة من

ونقلت الصحيفة عن المؤسسة قولها إنه يتوقع ان تضمن

العقود استيراد الوقود اللازم لفترة التشغيل في المستقبل

مفاوضاتها للحصول على الوقود وتوقيع العقود النهائية

للحصول على اليورانيوم وتحويله وتخصيبه لاستخدامه

الطاقة النووية بها.

في محطات الطاقة النووية.

بحلول الربع الاول من عام 2012.

وارتفاع التكاليف على نتائجها، قالت توتال إن صافى الأرباح المعدل بلغ 8. 2 مليار يورو بتراجع نسبته 6 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وعند احتسابها بالدولار ، تصل الأرباح إلى 4 مليارات دولار بارتفاع نسبته 7 بالمئة.

المستمر والمشاكل السياسية زادت التوترات في سوق النفط خلال الربع

وفى تعليقاته استشهد أيضا بالتأثير ات السلبية من تغيير المحفظة الاستثمارية وارتفاع تكاليف الصيانة وتوقف العمليات في ليبيا واستمرار ضعف هوامش التكرير في أوروبا. قالت توتال في بيان إن هناك

سجلت شل زیادة فی أرباحها الصافية بنسبة 97 بالمئة إلى 8.66 مليار دولار خلال تلك الفترة، بينما قالت إكسون موبيل إن أرباحها زادت بنسبة 41 بالمئة لتصل إلى حوالي 68. 10 مليار دولار.

كبير نسبيا مقارنة بتلك التي أعلنت

عنها أمس الخميس شركتي شل

وإكسون موبيل مع إشارتهما إلى

أن قفزة أسعار النفط العالمية عززت

## ببلاروسيا تعلن الاستعداد للمساهمة باعادة بناء البني التحتية والصناعية في العراق

وقالت المؤسسة إن استثمارها في

أوراسكوم للإنشاء التي توظف 84 ألث

شخص في 25 بلدا في الشرق الأوسط

وشمال افريقيا واوروبا من المتوقع أن يوفر

أكثر من 2500 وظيفة في أنحاء المنطقة.

■ القاهـرة ـ رويتـرز: قالـت مؤسسـة التمويل الدولية ذراع البنك الدولي لإقراض القطاع الخاص الجمعة إنها ستستثم 50 مليون دولار في أسهم شركة أوراسكوم للإنشاء والصناعة المصرية لخلق فرص عمل وتعزيز الاستثمار.

وأضافت المؤسسة أنها ستقرض الشركة المصرية للأسمدة التابعة لأوراسكوم للإنشاء 200 مليون دولار.

وقالت المؤسسة في بيان «حزمة استثمارات القروض والأسهم... ستدعم أوراسكوم للإنشاء والصناعة المصرية وتساعد على تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر وفي الوقت نفسيه خلق فرص عمل وتعزيز النمو الشامل».

وذكرت المؤسسة أيضا أنها ستساعد على جمع 200 مليون دولار أخرى من مقرضين

■مینسـك\_یـو بـي آي: أعلـن نائب رئیـس وزراء آخرين وأن الأموال الممنوحة لشركة بيلاروسيا فلاديمير سيماشكو الجمعة عن استعداد الأسمدة ستساعد على دعم الإنتاج الزراعي بلاده للمساهمة بإعادة بناء البنى التحتية في العراق في وقت تتعاظم فيه الحاجة العالمية للأمن وتحديث وبناء مواقع صناعية جديدة.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن سيماشكو قوله وقال ناصف ساويرس رئيس مجلس إدارة أوراسكوم للإنشاء أكبر شركة مدرجة فى البورصة المصرية في بيان «هذا الدعم من مؤسسة التمويل الدولية إشارة مهمة إلى أن مصر مازالت وجهة جذابة للاستثمار بمختلف المجالات لإعادة بناء البلاد والتقدم في النمو الأجنبي المباشر. وسيساعدنا أيضا على الإقتصادي والتطور الإجتماعي». تحقيق هدفنا طويل الأجل بتوسعة أنشطتنا الأساسية وزيادة فرص العمل».

المؤسسات المشتركة التي ستقوم بتجميع المعدات

خلال لقائمه وزير الصناعة والثروات الطبيعية العراقي احمد الكربولي، في مينسك إنه «حفاظاً على علاقات الصداقة والأُخوة التي تجمعنا بالعراق، نعلن استعدادنا لتقديم المساعدات للحكومة العراقية

واضاف ان بيلاروسيا مستعدة لتطوير العلاقات مع العراق بمختلف المجالات، بدءً من أشكال التعاون البسيطة مثل توريد المعدات اللازمة والسيارات والماكينات الزراعية ومعدات البناء وتقنية الإتصالات، وانتهاءً بأشكال التعاون الأشمل، مثل انشاء

سكنية عصرية في العراق. وتطرق نائب رئيس الوزراء البيلاروسي الى موضوع التعاون في قطاع النفط والصناعات النفطية، وقال «نحن مستعدون للمساهمة والعمل في

المذكورة، وتوفير فرص عمل عديدة للعراقيين.

واشار سيماشكو الى استعداد بيلاروسيا أيضاً

لتصميم وإنشاء مواقع صناعية مختلفة وبناء احياء

من جهته، اشار الوزير العراقي إلى رغبة بلاده بمشاركة الشركات البيلاروسية الحكومية والخاصة بإعادة بناء البنية التحتية في العراق. واشار الكربولي الى ان العراق اعاد فتح سفارته

في مينسك، وقال «نأمل ان تعيد بيلاروسيا فتح

مجمع الصناعات النفطية، حيث لدينا خبرة من عملنًا فى فنزويلا «. وأعلن استعداد بلاده لتوريد المواد الغذائية إلى

الماضي 6464 مليون دولار بارتفاع 647 مليون دولار.

(يونيو) 2010، عجزا بلغ 1063 مليون دو لأر.

وكان عجز الميزان التجاري اللبناني وصل بنهاية عام 2010 الى 13711 مليون دولار، بينما كان وصل عام 2009 الى 12758 مليون دولار بارتفاع 953 مليون دولار.

2008 بحدود 12.137 مليار دولار.

وسجل الميزان التجاري عام 2006، عجزا بلغ 7116 مليون دولار، بتراجع طفيف قدره 344 عن عام 2005 الذي سيقه،

بلغ 7460 مليون دولار بتراجع قدره 190 مليون دولار عن عام 2004. وسـجل عجـز الميزان التجاري عـام 2004، 7650

تراجعا نسبته 2 بالمئة في إنتاج النفط والغاز خيلال تلك الفترة، مع تسجيل حقول بحر الشمال تراجعا قال رئيس مجلس إدارة توتال

> ■ بيروت ـ يو بي آي: قالت الجمارك اللبنانية الجمعة ان عجز الميزان التجاري حتى منتصف عام 2011 بلغ 7111 مليون دولار، بينما كان سجل بالفترة نفسها من العام

وبلغ عجز ميزان لبنان التجاري في حزيران (يونيو) الماضي 1160 مليون دولار، وفي ايار (مايو) الذي سبقه 1201 مليون دولار، بينما كان سجل في شهر حزيران

9.157 مليار دولار.

والذي كان سجل عجزا بلغ 7460 مليون دولار. وكان الميزان التجاري اللبناني سجل عام ، 2005 عجزا

من عام 2011 بحدود 1117 مليار ليرة لبنانية، بينما كانت سجلت هذه الواردات بالفترة نفسها من عام 2010 بحدود 1316 مليار ليرة. وبلغت الواردات الجمركية اللبنانية في شهر حزيران (يونيو) الماضي 199 مليار ليرة، وفي ايار (مايو) الذي

مليون دولار مقارنة مع عجز بلغ 5644 مليون دولار عام

2003. وبلغت الوادات الجمركية في الاشهر الستة الاولى

(پونيو) 2010 بحدود 272 مليار ليرة. وكانت واردات لبنان الجمركية بلغت عام 2010 بحدود 2909 مليار ليرة لبنانية، بينما كانت سجلت عام 2009

وكانت الواردات الجمركية سجلت عام 2008 بحدود 1.677 مليار ليرة. وسجلت الواردات الجمركية عام 2007 بحدود 1316

مليار ليرة، بتراجع 197 مليار ليرة عن عام 2005 حيث كانت سجلت 1333 مليار ليرة. وكانت الواردات الجمركية عام 2004 بلغت 1690 مليار

## ارسلت المزيد من المساعدات جوا إلى المنطقة التي تعاني الجفاف الامم المتحدة: جنوب الصومال كله يتجه الى المجاعة

■ جنيـف\_جوهانسـبرغ\_نيروبي \_رويترز\_دبا: قالت الامم المتحدة الجمعة ان منطقة جنوب الصومال التي تعانى من الجفاف والصراع تتجه الى مجاعة مع تفاقم أزمة الطعام في منطقة القرن الافريقي. وفي تقريره للدول التي ترسل

مساعدات قال مكتب تنسيق الشؤون الانسانية وهو مظلة للوكالات المختصة بالشؤون الانسانية في الامم المتحدة «من المتوقع ان تـزداد الازمة فى جنوب الصومال تفاقما طوال عام 2011 مع سقوط كل مناطق الجنوب في براثن المجاعة».

وقال المكتب انه من المحتمل ان يزداد الموقف الطارىء سوءا لثلاثة او اربعة اشهر على الأقبل مناشدا توفير 1.4 مليار دولار اضافية «لتقديم مساعدات لانقاذ حياة أكثر من 12 مليون شخص» في بلدان القرن الافريقي الاربع.

وأعلنت الأمم المتحدة في 20 تموز (يوليو) تفشى المجاعة بين 3.7 مليون شخص في منطقتين بجنوب الصومال ومنذ ذلك الحين تدفق عشرات الآلاف من الصوماليين على شمال كينيا.

و قال المكتب ان الموقف خطير بكافة دول القرن الافريقي وهي الصومال وشمال كينيا وجيبوتي واثيوبيا. ووفقا للتقرير فإنه يتوقع ان تصل مستويات نقص الغذاء الى حـد الازمة في مناطق اللاجئين خلال آب

(اغسطس) ايلول (سبتمبر). وجاء في التقرير «جرى تحديد اشد المناطق التي تبعث على القلق خلال الاشهر الستة المقبلة بأنها جنوب ووسط الصومال وشمال وجنوب وشرق اثيوبيا وشمال شرق وجنوب شرق كينيا ومخيمات اللاجئين في

جيبوتي وكينيا واثيوبيا». وقال التقرير انه من المتوقع ان يتراجع الموقف في المناطق الاشد تضررا في اثيوبيا وكينيا من مستوى الطارىء الى الازمة خلال الفترة حتى قرب نهاية العام الجاري.

واضاف التقرير ان التدهور فى جنوب الصومال مرجح نظرا

«المستويات المرتفعة جدا لسوء التغذية الشديد والوفيات تحت سن الخامسة وتدهور الظروف في الريف واستمرار الزيادة في اسعار الحبوب المحلية وانخفاض الحصاد عن المستوى المتوسط».

العالمي الجمعة إن طائرتي مساعدات تابعتين للأمم المتحدة هبطتا بسلام في الصومال ولكن الوضع الأمني في العاصمة يتدهور وسط تجدد القتال بين قوات حكومية ومسلحين

ووصلت الشحنة الجوية الأولى

بنظيرتها التقليدية.

الصومال بينما استقبلت مقديشيو

من جهة اخرى قال برنامج الأغذية

ثاني طائرة خلال الأسبوع الجاري،

واضاف التقرير ان القتال في الصومال زاد من صعوبة الازمة. وتخضع اجزاء كبيرة من الصومال لحركة الشباب الاسلامية التي منعت بعض وكالات الإغاثة من أرسال

مساعدات للصومال.

بجماعة الشباب، ووردت أنباء عن وسوف يوجه الجزء الأكبر من مقتل وإصابة العشرات من المدنيين في المساعدات الغذائية لإطعام الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من وقالت مفوضية الامم المتحدة سوء التغذية ، وهي فئة ضعيفة تزداد في العدد حسبما تفيد التقارير في السامية لشؤون اللاجئين إن تجدد الوُّقت الذي تتفاقم فيه آثار الجفافّ القتال ساعد على زيادة الأخطار

بالنسبة لمواطني العاصمة إضافة إلى والمجاعة في منطقة القرن الأفريقي. ويقول برنامج الأغذية العالمي إنه يوفر في مقديشو وحدها وجبات ساخنة لــ85 ألف شخص يوميا، وفي في الشهور الماضية». المجمل يتلقى نحو 5. 1 مليون شخص في الصومال مساعدة الأمم المتحدة، رغّم أن هناك 7، 3 مليون شخص ومفوضية شئون اللاجئين والعديد من وكالات المساعدة الأخرى من العمل في تقريبا حسبما تشير التقديرات بحاجة للمساعدة نتيجة لسنوات من الحرب الأجزاء التي تسيطر عليها من البلاد

لاجئون صوماليون لدى وصولهم الى مقديشو

و الجفاف الأخير، رغم الأوضاع الإنسانية المتدهورة هناك واستعداد المنظمات الدولية وذكرت تقارير أن المزيد من أعمال لإحضار الأغذية والمياه. القتال اندلعت بعد منتصف الليل بين

حوالي 100 ألثُ نازح فروا بسبب الجفاف والجوعفي مناطق مجاورة وتمنع حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة برنامج الأغذية العالمي

حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي

والمتمردين الإسلاميين المعروفين

يعانيان أيضا من موجة الجفاف، وذكرت مفوضية الامم المتحدة السامية لشئون اللاجئين إن اللاجئين الذين وصلوا مؤخرا قالوا إنهم اتخذوا قرار الفرار بعدما نفقت حيواناتهم ولم

العمل فيها، سجلت الأمم المتحدة

زيادات مطردة ومقلقة في عدد الأفراد

الذين يحتاجون إلى مساعدات

غذائية. ويتدفق المزيد من الصوماليين

الذين يعانون من سوء التغذية على

ويتواصل فرار اللاجئين من

الصومال بلا انقطاع، ويصل حوالي

1300 لاجئ يوميا إلى مخيم داداب في

وفر حوالي 190 ألفا من الصوماليين

من بلادهم العام الجاري فقط إلى كينيا

وإثيوبيا رغم أن الدولتين الجارتين

كينيا والمكتظ للغاية بهم.

يعد لهم مصدر للدخل أو غذاء موضحة أنه لا يوجد لديها عدد كاف من الخيام

شملهم الاستطلاع عن استعدادهم لتحمل كلفة إضافية بقيمة خمسة الآف يورو لاقتناء سيارة كهربائية.

يذكر أن عدد السيارات الكهربائية التى تجوب الطرق في ألمانيا في الوقت الراهن يقدر ببضعة مئات وتعتزم الحكومة الألمانية رفع هذا العدد ليصل إلى مليون سيارة بحلول 2020 وإلى ستة ملايين سيارة كهربائية على

خط للسكك الحديدية يربط بين البلدين مع حلول نهاية

لسوداني للشؤون الخارجية، خلال لقائه وزير مجلس لوزراء التشادي أمانويل لاندقار في العاصمة التشادية انجمينا الخميس أن الجانبين اتفقا على إنشاء خط سكة حديد بين السودان وتشاد قبل نهاية العام المقبل يربط بين مدينتي نيالا السـودانية وأدرى التشـادية، حسبما ذكر

واضاف ان الجانبين اتفقا على ربط البلدين بالطرق وفتح كتب للحكومة التشادية بميناء بورسودان للاستفادة من الميناء بالإضافة إلى زيادة الرحلات الجوية بين الخرطوم

ارتفاع عجز الميزان التجاري اللبناني في النصف الأول من عام 2011

وكان عجز الميزان التجاري اللبناني سجل خلال عام

وبلغ عجـز الميزان التجـاري اللبناني عـام 2007 بحدود

سبقه 180 مليار ليرة، بينما كانت سجلت في حزيران بحدود 2765 مليار ليرة.

مليار ليرة. وكانت الواردات الجمركية بالعام 2006، سجلت 1136

ارتفاع الاسعار خلال شهر رمضان في الجزائر

اسابيع بنحو 250 دينار (2,5 يورو) بلغ 500 دينار (5 يورو)» في العاصمة الجزائريون غلاء المعيشة مع اقتراب رمضان الذي يشهد عادة ارتفاعا وفي وهران (450 كلم غرب كبيرا في اسعار المواد الاستهلاكية رغم ان الحكومة اعلنت اجراءات العاصمة)، كبرى مدن غرب البلاد، تحدثت صحیفهٔ «کو تیدیان دو ران» مطمئنة تفاديا لاضطرابات اخرى ضد

عن ارتفاع الاسعار.

واوضح عمر بائع الخضار في

السوق ان «الزبائـن يظنـون انهـم

ملزمون بشراء المزيد من المواد في هذه

الفترة لانهم يخافون من اختفائها» من

وتفيد الصحف ان «ربات البيت»

ينتظمن لتخزين المنتجات الضرورية

كالدجاج والخضار الطازجة في

ودعا رئيس الاتحاد العام للتجار

والمهنيين الجزائريين صالح صويلح

المستهلكين الى التمسك «بعاداتهم في

الشراء» واعتماد سلوك «عقلاني»

واعتبر ان «العرض يرداد خلال

رمضــان» وان السـلوك الاســتهلاكي

المبالغ فيه يتسبب في ارتفاع الاسعار.

للمستهلكين «بمقاطعة المنتجات التي

ترتفع اسعارها اكثر من 50 بالمئة»

ونصح الاتحاد الجزائري

ككل يوم من السنة.

لحملها على الانخفاض،

السوق كالاعوام السابقة.

وقالت مليكة السبعينية في سوق على ملاح بوسط العاصمة الجزائرية و هی تشتکی «مثل کل سنة فی رمضان ترتفع الاستعار ونحن هم من يدفعون الثمن»، ويضم هذا السوق الدائم الواقع في طابق تحت الارض من موقف سيارات باعة خضار ولحوم وسمك وقد استعدوا جميعا لحملة رمضان، كذلك تحتج جميلة وهي ام

عائلة تضع البضائع في حقيبتها، وتتحدث عن «افراطة في الأكل». وتعكف النساء معظم النهار على اعداد «فطور» رمضان في لحظة دافئة تجمع العائلة من حول مائدة توضع عليها مختلف اصناف الطعام، اكثر

وعنونت صحيفة ليبرتيه عن «نزيف مبرمج في جيوب العائلات» منتقدة ارتفاع اسعار «غير معقول» في المواد الغذائية.

وكذلك تحدثت صحيفة الوطن الرائجة منذ 21 تموز (يوليو) عن «بدايـة ارتفـاع الاسـعار»، وقالـت ان كيلوغرام الزبيب «الذي كان يباع قبل

السودان وتشاد توافقان

وقال مصطفى عثمان إسماعيل، مستشار الرئيس

واعلنت وزارة التجارة تعبئة 2500 مراقب، وهو ما اعتبرته ليبرتيه عددا غير كاف امام «تزايد عدد التجار». ويقدر الحد الادنى من الرواتب عن معدل ارتفاع من «خمسة الي بنصو 15 الف دينار (150 يورو) عشرين دينارا» في المواد الطازجة. وتنفق معظم الرواتب الصغيرة في و تتحدث الصحف يوميا باسهاب

وللمعوزين توزع وزارة التضامن الوطنى علاوة «قفة رمضان» التقلدية التى تتضمن السكر والزيت والحليب ومعجون الطماطم ... واكد الوزير سعيد بركات ان 1.4 مليون عائلة من اصل 36 مليون نسمة، تستفيد هذه السنة من هذه العلاوة.

التكاليف الشهرية،

وقال نور الدين المكلف تسيير سوق

على ملاح، محتجا «ليس هناك معايير

تحددها الدولة و لا مراقبة اسعار».

وتحاول وزارتا التجارة والزراعة منذ اشـهر طمانة المواطنين بان «امداد الاسواق كاف». وقد كثفت الجزائر التي لا تنتج ما يكفى مما تستهلكه غذائياً، الاستيراد

منذ كانون الثاني (يناير) لا سيما من

الحبوب التي ارتفعت فاتورتها بنحو 60 بالمئة في النصف الاول من 2011. وفي بداية السنة تسبب ارتفاع اسعار الحليب والزيت والسكر في اضطرابات دامت خمسة ايام قتل خلالها خمسة اشخاص وجرح 800 اخرون واسفرت عن خسائر مادية

### على اقامة خط سكة حديد بينهما لإيواء اللاجئين. من المواد الغذائية إلى إقليم بغرب وفي جميع المناطق التي تستطيع قوات الحكومة المدعومة من قوات استطلاع: غالبية الالمان يرغبون في وجود محفزات لشراء السيارات الكهربائية ■ الخرطوم ـ د ب ا: اتفقت السودان وتشاد على اقامة وتابع ان الجانبين اتفقا على وضع تجارب السودان

■ شـتوتغارت ـ د ب أ: اظهـرت نتائـج أحدث استطلاعات الرأي في ألمانيا تأييد فئة غالبة من الألمان لقيام الحكومة بصرف مكافآت مالية للتشجيع على اقتناء السيارات الكهربائية على غرار ما حدث قبل عامين لتحفيز قطاع السيارات إبان الأزمة

وكشفت النتائج عن رغبة نصو 55 بالمئة من الألمان لإيجاد محفزات لشراء السيارة

وكان من بين محفزات الشراء التي اقترحها من شملهم الاستطلاع بخلاف

الكهربائية التى تعد أعلى تكلفة مقارنة

وأبدى 47 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع

ترددهم حيال شراء سيارة كهربائية وقال

الخطوة لا تزال مستبعدة في الوقت الراهن. المكافأة المالية تطبيق إعفاء ضريبي على هذا

العديد من قائدي السيارات إن مثل هذه وفي سياق متصل أعرب 8 بالمئة ممن

فى المقابل أعرب 30 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع عن استعدادهم لشراء السيارة الكهربائية في حال لم ترد كلفتها عن السيارة التقليدية، فيما قال 44 بالمئة إنهم على استعداد لتحمل كلفة إضافية بقيمة لا تتجاوز 2500 يورو لاقتناء سيارة كهربائية.

النوع من السيارات لمدة طويلة وتوفير أماكن

مجانية للركن داخل المدن.

لمركز السوداني للخدمات الصحافية.

النفطية في مصلحة الجانب التشادي وانشاء شركة مشتركة للعمل في مجال النفط بالإضافة إلى تدريب الكوادر التشادية وبناء مراكز للمعلومات النفطية. من جانبه أكد رئيس الوزراء التشادي على ضرورة مد أواصر الشراكة بين البلدين لخدمة شعبيها مؤكدا أن تشاد تعمل على بناء علاقة جيدة ومتينة مع السودان. وكانت المباحثات بين حزبى المؤتمر الوطنى الحاكم

السوداني والحركة الوطنية الحاكمة في تشاد قد بدأت

في العاصمة التشادية الأربعاء والتي تأتَّى تتويجا للقاء بينهما عقد في العاصمة السودانية الخرطوم في شهر اذار



### اوباما: مواقف اعضاء الكونغرس « ليست متباعدة كثيرا » حول التوصل لحل مشكلة الديون

# ريون في مجلس النواب الامريكي يعدلون مشروع قانون سقف الدين قبل التصويت عليه

■ واشنطن ـ رويترز ـ ا ف ب: قال جمهوري بارز للصحافيين ان مجلس النواب الامريكى الذي يسيطر عليه الجمهوريون سيحاول الجمعة إقرار مشروع قانون معدل لزيادة سقف الدين العام للأجل القصير.

واضاف ديفيد دريير رئيس لجنة القواعد بمجلس النواب ان مشروع القانون المعدل سيقضي بأن يوافق الكونغرس بمجلسيه على تعديل دستوري لميزانية متوازنة وان يرسله إلى الولايات الأمريكية الخمسين للتصديق عليه،

وقال درييـر «نقوم بتعديل سـيجعلنا نضمن أن يرسل مجلسا الكونغرس تعديلاً لميزانية متوازنة إلى الولايات». وأضاف أن مشروع القانون سيطرح للتصويت في مجلس النواب الجمعة.

وقال نواب جمهوريون عقب لقاء مع زعمائهم ان مشروع القانون المعدل يجتذب قدرا أكبر من التأييد من المحافظين الذين منعوا نسخة سابقة من مشروع قانون رفع سـقف الدين من الوصول الي إقتراع في وقت متأخر الخميس.

لكن النائب جيم جوردان الذي يرأس لجنة الدراسة الجمهورية المحافظة قال للصحافي ين إنه سيصوت ضد مشروع القانون المعدل.

وقال آخرون مثل تيم سـكوت النائب عن ساوث كارولاينا إنهم راضون عن الاتجاه الذي يسلكه مشروع القانون المعدل لكن سكوت رفض القول إن كان سيصوت لصالحه، وقال النائب لوي جومرت للصحافيين إنه لم يحسم موقفه بعد لكن فكرة ان يكون هناك تعديل دستوري لميزانية متوازنة تروق له وانه يتجه نحو تصويت بنعم.

واعلن زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي هاري ريد الجمعة أن المجلس سيتخذ الاحد الاجراءات اللازمة للتوصل الى تصويت

على نص لرفع سقف الدين الامريكي وتجنب حصول تخلف في تسديد

وقال ريـد «انها فرصتنـا الاخيرة على الارجح لانقاذ البلاد من تخلف في الدفع». وعمليا، يفترض ان يقرر ريد انهاء الجدل من اجل تصويت اجرائي اول يمكن ان يجري في الساعة الواحدة (5.00 تغ) من الاحد على مشروع اعد باشرافه.

وحذر الرئيس الامريكي باراك اوباما الجمعة من ان «الوقت شارف على النفاد» للتوصل الى اتفاق لرفع سقف ديون البلاد، مؤكدا على امكانية التوصل الى

وصرح اوباما في بيان في البيت

الابيض «ان مواقف الحزبين في الوقت

الحالى ليست متباعدة كثيرا» مؤكدا ان اى اتفاق يتم التوصل اليه يجب ان يكون باتفاق الحزبين، داعيا الامريكيين الى مواصلة الضغط على الجمهوريين و الديمقر اطيين. وقال «لقد اصبح واضحا الان ان اي

حل لتجنب العجز عن سداد الديون يجب ان يأتي من الحزبين. ويجب ان يحظى بتأييد الحزيين المتواجدين هنا لتمثيل الشعب الامريكي، وليس تأييد فصيل ويسعى اعضاء الكونغرس من

الحزبين الى التوصل الى اتفاق لرفع سقف دين البلاد البالغ 14.3 ترليون دولار قبل يوم الثلاثاء، حيث تقول وزارة الخزانة انها لن تتمكن بعد ذلك اليوم من اقتراض اية اموال لتسديد المستحقات. ويدور خلاف بين الحزبين منذ اشهر حول تفاصيل الاتفاق الذي يتعين ان يشتمل على تخفيضات كبيرة في

وجاءت تصريحات اوباما بعد ان ادى تمرد المحافظين في الحرب الجمهوري الى ارباك الحزب الاخير الذي حاول انقاذ مشروع قرار اقترحه رئيس مجلس

الديمقراطيين في مجلس الشيوخ والبيت الابيض اصرا على عدم تمريره. و قـال او باما ان «سـقف الدين لا يحدد مبلغ المال الذي نستطيع انفاقه، بل انه يخولنا دفع مستحقاتنا المتراكمة، ويعطى الولايات المتحدة الامريكية القدرة على الوفاء بوعودها».

النواب الجمهوري جون باينر رغم ان

واشار الى ان الجانبين توصلا الى شبه اتفاق حول مدى الخفض في الانفاق وحول الخطوات التى يجب اتخاذها خلال الاشهر المقبلة بشأن الاصلاح الضريبي ووضع شكل من اشكال آليات

الطرق للخروج من هذه الفوضى. ولكن وقتنا شارف على النفاد. يجب علينا التوصل الى تسوية بحلول الثلاثاء حتى تكون لدى بلادنا القدرة على دفع فواتيرها في الوقت المحدد كما هو دأبنا

الى مواصلة الضغط على اعضاءً الكونغرس للتوصل الى تسوية بعد ان ادى نداء مشابه اطلقه الاثنين الى توقف بعض مواقع الكونغرس وشغل خطوط الهاتف بسبب الضغط الشديد عليها، واضاف «بالنسبة لي فان ادارتنا

والجمهوريين طوال عطلة نهاية الاسبوع حتى يتم التوصل الى حل. لقد انتهى زمن وضع مصلحة الحزب اولا». وتابع «لقد حان الآن وقع التوصل الى تسوية نيابة عن الشعب الامريكي.

وانا واثق ان باستطاعتنا حل هذه المشكلة، كما أنني واثق باننا سنحل هذه

وامام توتر الاسواق التي تخشي احتمال توقف اكبر اقتصاد في العالم عن الدفع بعد الثاني من اب (اغسطس)، كرر المتحدث باسم البيت الابيض ان

امكانية توصل النواب الجمهوريين والديمقراطيين الى تسوية حول رفع سقف الديون لتجنيب الولايات المتحدة الوصول الى مرحلة التخلف عن السداد. من جهتها، حذرت المديرة العامة لصندوق النقد الدولى كريستين لاغارد الخميس من عواقب المأزق في حال

الحكومة الامريكية تبقى «متفائلة» حول

وقالت لشبكة «بي بي اس» ان «ذلك

سيسبب على الارجح تراجعا في سعر

الدولار مقارنة بالعملَّات الاخرى، وعلى

وعلى صعيد البورصات، بقيت وول

وكتب نحو 14 صاحب مصرف و شركة

تأمين وغير ذلك من المؤسسات المالية في

وول ستريت الخميس للرئيس باراك

اوباما والنواب في الكونغرس «يدعونهم

بالحاح للتوصل الى اتفاق هذا الاسبوع».

فقد امضى رئيس مجلس النواب

الجمهوري جون باينر نهار الخميس

وقسما كبيرا من المساء في محاولة جمع

الاصوات الضرورية داخل معسكره

بالذات بسبب معارضة اليمين المتشدد في

واخيـرا اعلـن كيفـن ماكارتـى احـد

وفي الكابيتول، ظهرت انقسامات المعسكر

الجمهوري الخميس.

«حزب الشاي».

الارجح شكوكا في نفسية الناس الذين يحتفظون بعملات، حيال معرفة ما اذا واضاف «ولذلك توجد العديد من كان الدولار هو بالفعل العملة الاحتياطية الاخيرة ومن الدرجة الاولى». من جهته، دق السناتور الديمقراطي جون كيري رئيس لجنة الشوون الخارجيـة ناقـوس الخطر عندمـا قال «لا املك الكلمات القوية التي تعبر الي اي حد

بات الامر خطيرا على المستوى العالمي». وقال اوباما انه يدعو الشعب الامريكي سـتريت فـي حالة مـن التوتر بعـد بداية اسبوع سلّبية امام الجمود، فخسر مؤشر داو جونز 0.51 بالمئة لكن ناسداك ربح 0.05 بالمئة، بينما تراجعت بورصة فرانكفورت 0.86 بالمئة وباريس 0.57.

ستواصل العمل مع الديمقراطيين

اعضاء الادارة الجمهورية التي تهيمن على ادارة مجلس النواب حوالي الساعة

ورد مدير الاتصال في البيت الابيض

وبسبب غياب تفاهم مساء الخميس، قرر الجمهوريون الاجتماع مجددا عند الساعة العاشرة من اليوم الجمعة في محاولة لايجاد ارضية تفاهم في ما بينهم قبل طرح خطتهم على التصويتّ.

الخميس خصوصا «ان اهدافنا تبقى هي نفسها، اصدار تشريع دون زيادة

(لـن يحصـل اي (دُـن عصـل اي (مـدن عصـل اي تصويت هذا المساء».

> دان بفايفر على موقع تويتر «انها اهانة تسببوا بها بأنفسهم».

واعلن الجمهوري مايك بنس مساء

لكن النص الجمهوري سيرفضه مجلس الشيوخ في كل الاحوال، كما حذر زعيم الغالبية الديمقراطية في هذ المجلس هاري ريد الذي وضع خطة خاصة به.

وقد بدأ ريد بالفعل باعداد المرحلة المقبلة، بحسب مسؤول ديمقراطي: انه ينوي دعوة الجمهوريين الى بحث نقاط التواَّفق في خطته، وسـتؤمن خطته توفير 2200 مليار دولار على مدى عشرة اعوام وستزيد سقف الديون بما يكفى حتى 2013، أي بعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثّاني (نوفمبر) 2012 التي سيخوضها الرئيس اوباما.

A CINEMAX ORIGINAL SERIES

BRUTAL RUTHLESS, DEADLY... AND THEY'RE THE GOOD GUYS.

ويريد باينر من جهته خفض العجز من اجمالي الناتج الداخلي. بواقع 915 مليار دولار على مدى عشر وبعد الثاني من اب (اغسطس)، سنوات مقابل رفع اول لسقف الديون

شريط اخباري في نيويورك على واجهته داو جونز يتابع اخبار الديون الامريكية

بواقع 900 مليار دولار من الان وحتى الثاني من آب (اغسطس)، ثم رفع اخر في بداية 2012.

ويعارض الديمقراطيون ذلك معتبرين ان هذا الحل لن يؤدي الا الى ارجاء المشكلة ستة اشهر، معرضين الولايات المتحدة بذلك لمزيد من تدهور تصنيف ديونها من قبل وكالات التصنيف المالي. ولم تكف اسابيع من المباحثات للتوصل الى اتفاق حول خطة خفض العجز، مصحوبا برفع سقف الديون التي بلغت في منتصف آيار (مايو) حدها الاقصى المنصو عليه في القانون، وهو 14294 مليــار دولار، اي حوالي 100 بالمئة

بعض الدفعات بعد الثاني من اب (اغسطس)،

## الدولار واليورو يتعرضان لضغوط مع تصاعد مشكلة الديون

■ لندن\_رويترز: تراجع سعر الدولار إلى أدنى انخفاض قياسي أمام الفرنك السويسري الجمعة فى حين تعرض اليورو لضغوط جديدة إذ سعى المستثمرون إلى العملات التي تعتبر ملاذات آمنة

وبداأن السلطات الأمريكية أبعد ما تكون عن

ونـزل الـدولار 0.2 بالمئة أمام الين إلـى 77.56 ين

بعد انخفاضه إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر

ومنعت المضاوف من التدخل قبيل عطلة نهاية

الأسبوع المزيد من ارتفاع الين. وانخفض اليورو إلى 1.4253 دولار.

بعد أن أضيرت معنويات المستثمرين بفعل ارتفاع الين أمام العملات الرئيسية والمضاوف من أزمة ديون في خسر مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما بمقدار 32.

بالمئة إلى 37. 841 نقطة. وبالنسبة لتعاملات الأسبوع ، انخفض نيكي 95. 2 بالمئة وتوبكس 16. 3 بالمئة.

68 نقطة أو ما يـو أزى 69. 0 بالمئة ليغلق على 03. 9.

كانت أسهم بورصة طوكيو تراجعت بشكل حاد في جلسة تعاملات بعد الظهر بعد أن أرجأ مجلس النواب الأمريكي التصويت على اقتراح جمهوري لرفع سقف الدين الاتحادي في الوقت الذي يلوح في الأفق الموعد

■ طوكيو ـ د ب أ: تراجعت الأسهم اليابانية الجمعة كما انخفض الدولار أمام الين بعد الظهر ليستقر في منتصف نطاق 77 ين للدو لار.

تراجع الاسهم اليابانية بسبب قوة الين وجمود مفاوضات الدين الامريكي

تحويلها إلى داخل البلاد. من ناحية أخرى، ارتفع معدل البطالة في اليابان إلى 6ر4 بالمئة في حزيران (يونيو) في مؤشر على استمرار آثار كارثة الزلزال وأمواج المد العاتية

الشئون الداخلية والاتصالات. وقالت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة إن الإنتاج الصناعي للبلاد ارتفع بنسبة 9. 3 بالمئة مع

اليونان تحصل على دفعة مساعدات في سبتمبر من خلال قروض ثنائية

وحينئذ سيتخذ القرار (بشأن صرف الدفعة التالية)».

وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي.

وتتولى المجموعة مسؤولية التفاوض مع اليونأن

بشأن شروط برنامج التمويل الثاني الذي يتضمن 109

مليارات دولار في صورة تمويل رسمي جديد بحلول

ودعا زعماء منطقة اليورو الأسبوع الماضي إلى

تسليم الدفعة التالية من المساعدات لليونان التي تتألف

وتضم المجموعة ممثلين للمفوضية الأوروبية

أخذ المتغيرات الموسمية في الاعتبار خلال حزيران/ النهائي لإعلان العجز عن السداد يوم الثلاثاء القادم. يونيو عن الشهر السابق عليه.

يستبعد أسعار الأغذية الطازجة المتقلبة ارتفع 4.0 ويتسبب الين القوي في جعل المنتجات اليابانية أكثر غلاء في الخارج ويقلص الأرباح عند إعادة فى ثالث زيادة شهرية متتالية.

. و في سـوق العملات في السـاعة الثالثة بعد الظهر تسونامي في 11 آذار (مارس) وفقا لما ذكرته وزارة

سداد ديونها وهو الامر الذي يحمل عواقب كارثية، بحسب وزارة الخزانمة. واعلنت الوزارة الخميس برنامجا يتعلق بآخر اصدارين للسندات قبل الموعد النهائي في الثاني من اب (اغسطس) الذي تعتبر انها لـن تتمكن

ستفقد الولايبات المتحدة قدرتها على

الاقتراض وستواجه خطر التخلف عن

بعده من الوفاء بكل التزاماتها اذا لم يقرر الكونغرس رفع سقف الديون. واعلن المسؤول في البنك المركزي الامريكي (الاحتياطي الفدرالي) جون وليامز ان مؤسسته «لا تملك عصا سحرية» للحـؤول دون وقـف

> مستوياته في أربعة اشهر أمام الين واقترب من للقيمة مع احتدام مشكلة الديون.

> التوصل إلى اتفاق على زيادة سقف المديونية في حين قالت موديز انها قد تخفض تصنيفها الائتماني لاســبانيا ما أثار المخاوف مشـكلة الديون في منطقة

## ووجسه وزيسر الماليسة اليابانسي يوشسيهيكو نودا

يمكن لطوكيو تجاهل تحركات أسعار الصرف دون

تحذيرا شديد اللهجة ضد ارتفاع الين قائلا إلى متى

ونزل سعر اليورو 0.3 بالمئة امام الفرنك السويسـري إلـى 0.8010 فرنـك مقتربـا مـن أدنـى

مستوى على الإطلاق البالغ 0.7990 فرنك.

قالت الوزارة إن مؤشر أسعار المستهلكين الذي

من 5.8 مليار يورو من منطقة اليورو و2.2 مليار يورو من

صندوق النقد الدولي من خلال آلية الاستقرار المالي

الأوروبية بدلا من القروض الثنائية التي تستخدم حتى

وقال شولر إن بعض برلمانات منطقة اليورو يجب

أن توافق على الصلاحيات الجديدة للآلية التي اتفق

الزعماء عليها لكنها لن تتمكن من إتمام ذلك في الموعد

المناسب للدفعة التالية ولذلك فإن هذه الدفعة ستصرف

بالمئة الشهر الماضي عن الشهر نفسه قبل عام وذلك

(0600 بتوقيت جرينتش)، تم التداول على الدولار عنـد 51. 77 ـ 52. 77 يـن منخفضا مـن 67. 77 ـ 68. 77 ين في ختام تعاملات الخميس. وبلغ اليورو 4297. 1 .4298. 1 دولار منخفضا من 4374. 1 – 4375. 1 دولار الخميس، كما انخفض أمام الين ليسجل 83ر110 – 86ر 110 ين مقابل 65. 111 – 69.111 ين.

## رئيس البنك الدولي: أمريكا تلعب بالناربشأن رفع سقف الدين

■ واشنطن ـ رويترز: قال رئيس البنك الدولي روبرت زوليك الجمعة إن الولايات المتحدة تلعب بالنار بسبب استمرار الخلاف في الكونغرس بشأن رفع سقف الدين. وأبلغ زوليك اجتماعا لجمعية التنمية الدولية

المناخ خطير جدا. «لكي أكون صريحا.. السماح بالتخلف عن سداد الديون في الولايات المتحدة لن يكون كارثة مالية فحسب بل سيكون إحراجا لكل أمريكي».

والصين هي اكبر مالك لسندات

الخزينة الامريكية مع 1160 مليار دولار

الاقتصاد الحقيقى وانما الاقتصاد

الافتراضي، لانها لم تسمح حقيقة

«أيا كان المنطق وراء هذه التكتيكات فإن هذا

## وزير النفط الهندي: نحاول دفع مستحقات إيران عبر تركيا

■ نيودلهــي ـ رويترز: قــال وزير النفط الهندي س. جايبال ريدي الجمعة إن الهند تحاول سداد مدفوعات أولية مقابل النفط الإيراني من خلال بنك تركى بعدما أوقفت طهران صادراتها إلى الهند لشهر أغسطس آب بسبب ديون تصل الآن إلى نحو خمسـة مليارات

وقال ريدي «نحاول تسليم

الدفعات الأولى (من مدفوعات النفط الإيراني) عبر تركيا». وتبحث الهند عن وسيلة لدفع ثمن وارداتها من النفط الخام تركيا.

## تباطؤ التضخم في منطقة اليورو إلى 2.5 بالمئة في تموز

التقديرات الرسمية الأولية الجمعة أن معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو تباطأ بشكل مفاجئ فى يوليو تموز مما يثير شكوكا جديدة بشأن ما إذا كان البنك المركزي الأوروبي سيرفع أسعار المحيط الأطلسي». الفائدة مجددا هذا العام.

■ بروكسـل-رويتـرز: أظهـرت

وقال مكتب احصاءات الاتحاد الاوروبي (يوروستات) إن أسعار المستهلكين في الدول السبع عشرة التي تستخدم اليورو ارتفعت 2.5 بالمئة على أساس سنوي في يوليو بعدما زادت 2.7 بالمئة في حزيران (يونيو). ولا تتضمن تقديرات يوروستات بيانات ارتفاع الأسعار على أساس شهري أو تفاصيل التضخم.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون أن يبلغ التضخم 2.7 بالمئة في تموز

وقال نيك كونيس الخبير الاقتصادي لدى بنك ايه.بي.ان من أسعار النفط.

ضغط من الولايات المتحدة. وقالت مصادر إن الجانبين قد يجتمعان الأسبوع المقبل. وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن الحل قد يكون من خلال ايداع شركات التكرير الهندية للأموال لدى يونيون بنك اوف انديا الذي سيسلم بدوره المدفوعات من خلال خلق بنك في

الإيراني —التي تبلغ 400 ألف برميل

يوميا أي نحو 12 بالمئة من إجمالي

الطلب الهندي – منذ ديسمبر كانون

الأول 2010 حين أنهى البنك المركزي

الهندي العمل بآلية للمقاصة تحت

امرو «القراءة الايجابية للتضخم

تعطى البنك المركزي الأوروبى

فرصة للمناورة في ظل إشارات

على تباطؤ النمو الاقتصادي أكثر

من المتوقع وتنامي المخاطر المرتبطة

بالديون السيادية على جانبي

وأضاف «المسار المواتي للتضخم

قد يجعل من السهل على المركزي

الأوروبي أن يتوقف عن رفع أسعار

الفائدة إذا كانت المخاطر النزولية

ويريد البنك المركزي الأوروبي

الذي رفع أسعار الفائدة هذا الشهر

للمرة الثانية خلال العام الجاري

أن يبقى التضخم تحت اثنين بالمئة

على أن يكون قريبا من هذا المعدل.

أن سـجل التضخم فـي ألمانيا أكبر

اقتصاد في منطقة اليورو أعلى

مستوى في ثلاثة أشهر عند 2.4

بالمئة على أساس سنوي في الشهر

الجاري بعد دفعة قوية غير متوقعة

وتأتى هذه البيانات مفاجئة بعد

■ برلین ـ د ب أ: کشفت بیانات أولية صدرت الجمعة ان معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو سجل هبوطا مفاجئًا إلى 5. 2 بالمئة في تموز (يوليو) الجاري ما يترك البنك المركزي الأوروبي في ورطة حيـث يدرس خطوتــه التالية بشّأن أسعار الفائدة.

كان محللون يتوقعون أن يعلن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروسـتات» أن التضخم في تكتل العملة الموحدة لا يزال عند 7. 2 بالَّئة هذا الشهر. يقول المحللون إن تراجع حدة ضغوط أسعار الطاقة وما صاحبها من مؤشرات

■ مدرید \_ اف ب: هددت و کالـة

التصنيف الائتمانى موديز الجمعة

بخفض درجة الديون الاسبانية مجددا،

وهـي حاليـا عنـد درجـة «ايـه ايـه 2»،

مشيرة مرة اخرى الى سلبية الوضع

المالي للمناطق التي فرضت عقوبات على

وعلى اثر هذا التهديد، فتحت

البورصات الاوروبية جلسات التداول

الجمعة على انخفاض كبير حيث خسرت

باريس 1.16 بالمئة ولندن 0.72 بالمئة

وبعدان قررت تخفيض درجة اسبانيا

في العاشر من اذار (مارس)، اعلنت

الوكالة انها قد تسحب نقطة اضافية منها

وفى حال عمدت الى ذلك اثناء فترة

الامتحان من ثلاثة اشهر، فان البلد

سيبقى مع ذلك في فئة المدينين بمستوى

وجاءرد فعل بورصة مدريد سلبيا

مرتفع، بحسب تصنيف موديز.

و فرانكفورت 0.93 بالمئة.

■ برو کسل - رویترز: قال متحدث باسم رئیس

مجموعة اليورو الجمعة إن اليونان سيحصل على

شريحة تالية قيمتها ثمانية مليارات يورو من القروض

الطارئة من منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي

في أيلول (سبتمبر) كما هو مقرر شريطة استيفائها

وقال جاي شولر «ليست هناك مشكلة على الإطلاق.

ستكون المجموعة الثلاثية في أثينا من منتصف

أغسطس فصاعدا وسترفع تقريرها في بداية سبتمبر

للمعايير المُتفق عليها.

اليورو. على تباطؤ النمو الاقتصادي في الاشهر

موديز تهدد بخفض تصنيف اسبانيا

بالنسبة الى البلد،

القليلة الماضية من المرجح أن تكون ساهمت في انخفاض التضخم. ومع ذلك، لا يزال التضخم أعلى من السقف المستهدف من قبل البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 بالمئة ما يجعل بالتالي البنك في ورطة.

يقول محللون إن مواصلة البنك دورته لرفع أسعار الفائدة قد تساهم في الحد من أسعار المستهلكين في تكتل اليورو، إلا أن زيادة تكاليف الإقراض يمكن أن تخاطر بخفض الأداء الاقتصادي الهش الحالي لمنطقة

هذا في المقابل يمكن أن يعقد بشكل

فوق 6 بالمئة، وهي كلفة تمويل هائلة

وهكذا، طبقت اسبانيا عدة خطط

تقشف لتقليص عجزها واجرت

اصلاحات لتحديث سوق العمل ونظام

التقاعد والقطاع المصرفي، ورات وكالة

التصنيف ان اسبانيا تحتفظ «بضعف

وهذه الهشاشة ظهرت مع ذلك في

الاسابيع الاخيرة حول خطّة انقاذً

اليونان التي دفعت بورصة مدريد الي

الاهتزاز وادت الى ارتفاع معدلات فوائد

السندات الاسبانية الى ارقام قياسية

وتسير اسبانيا على خط دقيق في

الاسواق منذ اكثر من عام، اذ خفضت

وكالتا فيتش وستاندارد اند بورز

تصنيفها في نيسان (ابريـل) وايـار

ولدى موديز سببان لقرارها

الجمعة، الاول هو «الضغوط المتواصلة

متنام امام توتر السوق».

تاريخية.

(مايو) 2010.

غير المتوقع أن يبقى مجلس السياسة النقدية للبنك والمؤلف من 23 عضوا على خياراته مفتوحة عندما يجتمع الأسبوع المقبل في فرانكفورت. كان البنك أقدم في وقت سابق من

اليونان. وهذا الاتفاق الاخيـر «اوجد

سابقة» عبر اشراك القطاع الخاص،

وسجل تزايد الخطر على المستثمرين

مالكي السندات الهشنة لدول في منطقة

اليورو، بحسب الوكالة التي هددت

ايضا في حزيران (يونيو) بخفضَ درجة

والحجة الثانية لموديزهى الصعوبة

التي تواجهها اسبانيا في تقليص عجزها

بسبّب «بيئة نمو ضعيفةً» و»التفاوت في

الموازنة المستمر لدى حكومات اقليمية

ويواجه الاقتصاد الاسباني صعوبة

في الخروج من الازمة مع نمو ضعيف

للغاية في الفصل الاول (0.3 بالمئة)

وبطالة متجذرة تصل الى 20.89 بالمئة

من عدد السكان في الفصل الثاني وهو

ووكالات التصنيف وكذلك صندوق النقد

الدولى منذ اشهر مخاوفهم ازاء الوضع

من جهة اخرى، يبدي المطلون

رقم قياسي بين الدول الصناعية.

ايطاليا بسبب «قلق مماثل».

هذا العام على ثاني زيادة لسعر الفائدة خلال العام الجآري عندما أعلن عن زيادة أخرى بمقدار ربع نقطة مئوية في سعر إعادة التمويل الرئيسي لترتفع خلال الفترة المتبقية من العام. تكلفة الأموال في منطقة اليورو إلى 5.

أكبر المهمة التي تواجه أجزاء من منطقة اليورو التي تُكافح من أجل خفض مستويات الدين والعجز المرتفعة. وبالتالي من المحتمل أن يعني التراجع

في شكل قروض ثنائية.

الأوروبية أمس الخميس أن مؤشرها للثقة الاقتصادية الذي تتم متابعته عن كثب تراجع من 1ر105 نقطة في حزيران (يونيو) إلى 2. 103 نقطة في تموز (يوليو) في أدنى مستوى خلال عام. وفى الوقت الذي يرى بعض المحللين أن زيادة الفائدة هذا الشهر سوف تضع نهاية لدورة تشدد البنك المركزي في سياسـته النقديـة، يتوقع آخـرون أنّ يسـتمر البنك في رفع الفائدة بشكل أكبر

على ست مناطق

لتقليص عجزها.

الناحية المالية ولم تبدحتي الان ميلا

ومن دون مفاجـآت، قـررت موديـز

بالتالى الجمعة خفض علامات ست

مناطق نقطة واحدة، وبينها احدى

المناطق الاكثر نفوذا، كاتالونيا بسبب

والمناطق الخمس الاخرى التى

تعرضت للعقوبة هي كاستيلا – لا مانش

ومنطقة الحكم الذاتي في موريس

ومنطقة فالنسيا والاندلس وكاستيلا

وتقول موديز انها «تتوقع ان لا تتمكن

الحكومات من تحقيـق اهدافها الجماعية

لجهة العجز مع فارق يصل الى 0.75 بالمئة

من اجمالي الناتج الداخلي ما سوف

يجعل من الصعب بلوغ الهدف العام

للعجز الذي حددته الحكومة (6 بالمئة من

ولم تكن الماليات العامة تحظى حتى

وقت قريب برقابة واسعة من الدولة

اجمالي الناتج الداخلي في 2011)».

«تدهور وضعها المالي وديونها».

البنك المركزي الاوروبي في ورطة مع تراجع التضخم إلى 5. 2 بالمئة سيفاقم التضخم في العالم وسيسيء الى اقتصادات الدول الناشئة. وما يؤكد حالة الغموض التى تعترض منطقة اليورو إعلان المفوضية

ان رفع سقف الديون الامريكية نذير شؤم للدول الناشئة المالية في 2008، لانتقاد شديد من ■ بكين ـ ا ف ب: نقلت الصحف الصينية الجمعة عن اقتصاديين ان بكين التي تخشى تراجع سعر اصولها في الولايات المتحدة اذا تدهور سعر وضع ستقف الديون الامريكية الذي صرف العملة الاميركية. يواجه الديمقراطيون والجمهوريون

الصحف الصينية ترى

وفي حال تم التوصل الي اتفاق قبل الثاني من اب (اغسطس)، فان الاحتياطي الفدرالي الامريكي (البنك المركزي) سيغرق السوق مجددا بدولارات يطرحها مقابل شراء الحكومة سندات خزينة جديدة ما يعتبر ثالث عملية ليونة لجهة الكمية (كيـو اي 3)، كمـا اوضحـت صحيفـة الشعب في نسختها المخصصة

صعوبات للتوصل الى اتفاق بشائه،

في شهر ايار (مايو)، بحسب الارقام الاخيرة التي نشرتها واشنطن. وبحسب لى ليانفا الاقتصادي في جامعة بكين، فان «السيولة التي تم ضخها خلال العملية الثانية من الليونــة لجهة الكمية (كيــو اي 2) (في تشرین الثانی نوفمبر) لم تغرق

> وفى بداية تشرين الثاني (نوفمبر)، تعرضت ثاني عملية ضخ سيولة كثيفة فى الاقتصاد الامريكي منذ الازمة

بېدء تحسن»، وقال لى ان «الاقتصادات الناشئة مثل الصين هي التي ستعاني اكثر ولا شك في حال موجة ثالثة من الليونة

# ارتفاع الإنتاج الصناعي في اليابان

### بنسبة 9. 3 بالمئة الشهر الماضي ■ طوكيو ـ د ب أ: قالت الحكومة في سبيله للتعافي. وقالت الوزارة إن مصنعين جرى

البلاد من تأثيرات زلزال وتسـونامي 11

آذار (مارس)، وبلغ مؤشر الناتج الصناعي للمصانع والمناجم 7. 92 نقطة مقابل 100 نقطة أساس لعام 2005 بحسب ما ذكرته وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية في تقرير أولي. وكان ذلك المؤشر قد هوى بنسبة 5ر15

بالمئة في آذار (مارس)، في انخفاض قياســى بســبب الزلزال الأخيــر، وكانت تلك الكَّارِثُة تسببت في تدمير الكثير من منشــآت الإنتاج وفي تعطيل منشآت الإمداد في الشمال الشرقي للبلاد، وأشارت الوزارة إن الانتاج الصناعي

### اليابانيـة الجمعة، إن الإنتـاج الصناعى لليابان بعد وضع المتغيرات الموسمية فى الحساب قفز بنسبة 9ر3 بالمئة في حزيـران (يونيـو) مقارنـة بالشـهر الســابق، في مؤشــر جديــد علــى تعافى

استطلاع آراؤهم توقعوا أن يقفز الإنتاج بنسبة 2.2 بالمئة في تموز (يوليو) و2 بالمئة في آب (أغسطس). وارتفع مؤشر الشحنات الصناعية بنسبة 5ر8 بالمئة ليصل إلى 6. 94 في حزيـران (يونيو)، فيما انخفض مؤشـر المخزون الصناعي بنسبة 8.2 بالمئة ليصل إلى 8. 100، بحسب الوزارة.

من جهة أخرى، قفز مؤشر أسعار المستهلكين الرئيسي في اليابان 4. 0 بالمئة في حزيران (يونيو) الماضي مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، فى ثالث زيادة شهرية على التوالي بحسب ما ذكرته وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات. وارتفع المؤشر في نيسان (أبريل)

للمرة الأولى في أكثر من عامين في بلد يعاني من الانكماش.

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6884 Saturday/Sunday 30/31 July 2011

■ القاهرة ـ رويترز: أكد النادي الاهلى بطل الدوري

المصري الممتاز لكرة القدم حضور جماهيره التي سافرت من

القاهرة الي تونس لمؤازرة الفريق بالملعب امام الترجي في

ويقدر عدد جماهير الأهلي التي سافرت الى تونس بما

يتراوح ما بين 150 و 200 مشجع وسيسمح لهم بمشاهدة

المباراة من الملعب كما سيتم السماح لنفس العدد من جماهير

وقال الاهلي بموقعه على الانترنت إن مسؤولا بالنادي التونسي اكدان المباراة ستقام بدون جمهور بناءعلى

تعليمات الأمن التونسي للخروج بها الي بر الأمان ودون

واكد الاهلي أن مسـؤولي الترجي أجروا محاولات مكثفة مع الأمن التونسي من أجلَّ السماَّح للجماهيـر بالحضور

بشكل تقليدي إلا ان الامن تمسك بموقفه خاصة ان مباريات الدوري التونسي اقيمت بدون جماهير في ظل الوضع

وكان الأهلي أعلن في وقت سابق أن الأمن التونسي قرر

إقامة اللقاء بدون جماهير الفريقين «حرصا على خروج

ونقل موقع الأهلي على الانترنت عن سيد عبد الحفيظ مديـر الكرة قولـه «كان يجـب على مسـؤولى الترجى إبلاغ

المباراة إلى بر الأمان دون مشاكل أو أزمات».

■ نیویورك ـ د ب أ: أشارت

تكهنات العديد من الصحف في الولايات المتحدة إلى تولى الألماني

يورجن كلينسمان مسئولية تدريب

المنتخب الأمريكي الأول لكرة القدم

كان سونيل جولاتي رئيس

الاتحاد الأمريكي لكرة القدم أعلن

إقالة برادلي من منصب المدير الفني

وأعفى برادلي من مهام المدير

الفنى في اعقاب النتائج المتواضعة

للفريق في بطولة الكأس الذهبية (

الكونكاكاف)، حيث خسـر أمام بنما

يذكر أن كلينسمان الذي يحتفل

2/1 وأمام المكسيك 4/2 .

بعد خمسة أعوام من توليه المهمة.

خلفا للمقال بوب برادلي.

دوري أبطال افريقيا السبت.

الترجى بمساندة فريقها من المدرجات.

الأمنى بالبلاد عقب ثورة شعبية.

الأمن التونسي

سمح لجماهير الاهلي بحضور مباراة الترجى



إدارة الأهلي بهذا الأمر منذ عدة أيام وقبل مجيء الفريق

إلى تونس حتى لا تحضر الجماهير الحمراء لحضور المباراة

من جهة اخرى أعلن النادي الأهلي بطل الدوري المصري

وقال الأهلي بموقعه على الإنترنت «أصبح البرازيلي

فابيو جونيور ثالث لاعب ينضم للأهلى في فترة الانتقالات

الصيفية الحالية بعدما وقع على عقود انضمامه للفريق

وأضاف النادي دون الإفصاح عن المقابل المادي «انضم

وشارك جونيور الذي خضع للكشف الطبي في وقت سابق من الشهر الجاري قبل أن يرحل عن مصر دون توقيع

العقود في المران الصباحي للفريق مع اللاعبين الذين لم ينضموا لتشكيلة الفريق الموجود في تونس لملاقاة الترجي

وأصبح جونيور (28 عاما) ثالث لاعب ينضم للأهلى بعد

السيد حمدي مهاجم بتروجيت وأحمد شديد قناوي الظهير

الأيسر للمصري البورسعيدي ولاعب الفريق القاهري

ورشـح كلينسـمان الذي كان أحد أفضل المهاجمين في تاريخ كرة القدم

الألمانية أكثر من مرة لتولي منصب

وإلى جَانب كلينسمان، تضم

قائمة المرشحين لخلافة برادلي في

تدريب المنتخب الأمريكي الهولندي

جـوس هيدينك المديـر الفنى الحالى

للمنتخب التركي والأمريكي جاسون

كرايز المدير الفني لنادي ريال سالت

كان برادلي تولى تدريب المنتخب الأمريكي في كانون ثان/يناير 2007

وقاد الفريق للوصول إلى دور الستة

عشر ببطولة كأس العالم 2010

ليك الأمريكي.

بجنوب أفريقياء

المدير الفني للمنتخب الأمريكي.

فابيو جونيور للأهلى قادما من نافال البرتغالي لمدة ثلاث

الممتاز لكرة القدم الجمعة تعاقده مع المهاجم البرازيلي فابيو

دون أن تشاهده (من الملعب)».

جونيور لمدة ثلاث سنوات.

فى دوري أبطال افريقيا.

تكهنات صحافية بتولى كلينسمان

منصب المدير الفني للمنتخب الأمريكي

منيذ سينوات في الولايات المتحدة

وعلى دراية جيدة بأحوال كرة القدم

كان كلينسمان الذي فاز مع

منتخب بلاده وهو لاعب بمونديال

كأس العالم عام 1990 اعتزل

التدريب منذ عام 2009 بعد إقالته

من تدریب فریق بایرن میونیخ

الألماني حيث يعمل حاليا مستشارا فنيا لنادي تورنتو الكندي.

تولى كلينسمان منصب المدير

الفنى لمنتخب بلاده في 2004 وحصل

المنتحب الألماني على المركز الثالث في

مونديال كأس العالم 2006 في ألمانيا

مليون يورو لدومينيك

تعويضا من الاتحاد الفرنسي

تحت قيادته.

## العراق يتأهل على حساب اليمن للدور الثالث بتصفيات مونديال 2014

■ العين (الإمارات) ـ دب أ: تأهل المنتخب العراقي إلى الدور الثالث بالتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2014 لكرة القدم بالبرازيل إثر تعادله مع نظيره اليمني سلبيا في إياب الدور الثاني، باستاد «طحنون بن محمد» معقّل نادي العين

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز المنتخب العراقي 2/صفر ولم ينجح المنتخب اليمني في هز شباك منافسه في مباراة الإياب، ليتأهل العراق إلى الدور الثالث بالتصفيات على حسابه،

ومنى المنتخب القطري بهزيمة بطعم الانتصار أمام مضيَّفة منتخب فيتنام حيث خسر أمامه 2/1 لكنه تأهل إلى الدور الثالث بالتصفيات الآسيوية المؤهلة

إلى نهائيات كأس العالم 2014 لكرة القدم بالبرازيل. وكان المنتخب القطري فاز ذهابا على أرضه 3/ صفر شم خسر 2/1 في مباراة إياب الدور الثاني، لتفوز قطر 2/4 في مجموع المباراتين وتنتزع بطاقة التأهل للدور الثالث. وافتتح يوسف أحمد التسجيل للمنتخب القطري

فى الدقيقة 16 ثم رد المنتخب الفيتنامي بهدفين أحرزهما انجيون ترونج هوانج وانجيون كوانج هاي في الدقيقتين 59 و 77. وتأهل منتخب الإمارات إلى الدور الثالث من

التصفيات بعد تعادله في إياب الدور الثاني أمام مضيف الهندي 2/2 باستاد «أمبيد كار» الدولي وستسحب في ريو دي جانيرو قَرعة الدور الثالث بالعاصمة نيودلهي وسط أجواء ممطرة.

الدقيقة 71 من تسديدة قوية. بدل الضائع عن طريق جورامانجي سينج.

وكان المنتخب الأردني قد فاز على أرضه في مباراة وأضاف علي الوهيبي الهدف الثاني للإمارات في الذهاب 9/صفر وبذلك تَّفوز الأردن 1/10 في ٱلنتيجة وقلص المنتخب الهندي الفارق بعدها بثلاث الإجمالية وتتأهل إلى الدور الثالث بالتصفيات الآسيوية. دقائق من ضربة رأسية من جيجي لالبيكولوا قبل أن يدرك التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت المحت

وكان المنتخب الإماراتي فاز على أرضه في مباراة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال البرازيل بجانب

الذهاب 3/صفر وبذلك يفوز الفريق الإماراتي 2/5 في

وأنهى المنتخب الإماراتي الشوط الأول متقدما

بهدف سجله محمد الشحي في الدقيقة 39 من ضربة

مجموع مباراتي الذهاب والإياب.

رأسية بمساعدة أحمد خليلً.

قرعة تصفيات بقية القارات،

وافتتح سعيد مرجان التسجيل للمنتخب الأردني فى الدقيقة 61 ثـم أدرك باهـرات كاواس التعـادلّ للنيبال قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

وحقق المنتخب الأردني تعادلا بطعم الفوز خارج

أرضه حيث تأهل إلى الدور الثالث بعدما تعادل مع

مضيفه منتخب النيبال 1/1 يوم الخميس في إياب



كرار جاسم نجم منتخب العراق (يمين) يسيطر على الكرة بعد انفراده بها من بين اقدام لاعبى المنتخب اليمني

■ ريـو دي جانيـرو ـ د ب أ: قبـل نحـو ثلاثة أعوام على انطلاق فعاليات كأس العالم 2014 لكرة القدم المقررة بالبرازيل، تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة في كل أنحاء العالم صوب مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية غدا السبت لتابعة واحدة من أبرز الخطوات على طريق البطولة عندما تجرى قرعة تصفياتها في جميع القارات.

وتمثل القرعة أهم وأبرز الخطوات التي تسبق البطولة حيث توضح العديد من المؤشرات بشأن هوية الفريق المرشحة لبلوغ النهائيات.

ويشرف على مراسم إجراء القرعة جيـروم فالكـه السـكرتير العـام للاتحـاد الدولي للعبة (فيفا) حيث ستجرى قرعة كل اتحاد قاري على حدة، ويشارك في سحب القرعة عدد من نجوم اللعبة البرازيليين السابقين والحاليين.

وتبدأ القرعة بتحديد مواجهات الأدوار الفاصلة بين الاتصادات القارية حيث تقرر تحديد مقعدين في النهائيات من خلال دورين فاصلين بين اتحادات آسيا وكونكاكاف (أمريكا الشـمالية والوسـطي والكاريبي) وأوقيانوسية وأمريكا

وتركز بداية القرعة على تحديد

برشلونة الأسباني لكرة القدم.

إضافة رائعة للفريق وهو مكسب كبير لبرشلونة».

جازيتا ديللو سبورت» الإيطالية الرياضية.

■ شنغهای ـ د ب أ: ضمن السباح

الأمريكي ريان لوشتى الحصول على ثالث

ميدالية ذهبية في بطولة العالم للسباحة

بشنغهاي الجمعة، بعد أن سيطر على

وأحرز لوشتى، الذي تفوق مرتين على

غريمًه اللدود مايكل فيلبس في البطولة

الحالية بسباقي 200 متر حرة و 200 متر

فردي متنوع، السباق في دقيقة واحدة

سباق 200 متر ظهر للرجال.

سانشيز مكسب كبير لبرشلونة

■ سانتياجو (تشيلي)\_د بأ: أشاد المهاجم الأرجنتيني الشاب ليونيل ميسي

وقال ميسى خلاّل تواجده في سانتياجو عاصمة تشيلي «أظهر كفاءته بالفعل

وأضاف أن سانشيز سيتأقلم سريعا مع أسلوب أداء برشلونة. وأوضح «نلعب

وقال ميسى «لم أتعرف على سانشيز كشخص حتى الآن ولكن أمامنا متسع

وانتقل سانشيز، أحد أفضل لاعبي كرة القدم في تاريخ تشيلي، من أو دينيزي

وبرهن سانشيز /22 عاما/ من خلالب عروضه في الموسم الماضي على أحقيته

في الفوز بلقب أفضل لاعب في الدوري الإيطالي وذلك في استفتاء صحيفة «لا

الإيطالي إلى برشلونة الأسباني في واحدة من أبرز الصفقات هذا الصيف.

بنظام يعلمه سانشيز وأعتقد أنه سيتأقلم معه سريعا وبشكل جيد».

من خلال عروضه في الدوري الإيطالي وكذلك مع منتخب تشيلي. أرى أنه سيكون

بمســتوى المهاجم التشــيلي الدولي أليكسـيس سانشــيز زّميله الجديد في فريقٌ

المواجهة في كل من الدوري الفاصلين بين اثنين من هذه الاتحادات القارية الأربعة. وبعدها، ستكون الخطوة الثانية في

القرعة هي قرعة تصفيات القارة الأفريقية والتى يشارك في سحبها النجم البرازيلي السابق كافو 41/ عاما/ والمهاجم البرازيلي من التصفيات. الشاب نيمار /19 عاما/. وتعتمد التصفيات الأفريقية على ثلاثة

أدوار حيث يشهد الدور الأول مواجهات بنظام الذهاب والإياب بين ثنائيات تحددها القرعة بين 24 منتخبا تحتل المراكز الأخيرة بين منتخبات القارة في التصنيف العالمي الصادر عن الفيفا في تُموز/يوليو الحالى. وتقام مباريات هـذاً الدور بين 11

و15 تشرين ثان/نوفمبر المقبل. ويصعد من هذا الدور 12 منتخب لينضموا إلى باقى المنتخبات في القارة الأفريقية وعددها 28 منتخبا ليصبح العدد الإجمالي في الدور الثاني من التصفيات 40 منتخبا يتم تقسيمها إلى عشر مجموعات بكل منها أربعة منتخبات وتتنافس منتخبات كل مجموعة فيما بينها

بنظام دوري من دورين (ذهابا وإيابا) ليتأهل الفائزون بقمم المجموعات العشر إلى الدور الثالث الأخير بالتصفيات. وفي الدور الثالث تقسم هذه المنتخبات العشرة إلى خمس ثنائيات ليلتقي طرفاكل

فبلغت الدور الثالث منها حيث انتهت بالفعل منافسات الدورين الأول والثاني

وأقيمت أمس مباريات الإياب في الدور الثاني من التصفيات وأسفرت عن تأهل 15 منتخبا هي تايلاند وسنغافورة والصين وسورية وإندونيسيا وقطر وأوزبكستان وعمان والأردن ولبنان والكويت وإيران والإمارات والعراق والسعودية.

وتوزع هذه المنتخبات على أربع مجموعات تضم كل منها خمسة منتخبات على أن يكون التوزيع طبقا لتصنيف الفيفا الصادر هذا الشهر حيث توزع هذه المنتخبات على خمسة مستويات قبل إجراء القرعة لتوزيعها على المجموعات

وتنضم هذه الفرق إلى المنتخبات

الخمسة للقارة في نهائيات مونديال 2014

أما بالنسبة للتصفيات الأسبوية، الأسيوية.

الخمسة التي جنبتها القرعة الأسيوية اللعب في الدورين الأول والثاني من التصفيات وهى اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية والبحرين وكوريا الشمالية ليصبح إجمالي العدد في الدور الثالث من التصفيات 20 منتخبا.

الجمعة في كولومبيا.

على اللقب.

ويشارك النجم البرازيلي الشهير السابق زيكو ومواطنه اللاعب الشاب لـوكاس لييفا في سـحب قرعـة التصفيات

ويشارك النجم البرازيلي السابق بيبيتو الفائز بلقب كأس العالم 1994 بالولايات المتحدة مع مواطنه ميشيل باستوس في سحب قرعة اتحاد

وتجرى تصفيات هذا الاتحاد على أربعة أدوار أيضا حيث تأهلت منتخبات بليز وجمهورية الدومينيكان وجزر فيرجين وسانت لوسيا وجزر البهاما من الدور الأول إلى الدور الثاني من التصفيات.

وتنضّم هذه المنتخبّات في الدور الثاني إلى 19 منتخبا هي صاحبة أفضل ترتيب في تصنيف الفيفاً لمنتخبات هـذا الاتحاد القاري في آذار/مارس الماضي (مع تجنيب منتخبات الولايات المتحدة والمكسيك و هندو راس و جامایکا و کو ستاریکا و کو با المشاركة في الدورين الأول والثاني للتصفيات) ليّكون إجمالي المتنافسين فيّ الدور الثاني 24 منتخبا ستوزع على ست

مجموعات تضم كل منها أربعة منتخبات.

مدرب اسبانيا يتوخى الحذر

قبل خوض فعاليات مونديال الشباب

ويصعد كل من المنتخبات الستة الفائزة بقمم المجموعات إلى الدور الثالث حزيراًن/يونيو 2012 في فيجي. لتنضم إلى المنتخبات الستة التي لـم

وأوضح لوبيتيجي أن فريقه يجب أن يتوخى الحذر

عندُماً يلتقَّى المنتخب الكوستاريكي العنيد الذي بلغ دور

الثمانية في البطولة الماضية التي استضافتها مصرعام

وحرص منتخب أسبانيا على أن يتدرب على فترتين

يوميا منذ وصوله إلى كولومبيا قبل أسبوع وذلك للتأقلم

مع الأجواء التي سيخوض فيها مبارياته الشلاث بالدور

الأول للبطولة وذلك في مدينة مانيزاليس التي تقع على

ويستهل المنتخب الأسباني مسيرته في البطولة بلقاء

المنتخب الكوستاريكي يوم الأحد المقبل قبل مواجهة

منتخبي الإكوادور وأستراليا في الثالث والسادس من آب/

وسبق للمنتخب الأسباني أن توج بلقب البطولة مرة

المركز الثاني بزمن بلغ 25.78ثانية ثم حلت

الصينية لو ينج في المركز الثالث بـ25.87

واحدة فقط عندما استضافتها نيجيريا عام 1999.

ارتفاع 2160 مترا فوق مستوى سطح البحر.

أغسطس المقبل على الترتيب،

الستة في مجموعة واحدة بنظام دوري

ويتأهل الفائزون بالمراكز الثلاثة الأولى إلى النهائيات بينما يضوض المنتضب صاحب المركز الرابع دورا فاصلا.

زاجالو مع مواطنه لوكاس بيازون في التي تقام على ثلاثة أدوار. وتتنافس في الدور الأول المنتخبات

ويتأهل الفائز بالمركز الأول في هذا الدور إلى الدور الثاني وهو بطولة كأس أمم الأوقيانوسية المقررة عام 2012 بمشاركة ثمانية منتخبات من الأول إلى 12

مجموعات بكل منها أربعة منتخبات تتنافس فيما بينها بنظام دوري من دورين ذهابا وإيابا ليصعد الفائزون بالمركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى الدور الرابع الأخير الذي تتنافس فيه المنتخبات

من دورين أيضا. ويشارك المدرب البرازيلي الشهير ماريو

سحب قرعة تصفيات اتحاد الأوقيانوسية الأربعة صاحبة المراكز الأخيرة من بين

منتخبات هذا الاتحاد في تصنيف الفيفا الصادر في تموز/يوليو الحالي، وتقام مباريات هـذَّا الدور من 21 إلى 26 تشرين ثان/نوفمبر المقبل.

■ باريـس-د ب أ: أكـدت تقاريـر صحافية الجمعة أن ريمون دومينيك، المدير الفنى السابق للمنتخب الفرنسي سيحصل على تعويض مليون يورو (مليون و430 الف تشارك في الدورين الأول والثاني ليصبح إجمالي العدد 12 منتخبا توزع على ثلاث دو لار) من الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بعد إقالته من نصب عقب العروض المتواضعة لفريق الديوك في

ِنديال 2010 بجنوب أفريقيا. ونقلت صحيفة «لو باريزيان» وتقارير اعلامية اخرى

من مصادر بالاتحاد الفرنسي لكرة القدم القول ان رئيس الاتحاد، نويل لو جريت وافق على التسوية مع دومينيك، بعيدا عن ساحات القضاء.

يتعين تصديق اللجنة التنفيذية بالاتحاد الفرنسي

لكرة القدم على التسوية في اجتماعها يوم الرابع من آب/ اغسطس المقبل. وهي عملية روتينية. كان دومينيك / 59 عاما/ طلب تعويضا 9ر2 مليون

يورو عبر محكمة للعمل بعد إقالته من منصبه. تعاقد الاتحاد الفرنسي مع المدرب لـوران بلان خلفا

لدو مينيك الذي انتهى عقـده بختام فعاليات كأس العالم 2010، كما اقيل في أيلول/سبتمبر الماضي من اللجنة الفنية الاستشارية بالاتحاد الفرنسي لكرة القدم، التي كان عضوا بها منذعام 1993 وفي جنوب افريقيا قبل عام، خسر الفريق الفرنسي أمام المُكسيك صفر 2/2 وأمام البلد المضيف 2/1 وتعادل مع أوروجواي.

## مانشستر سیتی يكمل التعاقد مع المهاجم الأرجنتيني أجويرو

مانشستر سيتى الإنكليزي لكرة القدم البرازيلي روبينيو مقابل 5ر32 مليون إسترليني عام 2008. صفقة التعاقد مع المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أجويرو من أتلتيكو مدريد الأسباني، بعقد يتوقع أن تبلغ قيمته نحو 35 مليون جنيه إسترليني (57

> مليون دولار). وأعلن النادي الإنكليزي عن الصفقة في موقعه على الإنترنت، موضحا أن اللاعب البالغ من العمر 23 عاما وقع عقدا مع النادي لمدة خمسة

> > ولم يعلن النادي عن تفاصيل أخرى حتى الآن ولكنه يعتقد أن الصفقة ستتجاوز الرقم القياسى السابق

وكان أُجويرو قد أعلن الاربعاء انضمامه لمانشستر سيتى ولكن الصفقة لم تكتمل رسمياً سوى

سريع للتعاقد مع أجويرو بعدما أعلن مواطنه كارلوس تيفيز عن نيته في الرحيل عن صفوف الفريق.

وكان تيفيز قائدا للفريق الذي

المنتخب الأرجنتيني، إلى كورينثيانز البرازيلي مؤخرا ويمكن أن يبدأ الموسم الجديد بقميص مانشستر ويتوقع أن يشارك أجويرو مع مانشستر سيتي في المباراة المقررة وتحرك مانشستر سيتى بشكل

> توج بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي في أيار/مايو كما لعب دورا بارزا في تأهل الفريق للمشاركة بدوري أبطال

أمام نجوم الدوري الأيرلندي السبت فى كأس سوبر دبلن، وسيرتدي القميص رقم 16 في الموسم المقبل. وكان مانشستر سيتى قد تعاقد بالفعل مع جايل كليتشي من أرسنال

بلجراد الصربي.

وستيفان سافسيتش من بارتيزان

وفشلت صفقة انتقال تيفيز قائد

## مواجهة بين سيرينا وليامز وشارابوفا في بطولة ستانفورد للتنس

■ ســتانفورد (كاليفورنيا) ـ رويترز: لن يكون أمام لعملاقتين الامريكية سيرينا وليامز والروسية ماريا شارابوفا أي بديل غير الفوز عندما يلعبان معافى دور

خارج الملعب لكن هذا ليس صحيحا على الإطلاق. واضافت اللاعبة الامريكية للصحفيين بعد الفوز ملى الروسية ماريا كيريلنكو 6-2 و3-6 و6-2 «لم

واقاتل باستمرار فذلك يجعل وسائل الإعلام ترغب في أن تخرج بشيء من لا شيء».

الامريكية فازت في اخر خمس مواجهات بينهما. واعترفت شارابوفا بوجود احترام متبادل بينهما في حين يبقى التنافس في الملعب.

الثمانية ببطولة ستانفورد كلاسيك الجمعة.

اكن أبدا معادية لها أو لأي لاعبة أخرى». وتابعت «ربما لأنى أبذل 200 بالمئة من جهدى

وقالت وليامز إنه قديبدو انها لا تحب منافستها

والتقت اللاعبتان معا ثماني مرات وفازت وليامز عت مرات وفازت شارابوفا مرتين. وتغلبت شارابوفا اللاعبة وليامز في نهائي ويمبلدون عام 2004 لكن اللاعبة

وقالت شارابوفا «كل لاعبة تطورت بشكل ولديها لحظات سعادة ولحظات صعبة.. لكن في النهاية هي أحرزت 13 لقبا في البطولات الأربع الكبرى وانا فزت

بثلاثة». وتدخل شارابوفا المباراة وهي في حالة جيدة بفوزها 17 مرة في اخر 19 مباراة منها الفوز في مباراة من ثلاث مجموعات على دانييلا هانتوتشوفا في الدور الأول للبطولة. وأحرزت شارابوفالقب بطولة روما ووصلت قبل

نهائي بطولة فرنسا المفتوحة ونهائي بطولة ويمبلدون وهـ وما دعاها للشعور بانها تسير على الطريق وتبدو العلاقة جيدة بين اللاعبتين بعد هذه التصريحات خارج الملعب لكن من المرجح أن تكون

المباراة قوية في ظل ان الفوز فقط سيرضى وليامز التي اكدت ان النتائج أهم كثيرا من الأداء. وقالت سيرينا «كثيرون يقولون انهم لا يهتمون

كثيرا اذا خسروا ولعبوا بشكل رائع لكني سأكون كاذبة لو قلت ذلك».

■ مانيزاليـس (كولومبيـا) ـ د ب أ: التزم المدرب خوليان

لوبيتيجي، المدير الفنى للمنتخب الأسباني لكرة القدم،

الحذر الشديد إزاء تعليقات الصحافة الكولومبية التي

تضع فريقه ضمن أبرز المرشحين للفوز بلقب بطولة كأس

العالم للشباب (تحت 20 عاما) والتي انطلقت فعالياتها

وقال لوبيتيجي إن جميع منتخبات المجموعة الثالثة في

ويتنافس المنتخب الأسباني في هذه المجموعة مع

وأعرب لوبيتيجي /44 عاما/ عن ثقته في قدرة فريقه على

وقال لوبيتيجي «لن أفوز بأي مباراة بمفردي إذا لم ينزل

منتخبات الإكوادور وكوستاريكا وأستراليا.

تطوير مستواه من مباراة لأخرى خلال البطولة.

اللاعبون إلى أرض الملعب برغبة أكيدة في الفوز».

الامريكي لوشتي يحرز ثالث ميدالية ذهبية ببطولة العالم للسباحة

الدور الأول بالمونديال يدخلون ضمن المرشحين للمنافسة

لم يسبق لها هي الأخرى إحراز ميدالية ذهبية في بطولة كبرى، حيث أنهت كلتاهما السباق فَى 53.45 ثانية. كان السّباق الأول مثيرا حيث كان أول هذه هي المرة الأولى التي تقتسم فيها خمس متسابقين على مسافة 0.27 ثانية

فقط من بعضهم البعض.

والبريطانية فرانسيسكا هالسال. ثانية بينا حققت هيمسكيرك زمنا بلغ

أن تفوقت على مواطنتها فيمكي هيمسكيرك أنهت كروموديويو السباق في 56.66

سيدتان ميدالية ذهبية في منافسات

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6884 Saturday/Sunday 30/31 July 2011



# 

### الاتجاة المعاكس للتطرف الاعلامي الغربي

■ تعرضت النرويج قبل ايام قلائل الى هزة كبيرة لا يمكن قراءتها وفق مقياس رخت رللهزات الارضية، جريمة بشعة بكل المقايسس راح ضحيتها اكثر من 90 شخصا وعشرات من الجرحى، ناهيك عن الرعب الذي دخل بيوت امنة وخسائر مادية فايحة.

جريمة ضد الانسان بحد ذاتة هدفها التخريب والتدمير، ولكن من المنفذ، هذه المرة ليست التنظيمات المتطرفة من الخارج ولا اجانب بل شخص نرويجي الاصل انه اندرس بيهرنغ بريفيك، وهو شاب يبلغ من العمر 32 عاما، اندرس خدم في الجيش النرويجي وكان عضوا في نادي الرماية في اوسلو، كان لديه عدد من الاسلحة مسجلة باسمه، من بينها اسلحة رشاشة، كما انه ميز نفسه كمحاور مجتهد على مواقع عدد من الصفحات الاسلامية على الانترنت، حيث عبر عن اتجاهاته القومية وانتقاده الى مجتمع متعدد الثقافات.

انها لحظة مأساوية تتطلب الوقوف امامها، لحظة يجب التفكير لماذا اقترف هذا السخص هكذا عمل بشع بحق الابرياء؟ لحظة تتطلب ان ننظر بواقعية للتطرف الاعلامي المعادي للتعدد وللاسلام بوجة خاص في اوروبا.. لقد بدأت تظهر نتائج الحملات الاعلامية المتطرفة ضد الاسلام والتعدد في اوروبا، بدأت تظهر نتائح التطرف في المعاداة، فالاحزاب اليمينية تواصل الصعود في الانتخابات بدون برامج، بل مجرد كونها ضد الاجانب وضد الاسلام وها هي بدايات القتل ضد اناس مسالمين و ايضا هي نتيجة التطرف الاعلامي ضد الاخر.

على الغرب ان يعي ذلّ و ان يتداعى للامر فانّ الاستمرار بتعبئة عقول الناس اعلاميا بمواد متطرفة ستودي بالتالي الى نتائج عكسية يكون الغرب اول ضحاياها.

احمد الهرمزي – السويد

### ثورتنا بين والد أهملها وملتقط اغتصبها

■ إن ما ميّز الثورة التونسية السلمية تمييزا سلبيا هو أن ألم الاستبداد والفساد والإفساد الحاد المبرّح طال أغلبية الشعب فصرخت صرخةً واحدة واندفعت اندفاعة واحدة رمتا برأس الدكتاتورية العفن خارج حدود الوطن فعم الارتياح وسكن الوجع وهدأ الصراخ اعتقادا من الجماهير الهادرة الكاسحة معدومة القيادة أن هدفها قد تحقق وهو الإطاحة برأس الاستبداد لكن ما إن رجعت إلى مدنها وقراها وأريافها البائسة منتشية حتى أعاد النظام المتماوت الذي لم يخسر إلارأسه قيادة منه ومن النظام السابق له وهكذا وجد التونسيون أنفسهم محكومين بعيد ثورتهم بجماعة المخلوع آ والمخلوع التوازرها أحزاب وهيئات. هؤلاء جميعا التقطوا الثورة اليتيمة المُضاعة في الشوارع لتحقيق أهداف لا تختلف كثيرا من مجموعة إلى أخرى: فالحكومة المؤقتة المشكلة من دساترة المخلوع الأول وساترة المخلوع الأالى وساترة المخلوع الأول وساترة المخلوع الثاني تعمل جادة، «رافعة لواء تجسيم أهداف الثورة»، على

- حماية الفاسدين والمفسدين والنهابين والقتلة والجلادين من أي مساءلة. - إفراغ الثورة من وهجها التجذيري وجعلها، في أحسن الحالات، حركة إصلاحية تنفخ في روح النظامين البائدين وتحمي المُثرين منهما.

دفع الاقتصاد التونسي ليغرق أكثر مما هو مغرق في وحل البنوك الأوروبية
 والأمريكية والعالمية حتى تصبح تونس كما كانت عليه أيام الحسينيين أواخر
 القرن19.

والأحراب منها ما كان مكياجا مجملا لوجه نظام بن علي البشع ومنها ما نشأ بعد سقوط الرأس العفن وهي أصناف: صنف يساري هم أغلبيته وهدفها الأسمى الأوحد تدمير حزب النهضة بشتى الوسائل والدسائس والتحالفات اللا أخلاقية واللا قانونية ومسخ هوية الشعب التونسي، وصنف إسلامي (النهضة) وصنف قومي وصنف مُفرّخ من حزب الدستور المنحل، وجماعتان صغيرتان ذاتا إديولوجيتين متطرفتين خارجتين عن الزمان والمكان وليستا مفهومتين ولو جزئيا حتى من قبل «المؤمنين» بهما وهما يسار الصراع الطبقي ودولة البروليتاريا فانتفاء الدولة زمن الشيوعية وسلفيون منهم حزب التحرير الذي اخترع لأمراض الأمة المتعددة والمتراكمة والمتنوعة منذ موت عثمان إلى الآن حقنة تقتل كل الفيروسات والأمراض والعاهات والمركبات والعذابات والنهب والسجون والمنافي والاستغلال والاحتقار وهتك الأعراض وبيع الأوطان.. تسمى حقنة الخلافة الإسلامية، جماعتا أهل الكهف هاتان تساندان بوعي أو بغيره جيوب الردة لأن مصالحهم المتمثلة في إفشال المسار الانتخابي الذي سيعريهما، إن تم، تخدم في نفس الوقت دعاة لا لجلس تأسيسي ونعم لتنقيحات بسيطة في الدستور البورقيبي وانتخابات.

والهيئات المعينة من قبل الحكومة المؤقتة بل من قبَل من سبقها لتحديد مصير البلاد قبل الانتخابات التأسيسية التي قد تفاجئهم بما لا يرضون، وكبار مسؤولي هذه الهيئات، كما هو معلوم، معادون للثورات عداء غريزيا وتاريخيا منتمون وقادة النظام الانتقالي إلى أسر علمية أو اقتصادية عريقة في الثراء وفي خدمة البايات والاستعمار الفرنسي والنظامين البورقيبي والعلوي.

د. الضاوي خوالدية – تونس dr\_khoualdia@yahoo.fr

### البريطانيون الذين يعلموان العالم دائما

■ لا يـزال البريطانيون يدهشـون العالم، ويقدمون الأفضـل دائما، ويبرهنون على عبقرية متأصلة، من نتائجها ديمقراطية ضاربة الجذور في الأعماق، وحضارة راقية وتقاليد راسخة.

بريطانيا التي أهدت العالم أسس الديمقراطية، ومبادئ الاقتصاد السياسي، والهم الاكتشافات العلمية، في الطب والجغرافيا والفلك والكيمياء والفيزياء وغيرها، وهي التي جعلت من الصحافة سلطة رابعة حقيقية، فكم كشفت هذه الصحافة من تجاوزات وفساد، وكم أسقطت من حكومات، ودفعت وزراء الى الاستقالة والعديد من الشخصيات العامة.

فالصحافة وما تحمله من رأي مخالف ومختلف مدللة هناك، حتى أطلقوا عليها لقب صاحبة الجلالة، لكن وقق المعايير والضوابط المحددة، فعندما تتجاوز الصحافة تجد القانون بالمرصاد، وهو ما حدث لصحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» العريقة 168 سنة، أقدم حتى من عمر ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لا هذه العراقة ولا حتى الثروة الطائلة التي وراءها، فمالكها هو إمبراطور الإعلام المعروف الاسترالي المولد، روبرت ميردوخ، لم تجعلها فوق القانون والمساءلة، فما إن تم التأكد من صحة تجسسها على المواطنين، حتى سارع القضاء الى إغلاقها، وتم الستدعاء الثري العجوز في جلسة طارئة للبرلمان، الذي كان في إجازة، وقطع الوزير الأول ديفيد كاميرون جولته الإفريقية، ليواكب عن قرب تداعيات هذه الكارثة، وهذا ليس وصف مبالغة أو تهويل من عندي، ذلك أن البريطانيين يعتبرون تنصت وحيفة على حياة وأسرار المواطنين كارثة و خطأ جسيما، إذ توالت الاستقالات من وتهدد مستقبله السياسي.

استمع وانابع الأخبار هذه الأينام - كما نفعل النب النطاق الحضاري، المأزوم بحسرة إعجاب وانابع وانابع وانابع المنافق الحضاري، المأزوم والموبوء بالتخلف والاستبداد، وبكلمة واحدة بالفشل، فشل السياسة، فشل التعليم، فشل الصحة، فشل الزراعة، فشل الصناعة، فشل الإصماح، فشل التغيير، فشل الانتماء للعصر، منطقة هي عالة على الغير في كل شيء.

ترى كم من قضية هي أفدح وأفظع من فضيحة «نيوز اوف ذي ورلد» عندنا؟ تصل بل تتجاوز حدود خيانة الوطن! نحن الذين ما زال وطننا رهين الاحتلال، فكان علاجها مأدبة دسمة وتربيتا على الأكتاف ومكافأة مادية أو معنوية.

ألا نأخذ العبرة مرة من هذه الشعوب وحكوماتها، شعوب لا تنام عن حقوقها، وحكومات تسهر على واجباتها تجاه الشعب، صاحب السيادة ومانح الشرعية الوحيد. لكن «ما اكثر العبر وما اقل الاعتبار».

اسلامة الذ

■ الحوار أساسا بنية ثقافية يقوم عليها المجتمع، من هنا تأتي اهميته، يمكن للمجتمع أن يفرز حوارا دون تقبله لبنية الحوار

أساسا، فيكون حوار طرشان.
ما نشهده اليوم من برامج حوارية عربية، هي من باب التكيف مع العصر المعاش دون القبول الحقيقي به كبنية ثقافية داخل المجتمع، القبول بالحوار كبنية ثقافية يستلزم التسليم بنتائجه والإقرار بها، ثم الحوار يبدأ أولا مع القريب، أي الشعوب بمعنى ان يبدأ النظام بمجتمعه أولا، نسمع وزى حوارا عن المشرق في المغرب، وحوارا عن المشرق، فتعميم الحوار بسطحية كعدم وجوده أساسا، تهرب بسطحية كعدم وجوده أساسا، تهرب الخوار في الفضائيات، حوار للتصدير فقط، بينما البنية الثقافية، توجيه من النظام بينما البنية الثقافية، توجيه من النظام

وإنصات من الشعب.
في المجتمع الحواري تختفي الأفضليات وراءه كفضيلة عامة وشمولية، تسمى الأنظمة ما تدعو اليه حوارا وفي الحقيقة هو حوار فاسد وشروطه فاسدة لعدم وجود المواساة والارضية التعادلية اللازمة له.

الوسائل الاعلامية الحديثة هي التي دفعت بالحوار كضرورة للعصر. لا يمكن التهرب منها أو مراقبتها بالشكل السابق، ولكن عالمنا العربي حينما إستورد تكنولو جيا الإتصال وشبكاته إستخدمها كأبن غير شرعي لبنيته الثقافية طبعا التي ترفض الحوار أساسا تحت دعاوى شتى، فجعلها سطحا لقاع صلد وشكلا لجسم مشوه في داخله، فبدلا من تأثيره فيها أثرت هي فيه

بأن جعلت ه حوارا لتأكيد مشروعية أنظمته وبخصوصية وضعها بين الأمم.

عندما إفتتحت قناة الجزيزة عصر الحوار العربي، بدأ الحوار على شكل شتيمة وروح إنتقامية، لأنه أتى بعد الكارثة ولم يأت قبلها أو اثناءها، لذلك كان بنية صوتية لواقع كارثي متماسك، أتى الجميع للدوحة للحديث عن مأساتهم مع أنظمتهم، وكان تنفيسا لهم وللمشاهد العربي، الذي يستنفذ الرأي المعاكس وغيره طاقته السلبية في الليل لتعود إليه في الصباح التالي.

الإعلامية التابعة لها بشكل أو بآخر، لأنها ليست نابعة أساسا من بنيتها الثقافية، فمجتمع الرأي الواحد كيف ينتج رأيا معاكسا مثلا ومجتمع الرأي الحكومي كيف يصدر أكثر من رأي. فلذلك كان لابد من الثورات وتعديل البنية الثقافية وتصفية جذورها الاستبدادية، العقد السابق عقد قناة «الجزيرة» كان إرهاصات لما قبل الثورة ثورة القنوات والشبكات الاتصالية. يبقى الرهان على بنية المجتمع وقدرتها على الإستفادة بشكل أو بآخر من هذه الارهاصات وما بعدها، شعوب ستتقدم وشعوب ستتأخر حسب قدرتها وشارعها وحيويته ونظامها وبصيرته، ولكن من يسرع سيصل أولا وكما أن السلحفاة كذلك ستصل ولو بعد حين ولكنها ستخسر كثيرا لأن وصولها يعني للآخرين بداية جديدة ونفس آخر

عبدالعزيز الخاطر abdulazizalkhater@yahoo.



## الإرهاب الإسلامي.. تهافت النظرية الغربية

■ عسير ان تُقنع المُتزمّت بخلاف أفكاره الجاهزة وآراءه المُسبقة، وشاقٌ بمكان تبديدُ الضلالات الشائعة والمفاهيم الخاطئة خصوصاً تلك التي علقتْ كلطخة مشوومة على جدار الذاكرة الجمعية المتدنية الدكاء والبدائية الاستجابة، ولأنها إسفنجية التلقي ومُشبعةٌ بالتحامل والتمييز والانطباعات الاولى، لا تفتأ تعاني من فشل مستمر في التحليل وقصور في التفسير، الخطل عند التأسيس يورث إعوجاجاً مبكراً لا يلبث ان يُتجلى في انحراف ملحوظ وفق منحن متعاظم ينتهي بسقوط يلبث أن يُتجلى هي انحراف ملحوظ وفق منحن متعاظم ينتهي بسقوط والأطار، في لافتة الطريق الأخيرة ستهضم نفسها وتأد بنات أفكارها وتُطلق الرصاص على صُدغها الفارغ أصلاً معلنة إنتحارها الفكري عندما تفشل في المواكبة وتتعثر عن ركب الحياة، تؤول الى النفاية، منها ابتدأت واليها تعود، في حتمية أزلية لانهائية.

سجّل (أندريس بيرنغ ريفيك)، جزّار النرويج الشهير، ارقاماً قياسية في سُرعة إزهاق الأرواح البريئة، بيد أن هذا الماسوني المعادي للإسلام بشراسة، وبلا شعور او تخطيط مُسبق منه، حطّم نظرية الإرهاب الاسلامي وجعلها جُذاذاً، وهو الذّي أُشيع عنه عداءه الشديد للأقليات المُهاجرة والمُسلمة منها على وجه الخصوص، مُذكّراً شعوب القارة المُتمدينة المُتحضرة بواقع الإرهاب الذي يستحيل الصاقه بدين ما، او المتسعين، او طائفة دون سواها، صفع بكفه المُلطّخة بدماء ضحاياه التسعين صلافة الرأس الأوروبي المُنهمك في حرب الظاهرة الاسلامية من حجاب ومآذن وجمعيات إغاثة وتبرع، فيما تترعرعُ طحالب الإرهاب الابيض راشحة من رحم البيئة الاوروبية ومجتمع الوفرة والرفاهية والتُخمة وحقوق الانسان – سواسية وشواذاً – والحرب العادلة – والتخمة بربريتها – والقتل الرحيم، واصناف كثيرة من فُتات الفكو مهما بلغت بربريتها – والقتل الرحيم، واصناف كثيرة من فُتات الفكو البشري الهابط، (ريفيك) ليس اكثر من صنيعة ونتاج مجتمعه، تماما كالإرهابين الاسلاميين – إن صحّت اللاحقة الدينية، الفرق بينهما كالإرهابية، الفرق بينهما

ان الاول كان يرفًل في الخَرِّ والحرير ويستحم بالطيب والحليب وينعم بالجاه والثراء والتعليم والضمانات الصحية والمستقبل الواعد العريض، خلافاً لجيل الإرهاب الاسلامي المسحوق تحت وطأة الفاقة والجوع والحرمان واليأس والتهميش، ورغم ذلك لم تهتر له فريصة كلا المجتمعين من أنفس مواطنيه، كلا المجتمعين – على تبايناتهما الشاسعة وتنافراتهما الحادة – خرّجا في النهاية قتلة لا تعرف الرحمة لقلوبهم سبيلاً، وان التمسنا عُذراً لشرق اوسطي يزاول الإرهاب مدفوعاً بقنوط فظيع ومرارة سوداء، فأنى لنا ان نجد تبريراً لأنموذج الإرهاب الاوروبي الجديد ممثلاً بـ (ريفيك)؟ يبدو ان اوروبا لا تتعلم شيئاً من اخطاءها، استحال بـ در الديمقراطية يبدو ان أوروبا لا تتعلم شيئاً من اخطاءها، استحال بـ در الديمقراطية الاوروب قتًكها و تخلّعها

ماذا حصل للحوار على الفضائيات العربية؟

ان نجد تبريرا لأنموذج الإرهاب الاوروبي الجديد ممثلا بـ (ريفيك)؟ يبدو ان اوروبا لا تتعلم شيئا من اخطاءها، استحال بدر الديمقراطية الاوروبية مُحاقا يوم اسرفت القارة العجوز في تهتَّكها وتخلُّعها وتغنّجها وتسفلها، وكان لابُّد لفسقها السياسي والاخلاقي من عواقب وخيمة، كانت اولى بشائره إطلالة النازية الجديدة بأثوابها القشيبة التي تَخفى تحتها جُثة التمييز والأبادة والعنصرية، وما امرُ حليقي الرؤوس عنا ببعيد، فبالأمس القريب فقط مزّقت حراب الحقد العنصري جســد المصرية مروة الشربيني علنا وفي حرم محكمة المانية، سِتة عشر طعنة ارسلتها وجنينها الى عالم الغيب، وثانيها ترك تيار اليمين المتطرف يتعاظم دون نكير او لجام، وهو الذي في نَخاعه العميق ليس اكثر من نعيق الحملات الصليبية احياها مغرمون معاصرون بمحاكم التفتيش ومكافحة الهرطقة، والثالثة تبعية رعناء للقرار الامريكي المتجاهل لحجم اوروبا الموحدة في حضم حمى استراتيجيته الكونية، والفاصمة الرابِعة التي ليس لها من عاصمة تحول القارة – الامن رحم الله – الى أذَن للغلاة الراديكاليين المنادين باقتراب الحرب العالمية الرابعة وفق رؤية فوكوياما وفلتته «صراع الحضارات» وضرورة المبادرة بالهجوم الغادر على حضارة الإرهاب التي يختزلها الادب السياسي الاوروبي بحضارة

الاسلام، فهل تُرانا اليوم نشمتْ بالنرويج؟ معاذ الله، فالضحايا ابرياء،

وهم وان لم يكونوا شركاء لنا في الدين فهم، على الاقل، نُظراء لنا في الخلق، اي استهتار بحيواتهم المهدورة لا يعني سوى التواطؤ المخزي مع الإرهابي الابيض القاتل، ولسنا نقول «لم تسؤنا ولم نأمر بها «، فبالكاد نجونا هذه المرة من التهمة رُغم ما راج في بداية الإنهيال الاعلامي الكثيف عن تبني جناح اسلامي مُتطرف للتفجيرات التي سبقت مجزرة الجزيرة، ثم لم يلبث هرقل الثرويج (ريفيك) ان بدد التكهنات بالخبر اليقين، الإرهاب هذه المرة اوروبي مسيحي ماسوني صرف، دون مواربة او خجل، قد يكون (ريفيك) ضحية إساءة او تحرش او اعتداء في الصغر، وما اكثرها في اوساط «خواجات» اوروبا، ولعله حانق على العالم باسره ويخطط لإرساله دفعة واحدة الى خالقه، هذا وارد كذلك في ثقافة اوروبا اليوم، وقد يكون متعصباً اغضبه شيوع الفُحش والاجهاض والمثلية فقرر فرض «عدالة الإله» بمأسورة بندقيته، محتمل، او من بقايا اليسار المتطرف او السلام الاخضر او الخلاص النهائي، او مجنوناً مُعقداً مُلتاتاً، او حتى خارجاً من قصة حب فاشلة، لستُ ادري، كثيرة هي الاحتمالات.

يد ين المؤكد اننا - كشرق اوسطيين موصومين سلفاً بالإرهاب والأصولية - كنا محظوظين هذه المرة، أجل، من حسن حظنا ان هتلر النرويج الجديد ليس مسلماً، والالكانوا صدعوا رؤوسنا بالتهم الجاهزة ولقيض للنظرية الرخيصة ان تستمر حيناً من الدهر، إذن فلسنا والي حين - موضع اتهام، في المدي الراهن على الاقل، ولسنا شامتين ايضاً، لا أشُكُ في ذلك قيد شعرة، فلنا - على خلافهم - خصالٌ تردعنا عن التشفي بكوارث سوانا، غير ان إسقاطاً فلسفياً حضرني للحظة، عن التشفي بكوارث سوانا، غير ان إسقاطاً فلسفياً حضرني للحظة دماء بريئة عند تُخوم تلك الجزيرة النرويجية المعزولة بما يُسفك يومياً من دماء في تلك الدولة الصحراوية المزقة، افغانستان، بحراب القوة النرويجية المشاركة في الإيساف؟ هل الجزاءُ من جنس العمل؟ أم هي لعنة الأفغان؟ لستُ أدري.

ليث العبدويس alabedwees@yahoo.com

## استحقاق أيلول الفلسطينية وحسابات المرحلة القادمة!

■ ان خطة أوباما تجاه التسوية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والاختلاف الجوهري عن الخطة التي طرحها بنيامين نتنياهو خلال زيارته لواشنطن مؤخرا، يكمن في موضوع حدود الرابع من حزيران/ يونيو 67 التي ذكرها أوباما في خطابه الأول (5/19) كأساس للمفاوضات حول الدولة الفلسطينية، وتجاوز طرحه هذا في خطابه الثاني (أمام إيباك) يضع هذا الاختلاف في خانة الحل لصالح

و ما من شك ان هناك عواصم أوروبية أخرى بقيت محافظة على عنوان مدود الـ 67. وشكل هذا الموقف خطورة أمام التحركات الإسرائيلية وخاصة أن بعض هذه العواصم ألح إلى إمكانية تصويت بلادها لصالح الاعتراف بدولة فلسطينية داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة إذا بقي الجمود مسيطرا على جمود التسوية السياسية.

الجمود مسيطرا على جمود النسوية السياسية. لاسيما وأن تل أبيب تعمل على خطين واتجاهين لمواجهة هذه المواقف فهي أو لا تعمل على خط إبقاء موضوعة المفاوضات بعيدا عن الاتصال الأوروبي المباشر وإبقاء الإشراف عليها بيد واشنطن حصرا وهذه نقطة اتفاق أساسية بين نتنياهو والإدارة الأمريكية.

والخط الثاني الذي تعمل عليه تل أبيب يتجلى في تصعيد وتيرة دعوتها إلى إحياء المفاوضات الثنائية المباشرة من موقع إدراكها بأن

المفاوض الفلسطيني سيجد صعوبة كبيرة في تسويق موقفه إن قبل بالدخول في هذه المفاوضات بالشروط السابقة. خاصة ان تل أبيب تريد أن توصل رسالة إلى دول الاتحاد الأوروبي بأن عدم انطلاق المفاوضات يعود إلى الموقف الفلسطيني السلبي منها، ولذلك لا داعي لأن يكافئ الاتحاد الاوربي الجانب الفلسطيني فيشجعه على المضي قدما نحو الأمم المتحدة، وأن عليه بكافة مكوناته أن يمارس

عن مسعاه بالتوجه إلى الأمم المتحدة وربط موضوعة الدولة الفلسطينية وحدودها وكافة متعلقاتها بمسار المفاوضات ونتائجها. حيث تدرك عواصم أوروبية عدة أن تل أبيب تسعى دائما إلى إقصائها عن الإشراف المباشر على المفاوضات، ولذلك تريد هذه العواصم أن تصل إلى مقايضة مع تل أبيب مفادها تقديم تشجيعات عملية إلى الجانب الفلسطيني وضمانات دولية كي يقبل بدخول المفاوضات.

ضغوطاً علَى الجانب الفلسطيني لحمله على دخول المفاوضات والإقلاع

الجانب الفلسطيني وضمانات دولية كي يقبل بدخول المفاوضات. فصحيح أن نتنياهو وافق على مسالة التشجيع لكنه رفض الخوض بئية ضمانات لتحقيق ما يطالب به الفلسطينيون واعتبر أن تقديم هذه الضمانات أخطر بالنسبة له من اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية على حدود العام 67، لأنه وببساطة يستطيع من موقع المسيطر إبقاء هذا الاعتراف بعيدا عن التجسيد العملي.

يمكن القول إن المعادلة الرئيسية التي تعمل بموجبها الحكومة الإسرائيلية تنطلق من إمكانية تعميق خطوط التلاقي بين تل أبيب وواشنطن في ملف التسوية وخاصة العناوين المتفق حولها بما يخص نتائجها وفي مقدمتها، حل قضية اللاجئين الفلسطينيين بعيدا عن ضمان حق عودتهم إلى ديارهم وممتلكاتهم، كما تلتقيان في إبلاء الاهتمام الأول للاعتبارات الأمنية الإسرائيلية بخصوص حدود الدولة الفلسطينية أما مسألة الاستيطان، فإن القفز عن حدود 4/6//1967 يكفل لإسرائيل حرية الحركة بشأن مستقبل الاستيطان وضم كتله الأساسية. وتجدتل أبيب أمامها مجالا واسعا للمناورة تجاه مستقبل القدس الشرقية من خلال تأجيل نقاشها بالدرجة الأولى والسعي للوصول لاتفاق مع الفلسطينيين على اتفاق إطار يتحدث في مرحلته التنفيذية عن دولة فلسطينية بحدود مؤقتة على أمل أن تؤدي التغيرات الديمغرافية الموضوعة في الخطط الإسرائيلية إلى فرض أمر واقع يدفع بالولايات المتحدة مجددا إلى الحديث عن عدم إمكانية العودة إلى الوراء كما حصل مع مسالة الحدود. وإذا تم عرض العناوين الرئيسية للتحرك الإسـرائيلي في المرحلة القريبة القادمة لقطع الطريق على الفلسـطينيين نحو الأمم المتحدة فإن الموضوع الأساسي يدور عما يجب أن يقوم به الجانب الفلسطيني في مواجهة التحركات الإسرائيلية والتوافقات التي تحدث بين تل أبيب وعواصم دولية أخرى وهو الموضوع الرئيس الذي يجب التركيز عليه.

magd\_pl@hotmal.com

## ارضاء الشعوب غاية تدرك

■ ارضاء الناس غاية لا تدرك مثل جميل ثقيل تقول به الكثير، وتعودنا على قوله لارضاء انفسنا ولتبرئت عدم نجاحنا في اغلب الاحيان بعمل شيء ما يرضي الناس ايًا كان هذا العمل صغيرا ام كبيرا. هناك ثمة شيء يغيب عن ذهن الكثير وهو ان الغاية لا تبرر الوسيلة اطلاقا، بل العكس الوسيلة هي المبرر الاساسي للوصول الى الغاية، اي ان الشيء المتاح لديك هو مبرر وصولك الى تحقييق هدفك وغايتك، فمن العبث ان ننتضرالحصول على الوسائل ولف معاطفنا بعدم الغدرة على تحقيق ما نصبوا اليه وتسمية ذلك بالمستحيل. قالو االحياة تجارب، اذا لا يجوز لنا ان نجزم على اي بالمستحيل. قالو االحياة تجارب، اذا لا يجوز لنا ان نجزم على اي شيء باللامعقول ان لم نكن قد خضنا فيه بعض تجاربنا ومن غير المنطق اصدار احكام مسبقة والاكتفاء بالموجود واللجوء لنظرية الصعب والمستحيل واللا معقول.

عب و المستحيل والدر للعول. لقد تربى الكثير منا على قبول اليسير وعدم الطموح في الكثير،

وورث منا البعض ان طموح الاحلام له سقف مرسوم وحد معلوم، كما اوجد فينا يقينا حكامنا الدخيلين علينا المفروضين علينا مصاصي دمائنا شعورا اننا مسيرون ولسنا مخيرين في امورنا، وسخر الحكام علماء ديننا في فتوانا بان اطاعة الحاكم امر ملزم علينا وواجب، ونسي علمائنا الافاضل ان السير في فلك الحاكم الجائر والظالم ليس من امور ربنا ونسوا ما ذكروا به من ربنا فهم خلفاء الله على الارض، (من راى منكم منكرٌ فليغير ونك اضعف بيده ومن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف

لماذا يا اخواننا في الدين يا علمائنا الافاضل تخفون ما في صدوركم وتقولون ما ليس في قلوبكم وانتم اعلم الناس منا بامور ديننا و دنيانا، وان الطاعة و اجبة للحاكم العادل وان الفترى تصدر لارضاء ربنا وليس لارضاء الحاكم الجائر، وان الشعوب امانةٌ في اعناقكم فاعدلوا.

الله المستور. لا يجوز بأي شكل من الاشكال ان تُحبس شعوب بأكملها وان تُستعبد من قبل شردُمةٌ من الناس او عشيرةٌ وتصبح الهوة بينهم

كالهوة بين السماء والارض ويصبح الناس تبعا كأنهم عبيد في اوطانهم، ألسنا من حقداء القائل، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا – ولا يخاف الانسان لومة لائم في قول الحق. يا حكام لا تفقهون قول الحق بل لا تعرفون للحق طريقا، ان لكل شيء نهاية وان الاستبداد والظلم لايطولان، ولا بد ان يزولان، وان قهر الرجال واهانتهم واستعبادهم ليس بالامر الهين، وان اليوم لكم وغدا عليكم وان الضغط يولد الانفجار.

لقد تحمّلت الشعوب فوق طاقتها كفاكم اليوم طغيانا وظلما. فلا تشبثوا بما ليس لكم به حق فاتعضوا يا اولي الالباب من العبر. فقد فر زين العابدين بن علي، وسقط نجم مبارك واحرق الله زين الفارين علي. كفى ما نهبتم وسلبتم وغشيتم، كفى ما قتلتم، كفى ماكذبتم وافتريتم على شعوبكم، اخرجوا من جحوركم اخرج الله نفوسكم، فلم يعد احدٌ يخافكم.

لقد كسرت الشعوب حاجز الخوف وخرجت لاسترداد حقها المنهوب والعيش بكرامة مهما كلف الثمن وطال الزمن. الدكتور، صالح الدباني - امريكا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،
وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات
للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### شحاتة عوض \*

■كان من أبرز ملامح النظام البائد في مصرهو إظهاره قدراهائلا من الاحتقار والازدراء بلوالكراهية تجاه الغالبية الساحقة من الشعب المصري والشعور بان هذا الشعب المبدع عبء يثقل كاهله بمشاكله وهمومه واوجاعه . وبدا من تصريحات ومواقف الديكتاتور السابق وأركان حكمه أنه يتمنى لو أنه ورث هذا الوطن أرضا بلا شعب يفوق تعداده الثمانين مليونا .وبدلا من أن يدرك هذا الرئيس الذي إدار الوطن بمنطق الموظف بائس الخيال عديم الارداة أو الرؤية ، أن أهم ثروة يملكها هذا البلدهي ثروته البشرية التى لو أحسن استغلالها فانه ستكون الرافعة لاي نهضة أو تقدم ، وعوض أن يستلهم تجارب دول حققت معجزات اقتصادية وتنموية وهي لا تملك سوى البشر مثل اليابان وماليزيا والصين ، بـدلا من ذلك فانـه كان فـي كثير من خطاباتـه يمن على المصريين أنه يحكمهم ويعايرهم بكثرة الانجاب وانه لا يدري من أين له أن يوفر لهم احتياجاتهم المتزايدة من الخبز .. ووصل الامر بالرئيس المخلوع في أحد المرات أنه لام الفلاح المصري لانه يضع قدرا أكثر من اللازم في كوب الشاي الذي يشربه وهو ما تسبب في أزمة في اسعار السكر .

وقد أخذ هذا السلوك الاحتقاري من قبل نظام مبارك تجاه شعب مصر مستويات متعددة تجاوزت مجرد التبرم أو الضيق بهموم المصريين ومشاكلهم وحاجاتهم ، ليصل الأمر حد الكراهية وربما الرغبة في التخلص من الغالبية العظمى منهم وهم فقراء وبسطاء هذا البلد، وتنظيف البلد منهم والابقاء فقط على نسبة محددة من الاغنياء والمستورين الذين لا يشكلون عبئا ولا/ وجع دماغ / للرئيس واسـرته وحاشيته وبما يمهد الطريق أمام الوريث الى حكم بلد جميل قليل العدد قليل المشاكل.

ولانه أدرك أن التخلص من غالبية المصريين هدف يبدو

مصر الثورة؛ إياكم وإحتقار المصريين أو إستغفالهم مرة أخرى مستحيلا ، ما لم تحدث لا قدر الله، كارثة طبيعية تحصد ارواحهم وتريحه منهم، فان الرئيس المخلوع ونظامه بدأ يتصرف وكأن هذا الغالبية غير موجودة أصلا على أرض مصر وبالتالي لا حاجة للتعامل معها أو مع مشاكلها. ولعل هذا يفسر لنا أسباب صمت مبارك عن قتل الالاف من بسطاء المصريين في عبارات يملكها فاسدون من رجاله أو في قطارات تحترق في الصّعيد أوغرقهم بالمئات في

قوارب الموت خلّال رحلات الهجرة نّحو شواطىء اوربا، وبالمنطقّ نفسـه سـمح وتواطأ مبارك ونظامه مع دخول شـحنات فاسدة من القمح لا تصل لإطعام الحيوانات لكي يطعمها للمصريين كما سمح بدخول المبيدات والمواد المسرطنة التى فتكت بأكباد وأجساد هولاء الناس ، و و فقا لهذا المنطق يمكن تفسير لماذا ذهب مبارك لمشاهدة أحدى مباريات المنتخب المصري لكرة القدم بينما الوطن كله كان متشحا بالسواد والحداد حزنا على ضحايا عبارة الموت التي كان يملكها أحد رجاله ,فكيف له ولرجاله أن يحزنوا على بشر هم غير موجودين إصلا بنظرهم. ولأن إمنيته في أختفاء غالبية ابناء الشعب من الوجود لم

تتحق بل حدث العكس فانهم راحوا يتكاثرون وكأنهم يخرجون له السنتهم، فان مبارك قرر أن يعتزلهم وصداعهم بالذهاب بعيدا عن العاصمـة وتلوثها وضجيجها وملايينها العشـرين ، ووجد في شرم الشيخ ضآلته المنشودة للابتعادعن هذا الصنف اللعين المزعج من البشر. وقد كان هذا السلوك هو ذاته لأركان عصابته الذين عزلوا انفسهم بعيدا عن الشعب في منتجعات فخمة وأحياء سكنية فاخرة خاصة بهم محاطة بأسوار عالية يحرسها رجال غلاظ شداد لا يعصون سادتهم في أمر من الامور.

وبالمنطق نفسه تعاطى مبارك مع ملايين المصريين العاملين

فى دول الخليج خصوصا البسطاء منهم والذين يعملون فى ظروف بالغة السوء، فرغم أن تحويلاتهم تشكل أحد أهم مصادر الداخل القومي للوطن ورغم ان الكثيرين منهم تعرضوا لاهانات وإعتداءات صارخة على كراماتهم كانت تتطلب موقفا رداعا وحاسما من قبل حكومتهم لحفظ هذه الكرامة التي هي جزء من كرامة الوطن باسره، لكن مبارك لم يثر مرة واحدة على أهانة المصريين في الخارج ، فكيف يثور لاناس لا يراهم أصلا . ولاكتمال دائرة التغييب التام لوجود مثل هذه الشريحة من

المصريين لعبت الدراما سواء التلفزيونية أو السينمائية في السنوات الاخيرة من عهد مبارك والتي أستولى خلالها جمال مبارك وعصابته من رجال الاعمال بشكل كامل على مقاليد الامور، دورا مهما لانجاز هذه المهمة من خلال سلسلة من المسلسلات والأفلام التي إبتعدت تماما عن مناقشة قضايا وهموم غالبية المصريين وركزت على أهتمامات شريحة أخرى تسكن منتجع مارينا صيفا وشرم الشيخ شتاء وتمضي أوقات فراغها إما على حمًّا، السباحة الرحب في القصور الفسيحة التي يسكنونها أو في ردهات فنادق النجوم السبع.

وأبطال هذه الافلام والمسلسلات ينتمون الى مصر أخرى لا وجود فيها لطوابير الخبزولا نقص انبوبة البوتاجازولا البطالة ولا امراض الكبد والسرطان والفشل الكلوي، ولا تنقطع فيها مياه الشرب او الكهرباء ولاحديث فيها عن البطالة ولاعن سكان المقابر والعشوائيات ، وأكبر مشكلة يمكن ان يواجهها أحدهم هو أن تتركه صديقته. هذه هي مصر التي كان يفترض أن يحكمها جمال مبارك خلفاً لابيه .وهنا أذكر لقاء ضمني ومجموعة من الاصدقاء قبل سنوات مع المخرج المبدع الراحل رضوان الكاشف صاحب

عرق البلح ، وقد شكا لنا الرجل خلال اللقاء الذي جرى قبل شهور قليلة على رحيله المفاجئ ، من أن لديه أكثر من سيناريو لافلام تناقش مشَّاكلَ الفلاحينَ والبسطاء في بر مصـر ولكنه لـم يجد منتجا متحمسا لهه النوعية من الأفلام لانّ المطلوب الان هو قصص تناقش حكايات شباب شرم الشيخ ومارينا / والعيال النضيفة اللي حاطها جيل في شعرها// وهنا استعير جملة الكاشف كما قالها

لكن نظام مبارك في إحتقاره للمصريين لم يكتف بتغييب وإنكار وجود تلك للغالبية العظمي من الشعب ، بل واصل سلوكه المرضى عبر ما يمكن وصفه بالدعارة الاعلامية التي مارسـها جهاز الاعلام الحكومي التابع لمبارك وعائلته مباشرة إضَّافة الى ما لحق به من بعضٌ وسَّائل الَّاعلَام الخاصة التي نبتت في اروقة أجهزة الامن ، وكانت مهمة هذه الجهاز هو تضليُّل وتزييُّف وعي هذا الشعب عبر ما يبثه من أكاذيب سواء عن الوضع في مصر ومعدلات النمو والانحياز للفقراء والعدالة الاجتماعيةً ، إلَّى آخر هذه السلسلة الفجـة مـن العهر الاعلامـى ، في الوقت الذي كانـت تجري فيه على قدم وساق عملية تجريف وسرقة ثروات الوطن لصالح قلة فاسدة ملحقة بنظام مبارك وعائلته،

وإلى جانب ذلك كله فان نهج الاحتقار الذي مارسـه مبارك ضد الشعب المصري لم يقف عند حدود الكراهية والانكار لهذا الشعب او تضليله وإنما أتخذ مظهرا اخر هو العناد الغبى في تعامله مع كل مطالب وتطلعات المصريين عبر ممارسة ما يمكن ان نطلق عليه سياسة الشّريك المخالف، بمعنى إنه كان يرى ما يريده الشعب شم يفعل عكسله تماما ، في مسلك لا يعكس فقط رغبة مرضية في ممارسة الاستبداد والتسلط على رقباب العباد وإنما يظهر

ميلا واضحا للاستخفاف والاستهانة بمطالب ومشاعر وأحلام

غيران أحداهم الجوانب الايجابية لسياسة الاحتقار والانكار تلك أنها أعمت بصر وبصيرة مبارك ونظامه عن حقيقة ما يجري داخل أحشاء هذا الوطن وبين جنباته من حراك وأشواق للحرية والانعتاق من ربقة هذا النظام، حتى فوجىء يوم 25 ينايركانون الثانى بهذا الطوفان الهادر الهائل من المصريين الذين إنكر وجودهم ، فاذا بهم يكتسحونه بكل قاذوراته إلى مزبلة التاريخ. هذا الحديث عن إحتقار مبارك وحكمه للمصريين ليس محاولة لاجترار الماضي او البكاء على الاطلال أو التمترس عند تاريخ مضي دون التطلع لمستقبل مصر ما بعد الثورة، بقدر ما هو رغبة صادقة لاستخلاص الدروس والعبر من أخطاء النظام السابق وخطاياه حتى نمنع تكرارها مستقبلا. وفي هذا أيضا رسالة واضحة لكل من يعنيهم الامر لاسيما حكام مصر الان او القادمين بأن عليهم أن يحذروا تكرار هذه الجريمة وتلك الخطيئة في حق هذا الشعب الذي لن يسمح بتكرارها أبدا بعد أن إستعاد وعيه وحريته وكرامته ولن يفرط فيها أبدا مهما كان الثمن. على حكام مصر الجدد أن يتدبروا جيدا في نهاية الديكتاتور السابق قبل ان تسول لهم يوما إزدراء هذا الشَّعب أو إستغفاله أو الاستخفاف باحلامه واوجاعه . أقول هذا في وقت تتجمع في سماء مصر الثورة هذه الايام جملة من النذر والمؤشِّرات التي تُوحِّي وكأن هناك من يريد ويسعى لإعادة إنتاج نظام مبارك أو إعتماد نفس النهج والفكر والاساليب في التعامل مع مطالب الثورة والثوار، بالاستخفاف وبالتجاهل تارة وبالعناد والاستبداد ثانية أو عبر التضليل الاعلامي الحكومي تارة اخرى. فهذه العقلية التي أوردت مبارك ونظامة موارد الهلاك لم تعد تستقيم ولا تصح مع مصر الجديدة التي نحلم جمعيا بتأسيسها بعـد الثورة، فاياكم أن تحتقروا المصريين او تحاولوا إسـتغفالهم مرة أخرى لأنهم لن يسمحوا لكم بذلك.

\* كاتب مصري

### د. عصام نعمان \*

■ تحترف اسرائيل مهنة خداع العرب والعالم، ليس كل العرب و لا كل

اليوم تشعر أسرائيل بأنها «مظلومة» بل مخدوعة. مصدر الخداع قرار مجلس الامن 1701 الذي انهى «العمليات الحربية» في حـرب 2006 اذ جرت رياح الوضع في جنوب لبنان، بعد الحرب، على غير ما تشتهى سفن الولايات المتحدة واسرائيل اللتين صاغتا قبل خمس سنوات القرار الاممى المذكور. فقد امّلت حكومتا و اشـنطن و تـل ابيب بأن تتمكّن قو ات الامم المتحدةً «يونيفيل» المنتشرة في منطقة انتشارها من إزالة اي وجود مسلح لحزب الله

قوات «يونيفيل» خيبت آمال الصهاينة، فقد تمكن حزب الله، بحسب إدعاءات جنرالات اسرائيل، من تحويل كل قرية جنوبية الى موقع قتالي مجهّز بخنادق وملاجىء ومخابىء للرجال والعتاد والصواريخ. كَل ذلكّ بسبب «قواعد الإشــتباكّ» المنصوصّ عليها في القرار 1701 التي تقضّي بحظر دخـول قـوات «يونيفيل» الـى «الامـلاك الخاصـة» (اي المنــازلُ وتوابّعها) إلاّ بموافقـة الجيش اللبنانـي وبمواكبة مفرزة من قواتـه. ولأن الجيش اللبناني متواطىء مع المقاومة، بحُسب مزاعم اسـرائيل، فهو يحـول دون قيام قواتِّ «يونيفييل» بتفتيس المنازل والمواقع المأهولة المشكوك في ايوائها رجالا

لتجاور دور الجيش اللبناني في تنفيذ المهام الموكولة الى «يونيفيل»، تطرح اسرائيل مطلب تعديل «قواعد الإشتباك» لتمكين قوات الامم المتحدة من تفتيـش «الاملاك الخاصة» من دون إذن الجيـش اللبناني ومن دون مواكبته، وهي تأمل في إمرار التعديل المطلوب عند النظر في تمديد انتداب «يونيفيل» سنةً جديدةً في مجلس الامن خلال الشهر الجاري. غير ان صعوبات جمّة تحول دون وصول اسرائيل الى مأربها. فموافقة الحكومة اللبنانية على تعديل «قواعد الإشـتباك» شـرط لا بد من توافره لإجـازة التعديل في مجلس الامن. فوق ذلك، فقد خيّب قائد «يونيفيل» الجنرال البرتو اسارتا امل الصهاينة بتَّأكيده امام مجلس الامن في الجلسة العلنية التي عقدها قبلُ ثلاثة ايــام في نيويــورك بقوله «ليس لدى قـّـوات الامم المتحدة ايّ ادلــة على حركة سلاح غير شرعية، ولم اشاهد لا انا ولا جنودي الترسانات التي يشار اليها

المنطقة الإقتصّادية الخالصة اللبّنانية لا تقلّ مساحته عن 850 كيلومتراً مرّبعاً ويحتوي ما قيمته مليارات الدولارات من الغاز والنفط.

الى ذَلك، هدد مسـؤولون اسرائيليون لبنان بالويل والثبور اذا ما تغاضى عن قيام حزب الله او غيره بعرقلة اعمال التنقيب و الاسـتثمار. وقد استوقف المراقبون قيام عناصر مجهولة، صباح يوم الإحتفال بذكرى حرب 2006 الذي ألقى في مسائه نصرالله كلمته اللافتة، بتفجير عبوات ناسفة قرب صيداً استهدفّت مفرزة فرنسية تابعة لقوات «يونيفيل» ما ادى الى تدمير احدى

سارعت اسرائيل الى اتهام حزب الله بأنه وراء العملية وذلك بقصد ترهيـب قوات «يونيفيل» وتبصيرها بعواقب قيامها بتنفيذ «قواعد الإشـتباك «بعد تعديلها، بطلب من تل ابيب، على نحو يغنيها عن إستئذان الجيش اللبناني او مواكبة و حدات من قواته. حزب اللهَّ اسـتنكر عملية التفجير بقو ة

اولاً، ان المقاومة لن تتدخل في عملية ترسيم المياه الاقليمية اللبنانية بل تترك الامر للحكومة اللبنانية صاَّحبة الصلاحية.

## تغيير قواعد الإشتباك: النفط مقابل النفط

سورية الى حزب الله. قبل شهادة الجنرال اسارتا، كان الامن العام لحزب الله السيد حسن صرالله قد سـدد الى الكيان الصهيوني صفقة أشد إيلاماً. ففي الاحتفال الذي اقامته المقاومة مساءً 2011/7/26 (الذكّرى الخامسـة لحـرب 2006 والإنتصارّ على العدو الصهيوني)، ألقى نصرالله خطبة لافتة اعلن خلالها قرار اســتراتيجيّاً بالـغ الدلالّة. فقد ألقي قائد المقاومة في وجـه الكيان الصهيونيّ معادلـة جديـدة لإّدارة الصراع لخُصها عملانيـاً بثلّاث كلمـات: «النفط مقابلً النفط». ذلك ان اسرائيل كانت اكتشفت في المياه الاقليمية لفلسطين المحتلة، ولاسيما في المنطقة الشمالية المجاورة للإقليم البحري اللبناني، مكامن واسعة وغنيـة بالنَّفط والغاز، ثـم اقدمت خـلال عملية ترسَّيم المنطَّقـة الاقتصَّادية الخاصـة التي يعود لها فيها «حق» التنقيب والاسـتثمار، على قضم شـِطر من

المصفحات وجرح خمسة عناصر من عديدها.

وحزم. وليد جنبلاط حذر من ان تكون الغاية المرتجاة من وراء العملية تفريغ الجنوب من قوات «يونيفيل» الامر الذي يخدم مطامع الكيان الصهيوني.

ردُّ نصرالله جاء مغايراً. لم يأتّ قائدٌ المقاومة في خُطبته المسائية عِلَّى ذكر عمليـة التَّفجير التي اسـتهدفت «يَو نيفيل» صباح َّاليو م نفسـه، و لا علُّق على اتهامات اسرائيل لحزبه بأنه وراء العملية. صوَّب مَباشرة الى قلب الهدف

ثانياً، ان المنطقة الاقتصادية الخالصة التي تحددها الحكومة بأنها من ضمن اللياه الاقليمية اللبنانية، وتكون اسرائيل قد قضمتها كلياً أو جزئياً، لن تعتبرها المقاومة منطقة متنازع عليها بل منطقة لبنانية خالصة تكون السيادة عليهاً للبنان دون سواه.

ثالثاً، لن تجرؤ اسرائيل على منع لبنان من التنقيب في المنطقة البحرية التي قضمتها من مياهه لأنها تمتلك منشّات بحرية مماثلة وتدرك ان الإعتداء على منشآت لبنان سترد عليه المقاومة بضرب منشآتها، وهي تعلم أنها قادرة

بإختصار، النفط مقابل النفط، وليقض الله امراً كان مفعولاً... الولايات المتحدة ادركت، ربما بإشارةَ من اسرائيل، جدية تهديد حزب الله وانعكاساته الخطيرة على مصالح الدولتين. ذلك ان شركة «نوبل انرجى» الامريكية هي التي تقوّم بأعمال التنّقيب عن النفط والغاز لحسـاب اسـرائيلٌ، ولكون واشنَّطن مهتمة بحصول تل ابيب على عائدات وفيرة من الغاز والنفط مًا يوفر على امريكا عبء دعم اسرائيل سنوياً بمئات الملايين من المساعدات المالية، وكان المفتش العام الامريكي قد اوصى في تقريره الاخير، بحسب صحيفة «هآرتس» (2011/7/28)، بوقف ضمانات القروض التي تقدمها واشنطن لإسرائيل في نهاية العام 2011.

لهذه الأسباب ولغيرها سارعت سفيرة الولايات المتحدة في بيروت مورا كونيللي الى مقابلة حليف نصر الله السياسي رئيس مجلس النواب نبيه بري لابلاغه موقف الادارة الامريكية المؤيد لمعالجة مسئلة الحدود البحرية عبر الامم المتحدة، كما حرصت كونيللي على حث (نعم حث!) لبنان على عدم انتظار المعالجات القانونية بل البدء فوراً بأعمال التنقيب، متساءلة: «لماذا لأ يبدأ لبنان من جانبه بالتنقيب عن النفط والغاز، كما فعلت اسرائيل، ريثما يتمّ حل مسألة المنطقة الحدودية البحرية المتنازع عليها»!

بَثْلاث كلمات: «النفط مقابل النفط» غيّر حسنّ نصرالله «قواعد الإشتباك» . ليس لدى القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، كما يشتهي العدو، بل بين لبنان (بفضل المقاومة) واسرائيل، وشفعها بنظرة شفقة، لا شمّاتة، حُصُّ بها اولئك الذين يطالبون، بلا ادنى حس وطني، بتجريد المقاومة من السلاح...

ـة، لكن العبرة أكبـر . وهي أن الارهـاب يبرهن تارة أخـرى أن له ألوانا

ثم هل يمكن أن تكون لعبة داخلية بين الأطياف السياسية النرويجية

وفي انتظار الاجابات عمن نوى فخطط ففجر، لا يملك المرء إلا أن يسأل

ولا سيما أن المشتبه به صفى شباب حزب العمال النرويجي الحاكم ويكأنه

\* سياسي وكاتب لبناني

\* اعلامي مغربي مقيم في بريطانيا

العالم بطبيعة الحال، إنما الحلفاء والاصدقاء والبسطاء الذين يحترفون ايضا تأييدها سواء كانت ظالمة او مظلومة.

واسلحة وتجهيزات للمقاومة.

في الإعلام» في إشارة الى ترسانة الاسلحة الَّتي يُقال إنه جرى تهريبها من

### عبد الصمد بن جودة\*

ا ترتبط النرويج في مخيلة كثير منا كعرب بكونها قبلة اللاجئين الهادئة فطوال عشـر سـنوات خلـت.. كلما انفجـرت قنينة غـاز أو خر

فماذا تعنى تبرئة ساحة القاعدة هذه المرة؟ إنها تعنى أن التنظيم بعد مقتل زعيمه الرئيسي الشيخ أسامة بن لادن بات في عرف الاعلام الغربي وفي نظر ساسة الغرب بعيدا عن القدرة على التحرك بشكل معولم وتنفيذ مخططاته.

سمير الحجاوي\*

و مملكة شـمس منتصّف الليل الباردة، كما ترتبط بجائزة نو بل للسـلام.. غير . أنها في الأيام القليلة الماضية عاشت طقوسا أشبه ما تكون بطقوس الحرب فيما سماه رئيس وزرائها بأسوأ مأساة وأسوأكابوس منذ ثاني الحروب

والمثير في الأمر أن كثيرا من المراقبين أشاروا بأصابع الاتهام لليمين المسيحي المتطرف منذ البداية أكثر من تنظيم القاعدة الذي قال زعيمه الجديد أيمن الظوّ اهري ذات مرة عن النرويج إنه لا ذُمة و لا عهد ولا أمان لها.

يصفى الجيل المستقبلي الحاكم،

نفسه هل نحن نعيش الآن في عصر ما بعد القاعدة؟!

متعددة وهو ليس بالضرورة دائما بلون أسود أو أسمر. قيل إن النرويجي المتهم بيهرينغ بريفيك لا يحب المهاجرين وخصوصا المسلمين منهم، لكن السؤال المحير هو لماذا لم يوجه بندقيته صوب المهاجرين

## أحداث النرويج.. إرهاب أشقر؟!

أسرة أوربية كان المتهم الرئيس هو تنظيم القاعدة، ومن أجل ذلك كانت تدك أفغانستان وتتحرك الطائرات بدون طيار لقصف قبائل برمتها في اليمن، هذا بغض النظر عن باقى التحركات من أقصى الأرض لأقصاها.

كل العمليـات التفّجيريـة (أو أغلبهـا للإنصـاف) كانـت فـي نظـر المحللـين والخبراء الاستراتيجيين ومديري المراكز الأمنية تحمل بصممة القاعدة ودمغتها، بـل كان معيـار تزامن التفجيـرات أول معيـار يؤخذ به كي ينسـب التفجيـ ر للتنظيـم، ومجـزرة النرويـج يتحــــقق فيهـا أيضــا معيـــــــار الــتزامـن، إذ لم يكـن إلا فارق زمني بسـيط بين تفجير عبوة ناسـفة في قلب العاصمة اوسلو واطلاق نار على مئات الشبان في معسكر لشبيبة حزب

على العموم، الحصيلة التي خرجت بها تفجيرات النرويج حصيلة ثقيلة

■ يعانى الصوماليون الذين تفتك بهم المجاعة من نارين .. نار منظمات الإغاثة الأوروبية ونار حركة الشباب المجاهدين الذي يسيطرون على جنوب الصومال، ويمنعون هذه الهيئات الغربية من العمل في المناطق التي يديرونها، وفي النهاية يدفع الشعب الصومالي الثمن غالبا، وهنا لا بـ من تحميل مسوَّ ولية المجاعة جزئيا للطرفين، فحركة الشباب ترفض الاعتراف بوجود مجاعة أصلا، وتصف الوضع على انه مجرد جفاف ورفضت إعلان الأمم المتحدة حدوث مجاعة باعتباره مجرد مناورة سياسية، كما أنها تتهم المنظمات الغربية بالتجسس لحساب الغرب والقيام بنشاطات تبشيرية، وإثارة المشاكل في المجتمع المسلم من خلال أجندات خفية.

ما تمارســه حركة الشــباب المجاهدين هو الجنون بعينه، فهي تعطي نفســها حق تقريــر فيمــا إذا كان مــا يعاني منــه الصوماليــون مجاعة أم لا، وتقرر من يدخل إلى الأراضي التي تسيطر عليها، وتطلب من الصوماليين الجائعين البقاء في منازلهم وانتظار المطر بدلا من الذهاب إلى مخيمات لاجئين يديرها أجانب، وكأن البقاء في المنازل سيجلب

الإنسانية» وحرب إبادة جماعية، فلا هي وفرت الغذاء للجوعى و لا هي تركت منظمات الإغاثة تطعمهم،

وتمنع دخول كاميرات التصوير ومحطات التلفزة لنقل الواقع كما هو، وهي تتصرف على هذا النحو استنادا إلى عقلية أمنية تعتب أن «أمن حركة الشباب المجاهدين» مقدم على إغاثة ملايين

في الجهة المقابلة لا بد من الاعتراف أن الدول الغربية استخدمت وتستخدم بعض وكالات الإغاثة للتجسس وجمع المعلومات، والدليل على ذلك أن المخابرات الأمريكية استطاعت الوصول إلى زعيم القاعدة أسامة بن لادن من خلال تنفيذ «حملة تطعيم» لسكان المنطقة التي كان يقطن فيها وقد تمكنوا من اغتياله

فعلا، فنحن إذن أمام هواجس محقة لحركة الشباب المجاهدين، لوجود سوابق باستخدام عمليات الإغاثة والمساعدات لأهداف تجسسية وتنصيرية

يضاف إلى ذلك أن وكالات الإغاثة الغربية تمارس نوعا من الابتزاز بصراحة يمكن اعتبار ما تقوم به حركة الشباب «جريمة ضد والعمل غير الإنساني، فإذا كانت حركة الشباب المجاهدين ترفض

لعبة الموت في الصومال

دخولهم إلى الأراضي التي يسيطرون عليها، فإنها تستطيع العمل مع خلال المنظمات الصومالية والعربية والإسلامية التي تقبلها حركة الشباب، فإغاثة الملايين ووقف شبح الموت الذي يخيم على جنوب الصومال أولى من الإصرار على إدخال المساعدات بنفسها لأسباب دعائية أو للحصول على التمويل، وهي تقف مكتوفة الأيدي و لا تتحرك بالسرعة المطلوبة رغم أن مخازنها مليئة بالمواد الغذائية.

حركة الشباب المجاهدين ومنظمات الإغاثة الغربية يلعبان «لعبة الموت» على حساب 4 ملايين صومالي يتضورون جوعا، وعلى حكومات وشعوب العالم العربى والإسلامي ومنظمات الإغاثة العربية والإسلامية أن تتحرك لوقف هذه «المهزلة القاتلة» لتخفيف معاناة الملايين من ضحايا اخطر جفاف يشهده القرن الإفريقي منذ نصف قرن، وعدم ترك القضية سجالا بين الشباب المجاهدين والهيئات الغربية وذلك باستخدام كل الشخصيات والأطراف القادرة على التواصل مع قيادات حركة الشباب، فلا يوجد الكثير من الوقت لنضيعه بينما يهدد الموت 740 صوماليا يوميا نصفهم من الأطفال.

معسكرات الشياطين وفراديس الملائكة

\* كاتب فلسطيني

الأسطورية «الشرق الأوسط» بمجمله،

### عصام عبد الله\*

كى لا تذهب دماء عماد مغنية هدرا

■لن يتمكن حزب الله في لبنان في اي مرحلة سياسية مقبلة من دعم تشكيل حكومي مماثل للحكومة التي يترأسها حاليا الرئيس

نجيب ميقاتي. ولن تكون الاوضاع الاقليمية بكل حساباتها، والاوضاع اللبنانية بتاريخها وبالحياة السياسية، مهيأة للسماح لحزب الله ان يمسك زمام المبادرة من جديد ويرهن العمل الحكومي

والحكومة الحالية لن تعيش في حال هناء ورخاء في ظل ما تطل عليه من تحديات محلية واقليمية، فضلا عن المراقبة الدولية والمتابعة لقراراتها وخطواتها، وبالتالي لن يكون لها القدرة على إستيعاب المرحلة المقبلة والبقاء في

وحزب الله يدرك تمام الإدراك هذه الحقيقة لأنه احتبر الواقع السياسي ويعرف المخاطر التي ستواجهه، ومهما امتلك من قدرة على قراءة واستشعار الاخطار المحدقة، فإنه لن

يتمكن من تجاوز الحال الداخلية. صحيح ان حزب الله يستطيع المواجهة مع الكيان الصهيوني، وصحيح انه بلغ مرحلة من الجهوز القتالي ماً يمكن امينه العام من تحذير إسرائيل من محاولة الاعتداء على لبنان، ثم يعود ويقول بأن المرحلة الراهنة مرحلة هدوء ويطالب بإعطاء الحكومة فرصة وتقديم الدعم

لها، ابتداء من حزب الله. لكن الصحيح ايضا أن حزب الله يجب ان يعمل على توطيد دعائمه في الداخل اللبناني. فمهما كانت الانتصارات، تبقّى عرضة للتهاوي والسقوط امام خسارة الداخل، وما تجربة السابع من أيار وما الحقَّته من انقسام عامودي في المجتمع اللبناني سوى نموذج عما يمكن ان يلحق بسمعة الحزب لبنانيا وعربيا واسلاميا

ولا يكابرن احد بأن الساحة الداخلية ممسوكة وأن احدا لا يستطيع التأثير على قرار او قدرة او قوة حزب الله، وأنه يمكن الالتفاف على الســاحة الداخلية في أي وقت. فمن يشـعر بالغبن والقهر، لن يدع فرصة او مناسبة إلا ويستفيد منها لتغيير قواعد اللعبة.

والأخرون ليسوا قلة وانصارهم جاهزون. وليس المقصود هنا الجاهزية القتالية او السلاح، فمجرد ان يكونوا في الخانة الرافضة لسياسة الحزب وتوجهاته، اقسى وأشد من صواريخ العدو، وتجارب كل الفرقاء على الساحة اللبنانية امضى سلاح، لو يتذكرون. ومن خلال المتابعة لواقع حزب الله ودوره

بالكشف عن إغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري. لقد دأب حزب الله على القول بأن المحكمة اسرائيلية اميركية لأنها لم تناقش المعطيات التي قدمها الحزب بما يفسح المجال امام البحث

وأثره في لبنان، لا بد من التوقف امام حقيقة

بالغة الاهمية تتصل بالمكمة الدولية المعنية

في الاحتمال الاسرائيلي. ومن حيث المبدأ فإن حزب الله محق بهذا القول، لكن المعطيات الموجودة على طاولة المحكمة محسومة بالنسبة لها، بالدليل والقرينة في جريمة الحريري وعدد من الإغتيالات التي اعقبتها. فكيف يمكن مقاربة هذه المحكمة وجعلها تبحث الاحتمال الإسرائيلي، كعنصر اساسي في تخريب الاوضاع على الساحة اللبنانية، واستهداف حزب الله؟

إن إغتيال القائد العسكري لحزب الله الحاج عماد مغنية في دمشق جريمة موصوفة. وكل الأدلة والمؤشرات والمعلومات، فضلاعن

المقالات والتقارير التي نشرت في إسرائيل عن عملية الإغتيال، تشير بشكل واضّح الى تنفيذ إسرائيل لهذه العملية. وإذا كان الاغتيال إسرائيليا، فهذا يعنى

أن اسرائيل خرقت قرار مجلس الامن 1701 وبالتالي فهي فتحت الباب واسعا امام حزب الله للتنصل من هذا القرار في أي وقت بذريعة اســتهداف قياداته، وكلنا يذكر ان السيد حسن نصر الله اعلن انها حرب مفتوحة مع اسرائيل. والكل يذكر أيضا ان حزب الله قام بمحاولات عدة للرد على إغتيال الحاج عماد مغنية في كازاخسـتان وغيرهـا، وتم الكشـف عنهـا فـيّ اللحظات الاخيرة.

ووفق المنطق العسكري والاستخباراتي، فإن حزب الله قد يكون في حال إعداد لعملية نّوعيةً توازى حجم القائد مغنية، وقد تحصل اليوم او غدا أو بعد سنة او سنوات، تبعا لتكامل عناصر الدراسة والمراقبة والمتابعة والتخطيط وصولا الى التنفيذ. فإذا ما حصلت هذه العملية قد نجد الحرب تشتعل مرة اخرى بين لبنان وحزب الله ويسقط القرار 1701 نهائياً.

من هنا، وإذا كان حزب الله يريد إحراج المجتمع الدولي، وطالما أنه يملك الاكثرية الجديدة في مجلس النواب اللبناني، وطَّالمًا أن الحكومة الحالية تشكل واجهة لسياسات حزب الله وتوجهاته، وطالما أن لبنان عضو مؤقت في مجلس الامن الدولي، وطالما أن هذا المجتمع الدولى مهتم بدرجة كبيرة بعمل المحكمة الدولية، لذلك، فإن حزب الله يجب ان يدفع الحكومة بإتجاه مجلس الامن الدولي وتقديم طلب اليه مرفق بمساهمة لبنان المادية في المحكمة، وبضم إغتيال الحاج القائد عماد مغنية الى قائمة الجرائم التي تنظر فيها المحكمة

الدولية الخاصة بلبنان. مثل هذه الخطوة والموقف والقرار، يسمح للمحكمة الدولية بالتوجه اسرائيليا للتحقيق في الجريمة وكشف خيـوط جديدة قـد تؤدي الىُّ إدانة اسـرائيل في غير جريمة على الساحة اللبنانية، لا سيما في ظل انكشاف شبكات

تجسس عدة لها في لبنان، طبعا، لن تكون هذه الخطوة ساذجة، فإذا تحركت المحكمة بإتجاه اسرائيل وتمكنت من التحقيق، فإن حزب الله يحقق نصرا جديدا يضيفه الى نصر 2006 وقائد هذا النصر عماد

وإذا لم تتمكن المحكمة من العمل في اسرائيل في هذا الموضوع، بإعتبار أن اسرائيل عودت المجتمع الدولى على عدم التعاون مع لجان التحقيق الدولية، فإن المحكمة تكون عاجزة عن تنفيذ إرادة المجتمع الدولي في الكشف عن الإغتيالات السياسية في لبنان، وأنها حريصة على إدانة حزب الله عن سابق قصد وتصميم. إن من يعرف عماد مغنية لا يملك إلا ان يقف

مكتوف الأيدي امام هذا القائد الذي صال وجال

دفاعا عن الحق دون خشية من أحد او لومة

لائم، وعندما هوى لم يجد من يحى ذكراه وتاريخه، وكأنه لم يرب ولم يدرب ولم يعلم ولم يخط مدرسة او نهجا نضاليا. ولكي تبقى ذكراه ماثلة امام العيان وامام المجتمع الدولي، فأقل ما يمكن فعله هو جعل اسمه عاليا، فغيفارا لم يبلغ شأو مغنية حتى يبقى خالدا فى ذكريات الثوار، بينما يطوي

بعض المحطات العابرة. وكى لا تذهب دماء مغنية هدرا، وكى لا يصبح رقما او اسما او علما من أعلام الشهداء اللبنانيين ترفع صورته على الجدران في المناسبات، فإن الجميع مطالب بتذكر هذا

التاريخ ذكرى مغنية في غياهب النسيان سوى

\* إعلامي لبناني مقيم في لندن

### نصر شمالی\*

■ حسب التصنيفات والتوصيفات الأطلسية/الصهيونية للعالم تدخل الشعوب العربية/الإسلامية جميعها في نطاق محور الأشرار الدولي، وتدخل بلدانها جميعها في نطاق معسكرات الشياطين. والقاعدة الأطلسية (الفقهية) هذا هي أنّ الأشرار الشياطين لا يمكنهم أن يكونوا أخياراً ملائكة حتى لو طهر بينهم (كاستثناء) من لديه مثل هذه الرغبة، ولذلك لا توبة ولا مغفرة، وما ينبغي فعله هو إرغامهم على الانصياع التام، وإلا فليس لهم سوى الموت الزؤام أمّا الشعوب الأطلسية (الأنكلوسكسونية/الفرنكوفونية/اليهودية) فتدخل جميعها في نطاق الأخيار، وتدخل بلدانها جميعها في نطاق فراديـس الملائكـة، ولا يغيّـر في القاعـدة وقوع جريمـة قتل جمعي عشوائى رهيبة كالتي شاهدناها قبل أيام في النرويج، فمرتكبها (المدعو أندرس بيرينغ برييفك) ملاك أطلسي، شنّ هجوماً استباقياً ضد الشياطين المسلمين والماركسيين، ترتبت عليه بعض الأضرار

لقد رأينا كيف عومل برييفك من قبل أجهزة السلطة، بعد استسلامه، بمنتهى اللطف والاحترام. وقد اعترف صراحة بجريمته وبدوافعها وأهدافها كأنّما هو يلقى موعظة، وطوال الوقت لم يوجّه إليه عناصر الأمن كلِمة جارحة، ولإ نظرة قاسية، ولم يتلقُ صفعة، بالطبع. كان أنيقا هادئاً، مستقرّاً براحته التامة عند

النافذة في المقعد الخلفي من سيارة البوليس الفارهة، كأنَّما هو في طريقه إلى حفل ساهر (في بلادنا يشتد التنكيل بجرحي المظاهرات العزّل). وسرعان ما انتهىّ التحقيقِ الأوّلي مع برييفك من قبل هيئة محكمة نظامية، وأعلن هو شـِخصياً بِبسـاطة أنَّه يقبل الحكم عليه بالسـجن المؤبّد، كما هو متوقّع، علماً أنّ «المؤبّد» في بلاد الملائكة، في سـجونهم الملائكيـة، هو في حدود العشـرين عامـاً، أمّا في بلاد الشياطين(ونحِن نستخدم المصطلحات الأطلسية) فقد سجن أكثر من عشرين عاماً بكثير أشخاص لم تثبت عليهم تهمة، ولم يمثلوا أمام محكمة، بينهم صبيان لم يبلغوا سنّ الرشد عند اعتقالهم. والآن ينبغي أن نسارع إلى القول أنّ برييفك المواطن الأطلسي

سياسية وعسكرية.

هو ذاته برييفكُ الحاكم (وأحيانا المعارض) في البلاد العربية، يرتدي الزيّ العربي وينطق باللغة العربية، ويدمّر ويعذُب ويسجن ويقتل كما يشاء وأين يشاء ومتى يشاء، منطلقاً بدافع أخلاقي، فهو يفتك بالشياطين الأشرار ويدمّر معسكراتهم. ولتلمّس خلفيات هذا «الفقه» نذكر أنّ أحد القادة الأوروبيين أفتى قبل عدّة قرون بأنّ الفعل الذي يعتبر جريمة في أوروبا هو فعل طبيعي مشروع وليس جريمة في آسـيا وأفريقيا. وقبل حِوالي نصف قرن صرّحت رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير أنّها لنّ تغفر للفلسطينيين إكراههم إياها على قتلهم، وكذلك فإنّ الحاكم العربي عموماً (وأحياناً

أن يبره ن أنَّه ليس شيطاناً، والذي يرغمه على قتله قتلاً مبَّاشراً معلَّناً، ولا يدعه يميته موتاً ذاتياً بطيئاً غير مرئي، ويجب أن لا تفوتنا الإشارة إلى أنّ الإلحاّ ح الأطلسي على امتداح وتقدير «الواحة الديمقراطية الإسرائيلية» يأتى في معرض

دولة حدود أطلسية وخط قتال أمامي أطلسي ضد معسكرات الشياطين العربية. لكنّ هذا التصنيف والتمييز يمكن أن يشمل اليهود أيضاً. فقد صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ليفي أشكول ذات مرة قائلا: اليهود متساوون، ولكن هناك يهودا متساوون أكثر. لقد كانت تلك إشارة إلى اليهود «الوضيعين» من أصول عربية وآسيوية وأفريقية، وكان الرئيس الأميركي الأسبق رونالـد ريغان قـد قال مخاطباً يهـود نيويورك: إنّ «إسـرائيل» هي الديمقراطية الوحيدة التي يمكننا الاعتماد عليها في بقعة من العالم قد تشهد مأساة هرمجدون. إنّ جميع القادة الأطلسيين - كما أشرنا – يمتدحون ويقدّرون «الواحة الديمقراطية الإسرائيلية»؛ لكن تصريح ريغان يتميّز ببعده التلمودي الذي يفصل سرمدياً بين الملائكة والشياطين في الدنيا وفي الآخرة، إنَّ «هرمجدون» التلمودية هي قرية «مجدو» الفلسطينية الواقعة على طريق جنين

المعارض العربي) كثيراً ما يحقد على المواطن «الحقير» الذي يريدٍ

تكريس الحدود الأبدية بين الملائكة والشياطين، فهذه الواحة

ما بينهم تمسلمين أو تجاه أمم الحلف الأطلسي الأنكلو سكسونية [ الفرنكو فونية غير المسلمة الكنّ الوقائع التاريخية القديمة والحديثة تقول غير ذلك، وتظهر أنّ أوروبا والولايات المتحدة هما من ينتج ويستهلك ويصدّر ويسوّق التعصّب والتمييز الديني والعرقي والطبقى، ففي اعتراف برييفك تضمين للثلاثة: الديني والعرقي والطبقي. لقد قَال صراحة أنّ عمليته تسـتهدف الإسـلام والمسلمينّ (في آسـيا وأفريقيا) والماركسية والماركسيين (في أوروبا وأميركا). أمّا رونالـد ريغان فقد تحـدّث إلى اليهودي الصهيوني توماس دين مديـر لجنة العلاقـات العامـة الأميركية الإسـرائيلية (بتاريخ 1983/10/18) شاكراً إياه على مساعيه في إقناع الكونغرس بالسـِماح للرئيس بإبقاء قواتِ المارينز في لبنان مدّة ثمانية عشـر شهراً أخرى. وقد أضاف قائلاً له: إنني أعود إلى أنبيائكم في العهد القديم، وإلى النذر التي وردت، والتي تسبق معركة هرمجدون، وأسائل نفسى عمّا إذا كان جيلنا سيرى هذه الواقعة، ولا أدرى إذا

النرويجي برييفك، يتهمون المسلمين بالتعصّب الديني، سـواء في

أنت لاحظت مؤخّراً تحقّق هذه النبؤات. صدّقني إنّ النبؤات تصف - حيفا، والتي تقول الأساطير الصهيونية أنها سوف تشهد حتما بوضوح أيامِنا التي نعيشُها الآن. (صحيفة «جيّروزاليم بوست»). معركة فاصلة تقع بين قوى الخير وقوى الشر، وسوف تعمّ أهو الها إنَّ الأطلسيين، من الرئيس الأميركي ريغان إلى المواطن

لقد احتلَّت الولايات المتحدة مكانتها الدولية الفريدة، وحققت سوية ثرائها ورفاهتها وبذخها المذهلة، بفضل العلوم المادية الحديثة. ويفترض أنّ الإيمان بهذه العلوم لا يتناقضُ دائماً وبالضرورة مع الإيمان الديني عموماً، عندما توضع منجزات العلوم المادية الحديثة في خدمة الإنسان والحياة عموماً. غير أنّ الاحتكارات اللئيمة مصمّمة على الاستئثار بهذه العلوم وبمنجزاتها الرائعة، ومصمّمة على حجبها عن الآخرين الذين تريد استعبادهم، فكان أن استعانت بالخرافات والأساطير الدينية في بلادها وفي بلاد الآخرين لإنهاك البشرية، وفي الوقت نفسه استبعدت وحاربت الإيمان الديني النزيه عموماً، الموسوي والمسيحي والإسلامي. وهكذا فإنّ معسكرات الشياطين لا تقتصر على المسلمين وحدهم، أمّا فراديس الملائكة فتقتصر فقط على أصحاب المذاهب المتصِهينة، من أمثال ريغان ودين وبرييفك، الأمر الذي يعطيهم الحقّ في تدمير أوطان الآخرين وقتلهم عند الضرورة بأعصاب باردة وجنان ثابت.

\* كاتب سوري

هزيمة القذافي

بطعم الانتصار

عبد الرزاق قيراط\*

■ تتعدد المبادرات لحلّ المأزق في ليبيا

وتتناقض التصريحات القادمة منها ومن

المسؤولين الغربيّين ما يشير إلى مفاوضات صعبة

بِدأت سرّية ثمّ صارت علنيّة لأنّ إنكارها الذي

والمثير فيما تعلنه وكالات الأنباء، أنّ الأصوات

التي كانت تنادي برحيل القذافي عن ليبيا خفتت شيئا فشيئا وعوّضتها مطالب بتنحّيه عن السلطة

مقابل بقائه في «أرض أجداده» وعدم تـتـبّـعه من

المحكمة الجنائيّة الدولية. ولكنّ الجديد المفاجئ ما

جاء في أخبار الأيام الأخيرة عن خطّة مقترحة

لتقاسم السلطة مناصفة بين الشوار والحكومة

في خطوة تُعدّ تنازلا خطيرا من طرف المعارضة

وحكف الناتو الذي تدخل للقضاء على حكم

القذافي و «حماية المدنيّين من هجمـات كتائبه»

دون أن ينجح في ذلك كما كان يتوقّع في أسرع

والمبادرة الأخيرة لا تعتبر مفاجئة لمن تستبع

نسـق التنـازلات التـي ظهرت فـي سـقف المطالب

لدى الثوار وحليفهم الغربي، ما يعكس حجم

المأزق الذي سقط فيه الطرفان المتقاتلان بسبب

استحالة الوصول إلى حسم ميداني لهذا الطرف

والتصريح بذلك النوع من الحسم لا يتيسّر قبل

أن نحدّد شروط الإعلان عن هزيمة هذا الطرف

أو ذاك، وقوامها أنّ الشوّار مهدّدون بالوقوع في الهزيمة في حالتين اثنتين مقابل فرصتين لانتصار

يحققه القذافي. بكلام آخر سـتكون الحالة الأولى

هي الهزيمة أو النصر بالمفهوم الحاسم لصالح

هـذًا الجانب أو ذاك، والحالة الثانية هي النتيجة

التي فرضها الجمود العسكري الذي ترجمته

معارك الكرّ والفرّ. وهي أشبه بنتيجة التعادل

بلغة المقابلات الرياضيّة، وهـذا التعادل لا يخدم

مصلحة الشوار في شيء، الأمر الذي يضعه في

مقام الهزيمة للثوار والنصر الثمين للقذافي، لأنَّ

ذلك الجمود الذي استمرّ لخمسة أشهر أجبر الغرب

والثوار على الاستماع إلى القذافي والرضوخ

إلى مطالبه ومن بينها تمسّكه بالبقاء في ليبيا

وإلغاء تتبعه جنائيا وضمان حمايته مع أسرته،

وهي مكاسب، لا يستهان بها، يسجّلها القذافي

لصالحـه بعـد أن كان مطالبـا بالتنحّـى ومهـدّدا

بالتصفية أو المحاكمة على خلفيّة ما نسب إليه من

جرائـم. وأفضل ما يلخص تلك المكاسب سياسيًا

تصريحات مبعوث الرئيس الروسى ميخائيل

مارغيلوف حين قال «إنّ طرفي النزاع في ليبيا

وافقا على الجلوس إلى مائدة مفاوضات بدون

شروط مسبقة، للتوصل إلى حل سلمي للنزاع».

فمن المنتصر في هذه المعادلة الجديدة؟ قد نتريَّتْ

أكثر قبل التصريح بالنتيجة، ولكنَّنا نتوقع أن

نسمع المزيد من التنازلات من جانب المعارضة إذا

لم يتفق الجانبان في أقرب الآجال، واستمرّ ذلك

الجمود العسكريّ الذي أرهق على ما يبدو حلف

الناتو والثوار أكثر من القذافي وكتائبه، فقد

تخبرنا وكالات الأنباء في المستقبل القريب عن

مبادرة جديدة يقبل فيها الثوار بمنصب شرفي

للقذافي، ما دامت المفاوضات تتحدّث الآن عن

إمكانيّة تقاسم للسلطة بين الحكومة ومعارضيها،

ما سيمثل نصرا سياسيا لا غبار عليه لنظام العقيد

الذي استرجع بعضا من شرعيّته بعد التدخّل

الروسى بشكل نشيط في حراك سياسي يساند

النظام القائم في طرابلس ويضمن له موقعا في

وقد تكون المبادرة الداعية إلى تقاسم السلطة

الحلِّ الأخير لتجنُّب انسحاب يائس من طرف

حلف الناتو يؤدّي إلى التخلّي عن الثو ار ليو اجهوا مصيرهم مع القذافي، ولكنَّ ذلك مستبعد للغاية لأنَّه سيمثل هزيمة مدوّية للناتو والحكومات التي

مايحدث الآن هو انسحاب من نوع آخر، تعكسه

التنازلات السياسية التي يعلنها المسؤولون

الغربيون تباعا للتغطية على المأزق العسكري

الـذي قد لا يحسـم المعركة، حتّى في صـورة تلبية

مطالب الثوار في الحصول على المزيد من السلاح

للدخول إلى طرابلس، مركز السلطة ورمزها، حيث

لا ندري حجم العوائق التى تخفيها باعتبارها

أخطر مرحلة تسبق سقوط النظام، بما يجعلها

والمؤكِّد أنَّ الغرب صار عجولا في سعيه

للوصول إلى حـلٌ ينهـى المعارك، نظرا لانشـغاله

ربّما بالطريقة المثلى التي سيجنى بها ثمار تدخّله

فلا أحد يستطيع أن ينكر سعيه إلى الاستحواذ

على نصيب من الثروات نفطا وإعادة إعمار، من

طرف الشوار تعويضا عن التدخل العسكريّ إن

حسم المعركة لصالحهم، ومن طرف العقيد القذافي

تعويضا عن التنازلات السياسيّة التي تخدم

وفي الحالتين سيخرج الغرب منتصرا، وتبقى

الهزيمة في الجانب الليبيّ شعبا وثوارا ونظاما

حاكماً، وهي هزيمة بطعم المرارة بالنسبة إلى

الثوّار وبطعم الانتصار بالنسبة إلى القذافي إنْ

هو نجـح في البقـاء بليبيا حاكما فعليّا بنفسـه أو

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

نظامه إن فشل الثوار في الإطاحة به،

مغامرة مجهولة العواقب والتكاليف.

ساندت تدخّله ودعّمته سياسيّا وعسكريّا.

المفاوضات التي تعنى بمستقبل ليبيا،

أو ذاك حتَّى يمكن الحديث عن منتصر ومنهزم.

أعلن مرارا لم يعد مجديا.

## لیبیا: تراجع بریطانی فرنسی مهم

■ لم يفاجئنا وليـم هيغ وزير خارجيـة بريطانيا ونظيره الفرنسي آلان جوبيه عندما اعلنا في مؤتمر صحافي مشترك ان الزعيم الليبي معمر القذافي يمكن ان يبقى في ليبيا في حال تنحيه عن السلطة في اطار اتفاق سياسي لانهاء الازمة في البلاد، ولكن السيد مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي هو الذي فاجأنا بتصريحه الذي ادلى به قبل يومين، وقال فيه ان المهلة بالسماح للقذافي بالبقاء في ليبيا قد انتهت مدتها ولم يعد هذا الامر مطروحا على الطاولة، ولا بد من رحيله عن ليبيا نهائيا في اطار اي حل سياسي.

مصدر المفاجأة، ان السيد عبد الجليل يتحدث عن مهلة لم نسمع عنها من قبل، ولا نعرف متى تم التوصل اليها وفي اي اطار، ثم هل يمكن ان يكون وزيرا خارجية الدولتين اللتين تتحملان العبء الاكبر من المشاركة في قصف ليبيا ومحاولة الاطاحة بالنظام فيها، وتوفران الحماية للمجلس الانتقالي ورجاله.. هل من المعقول ان الرجلين عندما عرضا فكرتهما هذه، حول بقاء القذافي في ليبيا لا يعلمان بهذه المهلة التي تحدث السيد عبد الجليل عن انتهائها لان الزعيم الليبي لم يقبلها ويغادر البلاد؟

ندرك جيدا ان المجلس الانتقالي الليبي بات يتمتع بشرعية واسعة في العالم الغربي بالذات، بسبب اعتراف دول عديدة

ب كممثل للشعب الليبي، وآخر الخطوات في هذا الصدد، اغلاق بريطانيا للسفارة الليبية وطرد جميع الدبلوماسيين الليبيين التابعين لنظام القذافي، ولكن ما ندركه ايضا ان هذا المجلس ينسى في كثير من الاحيان، او بعض المسؤولين فيه، انهم اسرى الدعم الغربي، والفرنسي والبريطاني منه على وجه الخصوص، وانه لو لا هذا الدعم لما استمراحتي الآن كقوة سياسية لها قوات عسكرية فاعلة على الارض. ما نريد قوله ان صاحب القرار النهائي في قبول اي

> ■ قوى داخليـة وإقليمية وخارجية عديدة تسـعى جاهدة لإجهاض ثورة 25 يناير. وتتصرك على المستويات كافة، في داخل مصر وخارجها، وعلى مستويات السياسة والاقتصاد والثقافة والإعلام والرأي العام؛ قوى ليست قاصرة على الفلول وملحقاتها من رجال أعمال وبلطجية وخارجين على القانون. وقد تمكنت من اختراق الثورة، والعمل على كشف العلاقة التى تربط تدخلات وضغوط القوى الداخلية والإقليمية والخارجية ضرورة لاستكمال جوانب العرفة الناقصة بأطراف معادلة العداء السافر

على هذا الصعيد تعمدت الإدارة الأمريكية الإعلان عـن تدخلها المالي والتقني بـلا مواربة، وجاء ذلك على لسان السفيرة الأمريكية آن باترسون؛ المرشحة للعمل في القاهرة. وكشفت الخيط الذي يربط الأموال العربيةً؛ سعودية وخليجية، التي أغرقت البلاد، بالتمويل الأمريكي. ومن يرصد المشهد المصري يرى ثراء مفاجئا وفاحشا لشخصيات وجماعات كانت تتوسل عونا بسيطا ومساعدة تكفى بالكاد أعمال البروالوعظ التي تقوم بها، وكان العمل السياسى والحزبي بالنسبة لها من المحرمات؛ تركت كل هذا واتجهت مشدودة نحو الإعلام والسياسة والصحافة.. كل يوم تظهر فضائية، وكل ساعة تولد مطبوعة، وفي كل دقيقة يتأسس حزب،

وما يجري على صعيد العمل الأهلي والحقوقي من اختراق امتـد إلـي العمـل الرسـمي والحكومـي، ليترك انطباعا بخضوعه لابتزاز وضغوط ضخمة؛ يعرفها المواطنون ولا تفصح عنها السلطات الرسمية والحكومية؛ من أجل منع محاكمة حسني مبارك وعائلته وأركان حكمه، مع رد الاعتبار لمنظومة تعشش في أنحاء مصر.

ه تكشُّ فت علاقة ما أعلنته السفيرة الأمريكية آن باترسون، المرشحة للعمل في القاهرة في جلسة عقدتها لَجِنَّةَ الْعَلاقَاتِ الخارجية بمجلس الشَّيوخ الأمريكي من أسابيع قليلة لاعتمادها خلفا لمارغريت سكوبي وهي تلملم أوراقها استعدادا لمغادرة مصرٌ؛ كشفتُ أنَّ هُّذهَّ العلاقة تَأْتى ضمن عملية توزيع الأدوار في حصار الثورة. وتمثل الأموال التي صرفتها الإدارة الأمريكية في الفترة من 25 كانون الثاني/يناير (تاريخ ندلاع الشورة) قمة جبل الثلج العائم، وتقدر بأربعين مليون

■ حدثنا عمار الحكيم، رئيس المجلس الاعلى الاسلامي

العراقى، في الملتقى الثقافي الاسبوعي، الذي عقده يـوم 23

تموز/ يوليو بأن: «مسـؤولين امنيين وسياسـيين يرتادون الملاهى

الليليــة ويحمونهـا من ســلطة القانــون»، وانتقد الحكيــم مواقف

المسؤولين قائلا: «ان ما يثير الأسف الشديد هو ان بعض المرتادين

لتلك الملاهى هم من الشخصيات الأمنية و السياسية ويقومون

بحمايتها من القانون، اضافة الى استخدام القاصرات اللواتي يتم

احضارهن من محافظات عراقية مختلفة لتقديم الخدمة وغيرها

وهذا لا يليـق بمدينـة تتمسـك باعرافهـا وقيمها». وتابع «اصبح

من المتعذر على العوائل البغدادية أن ترتاد منطقة الكرادة وأبو

نواس بسبب تركيز انتشار النوادي الليلية في تلك الاحياء التي

تمتاز بالتزامها الديني ... وان اكثر من 72 ناديا تم افتتاحه من

دون تراخيص وموافقات رسمية في تلك الاحياء». مبينا ان هذه

الظاهرة تمثل خرقا واضحا للقانون واعتداء على حرية المساحة

قد يتبادر الى الأذهان عند قراءة هذا الخبر، أو الاصغاء الي

حكايات عمار الحكيم الثقافية والسياسية، يحكيها اسبوعيا

لحشد في قاعـة فخمـة، بانـه في موقفـه من سـلوك «المسـؤولين

الامنيين والسياسيين»، ما هو الارئيس منظمة مجتمع مدني تدافع

عن حقوق المرأة او حقوق الانسان، وانه، مثل معظم الناشطين، لا

حول لـه ولا قوة فيما يخص قرارات النظام السياسي القائم ولا

غير انه سرعان ما يتبين زيف الانطباع الأولى، مع تأكيدنا على

أهمية المسألة التى يتطرق اليها الحكيم من الناحية الاجتماعية.

ان موقف الحكيم لا يختلف كثيرا عن مواقف بقية ساسة الاحتلال،

حيث بات من الاعراف المألوفة لديهم اطلاق التصريحات تلو

التصريحات، وعقد الندوات والمحترفات والمؤتمرات، للتظاهر

بانهم امناء، حريصون على حقوق المواطن (المرأة والاطفال

موقع له غير حيز ينتقد فيه بعض النواقص المؤسفة.

الاوسع من العراقيين.

تسوية وشروطها لانهاء المأزق الحالي في ليبيا هو التحالف الفرنسي - البريطاني بالدرجة الاولى، لان هذا التحالف هو الذي يخسر حوالي خمسة ملايين دولار يوميا في هذه الحرب، ويواجه انتقادات متزايدة من قبل برلمانييه بسبب الاقدام على الدخول في حرب طالت، بل تجاوزت، المدى الزمنى المقرر لها اي نهاية هذا الشهر كحد اقصى. بعد اربعة اشهر من القصف المتواصل من قبل قوات الناتو لاهداف عسكرية تابعة لنظام القذافي، ما زال الوضع على حاله تقريبا، فالرجل اي رأس النظام ما زال في الحكم، ويتمتع بتأييد قبلي الى جانب تأييد شعبي في بعض المناطق الليبية، وقواته تدافع بشراسة عن بعض المواقع التابعة لها، وسمعنا خبراء غربيين يقولون انه بدأ يتأقلم مع الوضع

ليبيا تعيش حاليا حالة من الجمود في ميادين المعارك، وتقدم قوات المجلس العسكري يتسم بالبطء. والشعب الليبي ضحيـة هـذه الحـرب، فـي شـقيه سـواء الخاضع لسلطات المجلس الانتقالي، او لحكم النظام الديكتاتوري، بات يشعر بالضيق والضجر، بعد ان طال امد معاناته نتيجة غياب الحسم، ولم يعد يتحمل هذه المعاناة وهو الذي يعيش في بلد نفطي ثري، خاصة ان شهر رمضان الفضيل بات على

وكيفية التعاطي مع هجمات طائرات الناتو، وهذا خبر

سيىء للمجلس الوطني الانتقالي مثلما هو سيىء للقوى

الحل السياسي في ليبيا هو الخيار الامثل، بل هو الخيار الوحيد المكن للخروج من هذه الازمة، ونعتقد ان وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا بتراجعهما عن مواقفهما المتشددة السابقة حول شرط خروج القذافي قد بدآ يقتربان من هذه

دولار، وهو ما يقرب من 240 مليون جنيه مصري،

تحت مسمى تشجيع النمو الاقتصادي، وموجه لأفراد

وشركات خاصة تعمل لحساب المصالح الأمريكية

أدبيات المنظمات التي تحصل على الأموال الأمريكية

داخل مصر يجدها تتعامل مع مصر كفسيفساء

متناقضة الألوان والأشكال؛ لا رابط بينها، وإذا ما

تعادي الاندماج وترفض الانصهار وتقوض أسس

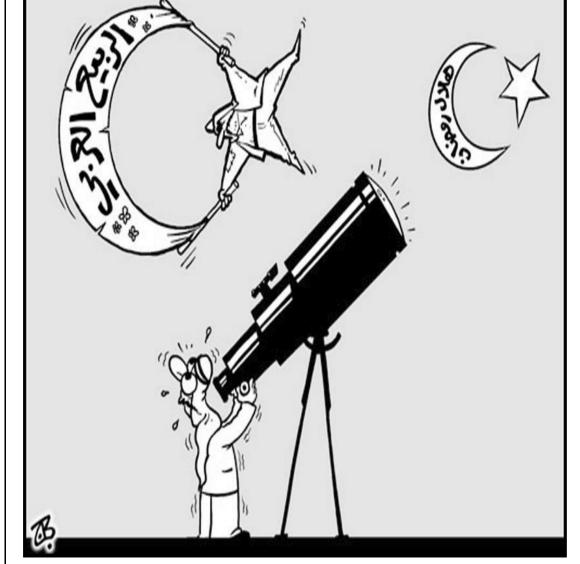
الوحدة الجغرافية والسياسية والمجتمعية الراسخة

ــتكون أساســ

الأمو ال المسمو مة.

عباد المواطنون لعنها فس

في مصر من آلاف السنين.



# أثر الإدارة الاقتصادية التقليدية على مستقبل الثورة

ومعها تم تخصيص 65 مليون دولار تحت مسمى مساعدات «دعم الديمقراطية في مصـر»، ويقترب هو الآخـر من 400 مليون جنيه مصـري.. يضاف إليه مبلغ 150 مليون دولار وهو حوالي 900 مليون جنيه مصري،

وهذا يحدث في لحظة تبلور فيها تصور أمريكي صهيوني يرى أن لحظة التقسيم حانت والتعجيل بهاً يقتضى أستغلال المرحلة الانتقالية الحالية، واستثمار ما فيها من سيولة وخلط وتعقيدات وتناقضات وضيق أفق قوى محسوبة على الشورة، وترسيخ الثقافة الانعزالية، والرهان على نشر مشاعر «الغيتو». وبدلا من نقل مصر من الثورة إلى الدولة يتم العمل على نقلها من الوحدة إلى التقسيم. وأخذ الـدور الأمريكي على عاتقه تشجيع ما تقوم به المنظمات العنصرية واليمينية في الاتحاد الأوروبي والمنظومة الغربية وكافة المنظمات الصهيونية من أجل هذا الهدف؛ وتلعب السفارة الصهيونية ومركزها الأكاديمي وشركات «الكويـز» وملاكها مـن رجال أعمال وجو اسـيس؛ دورا

والعدالة الاجتماعية تقتضي ألا يزيد الحد الأعلى للأجور عن عشرين ضعفا أي 24 أُلف جنيه، كي يستقيم ميزان العدل نسبيا. مع تدخل السلطات الرقابية لكبح جماح الأسعار الذي استعرت بعد الثورة بشكل قد يفجر ثورة جديدة قد تنحو نحو العنف وتقفز على

هيفاء زنكنة

### محمد عبد الحكم دياب\*

بدأ بالسودان ولم يتوقف عنده.

خطيرا في استغلال هذه الظروف لإشعال الفُّتَّنَّ

وما يجري في صمت على الجبهة الاقتصادية الاجتماعية لا يقل خطرا. فما زال هدف تحقيق العدالة الاجتماعية بعيد المنال، ويجد حكومه تناور حول ما يخص الحد الأدنى للأجور وتلتف حول حكم المحكمة وتطبقه مجزأ على خمس سنوات، وغير قادرة على وضع حد أقصى للأجور التي يتقاضاها العاملون في المراتب العليا؛ مثل كبار رجال الشرطة وقادة الْقُواتُ المسلحة والأجهزة والإدارات السيادية، وتصل

مرتباتهم إلى مئات الألوف إن لم تكن بالملايين.

وفق المنظور الأمريكي من أجل تعميمه على دول عربية كبرى؛ مثل مصر والسعودية والجزائر والمغرب، وقد

والصهيونية في مصر، وإجمالي المبالغ (المعلنة) لتغطية هـذا «التدخل الناعم»، إذا جـاز التعبير، بأكثر من مليــار و500 مليــون جنيه مصري، وهــو مبلغ كبير بكل المعايير.. وقمة جبل الثلج العائم تخفى أكثر مما تُظهر، وهو ما أغرى 600 منظمة «حقوقية وإنســانية»، وجعلها تتقدم بطلبات للحصول على نصيبها من هذه سياسة سافرة هدفها ضرب أكثر من عصفور بحجـر.. الأول يصـور مصر لـدى الرأي العـام الدولى كمجرد جمهورية موز لاتينية؛ تعيَّش عالة على ما يقدم لها من مساعدات وعون مالي وعيني. والثاني تأكيد انطباع بأن مصر دولة فاشلة تُعتمد على «سادة» البيـت الأبيض، الذيـن يتعجلون تقسـيمها وتفكيكها، ولا تملك حيال ذلك غير التسليم وتوقع الأسوأ. والعصفور الثالث هو توظيف شعار الديمقراطية لتأجيج الصراعات وزرع الشقاقات. ومن يطلّع على

و دعوى اعتماد تمويل «دعم الديمقراطية» أكذوبة كبرى؛ يشهد عليها ما فعلته بالعراق؛ فككته و باعدت بين مكوناته، وحولت البلد الأغنى في الدنيا إلى الأفقر بين أقرانه، ومكن نهج «دعم الديمقراطية» القوى الأكثر طغيانا وفسادا وعنصرية من التحكم في الأرزاق و الأعناق، وعلى هذه «الديمقر اطية» عبرت قوات الغزو أرض الرافدين، والنموذج العراقي قام ليبقى

### الطابع السلمي للثورة. وهذا ناتج رؤية قاصرة لدى من يديّرون الاقتصاد المصري؛ تحمّل القطاع الخاص وحده مسؤولية التنمية، وكأن مصر لم تتعلم من تجربة أربعين عاما أثبتت أن القطاع الخاص غير مؤهل لهذا الدور. فما زال رهانه على الاستثمار الأجنبي واعتماد الاقتصاد الريعى من دخل قناة السويس وتحويلات المصريين بالخارج وعوائد النفط والسياحة، وبسبب

ذلك تم الطلاق البائن بين الاقتصاد الانتاجي والخدمي والاستراتيجي، والاكتفاء بتوكيلات «الفرانشايز»؛ لشرائح البطاطس المحمصة والأكلات السريعة والمشروبات والمقاهي، وسمسرة البورصة ومضاربات الأراضى والمساكن والمنتجعات وقصور وقلاع أباطرة المال ولصوص الخصخصة، واختفت مصر المنتجة المبدعة المكتفية ذاتيا، وتوقفت الدولة عن التدخل وتركت النشاط الاقتصادي لعشوائية السوق ولرجال أعمال ومستثمرين؛ عوملوا كأنبياء للعصر الأمريكي الصهيوني، وهم في الحقيقة شياطينه. وأضحت مصر تستهلك ما لا تنتج وتنتج ما لا ينفع، فـزادت طبقاتها المعدمة والمحرومة اتساعا.

عاد المصرف الدولي للانشاء والتعمير يطل برأسه،

و بدأت أصابع صندو ق النقد الدولي تستعد للعبث سرة أخرى بالإغراءات المدمرة وإبقاء الحال على ما هـ و عليـه ، و مـن المفاجـآت أن الصنـ دو ق مندهـش من حجم الفساد الذي كان عليه حكم حسني مبارك، وهي نكتة سوداء؛ ينطبق عليها مبدأ شر البلية ما يضحك. ومن طالع «الأأهرام» في الثالث من هذا هر پجد تصریحات عبد الشکور شعلان ممثل مصر ومجموعة الدول العربية في صندوق النقد الدولي، وهو يعرض تقرير الصندوق عن نتائج زيارة وفده الأخيرة لمصر، ويتصنع التقرير البراءة، وكأنه ليس صانعا للفساد وناشرا للفقر وحاميا للنشاط الطفيلي وهادما للمؤسسات الانتاجية الصناعية والزراعية و الاستراتيجية، بدعوى إعادة الهيكلة والخصخصة ودعم رجال الأعمال ووكلاء الاحتكارات والشركات الأجنبية على حساب دور الدولة والقطاعين العام

بهذه البراءة الكاذبة أشاد التقرير بقدرة الاقتصاد

المصري على الصمود في مواجهة الأزمات التي يواجهها!!، واطمئنانه إلى استمرار النهج القديم الذي خطه لمصر والإبقاء عليه «بصورة أسرع مما كان متوقعا، وتحقيق معدلات نمو سـريعة في القريب العاجل» وعلق شعلان عما تردد عن رغبة صندوق النقد في إلغاء الدعم (وهي رغبة صحيحة). ونجاحه في إقناع المسؤولين في المصرف الدولي وفي الصندوق بعدم مطالبة الحكومة المصرية من الاقتراب من الدعم في الوقت الحالي!! وعلينا وضع ألف خط تحت عبارة الوقت الحالى، فهذه المؤسسات الاستعمارية تنتظر فرصة مواتية، ولا تقبل بالخراب بديلا، والدول التي تحررت منه نجحت وتقدمت واحتلت مكانة مرموقة. وأعرب عن أمله في أن تجد السلطات المصرية طريقة مثالية (طبعا من وجهة نظره) لتطبيق نظام دعم يضمن وصوله لمستحيقه!!. ومستحقيه كانوا وما زالوا على شاكلة هشام طلعت مصطفى وسميح ساويرس اللذين حصلا على ملايين الأمتار المربعة للإسكان الفاخر بما يشبه المجان بينما الغالبية العظمى تعيش في مساكن لا تليق بالحياة الآدمية؛ وتتوزع على أحياء فقّيرة وعشوائيات وتزاحم الموتى «حياتهم» في المقابر

ويسترسل شعلان في المغريات فيقول: «أنه على لرغم من أن الحكومة المصرية لم تقبل القرض الذي وافق عليه الصندوق فإن قيمة هذا القرض وهي ثلاثة مليارات دولار موضوعة تحت تصرف مصر للتصرف فيها في أي وقت تشاء» ويراهن شعلان أن تعود معدلات الاستثمار إلى ما كانت عليه مع زوال هذه الحالة (يعني حالة الثورة) وقال من المتوقع أن تتعداها» هل لهذا تم تسليم إدارة اقتصاد الثورة لأصدقاء المصرف الدولى وصندوق النقد الدولى، الْمعالجة الجذَّرية لقضايا العدالة الاجتماعية ليست في وارد من يديرون اقتصاد الثورة.

وبين نار التمويل الخارجي؛ العربي والغربي، واستمرار القبول بضغوط المؤسسات المالية الأمريكية يتم العمل على حصار الثورة وخنقها وإجهاضها واستغلال المناخ الحالي لنشر ثقافة التقسيم والتفتيت، وهو ما يجب مقاومته بكل ما يملك الشعب من قوة وقدرة على التصدي والتماسك والوحدة!!

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## انتشار النوادي الليلية وتكلس حنجرة السيد النائب!

بشكل خاص)، ولايهمهم شيء في الدنيا غير مصلحة الوطن ووحدته وسيادته بعيدا عن الطائفية والأثنية والفساد. فهم، جميعا، يتحدثون عن استشراء الفساد

«المكون» الآخر، والكل يتحدث عن الطائفية باعتبارها «طائفية» الآخرين، كطريقة لاعلان النقاء من طائفية «المكون» الآخر. وتنطبق الصورة، الى حد الاستنساخ، على الساسة والمسؤولين والنواب، سواء كانوا معممين او حاسري الرؤوس، ولا يتسع المجال هنا لكثرة الامثلة التي تحتاج مجلدات للتوثيق. فطارق الهاشمي (نائب رئيس الجمهورية) لايكف عن انتقاد موقف نورى المالكي المنتمى الى «مكون معين» في تعامله مع «مكون معين» آخر (مقابلة مع قناة الحرة في الاسبوع الماضي) بينما أنذر نوري المالكي وزراء حكومته (وكأنهم وزراء حكومة بلد آخر) بأن عليهم تحسين اداء وزاراتهم خلال فترة مائة يوم والا (لم يحدث اي تحسن طبعا)، متعاميا عن كونه رئيسا للوزراء ووزيرا لثلاث وزارات اساسية هي الداخلية والدفاع والامن الوطني ورئيسا للقوات المسلحة ورئيسا للقوات الخاصة وقائدا للعمليات الخاصة ومسؤولا عن مكتب يدير حتى بعثات وزارة التعليم العالى. اما صالح المطلك الذي كان لا يكف عن الهجوم على «العملية السياسية»، فقد تكلست حنجرته منذان تم تعيينه نائبا للمالكي، وان استعاد حاسـة النطق منذ ايام ليبرر (مقابلة مع الشـرق الاوسـط) رفضه لاقتراح سحب الثقة من الحكومة، قائلا بان ذلك سيؤدى الى «المزيد من الابتزاز للمالكي من قبل قوى معينة، ونحن لا نريد

وضعه (المالكي) في هذه الخانة». ان عمار الحكيم، حاله حال رئيس الوزراء ونائبه والنواب، ليس شخصية معارضة للنظام القائم، انه ليس خارج

باعتباره «فساد» الآخريـن كطريقـة لاعـلان النظافـة من فسـاد الحكومـة او «الكيـان» او تحالف «المكونات» او أية تسـمية اخرى يتم تبنيها من قبل ذات الوجوه بين الحين والآخر. انه جزء لايتجزأ من عملية الاحتلال السياسية التي تتغدى على تدمير العراق ارضا وشعبا. ومن هذا المنطلق المبدئي علينا النظر الى تصريحاته، كما ننظر الى تصريحات بقية الساسة، وعدم الانشفال بالتفاصيل او التزويق اللغوي مما قد يلهينا عن الموقف الاساسى المدمر. انه ابن المجلس الأعلى للثورة الاسلامية الذي تم تأسيسه في ايران مع فيلق بدر، والذي دخل العراق مع الغزاة ليتقاسم الغنائم مع الداخلين، والمسؤول عن حملة اغتيالات رهيبة بـلا قانون او محاسـبة. وهـو رئيس حزب يمتلـك ميزانية مالية كبيرة توفر له من الامكانيات ما يحسده عليها الكثيرون من بقية «المسـؤولين الامنيين والسياسيين». كما انه، بحكم نفوذه المستند الى استحصال الخمس ووارد الاقتصاد الديني ضمن المؤسسة الدينية الشبيعية، لديه امكانيات رئيس دولة وهو قادر على التاثير والتغيير، اذا ما اراد، وليس كما يتظاهر في انتقاده الآخرين كرئيس منظمة مجتمع مدنى يستجمع شجاعته لفضح سلوك او سياسة غير مقبولة. فهو (انظرالموقع الالكتروني لرئاسة المجلس الاعلى الاسلامي) يستقبل السفراء الاجانب، من بينهم الاسترالي والهولندي أخيرا، ويزوره سفراء العراق في الخارج قبل سفرهم، ويقوم بزيارات رسمية الى الدول الاقليمية

الأخرى. أما اذا نظرنا الى تفاصيل حديث « سـماحة السيد «الحكيم عن افتتاح» اكثر من 72 ناديا من دون تراخيص وموافقات رسمية في منطقة الكرادة وأبو نواس ببغداد، فمن المعروف بين العراقيين ان منطقة الكرادة هي منطقة خاضعة

ان ساسة الإحتلال، في انخراطهم في لعبة القاء اللوم على

\* كاتبة من العراق

(قطر والبحرين والكويت والاردن ولبنان) بالاضافة الى ارسال رسائل التعازي والتهنئة الى رؤساء الدول

لسيطرة المجلس الاعلى وميليشيا بدر الى حد أن سكان المنطقة لايتجرأون على بيع او تأجير منازلهم الا من خلال وكلاء «السيد»، وما اكثر وكلاء السيد هذه الايام! فكيف حدث وتم افتتاح اكثر من 72 ملهى بدون علمهم؟ ام لعل الاعتراض لكونها افتتحت «من دون تراخيص!»، أو لعله تغطية على خلافات وافعال دفعت الحكيم الى القول في احد ملتقياته ملقيا اللوم على البطانة: «احذريا مسؤول ان تحيط بك بطانة السوء التي لا تفر الا بمصالحها وكل ما يهمهم كيف ينتفخون ويبالغون في الآستفادة من الفرص».

الآخرين، الى حد لوم الشعب العراقي نفسه على «تخلفه» حينا وعلى عدم فهمه لـ»الديمقراطية، حينا آخر، انما يريدون سـتر إستعدادهم لبيع ثروات البلاد وتمكين الأجنبي منها، والتملص من مسؤوليات ما يحل بالشعب العراقي، من انتهاك لحق الحياة والعيش بكرامة، الى استغلال المعدمين من الأرامل واليتامي والعاطلين، الى إنهيار الزراعة والصناعة، وتدهور الخدمات والتعليم والصحة، كما انهم يغطون بواسطة حزمة التخويف والدعوات الطائفية والرشاوى استمتاعهم بثمار تحالفهم مع الاحتلال والقوى الاقليمية الأخرى من مناصب واموال وقوة ومشاريع ديمومة بقائهم، لهم ولأتباعهم. انهم يعتقدون أن نظام التملص من المسـؤولية في ظل الإحتلال أقوى من أنظمة الإستبداد التي نراها تنهار تباعا في البلدان العربية.

\* كاتب من تونس

حاكما رمزيّا بغيره.



مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلكُ اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Newspaper Published In London,

New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN





# في لقاء مختلف

### عزت القمحاوي

تحديد موعد لمحاكمة مبارك وولديه ووزير داخليته انتصار جديد للورد المفتح في ميادين التحرير بمصر. حق انتزعه الثوار انتزاعًا بينما كاد المجلس العسكري ألا يفعل.

ليس لأحد أن يتنبأ بسير الحاكمة أو يعلق عليها قبل أن تحدث،

الانتصار ليس على الكوابح الداخلية فحسب، لكنه انتصار على ولكن الرجل الذي دفعت به مصادفات الحظ الحسن إلى سدة القيادة من دون أن تكون لديه فطنة أو موهبة خاصة، كان سيىء الحظ في نهايته لأنه أحيط برعاية أصدقاء أقل منه ذكاء.

ظل طليقًا بعد تنحيه، ويئس المصريون من إقدام جنرالاته على حبسه، لكنه خرج في الفضائية السعودية بخطاب رئاسي مستفز جعل وضعهم حرجًا فاحتجزوه في مستشفى، ولم ترشح من محاولات التحقيق الأولية معه حتى الآن إلا الدموع عبر أخبار تستنفر نخوة المصريين ليمنحوه غفرانًا لا يجوز، لأن أبناءهم لا يزالون يموتون في عرض البحر فرارًا من وطن صادره

لا دهشة في خبر المحاكمة؛ بل فرحة. الدهشة في اختيار مكان المحاكمة؛ فهو ليس قاعة محكمة ولكن قاعة «الاستثمار» بأرض المعارض بمدينة نصر!

أرض المعارض يواجهها مركز المؤتمرات، على بعد خمسمائة متر أو أقل من قصر العروبة، وكانا في السنوات الأخيرة المسرح المختار لاستعراضات العظمة لأسرة مبارك التي تقضي معظم وقتها في إمارة شرم الشيخ، وعندما تتذكّر العاصمة لا تستطيع أن تتجاوز مدينة نصر، الحي الفسيح الذي تأسس في عهد ناصر وقد كانت في اتساع شوارعه وقلة كثافته البشرية وقربه من بيت الرئاسة أسباب لاطمئنان أسرة تتكاره مع المصريين ولا تحب أن تغامر بمواجهتهم في الأحياء كثيفة العدد أو ضيقة الشوارع.

للسيدة أن تتطاوس في الربيع بمركز المؤتمرات احتفالاً بالأمومة وفي الصيف بأرض المعارض احتفاءً بالطفولة، وللإبن مؤتمر الحزب بمركز المؤتمرات في الخريف وللأب في الشتاء الاستعراض الأكثر بؤسًا خلال تقاء من يُعرفون قي إعلام الرئيس بـ «المفكرين» بمناسبة الافتتاح السنوي لمعرض الكتاب، في قاعة ستة أكتوبر وليس في قاعة الاستثمار التي ستجري

فى كل الاستعراضات والقاعات، لم يكن الرئيس ولا ابن

بعض المؤخرات كانت صالحة لكل الكراسي، وكثير من الأكف صفقت للأب والابن والأم في كل المواسم. كآن القرب من الثلاثة غاية المراد؛ حيث يحمي القرب من اثنين صاحب المؤخرة والكف

ولم يكن في استعراضات الولد وأمه ما يعكر صفو الحفل. وحدها كانت لقاءات الرئيس بـ «المفكريـن» مصـدرًا لقدر من الإزعاج في مصادفات نادرة شهدت تسلل بعض الرؤوس بين المؤخرات، إما لغفلة من ضباط الفرز أو تسريبًا بقصد تزيين الكعكة حتى لا يقال إن الرجل لا يقرب سوى السفهاء!

بعد الجولة التفقدية لكتب لا يمكن لديكتاتور أن يحبها، تكون الاستراحة في سراي النصر حيث يكون قد تم احتجاز «المفكرين» من السابعة صباحًا إلى لحظة تجلى الرئيس في الحادية عشرة. لا حمام لمصاب بداء السكرى و لا ماء لعطشان، يتكلم الرئيس ما شاء له التكلم ثم تأتى فقرة التنكيت والتبكيت. نمرٌ شبه محفوظة كما في سيرك وكل بهلوان يجيد نمرته.

تحايا وثرثرات للرئيس فيها مآربه ول «المفكر» مآرب أخرى: إغاظة الأعداء ممن لم يتلقوا الدعوة للقاء المبارك، البحث عن سطوة ومكاسب في المجتمع من خلال الظهور على الشاشة لدقيقة أو دقيقتين في حضرة الرئيس، البحث عن شعبية في مسقط رأسه من خلال مطلب تافه لا يصح طلبه من رئيس، كطلب إنشاء محطة قطار بالقرية.

كان لا بد من صياغة المطالب التافهة بلغة تافهة يفهمها الرئيس، ومن يتجرأ وويتفاصح لن يحظى إلا بالاستخفاف الذي يلقاه المثقف في الأفلام الكوميدية الهابطة.

وفي شــتاء لم يتكرر، وقف الراحل النبيل محمد السـيد سعيد لينبه الرجل العائش خارج الزمن إلى مكانة مصر المهدورة على يديه، وإذا بالديكتاتور يحاول أن يقمعه أو يستخف به كما يفعل مع غيره، ليُفاجأ بمحمد السيد سعيد - المفكر بألف لام التعريف -

وإذا بالبالون المتلىء بهواء النفاق يمتثل لأمر المفكر ويستمع إليه، وإذا بالحكاية تتسرب مشافهة خارج القاعة، لكن صحف الصباح لم تشر إليها وخرجت بعناوينها المعتادة في تلك المناسبة: مبارك في لقائه بالمفكرين: لا رجعة عن الإصلاح.. حققنا نموًا اقتصاديًا غير مسبوق..أنفقنا عشرين مليارًا على

وبعد هذا اليوم من شتاء 2005ألغي الديكتاتور لقاءه ب الماضي ألغت الثورة مبارك والمعرض معًا.

وها هو الرئيس يعود في الصيف إلى أرض المعارض مخلوعًا ومن دون كتب يتفقدها، ولن يجد أمامه بين الحضور أحدًا من المفكرين الذين اعتاد التفاكه عليهم في الشتاء؛ فهم مشغولون الآن بسبه وذم أيامه تلبيسًا على الثوار. يقولون إنا معكم، وإذا خلوا إلى شـياطينهم بحثت مؤخراتهم عن مقعد مريح تحت بصر المشير أو أي من لواءات المجلس العسكري.

# مبارك بأرض المعارض

لكن مجرد تحديد الموعد نصر، وإن الأربعاء القادم لقريب.

قوى إقليمية ودولية تستميت لتجنيب مبارك وأهله هذا الموقف.

الرجل البليد ولم يعد للمصريين بعد.

كان تأخر المحاكمة أول الشواهد على اتفاق القوى كلها على تنفيــذ أمــر «كما كنــت» العســكري الــذي يعني عــودة مصر إلى الوضع السابق باستثناء أن مبارك ليس على سدة الحكم. ولكن يبدو - وهذا أمر حسن - أن التاريخ لم يعد يكتبه من يمتلك السلاح فقط، وأن الشعوب التي استردت أرواحها يمكن أن تشارك في صنع تاريخها. وأربعاء المحاكمة هو نتيجة إصرار الشباب الذين قرروا ألا يعودوا إلى بيوتهم المتواضعة طالما بقيت رائحة القصر

هل هي مصادفة أخرى أم هـو التدبير الجيد؟ أيًا ما كان الأمر، هذا هو المّكان الصحيح؛ فقاعة ستة أكتوبر ترمز إلى شرعية نصر عام 1973 التي صادرها الطيار لحسابه؛ بينما كان خازوق حكمه منتصبًا في قُاعة الأستثمار.

الرئيس ولا امرأة الرئيس ينظرون إلى من يجلسون أمامهم نظرتهم إلى مفكرين أو حزبيين أو سيدات مجتمع، كان الحضور مجرد مؤخرات تملأ الكراسي وأكف تصفق بين كذبة ركيكة

«المفكرين» مكتفيًا بجولة على أجنحة عرض كتب يكرهها، ومع تضعضع صحته بدأ يكتفى بقص شريط الافتتاح، وفي الشتاء

### ■ واشنطن ـ يو بي أي: تبين ان بإمكان أطباء الأسنان المساعدة في اكتشاف الإصابة بمرض السكري أو حتى

تحديد الأشخاص المعرضين للإصابة به. وذكر موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي ان باحثين من معهد كولومبيا الجامعي لطب الأسنان في نيويورك وجدوا ان طبيب الأسنان يستطيع قبل غيره تشخيص الإصابة بالسكري قبل أن يتنبه إليها أي طبيب آخر،

واعتبروا ان تمكن أطباء الأسنان من تحديد إصابة أشخاص بالسكري، يجعل من الفحص الدوري للأسنان فرصة للمساعدة في مكافحة هذا المرض الذي يعد وباء. وأوضحت المعدة الرئيسية للدراسة الدكتورة إيرا

تعقيدات مرض السكري، وحوالي 70 % من الراشدين الأميركيين يرون طبيباً مرة واحدة في السنة على الاقل

وأضافت لامستر ان «الأبحاث السابقة ركزت على تحديد اسـتراتيجيات مناسـبة لأوضاع طبية، ولم يسبق أن قيمت صحة الفم من قبل كما لم تختبر نتائج الأبحاث بشأن صحة

وعمد الباحثون في دراستهم إلى مراقبة حوالي 600 شخص يزورون عيادة لطب الأسنان لم يسبق أن شخصت إصابتهم بالسكري أو اعتبروا من المعرضين للإصابة

لامستران «مرض الغشاء المحيط بالأسنان هو أحد أول وتبين ان 350 شـخصا من الـ500 لديهم عامل خطر واحد على الأقل للإصابة بالسكري، مثل ارتفاع ضغط الدم أو البدانة، وأخضعوا لفحص علاج الأسنان واختبارات دم

طبيب أسنانك يكشف إصابتك.. بالسكري

لتشخيص كم هم عرضة للإصابة بالسكري. ووجد الباحثون ان تحديد عدد الأسنان الناقصة ونسبة الجيوب العميقة في غشاء الأسنان قد يكون فعالاً في التعرف على الأشخاص الذين لم يتم تشخيص إصابتهم بالسكري أو لم يتم تبليغهم بأنهم معرضون للإصابة به. من حهة اخـرى أفاد موقع «هيلث داي نيوز» الأمريكي ان باحثين بجامعة كاليفورنياً دققوا في بيانات 13 ألف و644

وتبين ان زيادة حجم العضلات ساهمت بتراجع ارتفاع معدلات السكر الطبيعية في الدم بنسبة 12 %. وقال أحد المعدين للدراسة بريتي سريكانتان ان «نتائجنا تشير إلى انه بالإضافة إلى تخفيض الوزن لتحسين الصحة

راشدا شاركوا بمسح التغذية والصحة الوطني الأمريكي

بين الـ1988 و1994، واكتشفوا انه كلما زاد مؤشر العضلات

بالجسم بنسبة 10 % كان يسجل تراجع بنسبة 11 %

في مقاومة الجسم للأنسولين، وهو عامل يسبق الإصابة

الأيضية، فإن للحفاظ على الرشاقة وبناء الكتلة العضلية

## الجزائر: عصابة تحرر مجرما من قبضة رجال الشرطة

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

تمكنت عصابة تضم عشرات الأشخاص بمدينة بو اسماعيل (45 كيلو متر غرب العاصمة الجزائرية) من تحرير مجرم خطير من يد قوات الشرطة التي كانت قد حاصرت منزله، استعدادا لإلقاء القبض عليه، وذلك بأن أقدمت على رشق رجال الشرطة بالحجارة، الأمر الذي سهل على المجرم المطلوب من طرف القضاء الهروب نحو مكان مجهول.

وقالت صحيفة «الخبر» (خاصة) في عددها الصادر الجمعة أن مدينـة بواسـماعيل كانت مسـرحا لّهـذه الحادثـة الغريبة، مشيرة إلى أن رجال الشرطة كانوا قد حاصروا منزل هذا المجرم الموصوف بالخطير جدا لعدة ساعات، على اعتبار أن القضاء سبق وأن أدانه في قضايا اعتداءات مختلفة، وأن عدة

وهو ما تسبب في إرباكهم، علما وأنهم لم يكونوا جاهزين لمواجهة هجوم من هذا النوع، ولم يرتدوا خوذات تحميهم من الحجارة التي سقطت فوق رؤوسهم كحبات مطر غزير. وأشارت إلى أنه في الوقت الذي كان فيه رجال الأمن يحاولون تفادي الحجـارة، استغل المجرم المحاصر الفرصة ليغادر البيت بسرعة وبيده بندقية صيد، موضحة أن تعزيـزات أمنية إضافية وصلت إلى المدينة من أجل البحث عن

أو امر توقيف صدرت في حقه خلال الأشهر القليلة الماضية.

وأضافت أن خبر محاصرة منزل المجرم رقم واحد في المنطقة

انتشر بسرعة، ليفاجئ رجال الشرطة بقدوم العشرات من

أصدقائــه الذين شــرعوا في رشــق رجال الشــرطة بالحجارة،

## المجرم الهارب، وكذا فتح تحقيق حول المجموعة التي مكنته من محاكمة متقاعد ألماني بتهمة قتل قط

■ ميونيـخـد ب أ: مثـل متقاعـد ألمانـي أمـام محكمـة فـي ميونيخ بتهمة قتل قط جاره بطريقة مؤلمة خوفا على الطيور

واعترف المتقاعد البالغ من العمر 74 عاما أمام محكمة ميونيخ الابتدائية بقتل القط «روكو». واحتشد العديد من دعاة حماية الحيوانات أمام قاعة

المحكمة احتجاجا على هذا القتل الوحشى للقط الذي استخدم فيه المتقاعد رشاش مياه بعدأن استدرج القط الى مصيدة فئـران. ومـن المنتظـر أن يصـدر الحكـم مطلـع آب/أغسـطس المقبل، ورفع محبو القطط المحتجون أمام المحكمة لافتة مكتـوب عليها: »نداء للقضاة: لتبعثوا بحكمكم رسالة لحماية الحيوان!» ولافتة أخرى مكتوب عليها: "نطالب بعقوبة قصوى للقتل الغادر». واستقبل المحتجون المتقاعد المتهم بصيحات

استهجان واضطر القاضي لاستدعاء أعداد إضافية من رجال الشرطة لتأمين المحاكمة بسبب كثرة المتظاهرين. وقال المتهم ضمن اعترافه بقتل القط روكو إن ثلاثة من طائر الشحرور قتلت قبل أسبوعين من مقتل القطوإن القطط تتربص منذ سنوات تحت المكان الذي بناه للطيور «واستمر الوضع في التدهـور». وأبدي القاضي جيرهارد زيمون اسـتغرابه لنفاد صبر المتقاعد «المحب للطيور» فرد المتهم بالقول إنه دفع نحو

يرش عليه الماء حتى نفق. وقال المتقاعد إنه لم يعرف صاحب القط إلا بعد قتله. ورأى المتهم أن أصحاب القط ليسوا جيرانه رغم أنهم لا يبعدون عنه سوى نحو 150 مترا واعتبرهم «غرباء..».

وكان من المفترض أن يكون أوبريرو الذي أدين في جريمة

ذلك بسبب مقتل الطيور الثلاث «بالإضافة إلى توفر فرصة قتل

القط» بعد أن وضع طعاما في المصيدة ثم أخرج القط منها وظل

## عفو رئاسي عن سجين بعد وفاته

■ مانيــلا ــ د ب أ: ذكرت جماعة حقوقية الجمعة أن الرئيس الفلبيني بنينو أكينو أصدر قرارا بالعفو لأسباب صحية عن سجين مريض /63 عاما/ دون أن يدرك أن المدان فارق الحياة بالفعل، وتوفى ماريانو أومبريرو في 15 تموز/يوليو الجاري بسبب إصابتُ بسرطان الرئة قبلُ أربعة أيام من توقيع الرئيـس علـى العفو الـذي كان يهدف إلى السـماح لـه بقضاء

أيامه الاخيرة في منزله. وقال أمانو بل أميستاد المدير التنفيذي بمجموعة (المعتقلين الفلبينيين) «من الواضح أن الرئيس لم يدرك أنه أصدر العفو

وذكرت المجموعة التي تشن حملة لاطلاق سراح السجناء اســيين وإجــراء إصلاحات على الســـ تلقت نسخة من قرار العفو عن أو مبريرو.

خطُّف في عام 2004 أول سبَّجين يعفو عنه أكينو منذ أن تولى السلطة في حزيران/يونيو 2010. وقالت المجموعة إنها تشن حملة لاطلاق سراح أومبريرو منذ آذار/مارس الماضي بعد شهر من تشخيص حالته على إنها سرطان في الرئة. وأضافت المجموعة أن الادانة الاولى لاومبريرو كانت لها وتابعت المجموعة أن السجين كان قد قال إنه برئ من الاتهامات التي زعم أنها تهدف إلى وقف أنشطته كمدير في

جمعية يسارية للمزارعين بإقليم كاجايان شمال البلاد.

وكان أكثر من مئة معتقل سياسى قد نظموا إضرابا عن

م يوم الاثنين الماضي للمطالبة بإطلاق سـراحهم وإجراء إصلاحات في نظام السجن لاسيما عملية بطء عملية إطلاق ■ واشنطن\_يو بي أي: توصل الباحثون إلى علاج جديد يعتمد على تصفية الأجسام المضادة من دم المريض الذي سيخصع لزراعة كلى، ما قد يضاعف من معدلات نجاح الزراعة ونجاة المريض. ُ وذكر موقع «لايف سـ آينس» الأمريكي أن الباحث بن بجامعة «جونز هو بكينز» وجدوا أن العلاج الجديد الذي توصلوا إليه، من شأنه ان يَخفض خطر رفض الجسم للكلية المزروعة، وبالتالي يزيد

علاج جديد يزيد نجاح زراعة الكلى على 211 مريضاً سيخضعون لزراعة كلى، الثلثان منهم نساء، على فصل الخلايا الدموية عن بلازما

من عدد الأشخاص الذين ينجون ويواصلون الحياة بعد الزراعة. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة روبرت مونتغومري «سيشكل ذلك، الزيادة الوحيدة الأكبر بعدد الأشخاص الذين يعيشون بعد الخضوع للزرع، خلال عقود». ويُعد قرابة شخص بين كل 3، معرضين لأن يرفض جسمهم أي عضو جديد يزرع. واعتمدت التقنية الجديدة التي نفذها الأطباء

## مطعم اشبيليا للمأكولات اللبنانية **Ishbilia Lebanese Restaurant**

الدم، ووضع الخلايا في بلازما جديد يحتوي على أجسام مضادة جديدة.



يسر ادارة مطعم اشبيليا ان تقدم وجبات افطار يوميا خلال شهر رمضان المبارك في

**SHERATON PARK HOTEL «Trianon Room»** 

101 Knightsbridge ● London SW1X 7RN

وسَتَقدُّم الشَّيشة على الشرفة حتى وقت متأخر للحجز الرجاء الاتصال: 02072357788



بيبا الإسم المفضل لدى البريطانيين

بعد زواج شقيقتها من الامير وليام

■ لندنٍ ـ يـ و بـي أي: اظهرت دراسـة جديدة أن اسـم بيبا

صار واحداً من الْأسـَّماء المفضَّلة في بريطانيا، بعد ثلاثة أشهر

من الظهور المذهل لبيبا ميدلتون بمراسم زفاف شقيقتها

كيت من الأمير وليام في التاسع والعشرين من نيسان/ابريل

وقالت الدراسة التي نشرتها صحيفة ديلي ستار الجمعة

إن الآباء في بريطانيا يتهافتون على تسمية بناتهم باسم بيبا

بعد الولادة، وبعد أن سحرهم ظهور بيبا (27 عاماً) الفاتن

إلى جانب الأمير وليام وكيت بكنيسة وستمنستر، وبخاصة

مؤخرتها. واضافت أنِ اسـم بيبا ورديفه الأطول فيليبا صار

الإسم الأوسع انتشارا الآن للفتيات في بريطانيا، وطغى على اسُم شَقيقَتها كيت أو كاثرين، رغم ارتفاع شعبيته بعد زواجها

الجنوبي بمدينة جرش.

بمشاركة وفود تمثل 109 بلدا.

• صدرت عن دار العالم العربى بمصر طبعة جديدة من كتاب «العقد الاجتماعي.. مبادئ الحقوق السياسية» لجان جاك روسو، ترجمة عادل زعيتر وتصدير الدكتور الدكتور محسن خضر أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس.

واشارت الدراسة إلى أن الأسماء المستوحاة من المشاهير

مثل المغنيات أديل، وكاي، وليلي، ونجم المنتخبِ الانكليِزي

لكرة القدم روني، شهدت هي الأخرى انتشاراً واسعاً في

وكانت دراسة اصدرها مكتب الإحصاء الوطني في لندن

اظهرت أن اسمي أوليفر وأوليفيا صارا أكثر الأسماء الدارجة

للأولاد والبنات حديثي الولادة في انكلترا وويلز لسنة 2010

وقالت الدراسة إن اسم محمد، بتهجئته المختلفة، احتل

المرتبة الثانية على لائحة أكثر الأسماء الدارجة للاولاد

حديثي الولادة في انكلترا وويلز في العام الماضي.

وللعام الثاني على التوالي.

• مصطفى الكثيري المندوب السامى لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالمغرب اجرى الجمعة في صوفيا مباحثات مع عدد من المسؤولين

البلغار تناولت تمتين العلاقات الثنائية بين البلدين.

• ضمن سلسلة «كتاب اليوم» المصرية صدر بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، كتاب «نجوم العصر الذهبي لدولة التلاوة» للدكتور نبيل حنفى، ويستعرض سيرة أعلام قراء القرآن في مصر، مثل الشيخ محمد صديق المنشاوى والشيخ عبد الباسط عبد الصمد.



● تتردد أنباء في القاهرة عن تولى الناقد الدكتور شاكر عبد الحميد منصب أمين عام الجلس الأعلى للثقافة خلفا للدكتور عز الدين شكرى فشير الذى تقدم باستقالته من منصبه يوم الأثنين الماضي بعد انتهائه من المهام التي أوكلها إليه الدكتور عماد أبو غازي، وزير الثقافة، منذ أربعة أشهر.